تاريخ دمشق الكبير

للإمام الحافظ المؤرخ ثقة الدين أبو القاسم
علي بن الحسن بن هبة الله الشافعي
المعروف بابن عساكر
المتوفى سنة ٥٧١ هـ

تحقيق وتعليق وتخريج
العلامة أبي عبد الله علي عاشور الجنوبي
حفظه الله

الجزء الثاني عشر

اول حديث ٢٧٦٨/ اول ترجمة ١٢٩٥
اخر حديث ٢٩٤٦ / اخر ترجمة ١٤٥١

دار إحياء التراث العربي
بيروت - لبنان

الطبعة الأولى
١٤٢١هـ - ٢٠٠١م

دار إحياء التراث العربي
للطباعة والنشر والتوزيع

DAR EHIA AL-TOURATH AL-ARABI
Publishing & Distributing

بيروت - لبنان - شارع دكاش - هاتف: ٢٧٢٦٥٢ - ٢٧٢٦٥٥ - ٢٧٢٧٨٢ - ٢٧٢٧٨٣ فاكس: ٨٥٠٧١٧ - ٨٥٠٦٢٣ ص.ب: ١١/٧٩٥٧

Beyrouth - Liban - Rue Dakkache - Tel. 272652 - 272655 - 272782 - 272783 Fax: 850717 - 850623 P.O.Box; 7957/11

[ذكر من اسمه جرير]

١٢٩٥ ـ جرير بن عبدالله بن جابر بن مالك بن نصر

ابن ثعلبة بن جُشم بن عويف بن خزيمة بن حرب بن عليّ بن مالك بن سعيد ابن مالك بن[(١)] نذير بن قسر وهو مالك بن عبقر بن أنمار بن إراش بن عمرو بن الغوث بن نَبْت بن مالك بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان أبو عمرو، وقيل أبو عبدالله البَجَلي القَسْري

صحب سيدنا رسول الله ﷺ، وروى عنه أحاديث صالحة. قدم دمشق رسولاً من علي عليه السلام إلى معاوية، وقدم على معاوية مرة أُخرى في خلافته.

حدّث جرير بن عبدالله قال: بايعت رسول الله ﷺ على النصح لكل مسلم.

حدّث جرير بن عبدالله قال: بعثني علي بن أبي طالب إلى معاوية بن أبي سفيان يأمره أن يبايع هو ومن قبله، قال: فخرجت لا أرى أحداً يسبقني إليه حتى قدمت على معاوية، وإذا هو يخطب الناس وهم حوله يبكون حول قميص عثمان، وهو معلّق في رمح، فدفعت إليه كتاب عليّ، ومثل رجل إلى جنبي كان يسير بمسيري، ويقوم بمقامي لا أشعر به فقال لمعاوية:

إنّ بني عمّك عبدالمطلبْ ... هُم قتلوا شيخكمُ غيرَ كذب
وأنتَ أولى الناس بالوثب فثبْ ... واغضبْ مُعاوي للإله وارتقبْ
بادر بخيل الأمِهِ الغارِ الأشبْ ... بجمعِ أهل الشام ترشدْ وتُصبْ
وسِرْ مسيرَ المحزئلِّ المتلئبْ ... وهزهزِ الصّعدة للبأسِ الشَّغِبْ

قال: ثم دفع إليه كتاباً من الوليد بن عقبة بن أبي معيط أخي عثمان لأُمه فإذا فيه: [الطويل]

معاويَ إنّ الملك قد جُبّ غاربُهْ ... وأنت بما في كفِّك اليومَ صاحبُهْ
أتاك كتابٌ من عليٍّ بخطّةٍ[(٢)] ... هي الفصلُ فاختر سلمَه أو تُحارُبهْ
فإن كنت تنوي أن تُجيبَ كتابَه ... فقُبِّح مُمليه وقُبِّح كاتبُهْ
وإن كنت تنوي ترك رجعِ جوابه ... فأنتَ بأمرٍ لا محالَةَ راكبُهْ

---

(١) في جمهرة أنساب العرب: ٣٨٧: مالك بن سعد بن نذير.

(٢) في الأصل: «خصلة» وأثبتنا رواية: «وقعة صفين» لنصر بن مزاحم: ٥٩.

فألقِ إلى الحـيِّ اليـمانين كِلْمةً تـنالُ بـها الأمـرَ الذي أنت طـالبُهْ
تـقولُ: أمـيرُ المـؤمنين أصـابَهُ عـدوٌ ومـالاهم[1] عـليه أقـاربُهْ
وكـنتُ أمـيراً قـبلُ بـالشام فـيكمُ وحَسبي من الحقِّ الذي هـو واجبُهْ
فـجيئوا ومَـن أرسـى ثبيراً مكانه نـدافـعُ بـحراً[2] لا تُـرَدُّ غـواربُـهْ
فأكـثر وأقـلل مَالهَا الدهرَ صاحبٌ سِـواكَ فـصرِّح لستَ مـمّن تُـواربُـهْ

قال: فقال: أقم، فإن الناس قد نفروا عند قتل عثمان حتى يسكنوا. قال: فأقمت أربعة أشهر، ثم جاءه كتاب من الوليد بن عقبة فيه:

ألا أبـلغ مـعاويةَ بـن حـربٍ فـإنّك مـن أخـي ثـقةٍ مُـليمُ
قطعتَ الدهرَ كالسَّدِمِ[3] المعنّى تُـهدِّرُ فـي دمشـق ومـا تَـريمُ
فــإنّك والكــتابَ إلى عــليٍّ كـرابـعةٍ وقـد حـلمَ الأديـمُ
فـلو كـنتَ القتيلَ وكـانَ حـيّاً لشـمّرَ لاألفُّ[4] ولا سَـؤومُ

فلما جاء كتابه وصل ما بين طومارين[5]، ثم طواهما أبيضين، وكتب عنوانهما: من معاوية بن أبي سفيان، إلى علي بن أبي طالب، ودفعهما إليّ، وبعث معي رجلاً من عبس، لا أدري ما معَ العبسي، قال: فقدمنا الكوفة فاجتمع الناس إلى عليّ في المسجد، ولا يشكّون أنها بيعة أهل الشام، فلما فتح الكتاب لم يوجد شيء، وقام العبسي فقال: من هاهنا من أفناء قيس، إني أخصّ، من قيس غطفان، وأخص من غطفان عبساً، وإني أحلف بالله لقد تركت تحت قميص عثمان أكثر من خمسين ألف شيخ، خاضبي لحاهم بدموع أعينهم متعاقدين متحالفين ليقتلنّ قتلتَه، وإني أحلف بالله ليقتحمنّها عليكم ابن أبي سفيان بأكثر من أربعة آلاف من خصيان الخيل، وفي ظنّكم بعدُ بما فيها من الفحول! فقال له قيس بن سعد: يا أخا عبس لا نبالي بخصيان خيلك ولا ببكاء كهولك، ولا يكون بكاؤهم بكاء يعقوب على يوسف. ثم دفع العَبسي كتاباً من معاوية فيه[6]: [الطويل]

---

(١) مالاهم: مسهلة من الممالأة وهي المعاونة والمساعدة : اللسان: ملأه، ويعني بأمير المؤمنين عثمان رضي الله عنه.
(٢) في الأصل: «تدافعُ بحْرٍ» وأثبتنا وقعة صفين.
(٣) السَّدم: الذي يُرغَب عن فِحْلَته، فيُحال بينه وبين ألآفه، ويقيّد إذا هاج. والبيت في اللسان: سدم.
(٤) رجل ألفّ: ثقيل. اللسان: لفف.
(٥) الطامور والطُّومار: الصحيفة، قيل هو دخيل. اللسان: طمر.
(٦) الأبيات في وقعة صفين باختلاف في الرواية.

أتـانيَ أمـرٌ فـيه للـناس غُـمَّةٌ ... وفـيه اجـتداعٌ للأنـوف أصـيلُ
مـصابُ أمـير المـؤمنين وهـذه ... تكـادُ لهـا صـمُّ الجـبال تـزولُ
فلله عـينا مَـن رأى مـثلَ هـالكٍ ... أُصـيبَ بـلا ذنبٍ وذاك جـليلُ
دعاهمُ فصُمُّوا عنه عـند دعـائِهِ ... وذاك على ما في النفوس دليـلُ
ندمتُ على ماكان من تبعِ الهوى ... وحسـبيَ مـنهُ حسـرةٌ وعـويلُ
سأبغي أبا عـمروٍ[1] بكـلِّ مهنَّدٍ ... وبيض لها في الدّارعين صليلُ
فأمـا التـي فـيها المـودةُ بـيننا ... فـليس إليـها ما حـييتَ سـبيلُ
سأُلقـحها حـرباً عـواناً مُـلِحَّةً ... وإنّـي بـها مـن عـامها لكـفيلُ

قال: فأمر عليٌّ قيس بن سعد أن يجيبه في كتابه، فكتب إليه قيس : [الطويل]

مـعاويَ لا تـعجل عـلينا مـعاويا ... فقد هِجتَ بالرأي السَّخيف الأفاعيا
وحـرّكتَ مـنَّا كـلَّ شـيءٍ كـرهتَهُ ... وأبـقيتَ حـزّات النفوس كما هيا
بـعثتَ بـقرطاسين صِـفرين ضِـلَّة ... إلى خـير مَـن يـمشي بـنعل وحـافيا
مـضى أو بـقي بـعدَ النـبي مـحمدٍ ... عـليه سـلامُ الله عـوداً وبـاديا
ألا ليتَ شـعري والأمـانيُّ ضِـلةٌ ... عـلى أيِّ مـا تـنوي أردتَ الأمـانيا
عـلى أنّ فـينا للـموارثِ مَـطْمَعاً[2] ... وأنّك مـتروكٌ بشـامِك عـاصيا
أبـى الله إلّا أنّ ذا غـيرُ كـائنٍ ... فدع عـنك ما منَّتك نفسُك خاليا
وأكـثر وأقـلل إنّ شـامَك شـحمةٌ ... يُـعَجِّلُها طـاهٍ يُـبادرُ شـاويا
مـن العـام أو مـن قـابلٍ كـلُّ كـائنٍ ... قـريبٌ وأبـعد بـالذي ليسَ جـائيا

حدّث قيس قال: قال جرير لعبدالله بن رباح: إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«من لا يرحم الناس لا يرحمه الله»** [٢٧٦٨]. فكتب معاوية: أن أرسل إلي جريراً على المِرْبد[3] فأتاه فقال: أنت سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«من لا يرحم الناس لا يرحمه الله»**؟ قال نعم. قال: لا جَرَم لا أُغزي جيشاً وراء الدرب في شتاء أبداً. وبعث إليهم بطعام ولُحُف.

(١) أبو عمرو: كنية عثمان بن عفان رضي الله عنه.
(٢) فوق اللفظة في الأصل إشارة إلى رواية أخرى في الهامش هي «مطعما».
(٣) المربد: الموضع الذي تحبس فيه الإبل وغيرها. اللسان: ربد.

قيل إن جريراً تنقل من الكوفة إلى قَرقيسياء[١] وقال: لا أقيم ببلدة يُشتم فيها عثمان. وتوفي في زمن معاوية بعد الخمسين، يقال سنة إحدى وخمسين. وقيل: مات سنة أربع وخمسين.

وكان سيداً في قومه، وبسط له رسول الله ﷺ ثوباً ليجلس عليه وقت مبايعته له، وقال لأصحابه: **«إذا جاءكم كريمُ قومٍ فأكرموه»** [٢٧٦٩]، وجّهه إلى الخَلَصة[٢] طاغية دوس فهدمها. ودعا له حيث بعثه إليها، وشهد جرير مع المسلمين يوم المدائن، وله فيه أخبار مأثورة. وجرير هذا هو الذي يقول له الشاعر: [الرجز]

لولا جريرٌ هلكت بجيلهْ

وتمامه:

نعم الفتى وبئست القبيلهْ

قال جرير: لما دنوت من مدينة رسول الله ﷺ، أنخت راحلتي وحللت عَيبتي[٣] فلبست حلّتي، فدخلت ورسول الله ﷺ يخطب، فسلّم عليّ رسول الله ﷺ، فرماني الناس بالحِدَق فقلت لجليسي: يا عبدالله، هل ذكر رسول الله ﷺ من أمري شيئاً؟ قال: نعم، ذكرك بأحسن الذكر، بينا هو يخطب إذ عرض له في خطبته قال: «إنه سيدخل عليكم من هذا الباب، أو من هذا ا لفجّ، من خير ذي يَمَنْ، وإنّ على وجهه لمسحةَ مَلك». قال: فحمدت الله على ما أبلاني.

قال جرير: ما رآني رسول الله ﷺ إلّا تبسم في وجهي. في حديث.

حدّث عبدالله بن ضمرة أنه بينما هو ذات يوم عند رسول الله ﷺ في جماعة من أصحابه أكثرهم اليمن، إذ قال لهم رسول الله ﷺ: سيطلع عليكم من هذه الثنية خيرُ ذي يَمَن، فبقي القوم كلُّ رجل منهم يرجو أن يكون من أهل بيته، فإذا بجرير بن عبدالله قد طلع عليهم من الثنية، فجاء حتى سلّم على رسول الله ﷺ وعلى أصحابه، فردوا عليه بأجمعهم السلام، ثم بسط له عَرْض ردائه وقال له: على ذا يا جرير فاقعد. فقعد معهم ثم قام وانصرف. فقال جماعة أصحاب رسول الله ﷺ لرسول الله ﷺ: لقد رأينا اليوم منك منظراً لجرير ما رأينا منك لأحد، قال: «**نعم، هذا كريم قوم، إذا**

---

(١) بلد على نهر الخابور، عند مصب الخابور في الفرات، معجم البلدان.

(٢) الخَلَصة ويروى بضم أوله وثانيه: بيت أصنام كان لدوس وخثعم وبجيلة، ومن كان ببلادهم من العرب من تبالة. (معجم البلدان).

(٣) العَيْبة: وعاء من أدم، يكون فيها المتاع. اللسان: عيب.

أتاكم كريم قوم فأكرموه».

وقال عدي بن حاتم لما دخل جرير على النبي ﷺ، ألقى له وسادة فجلس على الأرض، فقال ﷺ: «أشهد أنك لا تبغي علُوّاً في الأرض ولا فساداً» فأسلم. من حديث.

وفي حديث: قال جرير: فبسط رسول الله ﷺ يده فبايعني وقال: «على أن تشهد أن لا إله إلاّ الله، وأني رسول الله، وتقيم الصلاة، وتؤتي الزكاة، وتصوم شهر رمضان، وتنصح المسلم، وتطيع الوالي، وإن كان عبداً حبشياً» فقال: نعم. قال: فبايعه.

حدّث عبدالله بن مسعود قال: كان رسول الله ﷺ إذا صلى الفجر لم يَرِمْ مجلسه حتى تطلع الشمس، فقال لنا ذات يوم حين طلعت الشمس: «يطلع عليكم من هذا الفجّ خيرُ ذي يَمَن، على وجهه مَسحة ملك» فطلع جرير بن عبدالله البَجَلي ثم القسري على راحلته حتى نزل على باب المسجد، ثم دخل فقال: يا معشر قريش، أين رسول الله ﷺ؟ فقال: هذا هو، يعني نفسه عليه السلام، ثم التفت إلى أصحابه فقال لهم: «**أتاكم أهل اليمن، وهم أرقّ أفئدة. الإيمان يمانٍ والحكمة يمانيةٌ، والغلظة والقسوة والكبرياء والفخر والجفاء عند أصحاب الوبر والصوف، نحو هذا المشرق في ربيعة ومضر**».

فلما جلس بين يدي رسول الله ﷺ قال له: ما اسمك؟ قال: أنا جرير بن عبدالله البجلي. فقال رسول الله ﷺ: يا جرير، إنك لن تدرك شريعة الإسلام، ولن تدرك حقيقة الإيمان حتى تترك عبادة الأوثان. قال جرير: يا رسول الله، قد أسلمت، فادعُ الله أن يشرح قلبي للإسلام. قال: اللهم، اشرح قلبه للإيمان، ولا تجعله من أهل الرِّدة، ولا تكثر له فيطغى، ولا تملي عليه فينسى. قال جرير: يا رسول الله، حدّثني عما جئت أسألك عنه. فقال رسول الله ﷺ: تسأل عن حقّ الوالد على ولده، وحقّ الولد على والده. وإنّ من حقّ الوالد على ولده أن يخشع له عند الغضب، ويؤثره عند الشكاية والوصب، فإن المجافي ليس بالواصل، ولكن الواصل إذا قطعت رحمهُ وصلها. ومن حقّ الولد على والده أن لا يجحد نسبه، وأن يحسن أدبه، قال جرير: بأبي أنت وأُمّي يا رسول الله، هذا ـ والله الذي بعثك نبياً ـ الذي جئتُ له، وأنا أُريد أن أسألك عنه، آمنت بالله، وأشهد أن لا إله إلاّ الله وأنك رسول الله. قال رسول الله ﷺ: أين منزلك يا جرير؟ قال: نحن بأكناف بيشة[١] بين سَلَم[٢] وأراك

---

(١) بيشة: اسم قرية غناء، في واد كثير الأهل من بلاد اليمن. معجم البلدان.

(٢) نورد هنا تفسير ما يلي من الألفاظ الغريبة على الترتيب:

وسهل ودكداك وحَمْضٍ وعَلاك، في نخلة وضالة ونجمةٍ وأثلَة ونُجُل وَتَالة. ربيعنا مَريع وشتاؤنا ربيع، وماؤنا نبيع[١]، لا يُقام ماتحها[٢] ولا يَحسِر مائحها[٣] ولا يَعزُب سارحُها[٤]، فقال رسول الله ﷺ: «**خير الماء الشَّبم، وأفضل الأموال الغنم، وأجود المراعي الأراك والسَّلَم. إذا أخلف كان لَجيناً[٥]، وإذا سقط كان درينا[٦]، وإذا أُكل كان لبينا[٧]**».

قال جرير: يا رسول الله، أخبرني عن السماء الدنيا والأرض السفلى. قال رسول الله ﷺ: «**أما السماء الدنيا فإن الله خلقها من دخان وماء، ثم رفعها وجعل فيها سراجاً مضيئاً، وقمراً منيراً، وزيّنها بمصابيح النجوم، وجعلها رجوماً للشياطين، وحفظها من كل شيطان رجيم. وأما الأرض السفلى، فإن الله تعالى خلقها من الزبد الجُفاء والماء الكُباء[٨]، حملها على ظهر حوت، تحته ملك على صخرة ينفجر منها الماء، لو انخرق منها خَرْق لأذْهبَ مَن على ظهر الأرض سبحان**

= السُّلَم: شجر ورقه القرظ الذي يدبغ به. الأرك: هو شجر السِّواك. الدكداك من الرمل: ما التبد بعضه على بعض بالأرض، ولم يرتفع. أي أن أرضهم ليست ذات حزونة. حَمْض: كذا في الأصل، وفي الهامش حرف «ط» لعله أراد «وحموض» كما وردت رواية الحديث في اللسان «وحموض» ج الحَمْض، ووردت بالإفراد في اللسان أيضاً في مادة «علك» وهو كل نبت في طعمه حموضة. العَلاك: شجر ينبت بالحجاز. الضالة بتخفيف اللام واحدة الضال: وهو شجر السّدر من شجر الشوك. الأَثْلة: شجر من نوع الطرفاء. النجمة: نبتة صغيرة. نُجُل: ج نجيل. ضرب من دِق الحمض، وهو خير منه، التالة: واحدة التال: النخلة الصغيرة. اللسان: سلم، أراك، دكك، حمض، علك، ضيل، أثل، نجم، نجل، تول.

(١) كذا في الأصل، وفي منال الطالب: ١ / ٨٢، والفائق في غريب الحديث: ١ / ٤٠٥ «يميع» وفي غريب الحديث لابن قتيبة: ١ / ٥٤٢، واللسان ميع، ربع «يميع أو يَريع». ويميع يسيل. ويريع أي يعود ولا يرجع.

(٢) الماتح: المستقي من أعلى البئر. أراد أن ماءَنا جارٍ على وجه الأرض، فليس يقام بها ماتح: لأن الماتح يحتاج إلى إقامته على الآبار ليستقي. اللسان: متح.

(٣) كذا في الأصل. والميح أن يدخل البئر فيملأ الدلوا، وذلك إذا قل ماؤها. اللسان: ميح. وفيه «ما يقام». وفي غريب الحديث لابن قتيبة: ١ / ٥٤٢ واللسان: «صابحها» والصابح الذي يصبّح الإبل أي يسقيها صباحاً. يريد أنه لا يعيا ولا يكل.

(٤) السارح: الإبل ترعى. أي لا يبعُد ما يسرح منها إذا غدت للمرعى. اللسان: سرح.

(٥) اللَّجين: الخبط، وذلك أن ورق الأراك والسَّلم يخبط حتى يقسط ويجف ثم يدق حتى يتلجن أن يتلزج. النهاية: لجن.

(٦) الدرين: حطام المرعى إذا تناثر وسقط على الأرض. النهاية: درن.

(٧) لبيناً: مدرّاً للبن مكثراً له. النهاية: لَبَنَ.

(٨) في الأصل «الكما» وما أثبتناه من منال الطالب: ١ / ٨٢ والماء الكُباء: هو العالي العظيم. وانظر أيضاً اللسان: كبا.

خالق النور».

قال جرير: يا رسول الله، ابسط يدك أبايعك على الإسلام فقال: «**تشهد أن لا إله إلاّ الله وحده لا شريك له وأن محمداً عبده ورسوله، وتقيم الصلاة، وتؤتي الزكاة، وتصوم رمضان، وتحج البيت، وتسمع وتطيع الوالي وإن كان حبشياً**»[٢٧٧٠].

قال جرير: نعم يا رسول الله، فبايعه، ثم قال رسول الله ﷺ: يا جرير ما فعل قومك؟ قال: يا رسول الله، ليس ينتظرون أحداً غيري. قال: فانطلق فادعهم إلى الإسلام. فخرج جرير حتى أتى بلاد قومه فسار فيهم حيّاً حيّاً، ودعاهم إلى الإسلام، وأمرهم بالهجرة إلى رسول الله ﷺ، وكان أول من أجابه إلى ذلك قيس بن غزية[(١)] الأحمسي ثم الذهني. وهو أبو عروة.

وروي عن جرير بن عبدالله أنه قال: كنت لا أثبت عن الخيل، فشكوت ذلك إلى رسول الله ﷺ فقال: «**اللهم ثبته واجعله هادياً مهدياً**»، فما قلعت عن فرسي بعد ذلك [٢٧٧١].

وفي حديث آخر: فقال: لي بعد إسلامي: يا جرير، إن ربي قد أعلمني أنّ إبليس قد أيس أن تعبد الأصنام في أرض العرب، فتهيّأْ حتى تسير إلى بيت قومك خثعم ذي الخَلَصة فتدعوهم إلى شهادة أن لا إله إلاّ الله وأني رسول الله، وعلى أن تكسر أصنامهم وتحرق بيتهم، قال فقلت: يا رسول الله؛ إني رجل قِلْعٌ، لا أثبت في السّرج، قال: فادن إليّ، قال: فدنوت إليه، فضرب في صدري وقال: «**اللهم ثبته واجعله هادياً مهدياً**»[٢٧٧٢].

قال: ثم نَدَب الناس معي فانتدب معي مائتان جلّهم من أحمس، وانطلقت.

حدّث إبراهيم قال: توضأ جرير ثم مسح على خفّيه، فقيل له: أتمسح على خفّيك! قال: وما لي لا أمسح، وقد رأيت رسول الله ﷺ يمسح! قال: فكان حديث جرير أوثق حديث في المسح، لأنه أسلم في العام الذي قبض فيه رسول الله ﷺ بعد نزول المائدة[(٢)].

وعن جرير بن عبدالله قال: ما حجبني[(٣)] رسول الله ﷺ منذ أسلمت، ولا رآني إلّا ضحك.

وعن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**لا تسبّوا جرير بن**

---

(١) كذا في الأصل. وقال ابن حجر في الإصابة: ٥ / ٢٦٢: قيس بن غَربة بفتح المعجمة والراء بعدها موحدة ضبطه ابن الأثير. وقيل بكسر بعدها مثناة تحتية ثقيلة.

(٢) أي بعد نزول آية الوضوء في سورة المائدة: ﴿**يا أيها الذين آمنوا إذا قمتم إلى الصلاة فاغسلوا...**﴾ الآية.

(٣) مسند الإمام أحمد: ٤ / ٣٥٩.

عبدالله، إن جريراً منا أهل البيت»[٢٧٧٣].

وعنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**جرير بن عبدالله منا أهل البيت ظهر لبطن**[(١)]، **ظهر لبطن**»[٢٧٧٤].

وعن جرير قال: بايعت رسول الله ﷺ على ما بايعت عليه النساء، لمن مات منّا ولم يأت شيئاً ضمن له الجنة، ومن مات منا وأتى شيئاً منهن فأقيم عليه الحد فهو كفارته، ومن مات منا وأتى شيئاً منهن فستر عليه فعلى الله عز وجل حسابه.

وروي عن جرير أنه كان إذا باع رجلاً قال له: إن الذي آخذُ منك أحب إليّ من الذي أُعطيك، فقال له بنوه: إذا فعلت لم ترتفع إلى بيع سلعة، فقال: إني بايعت رسول الله ﷺ على الإسلام والنصح لكل مسلم.

وعن جرير قال: قال لي رسول الله ﷺ: «**إنك امرؤ قد حسّنَ الله خَلْقك فأحسن خُلقك**»[٢٧٧٥].

وروي عن عمر بن الخطاب أنه قال: إن جريراً يوسف هذه الأُمة، يعني حسنه.

وعن عبدالملك بن عمير قال: رأيت جرير بن عبدالله وكأن وجهه شقة قمر.

وقال عبدالله بن عمير: رأيت جرير بن عبدالله يخضب لحيته بالزعفران.

وحدث ابنٌ لجرير قال: كان نعل جرير بن عبدالله طولها ذراع.

وعن جرير قال: تنفس رجل ونحن خلف عمر بن الخطاب نصلّي، وفي رواية يعني: أحدث، فلما انصرف قال: أعزم على صاحبها إلّا قام فتوضأ وأعاد الصلاة، قال: فلم يقم أحد، قال جرير: فقلت: يا أمير المؤمنين، لا تعزم عليه، ولكن اعزم علينا كلنا فتكون صلاتنا تطوعاً وصلاته الفريضة، قال عمر: فإني أعزم عليكم وعلى نفسي قال: فتوضأ وأعادوا الصلاة.

وفي حديث بمعناه فقال: يرحمك الله، نعم السيّد كنت في الجاهلية، ونعم السيّد أنت في الإسلام.

وفي رواية فقال: رحمك الله إنْ كنت لَسيداً في الجاهلية، فقيهاً في الإسلام.

وعن جرير أن عمر بن الخطاب قال له ـ والناس يتحامَون العراق وقتال الأعاجم ـ: سِرْ بقومك، فما غلبت عليه فلك ربعه، فلما جمعت الغنائم غنائم جلولاء[(٢)] ادّعى جرير أن له ربع ذلك كله،

---

(١) هكذا في الأصل، وفي مجمع الزوائد: ٩ / ٣٧٣: ظهراً لبطن.

(٢) هي في طريق خراسان بينها وبين خانقين سبعة فراسخ، وبها كانت الوقعة المشهورة للمسلمين على الفرس سنة ١٦ هـ معجم البلدان.

فكتب سعد إلى عمر بن الخطاب، فكتب عمر: صدق جرير، قد قلت ذلك له، فإن شاء أن يكون قاتل هو وقومه على جُعَل فأعطوه جُعَله، وأن يكونَ إنما قاتل لله ولدينه وجاهد فهو رجل من المسلمين له ما لهم وعليه ما عليهم. وكتب عمر بذلك إلى سعد، فلما قدم الكتاب على سعد دعا جريراً فأخبره ما كتب به إلى عمر، فقال جرير: صدق أمير المؤمنين، لا حاجة لي به، بل أنا رجل من المسلمين لي ما لهم وعليّ ما عليهم.

وقال ابن عباس: جرير بن عبدالله ذهبت عينه بهمذان حيث وليَها في زمان عثمان بن عفّان.

ومات جرير سنة إحدى وخمسين.

وعن محمد بن سلام قال: قال جرير بن عبدالله ـ وسأله رجل حاجة فقضاها فعاتبه بعض أهله فقال ـ: المال ودائع الله في الدنيا ونحن وكلاؤها، فمن غرثان نشبعه، ومن ظمآن نرويه.

وقيل: مات جرير سنة أربع وخمسين، وقيل: سنة ست وخمسين.

١٢٩٦ ـ جرير بن عبدالله بن عنبسة
أظنه ابن سعيد بن العاص بن سعيد بن العاص بن أُمّية بن عبدشمس المدني

وفد على هشام بن عبدالملك.

حدّث جرير بن عبدالله قال: خرجت مع أبي إلى هشام بن عبدالملك فقدمنا عليه، فبعث إلى أبي بألطافٍ[١] فيها شراب، وكتب إليه رقعة يصف له الشراب ومنفعته ويقول: شراب عمل لي يُدعى الرساطون[٢]. قال: فلما خرجت رُسُله الذين حملوا الألطاف قال أبي: إنّا لله، خدع والله أمير المؤمنين بها، فأمر بالقوارير فكدرت في البلاغة.

---

(١) ألطفه بكذا أي برّه به. والاسم اللَّطَف بالتحريك. يقال جاءتنا لَطَفَةٌ من فلان أي هدية. اللسان: لطف.

(٢) الرساطون: يتخذه أهل الشام من الخمر والعسل. قال الأزهري: الرساطون بلسان الروم وليس بعربي. المعرّب: ١٨، ١٥٧.

١٢٩٧ - جرير بن عبدالمسيح بن عبدالله بن زيد ابن دَوْفَن بن حرب بن وهب بن جُلّى بن أحمس بن ضُبيعة بن ربيعة ابن نزار بن مَعَدّ بن عدنان الضُبَعي[١] المتلمِّس

شاعر مشهور جاهلي. قدم دمشق هارباً من عمرو بن هند. وذكر دمشق وبصرى في شعره.

والمتلمس خال طَرَفة بن العبد، وكان سيّداً، وإنما سُمّي المتلّمس لقوله: [الطويل]

فهذا أوان العِرض جُنَّ[٢] ذبابُه زنابيرُه والأزرقُ المتلِّمسُ

روى أبو مسلم الخطابي في حديث سيدنا رسول الله ﷺ أنه كتب لعُيينة بن حصين كتاباً. فلما أخذ كتابه قال: يا محمد، أتراني حاملاً إلى قومي كتاباً كصحيفة المُتَلمِّس. يقول: لا أحمل إلى قومي كتاباً لا علم لي بمضمونه.

وكان من قصة المتلمس وصحيفته أنه وطرفة بن العبد كانا ينادمان عمرو بن هند ملك الحيرة فهجواه. وفي حديث: فبينما طرفة يوماً يشرب معه في يده جام من ذهب فيه شراب أشرفت أخت عمرو فرأى طرفة خيالها في الإناء فقال[٣]: [الهزج]

ألا يا بأبي الظبيُ الذي يَبرُقُ شَنْفَاهُ
ولولا المِلِكُ القاعدُ قد ألثمني فاهُ

فسمعها عمرو فاصطنعها عليه، وأمسكها في نفسه، وقد كان هجاه فممّا قاله فيه: [الوافر]

وليت لنا مكانَ المَلكِ عمروٍ رَغُوثاً حولَ قُبّتنا تخورُ

وكان المتلمس قال في عمرو أيضاً شعراً كان يتوعده فيه، فبلغ ذلك عمراً، فهمّ عمرو بقتل المتلمس وطرفة، ثم أشفق من ذلك وأراد قتلهما بيد غيره، وكان على طرفة أحنق، فأراد قتله فعلم أنه إن فعل هجاه المتلمس، فكتب لهما كتابين إلى البحرين وقال لهما: إني قد كتبت لكما بصلة

---

(١) ترجمته في جمهرة أنساب العرب: ٢٩٢.

(٢) في الأصل: «حتى». وفي طبقات فحول الشعراء: ١ / ١٥٦، والشعر والشعراء: ١ / ١٣٣: «حَيّ» وأثبتنا ما في اللسان: ذبب، عرض. والعِرض: واد باليمامة. والزنابير: ج زُنبور: ضرب من الذباب لسّاع. والأزرق: الذباب.

(٣) البيتان ضمن أربعة في ديوان طرفة: ١٩٩، باختلاف في الرواية والشَّنف: الذي يلبس في أعلى الأذن. والقُرط: الذي في أسفلها. وقيل: هما واحد: اللسان: شنف.

فخرجا من عنده والكتابان في يديهما، فمرّا بشيخ جالس على ظهر الطريق متكشفاً لقضاء الحاجة، وهو مع ذلك يأكل ويتفلّى. فقال أحدهما لصاحبه: هل رأيت أعجب من هذا الشيخ! فسمع الشيخ مقالته فقال: ماترى من عجبي؟ أخرج خبيثاً وأدخل طيباً وأقتل عدواً، وإن أعجب مني لمن يحمل حتفه بيده وهو لا يدري. فأوجس المتلمس في نفسه خيفة، وارتاب بكتابه. ولقيه غلام من أهل الحيرة فقال له: أتقرأ يا غلام؟ فقال: نعم. ففضّ خاتم كتابه ودفعه إلى الغلام فقرأه عليه، فإذا فيه: إذا أتاك المتلمس فاقطع يديه ورجليه واصلبه حيّاً. وأقبل على طرفة فقال: تَعلّم والله لقد كتب فيك بمثل هذا، فادفع كتابك إلى الغلام يقرأه. فقال: كلا، ما كان يجسُر على قومي بمثل هذا. وألقى المتلمس كتابه في نهر الحيرة؛ ومضى طرفة بكتابه إلى صاحب البحرين، فأمر به المعلى بن حنش[١] العبدي فقتله، وهرب المتلمس فلحق ببلاد الشام وهجا عمراً، وبلغ شعره عمراً فآلى إن وجده بالعراق ليقتلَنّه، فقال المتلمس من أبيات: [البسيط]

آليت حَبَّ العراقِ الدهرَ أطعمُهُ ... والحبُّ يأكلُهُ في القريةِ السوسُ

فضرب المثل بصحيفة المتلمس.

قال الخليل بن أحمد: أحسن ما قاله المتلمس[٢]: [الوافر]

وأعـلم عـلمَ حـقٍّ غيرَ ظنٍ ... لَتقوى الله مـن خـيرَ العـتاد[٣]

فحفظُ المـالِ أيسرُ مِن بُـغَاهُ ... وضـربٍ فـي البـلاد بـغير زادِ

وإصـلاحُ القـليلِ يـزيدُ فـيه ... ولا يـبقى الكـثيرُ مـعَ الفسـادِ

قال أبو عمرو بن العلاء: كـانت العـرب إذا أرادت أن تـنشد قـصيدة المـتلمس تـوضؤوا لهـا: [الطويل]

تُعيّرني أمِّيْ رجالٌ[٤] ولن تـرى ... أخـــا كَـــرَمٍ إلّا بأنْ يـــتَكرَّما

---

(١) في الأصل: حس: وما أثبتناه عن الشعر والشعراء: ١ / ١٣٨.

(٢) الشعر والشعراء: ١ / ١٣٦.

(٣) في الأصل: المعاد. وما أثبتناه من الشعر والشعراء.

(٤) كذا في الأصل. وفي الهامش حرف «ط» وفي معاهد التنصيص: ١ / ٢٤٨ «رجالاً».

١٢٩٨ ـ جرير ويقال حريز بن عتبة بن عبدالرَّحْمٰن الحرستاني

من أهل دمشق.

قال جرير: سمعت أبي يحدّث الأوزاعي وأنا جالس قال: سمعت القاسم مولى يزيد بن معاوية يحدث عن أبي أمامة قال:

كنت قاعداً مع النبي ﷺ في رهط، فذكروا الشام ومن فيها مِن الروم. قال: فقال النبي ﷺ: **«ستظهرون بالشام وتغلبون عليها وتصيبون من سيف بحرها حصناً يُقال له أنفه[١] يبعث الله منهُ يوم القيامة اثني عشر ألف شهيد»**.[٢٧٧٦] قال: فسمعت الأوزاعي يقول لأبي: لقد سمعت منك حديثاً جيّداً يا شيخ.

١٢٩٩ ـ جريرُ بن عطيّة بن الخَطَفى، واسمه حُذيفة ابن بدر بن سَلَمة بن عوف بن كُليب بن يربوع بن حنظلة بن مالك ابن زيد مناة بن تميم بن مرّ بن أُدّ بن طابخة بن الياس بن مضر بن نزار أبو حزرة الشاعر ـ بالحاء المهملة ـ البصري

قدم دمشق غير مرة، وامتدح يزيد بن معاوية وعبدالملك بن مروان، وأمرُه في ذلك مشهور، وامتدح الوليد وسليمان ابنَيْ عبدالملك، وقدم على عمر بن عبدالعزيز، وعلى يزيد بن عبدالملك.

قال عثمان البَتّي: رأيت جريراً وما تضم شفتاه من التسبيح فقلت: ما ينفعك هذا وأنت تقذف المُحصَنة! فقال: سبحان الله والحمد لله ولا إله إلّا والله أكبر ولله الحمد، إن الحسنات يذهبن السيئات، وَعْد من الله حقّ.

قال ابن من ذر: قلت لابن هرمة: من أشعر الناس؟ قال: من إذا لعب لعب، وإذا جدّ جد.

قلت: مثل مَن؟ قال: مثل جرير حيث يقول[٢] [الكامل]

إنّ الذين غدوا بلبِّك غادروا ... وشَلاً بعينك لا يزالُ مُعينا
غيَّضن من عبراتهنَّ وقلنَ لي ... ماذا لقيتَ من الهوى ولقينا

(١) أَنَفَة: بليدة على ساحل بحر الشام شرقي جبل صهيون بينهما ثمانية فراسخ. معجم البلدان.
(٢) الديوان: ٥٧٨.

قال الفرزدق لامرأته نوار: أنا أشعرُ أم ابنُ المراغة؟ قالت: غلبك على حلوه، وشركك في مرّه.

قال ابن سلمة[١]: سألت الاسيدي ـ أخا بني سلامة ـ عن جرير والفرزدق فقال: بيوت الشعر أربعة، فخر ومديح وهجاء ونسيب، وفي كلها غلب جرير، فالفخر قوله[٢]: [الوافر]

إذا غضبتْ عليكَ بنو تميمٍ حسبتَ الناسَ كلَّهمُ غِضابا

والمدح قوله[٣]: [الوافر]

ألستم خيرَ من ركبَ المطايا وأندى العالمين بطونَ راحِ

والهجاء قوله[٤]: [الوافر]

فغُضَّ الطرْفَ إنَّك من نُمَيرٍ فلا كعباً بلغتَ ولا كِلابا

والنسيب قوله[٥]: [البسيط]

إنَّ العيون التي في طرفَها مرضٌ قتلننا ثم لم يحيينَ قتلانا

قال الكلبي: أتى أعرابي[٦] عبدالملك بن مروان، فمدحه فأحسن المِدحة ، فأعجب به عبدالملك فقال له: من أنت يا أعرابي؟ قال: رجل من عذرة. قال: أولئك أفصح الناس، هل تعرف أهجىٰ بيت في الإسلام؟ قال: قول جرير:

فغضَّ الطَّرْف إنَّك من نُمير فلا كعباً بلغتَ ولا كِلابا

فقال عبدالملك: أحسنت، فهل تعرف أمدح بيت قيل في الإسلام؟ قال: نعم، قول جرير:

ألستمْ خيرَ من ركب المطايا وأندى العالمين بطون راحِ

قال عبدالملك: أصبت وأحسنت، فهل تعرف أرقّ بيت قيل في الإسلام؟ قال: نعم، قول جرير:

إنَّ العيون التي في طرفِهَا مرضٌ قتلنَنا ثمَّ لم يُحيينَ قتلانا

يصْرعنَ ذا اللبِّ حتى لا حراكَ به وهنَّ أضعفُ خلقِ الله أركانا

قال: أحسنت يا أعرابي، فهل تعرف جريراً؟ قال: لا والله، وإني إلى رؤيته لمشتاق، قال: فهذا

(١) طبقات فحول الشعراء: ١ / ٣٧٨، والأغاني: ٨ / ٦ برواية: قال أحد الأعراب.

(٢) الدويان: ٧٨.

(٣) الديوان: ٩٨.

(٤) الديوان: ٧٥.

(٥) الديوان: ٥٩٥.

(٦) القصة برواية أخرى مطولة في الأغاني: ٨ / ٤٠.

جرير، وهذا الأخطل، وهذا الفرزدق، فأنشأ الأعرابي يقول[١] [المتقارب]

فحيّا الإله أبا حزرةٍ ... وأرغمَ أنفَكَ يا أخطلُ
وجدُّ الفرزدق أتعِسْ به ... ودقَّ خياشيمَهُ الجندلُ

فأنشأ الفرزدق يقول[٢]: [البسيط]

قد أرغمَ الله أنفاً أنت حاملُهُ ... ياذا الخنا ومقال الزور والخَطَلِ
ما أنت بالحكم المرضى حكومتُهُ ... ولا الأصيل ولا ذي الرأي والجدلِ

ثم أنشأ الأخطل يقول: [البسيط]

يا شرَّ من حلمتْ ساقٌ على قدمِ ... ما مِثلُ قولِكَ في الأقوام يُحتمَلُ
إنّ الحكومة ليستْ في أبيكَ ولا ... في معشرٍ أنتَ منهم إنّهم سَفَلُ

فقام جرير مغضباً وهو يقول[٣]: [البسيط]

شتمتما قائلاً بالحقِّ مهتدياً[٤] ... عند الخليفة، والأقوالُ تنتضلُ
أتشتمان سِفاهاً خيرَكم حَسَباً ... ففيكما وإلهي[٥] الزُّورُ والخَطَلُ
شَتمتماهُ على رَفْعي ووضعِكما ... لازِلْتُما في انحطاطٍ أيُّها السَّفَلُ

قال: ثم وثب فقبّل رأس الأعرابي وقال: يا أمير المؤمنين، جائزتي له. قال: وكانت جائزة جرير خمسة عشر ألفاً كل سنة. فقال عبدالملك: وله مثلها من مالي. فقبضها وخرج.

قال مروان بن أبي حفصة:

جلس عبدالملك بن مروان يوماً للناس على سرير، وعند رجل السرير محمد بن يوسف أخو الحجاج بن يوسف، وجعل الوفود يدخلون عليه ومحمد بن يوسف يقول: يا أمير المؤمنين هذا فلان، هذا فلان، إلى أن دخل جرير بن الخطفى فقال: يا أمير المؤمنين هذا جرير بن الخطفى، قال فلا حيّا الله القاذفَ المُحصنات، العاضة[٦] لأعراض الناس، فقال جرير: يا أمير المؤمنين، دخلتُ

---

(١) وردت القصة في ديون الأخطل: ٣٩١ الطبعة الأوربية.
(٢) لم نعثر على البيتين في ديوانه. (٣) الديوان: ٤٨٧.
(٤) في الأصل: «مقتدياً». وما هنا عن الديوان.
(٥) اللفظة غير واضحة في الأصل، وقد أشير إلى هذا الغموض بحرف «ط» في الهامش.
(٦) عضهه: رماه بالعضيهة أي بالإفك. أساس البلاغة: عضه.

فاشرأبّ الناس نحوي، ودخل قوم فلم يشرئب الناس إليهم، فقدرت أن ذلك لذكرٍ جميلٍ ذكرني به أمير المؤمنين. فقال عبدالملك: لمّا ذُكرت لي قلت: لا حيّا الله القاذف المحصنات، العاضةَ لأعراض الناس. فقال جرير: والله يا أمير المؤمنين، ما هجوت أحداً حتى أخبره غرَضي سنةً، فإن أمسك أمسكت، وإن قام استعنت عليه وهجوته. فقال: هذا صديقك أبو مالك سلّم عليه لهو الأخطل، فاعتنقه وقال: والله يا أمير المؤمنين، ما هجاني أحد كان هجاؤه علي أشدّ من أُمّك. قال جرير: صدقت وخنازير أمك. فقال عبدالملك: أحضِروا جامعة، فأُحضرت، وغمز الوليد الغلام أن تأخّر بها. فقال عبدالملك للأخطل: أنشد فأنشد[1]: [البسيط]

تأبّدَ الربعُ من سلمى بأحفارِ — وأقفرتْ من سُليمى دِمنَةُ الدارِ

حتى ختمها. فقال له عبدالملك: قضينا لك أنك أشعر من مضى ومن بقي.

وأستأذنت قيس عبدالملك في أن ينشد جرير فأبى، ولم يزل مقيماً دهراً يلتمس إنشاد عبدالملك، وقيس تشفع له، وعبدالملك يأبى إلى أن أذن له يوماً فأنشد[2]: [الوافر]

أتصحُو أم فؤادُك غيرُ صاحِ — عَشِيَّةَ هَمَّ صحبُك بالرَّواحِ

فقال له عبدالملك: بل فؤادك يابن اللخناء. فلمّا انتهى إلى قوله:

تعزّتْ أمُّ حزْرة ثمَّ قالت — رأيتُ الموردِين ذوي لِقَاحِ

تُعَلِّلُ وهي ساغبةٌ بنيها — بأنفاسٍ مِنَ الشَّبَمِ القَراحِ

فقال عبدالملك: لا أروى الله غَلَمَتها. فلما انتهى إلى قوله:

ألستم خيرَ من ركِب المطايا — وأندى العالمين بُطونَ راحِ

قال عبدالملك: من مدحنا فليمدحنا هكذا. فلما ختمها أمره بإعادتها، فلما أنشد[3]:

أتصحو أمْ فؤادك غيرُ صاحِ — ....

لم يقل له ما قال في المرة الأُولى. فلما ختمها، أمر له بمائة ناقة بأداتها ورعاتها. فقال جرير: يا أمير المؤمنين، اجعلها من إبل كلب ـ وإبل كلب سود كرام ـ فأجابه.

حدّث محمد بن خطاب الأزدي أنّ الأخطل أنشد عبدالملك بن مروان وجرير خلفه: [الطويل]

وإنّي لَقوامٌ مقاوِمَ لم يكنْ — جريرٌ ولا مَولى جريرٍ يَقومُها

(١) ديوان الأخطل: ١ / ١٦١ طبعة بيروت. (٢) الديوان: ٩٦.

(٣) الديوان: ١٢٣.

فقال: أجل، صدق والله إنه ليقوم إلى الخمر فيشربها، وإلى الخنزير فيذبحه، وإلى الصليب فيقبّله ويسجُد له، وما أفعل ذلك ولا مولاي.

دخل جرير[1] على بشر بن مروان والأخطل جالس عنده، فقال له بشر: أتعرف هذا يا أبا حزرة؟ قال: لا، فمن هو؟ قال الأخطل: أنا الذي شتمت عرضك، وأسهرت ليلك، وآذيت قومك، أنا الأخطل. فقال له جرير: أما قولك: شتمت عرضك، فما يضرّ البحر أن يشتمه من غرق فيه، وأما قولك: أسهرت ليلك، فلو تركتني أنام لكان خيراً لك، وأما قولك: آذيت قومك، فكيف تؤذي قوماً أنت تؤدّي إليهم الجزية!.

قال عوانة بن الحكم: لما استخلف[2] عمر بن عبدالعزيز، وفد إليه الشعراء وأقاموا ببابه أياماً لا يؤذن لهم، فبينا هم كذلك يوماً وقد أزمعوا على الرحيل، إذ مر بهم رجاء بن حيوة، وكان من خطباء أهل الشام، فلما رآه جرير داخلاً على عمر أنشد[3]: [البسيط]

يا أيُّها الرجُلُ المُرخي عِمامته ... هذا زمانُك فاستأذنْ لنا عُمَرا

قال: فدخل ولم يذكر من أمرهم شيئاً. ثم مرّ بهم عدي بن أرطاة[4]، فقال له جرير: [البسيط]

يا أيُّها الراكبُ المُزجي مَطيَّتهُ ... هذا زمانُك إنّي قد مضى زَمَني

أبلغ خليفتنا إن أنت لاقِيَهُ ... أنّي لدى الباب كالمصفود في قَرَنِ

لا تنسَ حاجتنا لُقِّيت مغفرةً ... قد طال مُكثيَ عن أهلي وعن وطني

قال: فدخل عدي على عمر فقال: يا أمير المؤمنين، الشعراء ببابك وسهامهم مسمومة وأقوالهم نافذة، قال: ويحك يا عدي، ما لي وللشعراء،! قال: أعز الله أمير المؤمنين، إن رسول الله ﷺ قد امتدح وأعطى، ولك في رسول الله ﷺ أُسوة، فقال: كيف! قال: امتدحه العباس بن مرداس السلمي فأعطاه حُلّة قطع بها لسانه. قال: أفتروي من قوله شيئاً؟ قال: نعم، فأنشدهُ من أبيات: [الطويل]

رأيتُك يا خيرَ البريّةِ كُلّها ... نشرتَ كتاباً جاءَ بالحقِ مُعلِما

شرعتَ لنا دينَ الهُدى بعدَ جورِنا ... عن الحقِّ لما أصبح الحقُّ مُظلما

---

(١) الخبر باختلاف في الرواية في الأغاني: ٨ / ٦٢. (٢) الخبر في الأغاني مختصراً: ٨ / ٤٧.
(٣) ورد هذا البيت بالرواية التالية في ديوانه، ٥٨٨ يخاطب به عون بن عبيدالله:

يا أيها الرجل المرخي عمامته ... هذا زمانك إني قد مضى زمني

(٤) في الأغاني: ٨ / ٤٧ عون بن عبدالملك بن عتبة بن مسعود.

قال: ويحك يا عدي، مَن بالباب منهم؟ قال: عمر بن عبدالله بن أبي ربيعة[١]. قال: أليس هو الذي يقول: [الخفيف]

ثم نبّهتُها فهبّت كعاباً طَفْلَةٌ ما تُطيقُ رجعَ الكلامِ
ساعةً ثم إنّها بعدُ قالت وَيْلَتا قد عَجِلتَ يابن الكرام
أعلً غيرَ موعدٍ حيثُ تسري تتخطّى إلى رؤوس النيامِ
ما تجشمتُ ماترين منَ الأمر ولا جئتُ طارقاً لخصامِ

فلو كان عدوّ الله إذ فجركتم على نفسه. لا يدخل والله عليَّ أبداً. فمن بالباب سواه؟ قال: همام بن غالب ـ يعني الفرزدق ـ قال: أوليس هو الذي يقول[٢]: [الطويل]

هُما دَلّتاني مِن ثمانينَ قامةً كان انقضَّ بازٍ أقتَمُ الرأسِ كاسِرُهُ
فلمّا استوت رجلاي بالأرض قالتا أحيٌّ يُرَجّى أم قتيلٌ نحاذرُهُ؟

لا يطأ والله بساطي، فمن سواه بالباب منهم؟ قال: الأخطل. قال: هو الذي يقول[٣]: [الوافر]

ولستُ بصائمٍ رمضانَ طوعاً ولستُ بآكلٍ لحمَ الأضاحي
ولستُ بزاجرٍ عنْساً بكُوراً إلى بطحاء مكة للنجاح
ولستُ بزائرٍ بيتاً بَعيداً بمكةَ أبتغي فيه صَلاحي
ولستُ بقائمٍ كالعير أدعو قُبيل الصُّبح حيَّ على الفلاح
ولكنّي سأشرُبها شَمُولاً وأسجُدُ عندَ مُنبَلجِ الصباحِ

والله لا يدخل علي وهو كافر أبداً. فهل بالباب سوى مَن ذكرت؟ قال: نعم، الأحوص. قال: أليس هو الذي يقول: [المنسرح]

الله بيني وبين سيِّدها يَفرُّ منِّيْ بها وأتبعُهُ

عدِّ عنه، فما هو بدون مَن ذكرت. فمن هاهنا؟ قلت: جميل بن معمر. قال: هو الذي يقول: [الطويل]

ألا ليتنا نَحْيا جميعاً وإنْ نَمُتْ يُوافقُ في[٤] الموتىٰ ضريحي ضريحُها
فما أنا في طُول الحياةِ براغبٍ إذا قيل قد سُوّى عليها صفيحُها

---

(١) لم نجد الأبيات في ديوانه. (٢) الديوان: ١ / ٢١٢.
(٣) الديوان: ٧٥٥، باختلاف في رواية بعض الأبيات. (٤) الديوان: ٥١، وفيه: «يوافق لدى» ولا يستقيم الوزن.

فلو كان عدوّ الله تمنى لقاءها في الدنيا ليعمل بعد ذلك صالحاً. والله لا يدخل عليَّ أبداً. فهل سوى مَن ذكرت أحد؟ قال: نعم، جرير بن عطية. قال: هو الذي يقول[1]: [الكامل]

طرَقَتْكَ صائدةُ القلوبِ وليس ذا ... حينُ الزيارَةِ فارجعي بسلام

فإن كان لابد فهو. قال: فأذنْ لجرير: فدخل وهو يقول[2]: [الكامل]

إنّ الذي بعثَ النبيَّ محمداً ... جعَلَ الخلافةَ للإمام العادلِ

وَسِعَ الخلائقَ عدلُهُ ووفاؤهُ ... حتى ارعوى وأقام مَيْلَ المائلِ

إنـي لأرجو منك خيراً عاجلاً ... والنفسُ مولعةٌ بحُبِّ العاجلِ

فلما مثل بين يديه قال: ويحك يا جرير، اتق الله ولا تقل إلّا حقاً. فأنشأ جرير يقول[3]: [البسيط]

أأذكرُ الجَهدَ والبلوى التي نَزلَتْ ... أم قد كفانيَ ما بُلِّغتَ من خَبَري

كَم باليمامة من شعثاءَ أرملةٍ ... ومن يتيمٍ ضعيف الصوتِ والنظرِ

ممَّنْ يعُدُّك تكفي فقد والدِهِ ... كالفَرْخِ في العُشِّ لم ينهضْ ولم يَطِرِ

يدعوك دعوةَ ملهوفٍ كأنّ به ... خَبْلاً من[4] الجِنّ أو مَسّاً من النَّشَرِ

خليفةَ الله ماذا تأمرون بنا ... لسنا إليكم ولا في دار مُنتظر

ما زلتُ بعدَك في همٍّ يُؤرّقني ... قد طال في الحيِّ إصعادي ومنحدري

لا ينفعُ الحاضرُ المجهودُ بادَينا ... ولا يعودُ لنا بادٍ على حَضَرِ

إنّا لنرجو إذا ما الغيثُ أخلَفَنا ... منَ الخليفة ما نرجو من المطر

نالَ الخلافةَ إذ كانت له قَدَراً ... كما أتى ربَّهُ موسى على قَدَرِ

هَذِي الأراملُ قد قضَّيتَ حاجتَها ... فمَن لحاجة هذا الأرمل الذَّكرِ

الخيرُ ما دمتَ حيّاً لا يفارقنا ... بُوركتَ يا عمرَ الخيراتِ من عمرِ

فقال: يا جرير: ما أرى لك فيما هاهنا حقاً، قال: بلى يا أمير المؤمنين، أنا ابن سبيل ومُنقطَع بي، فأعطاه من صُلب ماله مائة درهم.

وذكر أنه قال له: ويحك يا جرير! لقد وُلِّينا هذا الأمر وما نملك إلّا ثلاثمائة درهم، فمائة أخذها

(١) الديوان: ١ / ٥٥١.

(٢) الديوان: ١ / ٤١٥ باختلاف في رواية بعض الأبيات.

(٣) الديوان: ١ / ٢٧٤ ما عدا البيتين الأخيرين، والأغاني: ٨ / ٤٧، باختلاف في رواية بعض الأبيات.

(٤) في الأصل «أو». ولا معنى لها. و «من» هنا عن الديوان.

عبدالله، ومائة أخذتْها أمُّ عبدالله. يا غلام، أعطه المائة الثالثة. فأخذها وقال: والله لهي أحبّ ما اكتسبتُه إليّ.

قال: ثم خرج، فقال له الشعراء: ما وراءك؟ قال: ما يسوؤكم، خرجت من عند أمير المؤمنين، وهو يعطي الفقراء ويمنع الشعراء، وإني عنه لراضٍ. وأنشأ يقول[١]: [الطويل]

رأيتُ رُقَى الشيطان لا تستفِزّهُ   وقد كان شيطاني مِنَ الجنِّ راقيا

وفي سنة إحدى عشرة ومائة توفي الفرزدق بن غالب الشاعر بالبصرة، وتوفي بعده بأربعين يوماً جرير بن الخطفى.[٢] وقيل في سنة عشر[٣].

قال الأصمعي: حدّثني أبي قال: رأى رجل جريراً في المنام فقال له: ما فعل الله بك؟ فقال: غفر الله لي بتكبيرة كبّرتها على ظهر المقر. قال: ما حول الفرزدق؟ قال: أيهاً، وأهلكه قذف المحصنات.

قال الأصمعي: ما تركه جرير في المحيا ولا في الممات.

١٣٠٠ ـ جرير بن غطفان بن جرير، أبو القاسم

حدّث عن عفان بسنده عن عبدالله[٤] قال: قال رسول الله ﷺ: **«لا تذهب الدنيا ولا تنقضي حتى يملك رجل من أهل بيتي يواطئ اسمه اسمي»**[٢٧٧٧].

وحدّث عنه بسنده إلى أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: **«من سئل عن علم فكتمه، ألجمه الله يوم القيامة بلجام من نار»**[٢٧٧٨].

توفي جرير بن غطفان بدمشق، ليلة السبت مستهل المحرم، سنة ست وستين ومائتين.

---

(١) لم نجد البيت في ديوانه.

(٤ ـ ٥) ما بين الرقمين مستدرك في هامش الأصل، وبعده «صح».

(٦) يعني ابن مسعود، والحديث في الفتح الكبير: ٣ / ٣٢٠.

[ذكر من اسمه جسر وجعثل وجعد]

١٣٠١ ـ جَسْر بن الحسن

من أهل اليمامة. قدم الشام.

حدّث عن نافع عن ابن عمر قال: كنا نفضل على عهد رسول الله ﷺ أبا بكر وعمر وعثمان ثم لا نفضل أحداً على أحد.

وحدّث جسر عن الحسن البصري: أن رجلاً لقي النبي ﷺ فقال: مرحباً بسيّدنا وابن سيّدنا. فقال رسول الله ﷺ: **«السيّد الله تبارك وتعالى»**[٢٧٧٩].

قال جسر بن الحسن: رأيت عمر بن عبدالعزيز يبكي نفِد الدمع، ثم رأيته يبكي الدّم، ضعّفه قوم.

١٣٠٢ ـ جُعْثُل بن هاعان[١] بن عمرو بن البثوث أبو سعيد الرُّعيني القَتاني المصري

قاضي إفريقية. وفد على هشام بن عبدالملك، وتوفي في خلافته[٢] قريباً من سنة خمس عشرة ومائة[٣].

روى عن أبي تميم الجيشاني[٤] عن عقبة بن عامر: أنّ أخت عقبة نذرت في ابن لها أن تحج حافية بغير خمار، فبلغ ذلك النبي ﷺ فقال: **«لتخرج راكبة مختمرة، ولتطعم»**[٢٧٨٠].

وفي حديث بمعناه: ولتصم ثلاثة أيام.

وفي رواية أُخرىٰ فقال: **«مُرْها فلتركب، فإن الله عن تعذيب أُختك لَغنيّ»**[٢٧٨١].

كان قاضي الجند بإفريقية لهشام بن عبدالملك، وكان عمر بن عبدالعزيز أخرجه من مصر إلى

---

(١) المشتبه في الرجال: ١ / ١٦٦، وتبصير المنتبه: ١ / ٢٥٧.

(٢ـ٢) ما بين الرقمين مستدرك في هامش الأصل، وبعده: صح.

(٣) تهذيب التهذيب: ٢ / ٧٩.

(٤) الجهمية: نسبة إلى جهم بن صفوان الذي قال بالإجبار والاضطرار وأنكر الاستطاعات كلها (الفرق بين الفرق: ١٩٩).

المغرب ليقرئهم القرآن، وكان أحد القرّاء الفقهاء.

١٣٠٣ ـ جَعْد بن دِرهَم

أول من قال بخلق القرآن. كان يسكن دمشق، وله بها دار، وهو الذي يُنسب إليه مروان بن محمد، لأنه كان معلمه. وقيل إنه كان من أهل حرّان، هو الذي قتله خالد بن عبدالله القسري بالكوفة يوم الأضحى، وكان أول من أظهر القول بخلق القرآن في أُمة محمد، فطلبه بنو أُمية فهرب من دمشق وسكن الكوفة، ومنه تعلم الجهم بن صفوان بالكوفة خلقَ القرآن، هو الذي تُنسب الجَهْمية[١] إليه، وقتله سَلْم بن أحوز بأصبهان.

سئل أبو إسحاق إبراهيم بن محمد الغسيلي: من أين كان جهم؟ قال: من تِرْمِذ، وكان يذهب في بدء أمره[٢]، ثم صار صاحب جيش الحارث بن سريج بمرو، فقتله سَلْم بن أحوز في المعركة، وقبره بمرو. وسئل: ممن أخذ ابن أبي دؤاد؟ فقال: من بِشر المريسيّ، وبشر المريسيّ أخذه من جهم بن صفوان، وأخذه جهم من الجعد بن درهم، وأخذه جعد بن درهم من أبان بن سمعان، وأخذه أبان من طالوت ابن أخت لبيد وختنه واخذه طالوت من لبيد بن أعصم، اليهودي الذي سحر النبي ﷺ. وكان لبيد يقرأ القرآن، وكان يقول بخلق التوراة، وأول من صنّف في ذلك طالوت، وكان طالوت زنديقاً وأفشى الزندقة، ثم أظهره جعد بن درهم، فقتله خالد[٣] بن عبدالله القسري يوم الأضحى بالكوفة، وكان خالد والياً عليها، أتي به في الوثاق حتى صلّىٰ وخطب، ثم قال في آخر خطبته: انصرفوا وضحّوا، تقبل الله منّا ومنكم، فإني أريد أن أضحي اليوم بالجعد بن درهم، فإنه يقول ما كلّم الله موسى تكليماً، ولا اتخذ إبراهيم خليلاً، تعالى الله عما يقول الجعد بن درهم علواً كبيراً، ثم نزل وحزّ رأسه بيده بالسكين.

---

(٥) كذا في الأصل. والعبارة غير واضحة. وقد أشير إلى ذلك بحرف «ط» في الهامش.
(٦) الكامل: ٧ / ٧٥. (٣) الكامل: ٥ / ٢٦٣.

[ذكر من اسمه جعفر]

١٣٠٤ ـ جعفر بن أحمد بن الحسين أبو الفضل المقرئ المعروف بابن كرّار الضرير الثقفي

مولى بني هبّار. وبنو هبار موالي أبي الخليل، وبنو أبي الخليل موالي بني ثقيف.

حدّث عن محمد بن إسماعيل بن عُلَيّة بسنده عن أنس أن رسول الله ﷺ رآى نُخامة في قِبلة المسجد فحكّها بيده، فرئي في وجهه شِدّة ذلك عليه فقال: «**إن أحدكم إذا صلى فإنما يناجي ربه إنّ [ربه]**[1] **فيما بينه وبين القبلة، فإذا بصق أحدكم فليبصق عن يساره أو تحت قدمه، أو يفعل هكذا، ثم يبصق في ثوبه ويدلك بعضه ببعض**»[2][٢٧٨٢].

وحدث أيضاً عن محمد بن عبدالرَّحْمٰن بسنده عن أبي أمامة عن النبي ﷺ: في قوله عزوجل ﴿**وإبراهيمَ الذي وَفّىٰ**﴾[3] قال: «**صلاة أربع ركعات من أول النهار**». وفي قوله ﴿ **إنَّ الإنسان لرَبِّه لَكَنود**﴾[4] قال: «**لكفور**»[٢٧٨٣].

١٣٠٥ ـ جعفر بن أحمد بن الحسين أبو محمد، القارئ المعروف بالسراج البغدادي

حدّث عن الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن شاذان بسنده عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «**يهرم ابن آدم وتبقى منه اثنتان الحرص والأمل**»[٢٧٨٤].

ولد سنة ست عشرة، أو سبع عشرة وأربعمائة، وتوفي سنة خمسمائة، وقبل سنة إحدى، قيل

---

(١) بياض في الأصل وأشير إلى ذلك بحرف «ط» في الهامش، وقد أتممناه من الفتح الكبير: ١ / ٢٦٢.

(٢) في مسند الإمام أحمد: ٣ / ١٩٩ ـ ٢٠٠: «عن أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ رأى نخامة في قبلة المسجد فحكّها فرئي في وجهه شدة ذلك عليه فقال: «إن العبد إذا قام يصلي فإنما يناجي ربه عزّ وجلّ فيما بينه وبين القبلة فإذا بصق أحدكم فليبصق عن يساره أو تحت قدمه اليسرى أو يفعل هكذا وأخذ بطرف ردائه فبصق فيه ثم دلك بعضه ببعض».

(٣) سورة النجم: ٥٣ / ٣٧.

(٤) سورة العاديات: ١٠٠ / ٦.

سنة اثنتين وخمسمائة.

وله شعر وتصانيف.

١٣٠٦ ـ جعفر بن أحمد بن عاصم بن الروّاس أبو محمد الأنصاري الدمشقي

حدّث عن هشام بن عمار بسنده عن أبي هريرة عن رسول الله ﷺ أنه قال: «**كان فيما قبلكم رجل يأتي وكر طائر إذا أفرخ، فيأخذ فرخيْه، فشكا ذلك الطير إلى الله عزّ وجلّ ما يصنع ذلك الرجل، فأوحى الله إليه إن عاد فسأُهلكه، فلما أفرخ خرج ذلك الرجل كما كان يخرج، وأسند سلَّماً، فلما كان في طرف القرية لقيه سائل فأعطاه رغيفاً من زاده، ومضى حتى أتى ذلك الوكر فوضع سلّمه، ثم صعد فأخذ الفرخين وأبواهما ينظران، فقالا: ألا يا رب، إنك وعدتنا أن تهلكه إن عاد، وقد عاد فأخذهما ولم تهلكه، فأوحى الله إليهما: أولم تعلما أني لا أُهلك أحداً تصدّق في يومٍ بصدقة ذلك اليوم بميتة سوء؟**»[٢٧٨٥].

توفي جعفر بن أحمد بن عاصم سنة سبع وثلاثمائة.

١٣٠٧ ـ جعفر بن أحمد بن أبي(١) عبدالرَّحْمٰن، أبو محمد الشاماتي النيسابوري

من أهل ربع الشامات من أرباع رستاق نيسابور. رحل وسمع بدمشق وبغيرها.

حدّث عن إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني بدمشق بسنده عن أبي سعيد الخدري: أن رجلاً أتى بابنته إلى رسول الله ﷺ فقال: هذه ابنتي تأبي أن تزوّج، فقال لها النبي ﷺ: «**أطيعي أباك**». فقالت: لا، حتى تخبرني ما حق الزوج على زوجته، تعني؛ فقال: «**لو كانت به قرحة فلحسَتها ما أدّت حقَّه**». قالت: والذي بعثك بالحق ما أتزوج أبداً. فقال: «**لا تنكحوهن إلّا بإذنهن**»[٢٧٨٦].

قال جعفر بن أحمد الشاماتي: سمعت المزني يقول: سمعت الشافعي يقول: من تعلّم القرآن

---

(١) كذا في الأصل، والأنساب: ٧ / ٢٦٣، وفي معجم البلدان: الشامات: «جعفر بن أحمد بن عبدالرَّحْمٰن».

عظُمت قيمته، ومن نظر في الفقه نبُل مِقداره، ومن كتب الحديث قويت حجته، ومن نظر في اللغة رقّ طبعه، ومن نظر في الحساب جزُل رأيه، ومن لم يصُن نفسه لم ينفعه علمه.

توفي جعفر بن أحمد الشاماتي في ذي القعدة سنة اثنتين وسبعين ومائتين، وقيل: سنة اثنتين وتسعين ومائتين.

١٣٠٨ ـ جعفر بن أحمد بن علي بن بنان(١) بن زيد بن شبابة(٢) أبو الفضل الغافقي المصري

قدم دمشق.

حدّث عن يحيى بن عبدالله بن بكر المخزومي بسنده عن عبدالله بن عمر، أن رسول الله ﷺ قال: «**الذي تفوته صلاة العصر فكأنّما وُتر أهله وماله**»[٢٧٨٧].

وحدّث عن سعيد بن عُفَير بسنده عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «**أربع إذا كنّ فيك فلا عليك ما فاتك من الدنيا: حفظ أمانة، وصدق حديث، وحسن خليقة، وعفة طعمة**»[٢٧٨٨].

قال أبو أحمد بن عدي(٣): وهذا الحديث مع أحاديث أُخر بهذا الإسناد، مقدار عشرين حديثاً حدّثنا بها جعفر كلها غير محفوظة، وكنا نتهمه بوضعها.

وكان جعفر رافضياً كذاباً خبيثاً، وكان قليل الحياء في دعاويه على قوم لعِلّة لم تلحقه، وكان يضع الحديث على أهل البيت، وكان يعرف بابن الماسح.

١٣٠٩ ـ جعفر بن أحمد ويقال ابن محمد، أبو محمد ويقال أبو الفضل المَروروذي(٤)

حدّث عن عبدالعزيز بن بندار الشيرازي قال: سمعت أبا عبدالله محمد بن الخضر القارئ رحمه

---

(١) كذا في الأصل. وفي ميزان الاعتدال: ١ / ٤٠٠: «بيان» وجاء في هامش الميزان أن في هامش نسخة خ من الميزان: «بنان».

(٢) كذا في الأصل. وميزان الاعتدال: سبابة.

(٣) لفظتا: «ابن عدي» مستدركتان في هامش الأصل.

(٤) نسبة إلى مِرو الرُّوذ: مدينة قريبة من مرو الشاهجان بينهما خمسة أيام... وهي صغيرة بالنسبة إلى مرو الأُخرى. معجم البلدان ـ مرو الروذ.

الله يقول: رأيت النبي ﷺ في النوم، فعلّمني هذا الدعاء، وأمرني أن أعلم الناس، وهو هذا: «إلهي بثبوت الربوبية، وبعظمة الصمدانية، وبسطوات الإلهية، وبعزة الفردانية إلّا غفرت لي يا أرحم الراحمين».

أنشد جعفر بن محمد المروروذي قال: أنشدنا أحمد بن محمد بن إبراهيم قال: أنشدنا أبو بكر ابن مالك القطيعي لبعضهم: [البسيط]

ما أكثر الناسَ لا بَلْ ما أقلّهمُ ... الله يعلمُ أنّي لم أقُل فَنَدا
إني لأفتَحُ عينيْ حينَ أفتحُها ... على كثيرٍ ولكن لا أرى أحدا

١٣١٠ ـ جعفر بن إياس أبو بشر بن أبي وَحشيّة(١) اليشكري الواسطي

حدّث عن سعيد بن جبير عن ابن عباس: أن رجلاً أتى النبي ﷺ وهو محرم على بعير فوقصه(٢) بعرفات. فقال رسول الله ﷺ: «**اغسلوه بماء، وسدر، وكفنوه في ثوبيه خارجاً رأسه، ولا تمسّوه طيباً، فإنه يُبعث يوم القيامة ملبياً**»[٢٧٨٩].

وحدّث عنه أيضاً له قال: مرّ ابن عمر بفتيان قد نصبوا طائراً وهم يرمونه، وقد جعلوا لصاحبه كل خاطئة من نبلهم، فلما رأوا ابن عمر تفرّقوا فقال ابن عمر: من فعل هذا؟! لعن الله من فعل هذا، إن رسول الله ﷺ لعن من اتخذ شيئاً فيه الروح غرضاً.

وحدّث عنه أيضاً عن ابن عباس قال: أتى رجل النبي ﷺ فقال: إنّ أختي نذرت أن تحجّ، وإنها ماتت ـ يعني ـ ولم تخرج. قال: «**أرأيت لو كان عليها دَين أكنتَ قاضيَه**»؟ قال: نعم، قال: «**فالله أحقّ بالوفاء**»[٢٧٩٠].

قال أبو بشر: سمعت يزيد بن أبي كبشة يخطب بالشام، قال: سمعت رجلاً من أصحاب النبي ﷺ يحدّث عبدالملك بن مروان أنه قال في الخمر: إن رسول الله ﷺ قال في الخمر: «**إن شربَها فاجلدوه، ثم إن عاد فاجلدوه، ثم إن عاد فاجلدوه، ثم إن عاد الرابعة فاقتلوه**»[٢٧٩١].

توفي جعفر بن إياس سنة خمس وعشرين ومائة، وكان ثقة، كثير الحديث، وقيل: سنة ثلاث

---

(١) تهذيب التهذيب: ٢ / ٨٣.

(٢) الوقص: كسر العنق. النهاية: وقص.

وعشرين، وقيل: أربع وعشرين، وقيل خمس عشرة ومائة، وقيل: كان ساجداً خلف المقام حين مات.

١٣١١ ـ جعفر بن بُرْقان، أبو عبدالله الكلابي مولاهم، الرقي

حدّث عن يزيد بن الأصم عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: «**تظهر الفتن ويكثر الهرج**». قلنا: وما الهرج؟ قال: «**القتل القتل، ويُقبض العلم**». فسمعها عمر بن الخطاب من أبي هريرة يأثرها عن النبي ﷺ. فقال: إن قبض العلم ليس بشيء يُنتَزع من صدور الرجال، ولكنه فناء العلماء.[٢٧٩٢]

وحدّث بسنده عنه أيضاً عن رسول الله ﷺ قال: «**لقد هممت أن آمر بالصلاة، ثم آمر فِتْيتي فيجمعوا حزم الحطب، ثم أحرّق على أقوام لا يشهدون الصلاة**»[٢٧٩٣].

وحدّث عن الزهري، عن سالم، عن أبيه قال: نهى رسول الله ﷺ عن لَبْستين: الصّمّاء وهو أن يلتحف الرجل في الثوب الواحد، ثم يرفع جانبه عن منكبه، ليس عليه ثوب غيره، ويحتبي الرجل في الثوب الواحد ليس بينه وبين السماء، يعني ستراً. نهانا رسول الله ﷺ عن نكاحين: أن تتزوج المرأة على عمتها أو على خالتها. نهانا رسول الله ﷺ عن مَطعَمين: الجلوس على مائدة يُشرب عليها الخمر، أو يأكل الرجل وهو مسطح على بطنه، ونهانا رسول الله ﷺ عن بَيعَتين: عن المنابذة وعن الملامسة ـ وهي بيوع كانوا يتبايعون بها في الجاهلية ـ

قال كثير: سألت جعفراً: ما المنابذة والملامسة؟ قال: المنابذة إذا نبذت إليك هو لك بكذا وكذا، والملامسة أن يغطي الرجل الشيء ثم يلمسه المشتري بيده وهو مغطى لا يراه.

وحدّث عن الزهري، عن عروة، عن عائشة(١) قالت: كنت أنا وحفصة صائمتين فعرض لنا طعام اشتهيناه، فأكلنا منه، فجاء النبي ﷺ فبدرتني إليه حفصة، وكانت بنت أبيها فقالت: يا رسول الله، إنّا كنا صائمتين اليوم، فعرض لنا طعام اشتهيناه فأكلنا منه. فقال: «**اقضيا يوماً آخر**»[٢٧٩٤].

كان جعفر **ثقة** صدوقاً، له رواية وفقه وفتوى، وكان ينزل الرقة، ومات بها سنة أربع وخمسين ومائة، في خلافة أبي جعفر. وكان أُمياً لا يكتب، فليس هو مستقيم الحديث. وكان ضعيفاً في

---

(١) مسند الإمام أحمد: ٢ / ٢٦٣.

روايته، عن الزهري.

١٣١٢ ـ جعفر بن الحسن بن العباس بن الحسن بن الحسين وهو أبو الحسن، بن علي بن محمد بن علي بن إسماعيل بن جعفر ابن محمد بن علي أبو القاسم بن محمد الحُسيني المعروف بولي الدولة

حدّث عن سهل بن بشر بسنده عن أبي هريرة أنّ رسول الله ﷺ قال: «**من قام رمضان إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه**»[٢٧٩٥].

ولد أبو القاسم في ربيع الآخر سنة ثلاث وثلاثين وأربعمائة، وتوفي في ربيع الأول سنة خمس وعشرين وخمسمائة.

١٣١٣ ـ جعفر بن الحسين، أبو الفضل الصَيداوي يعرف بابن الخراساني

حدّث عن أبي الحسن علي بن الحسن بن عمر الثّمانيني القرشي، بسنده عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ قال: «**مَن قبّل بين عيني أُمّه كان له ستراً من النار**»[٢٧٩٦].

توفي في شوال سنة ثمان وستين وأربعمائة.

١٣١٤ ـ جعفر بن حميد بن عبدالكريم بن فرّوخ ابن دِيْزَح[١] بن بلال بن سعد الأنصاري الدمشقي

حدّث عن جده لأُمّه عمر بن أبان بن مفضل المدني قال: أراني أنس بن مالك أخذ ركوة[٢] فوضعها عن يساره، وصبّ على يده اليمنى فغسلها ثلاثاً، ثم أراد الركوة على يده اليمنى، فتهيأ فتوضأ ثلاثاً، ومسح برأسه ثلاثاً، وأخذ ماءً جديداً لِسماخيه[٣] فمسح سِماخهُ، فقلت له: قد مسحت أذنيك، فقال: يا غلام، إنهما من الرأس ليس هما من الوجه. ثم قال: يا غلام، هل رأيت

(١) كذا في الأصل. وفي ميزان الاعتدال: ١ / ٤٠٥ ولسان الميزان: ٢ / ١١٥: دِيْزَج.
(٢) الركوة: إناء صغير من جلد يشرب به الماء والجمع ركوات اللسان: ركا.
(٣) السِّماخ لغة في الصماخ. اللسان: سمخ.

وفهمت أم أُعيد عليك؟ فقلت: قد كفاني، وقد فهمت. فقال: هكذا رأيت رسول الله ﷺ يتوضأ.

١٣١٥ ـ جعفر بن الزبير الحنفي، ويقال الباهلي

دمشقي سكن البصرة.

حدّث عن القاسم عن أبي أمامة قال: كان رسول الله ﷺ إذا جلس مجلساً فأراد أن يقوم، استغفر عشراً إلى خمس عشرة.

وحدّث عنه أيضاً أن رسول الله ﷺ قال: «**من أسلم على يَدي رجل فله وَلاؤه**»[٢٧٩٧].

وحدّث عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن الله خلق الخلق، وقضى القضية، وأخذ ميثاق النبيين، وعرشُه على الماء، فأهل الجنة أهلها، وأهل النار أهلها**»[٢٧٩٨].

وحدث عنه أيضاً قال: أعتق رجل في وصيته ستة أرؤس لم يكن له مال غيرهم، فبلغ ذلك النبيﷺ فتغيظ عليه، ثم أسهم عليهم فأخرج ثلثهم.

قال يزيد بن هارون: كان جعفر بن الزبير وعمران بن جرير في مسجد واحد مصلاهما، وكان الزحام على جعفر بن الزبير، وليس عند عمران أحدٌ، وكان شعبة يمرّ بهما فيقول: يا عجباً للناس! اجتمعوا على أكذب الناس، يعني: جعفراً، وتركوا أصدق الناس، يعني: عمران. قال يزيد: فما أتى علينا إلّا القليل حتى رأيت ذلك الزحام على عمران، وتركوا جعفراً وليس عنده أحد.

قال غُنْدر[١]: رأيت شعبة راكباً على حمار، فقيل له: أين تريد يا أبا بسطام؟ قال: أذهب فأستعدي على هذا، يعني: جعفر بن الزبير، وضع على رسول الله ﷺ أربع مائة حديث كذب، خذوا به، فإنه يكذب على رسول الله ﷺ.

حدّث[٢] معاذ بن معاذ قال: حدثني[٣] قرة بن خالد قال: عندنا امرأة في الحيّ عُرِج بروحها، فمكثت سبعاً لا ترجع، إلّا أنهم يجدون عِرقاً ضارباً من وريدها. قال: ثم رجعت. قال: وقد كان جعفر بن الزبير مات في تلك الأيام. قالت: رأيته في سماء الدنيا وأهل الأرض والملائكة يتباشرون

---

(١) تبصير المنتبه: ١ / ٩٨٤.

(٢-٣) ما بين الرقمين مستدرك في هامش الأصل. وفوقه «صح».

(٤) البلقاء: كورة من أعمال دمشق بين الشام ووادي القرى، قصبتها عمّان، وفيها قرى كثيرة، ومزارع واسعة... وقال قوم: وبالبلقاء مدينة الشراة، شراة الشام: معجم البلدان.

به أعرُفُهُ في أكفانه، وهم يقولون: قد جاء المحسن، قد جاء المحسن. قال لي قرّة: اذهب فاسمعه منها. قلت: وما أصنع إن أسمعهُ منها وقد حدثتنيه!

قال: وكان جعفر صاحب عهر وهو شابٌ، فلما أسنّ وكبر اجتهد في العبادة.

١٣١٦ ـ جعفر بن سعيد بن جعفر البعلبكي

حدّث عن أبي عمرو بن أبي غَرزة بسنده عن أبي أمامة قال: قال رسول الله ﷺ: **«من أكل الطين حوسب على ما نقص من لونه، ونقص من جسمه»**[٢٧٩٩].

١٣١٧ ـ جعفر بن سليمان بن علي بن عبدالله بن العباس بن عبدالمطلب الهاشمي

ولد بالشراة من أرض البلقاء[١]، وولي إمرة المدينة في خلافة المنصور، ثم عزله بالحسن بن زيد ابن الحسن بن علي، ثم ولي مكة والمدينة واليمامة والطائف، ثم ولي البصرة للرشيد.

قال الأصمعي: ما رأيت أكرم أخلاقاً، ولا أشرف أفعالاً من جعفر بن سليمان.

حدّث عن أبيه، عن أبي قلابة، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: **«من أخذ بركاب رجل لا يرجوه ولا يخافه غفر له»**[٢٨٠٠].

وحدث عن أبيه بسنده عن أبيه عن جده عن أبيه علي بن عبدالله بن العباس قال: سمعت أبي يقول: سألت علي بن أبي طالب: لِمَ لَم يكتب في براءة بسم الله الرَّحْمٰن الرحيم؟ قال: لأنّ بسم الله الرَّحْمٰن الرحيم أمان، وبراءة أنزلت بالسيف ليس فيها أمان.

حدّث أحمد بن القاسم أن جعفر بن سليمان الهاشمي قال: حدثني أبي قال: عطست بين يدي جدك جعفر بن سليمان. قال فشمتني، فقلت: يغفر الله لك. فقال: يا بني لا تفعل، فإني عطست بين يدي سليمان بن علي فشمتني أبي، فقلت: يغفر الله لك، فقال لي: يا بني لا تفعل، أخبرني أبي علي ابن عبدالله بن عباس أنه عطس بين يدي أبيه عبدالله بن عباس فشمته، فقال له: لا تفعل، فإن ابن عباس قال: عطست بين يدي رسول الله ﷺ، فقلت: يغفر الله لك، فقال: لا تفعل. فقلت: كيف أقول يا رسول الله؟ فقال: قل يهديكم الله ويصلح بالكم.

قال الزيادي: كان الخليل بن أحمد صديقاً لجعفر بن سليمان الهاشمي، فجاء يوماً ليدخل إليه

فوجد على [با]به الشعراء قد أنشدوه، وقبل أشعارهم وما جهّز جوائزهم، فشكوا ذلك إليه وسألوه تذكاره، فدخل إليه وأنشده: [الكامل]

لا تقبلنَّ الشعرَ ثم تَعُقَّهُ ... فتَنَامَ والشعراءُ غيرُ نيامِ

واعلم بأنّهمُ إذا لم يُنصَفوا ... حكموا لأنفسِهم على الحُكّام

وجِنايةُ الجاني عليهم تنقضي ... وعقابُهُم يبقى على الأيام

وقد رُويت هذه الأبيات لابن الرومي.

قال أبو خليفة: كان جعفر بن سليمان الهاشمي له بالبصرة كل يوم غلة ثمانين ألف درهم، فبعث إلى علماء أهل البصرة يستشيرهم في امرأة يتزوجها، فأجمعوا على رابعة العدوية فكتب إليها:

بسم الله الرَّحْمٰن الرحيم. أما بعد، فإن الذي هو ملكي من غلة الدنيا في كل يوم ثمانون ألف درهم، وليس يمضي إلّا القليل حتى أتمها مائة ألف إن سألتِهِ. وأنا أخطبك نفسك، وقد بذلت لك من الصداق مائة ألف. وأنا مصيّر إليك من بعده أمثالها فأجيبي.

فكتبت: بسم الله الرَّحْمٰن الرحيم. أما بعد، فإن الزهد في الدنيا راحة القلب والبدن، والرغبة فيها يورث الهمّ والحزن، فإذا أتاك كتابي فهيّئ زادك، وقدّم لمعادك، وكن وصيّ نفسك، ولا تجعل وصيك غيرك، وصُم دهرك، واجعل الموت فطورك، فما يسرني أن الله عزّ وجلّ خوّلني أضعاف ما خوّلك، فيشغلني بك عنه طرفة عين والسلام.

قال الأصمعي: سمعت جعفر بن سليمان يقول: ما ساد منا إلّا سخي على الطعام. قال: وكنت أتغدى مع جعفر على مائدته فجاء الطباخ بصحفة ليضعها واستعجل الطباخ، فزلقت الصحفة من يده في حجر جعفر بن سليمان وعليه جبة خزّ نفيسة، قال: فكان بعض من كان على المائدة أغرى بالطباخ فقال جعفر: ما أراد البائس إلّا خيراً، إنما أراد أن يتقرب إلى قلوبنا، خذ يا غلام الجبة، ودفعها إليه.

كان جعفر بن سليمان حياً إلى سنة أربع وسبعين ومائة.

١٣١٨ ـ جعفر بن أبي طالب عبد مناف بن عبدالمطلب بن هاشم، الطيار، ابن عم رسول الله ﷺ

أسلم وهاجر الهجرتين، واستعمله نبي الله ﷺ على غزوة مؤتة بعد زيد بن حارثة، واستشهد بها. ومؤتة بأرض البلقاء.

قالت أُم سلمة: لما ضاقت على النبي ﷺ مكة، وأُوذي أصحابه، وفُتنوا، ورأوا ما يصيبهم من البلاء والفتنة في دينهم، وأن رسول الله ﷺ لا يستطيع دفع ذلك عنهم، وكان رسول الله ﷺ في مَنعة من قومه ومن عمّه، لا يصل إليه شيء مما يكره مما ينال أصحابه، فقال لهم رسول الله ﷺ: **«إن بأرض الحبشة مَلِكاً لا يُظلم أحد عنده، فالحقوا ببلاده حتى يجعل الله لكم فرجاً ومخرجاً مما أنتم فيه»**[٢٨٠١].

فخرجنا إليها أرسالاً حتى اجتمعنا بها، فنزلنا بخير دار إلى خير جار، أمنّا على ديننا، ولم نخش ظلماً. فلما رأت قريش أنّا قد أصبنا داراً وأمناً، اجتمعوا على أن يبعثوا إليه فينا ليخرجونا من بلاده، وليردّنا عليهم. فبعثوا عمرو بن العاص وعبدالله بن أبي ربيعة، فجمعوا له هدايا ولبطارقته، فلم يَدَعوا منهم رجلاً إلّا بعثوا له هدية على حِدَة، وقالوا لهما: ادفعوا إلى كل بطريق هديته قبل أن تكلموا فيهم، ثم ادفعوا إليه هداياه، وإن استطعتما أن يردهم عليكم قبل أن يكلمهم فافعلوا. فقدما علينا، فلم يبق بطريق من بطارقته إلّا قدّموا إليه هديته، فكلّموه، فقالوا له: إنّا قدمنا على هذا الملك في سفهاء من سفهائنا، فارقوا أقوامهم في دينهم، ولم يدخلوا في دينكم فبعثَنا قومُهم ليردّهم الملك عليهم، فإذا نحن كلمناه فأشيروا عليه بأن يفعل، فقالوا: نفعل، ثم قدّموا إلى النجاشي هداياه، فكان من أحبّ ما يهدىٰ إليه من مكّة الأُدَم.

فلما أدخلوا عليه هداياه فقالوا له: أيها الملك إن فتية منا سفهاء، فارقوا دين قومهم ولم يدخلوا في دينك، وجاؤوا بدين مبتدع لا نعرفه، وقد لجؤوا إلى بلادك فبعثَنا إليك فيهم عشائرهم، آباوهم وأعمامهم وقومهم لتردهم عليهم، فهم أعلى بهم، عيناً. فقالت بطارقته: صدقوا أيها الملك، لو رددتهم عليهم كانوا هم أعلى بهم، فإنهم لم يدخلوا في دينك فيمنعهم أملك. فغضب، ثم قال: لا لَعمر الله، لا أردهم عليهم حتى أدعوهم وأكلمهم وأنظر ما أمرهم، قوم لجؤوا إلى بلادي، واختاروا جواري على جوار غيري، فإن كانوا كما تقولون رددتهم عليهم، وإن كانوا على غير ذلك منعتهم،

ولم أدخل بينهم وبينهم، ولم أنعمهم عيناً. فأرسل إليهم النجاشي فجمعهم، ولم يكن شيء أبغض إلى عمرو بن العاص وعبدالله بن أبي ربيعة من أن يسمع كلامهم، فلما جاءهم رسول النجاشي اجتمع القوم فقال: ماذا تقولون؟ فقالوا: وما نقول! نقول والله ما نعرف وما نحن عليه من أمر ديننا، وما جاء به نبينا ﷺ كائن من ذلك ما كان. فلما دخلوا عليه كان الذي يكلمه منهم جعفر بن أبي طالب، فقال له النجاشي: ما هذا الدين الذي أنتم عليه؟ فارقتم دين قومكم ولم تدخلوا في يهودية ولا نصرانية، فما هذا الدين؟ فقال جعفر: أيها الملك كنا قوماً على الشرك نعبد الأوثان ونأكل الميتة، ونسيء الجوار، ونستحلّ المحارم بعضنا من بعض في سفك الدماء وغيرها، لا نحلّ شيئاً ولا نحرّمه، فبعث الله إلينا نبياً من أنفسنا نعرف وفاءه وصدقه وأمانته، فدعانا إلى أن نعبد الله وحده لا شريك له، ونصلَ الرحم، ونُحسن الجوار، ونصلّي لله تعالى، ونصوم له، ولا نعبد غيره.

قال: هل معك شيء مما جاء به؟ وقد دعا أساقفته فأمرهم فنشروا المصاحف حوله، فقال له جعفر: نعم. فقال: هلمّ فاتلُ عليّ ما جاء به. فقرأ عليه صدراً من ﴿كهيعص﴾ فبكى والله النجاشي حتى أخضل لحيته، وبكت أساقفته حتى أخضلوا مصاحفهم. ثم قال: إنّ هذا الكلام لَيخرج من المشكاة التي جاء بها موسى؛ انطلقوا راشدين، لا والله لا أردهم عليهم، ولا أنعمكم عيناً. فخرجنا من عنده، وكان أتقى الرجلين فينا عبدالله بن أبي ربيعة. فقال عمرو بن العاص: والله لأثنينه غداً بما أستأصل به خضراءهم[1]، فلأخبرنه أنهم يزعمون أن إلهه الذي يعبد عيسى ابن مريم عبد، فقال له عبدالله بن أبي ربيعة: لا تفعل، فإنهم وإن كانوا خالفونا فإنّ لهم رحماً ولهم حقاً، فقال: والله لأفعلن. فلما كان الغد دخل عليه فقال: أيها الملك، إنهم يقولون في عيسى قولاً عظيماً، فأرِسلْ إليهم فسلهم عنه، فبعث إليهم ولم ينزل بنا مثلها. فقال بعضنا لبعض: ماذا تقولون له في عيسى إن هو سألكم عنه؟

فقال: نقول والله الذي قاله الله تعالى، والذي أمرنا به نبينا ﷺ أن نقول فيه؛ فدخلوا عليه وعنده بطارقته، فقال: ما تقولون في عيسى ابن مريم؟ فقال له جعفر: هو عبدالله ورسوله وكلمته وروحه ألقاها إلى مريم العذراء البتول، فدلى النجاشي يده إلى الأرض، فأخذ عوداً بين إصبعيه فقال: ما عدا عيسى ابن مريم ما قلت هذا العويدَ[2]، فتناخرت بطارقته، فقال: وإن تناخرتم والله، اذهبوا،

---

(١) خضراءهم: شجرتهم التي منها تفرعوا. (٢) العويد: أي مقدار هذا العود الصغير.

فأنتم شيوم في أرضي ـ والشيوم الآمنون ـ من سبّكم غرم، ثم من سبّكم غرم، ثم من سبكم غرم، فأنا ما أحب أن لي دَبْرا وأني آذيت رجلاً منكم ـ والدبر بلسانهم الذهب ـ فوالله ما أخذ الله تعالى مني الرشوة حين رد علي ملكي فآخذ الرشوة فيه، ولا أطاع الناس فيّ فأطيع الناس فيه، ردوا عليهما هداياهما، فلا حاجة لي بها، واخرجا من بلادي. فرجعا مقبوحَين مردوداً عليهما ما جاءا به. فأقمنا مع خير جار، وفي خير دار.

فلم ينشب أن خرج عليه رجل من الحبشة ينازعه في ملكه، فوالله ما علمنا حزناً حزنّا قط كان أشدّ منه فرقاً من أن يظهر ذلك الملك عليه، فيأتي ملك لا يعرف من حقنا ما كان يعرفه، فجعلنا ندعو الله ونستنصره للنجاشي، فخرج إليه سائراً، فقال أصحاب رسول الله ﷺ بعضهم لبعض: مَن رجلٌ يخرج فيحضر الوقعة حتى ننظر على من تكون؟ فقال الزبير وكان من أحدثهم سناً: أنا، فنفخوا له قربة، فجعلها في صدره، ثم خرج يسبح عليها في النيل حتى خرج من شقه الآخر إلى حيث التقى الناس، فحضر الوقعة، فهزم الله ذلك الملك وقتله، وظهر النجاشي عليه. فجاءنا الزبير فجعل يليح إلينا بردائه ويقول: ألا أبشروا، فقد أظهر الله تعالى النجاشي، فوالله ما علمنا[1] فرحنا بشيء قط فرحنا بظهور النجاشي، ثم أقمنا عنده حتى خرج من خرج منا راجعاً إلى مكة، وأقام من أقام.

ومعنى قوله: ما أخذ الله مني الرشوة حين رد علي ملكي فآخذ الرشوة فيه، ولا أطاع الناس فيّ فأطيع الناس فيه، حدّثت عائشة: أن أباه كان ملك قومه، وكان له أخ من صلبه له اثناعشر رجلاً، ولم يكن لأبي النجاشي ولد غير النجاشي، فأدارت الحبشة رأيها بينها فقالوا: لو أنا قتلنا أبا النجاشي وملكنا أخاه فإن له اثني عشر رجلاً من صلبه، فتوارثوا الملك لبقيت الحبشة دهراً طويلاً لا يكون بينهم اختلاف، فعدوا عليه فقتلوه وملّكوا أخاه، فدخل النجاشي لعمّه حتى غلب عليه فلا يدبر أمر غيره، وكان لبيباً. فلما رأت الحبشة مكانه من عمه قالوا: قد غلب هذا الغلام على أمر عمه فما يأمن أن يملكه علينا، وعرف أنا قد قتلنا أباه، فإن فعل لم يدع منا شريفاً إلّا قتله، فكلموه فيه فليقتله أو ليخرجنه من بلادنا، فمشوا إلى عمه فقالوا: قد رابنا مكان هذا الفتى منك، وقد عرفت أنا قد قتلنا أباه وجعلناك مكانه، فلا نأمن إن تملك علينا فيقتلنا فإما أن تقتله، وإما أن تخرجه من بلادنا.

(١) في سيرة ابن هشام: ١ / ٣٦٢ «ما علمتنا فرحنا».

قال: فقال: ويحكم، قتلتم أباه بالأمس، وأقتله اليوم! بل أخرجه من بلادكم، فخرجوا به فوقفوه بالسوق، وباعوه من تاجر من التجار، فقذفه في سفينة بستمائة درهم أو بسبعمائة درهم فانطلق به، فلما كان العشيُّ هاجت سحابة من سحاب الخريف، فخرج عمه يتمطر تحتها فأصابته صاعقة فقتلته، ففزعوا إلى ولده فإذا هم محمقين ليس في واحد منهم خير، فمرج على الحبشة أمرُهم، فقال بعضهم: تعلمون والله أن ملككم الذي لا يصلح أمركم غيره الذي بعتم الغداة، فإن كان لكم بأمر الحبشة حاجة فأدركوه قبل أن يذهب، فخرجوا في طلبه حتى أدركوه فردوه، فعقدوا عليه تاجه وأجلسوه على سريره وملكوه، فقال التاجر: ردوا عليّ مالي كما أخذتم مني غلامي؛ فقالوا: لا نعطيك. فقال: إذاً والله أكلمه فقالوا: وإنْ. فمشى إليه فكلمه فقال: أيها الملك إني ابتعت غلاماً فقبض مني الذي باعونيه ثمنه، ثم عدوا على غلامي فنزعوه من يدي ولم يردوا عليّ مالي، فكان أول ما خبر من صلابة حكمه وعدله أن قال: لَتردُّن عليه ماله أو لتجعلُنَّ غلامه يده في يده فليذهب به حيث شاء، فقالوا: بل نعطيه ماله، فأعطوه إياه. فلذلك يقول: ما أخذ الله مني الرشوة فآخذ الرشوة فيه حين ردّ علي ملكي، وما أطاع الناس فيّ فأطيعهم فيه.

وجعفر وعلي وعقيل بنو أبي طالب، وأمهم فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبدمناف، وكنيته أبو عبدالله، وهو ذو الجناحين[(١)]، يطير بهما في الجنة حيث شاء[(٢)]، صاحب الهجرتين، أسلم يعد أحدٍ وثلاثين إنساناً، يُقال له: جعفر الطيار، قتل يوم مؤتة شهيداً.

وروي عن الحسن بن زيد: أن علياً عليه السلام أول ذكر أسلم، ثم أسلم زيد بن حارثة حِبّ النبي ﷺ، ثم جعفر بن أبي طالب. وكان أبو بكر الرابع في الإسلام أو الخامس.

وعن علي بن أبي طالب كرم الله وجهه قال: بينما أنا مع النبي ﷺ في حَيْر[(٣)] لأبي طالب أُصلي أشرف علينا أبو طالب فنظر إليه النبي ﷺ فقال: يا عم ألا تنزل فتصلي معنا؟ فقال: يابن أخي، إني لأعلم أنك على الحق، ولكن أكره أن أسجد فيعلو استي، ولكن انزل يا جعفر فصِلْ جناح ابن عمك. قال: فنزل فصلّى عن يساري. فلما قضى النبي ﷺ صلاته التفت إلى جعفر فقال: **«أما إنّ الله تعالى قد وصلك بجناحين تطير بهما في الجنة، كما وصلت جناح ابن عمك»**[٢٨٠٢].

(١-٢) ما بين الرقمين مستدرك في هامش الأصل. (٣) الحَيْرُ: بالفتح شبه الحظيرة أو الحمى. اللسان: حَيَر.

(٤) العبارة غير واضحة. وقد أُشير إلى ذلك بحرف «ط» في الهامش.

حدّث صلصال بن الدَّلَهْمَس قال: كان أبي ـ يعني الدلهمس ـ لأبي طالب ولده[1]، فكان الذي بينهما في الجاهلية عظيم، فكان أبي يبعثني إلى مكة لأنصر النبي ﷺ مع أبي طالب قبل إسلامي، فكنت أقيم بمكة الليالي عند أبي طالب لحراسة النبي ﷺ من قومه، فإنّي يوم من الأيام جالس بالقرب من منزل أبي طالب في الظهيرة وشدّة الحر، إذ خرج أبو طالب شبيهاً بالملهوف فقال لي: يا أبا العصيفر، هل رأيت هذين الغلامين فقد ارتبت بإبطائهما عليّ، فقلت: ما حسست لهما خبراً منذ جلست، فقال: انهض بنا فنهضت وإذا جعفر بن أبي طالب يتلو أبا طالب، قال: فاقتصصنا الأثر حتى خرج بنا من أبيات مكة، قال: ثم علونا جبلاً من جبالها، فأشرفنا منه على أكمة دون ذلك التل، فرأيت النبي ﷺ وعلياً قائماً عن يمينه، ورأيتهما يركعان ويسجدان قبل أن أعرف الركوع والسجود، ثم انتصبا قائمين فقال أبو طالب لجعفر: أي بني، صِل جناح ابن عمّك، قال: فمضى جعفر مسرعاً حتى وقف بجنب علي. فما أحسّ به النبي ﷺ أخّرهما وتقدم، وأقمنا موضعنا حتى انقضى ماكانوا فيه من صلاتهم، ثم التفت إلى النبي ﷺ فرآنا بالموضع الذي كنا فيه، فنهض ونهضنا معه مقبلين، فرأينا السرور يتردد في وجه أبي طالب ثم انبعث يقول: [المنسرح]

إنّ علياً وجعفراً ثقتي ... عندَ مُهِمِّ الأُمور والكُرَبِ
لا تخذلا وانصرا ابنَ عمِّكُما ... وابنَ أمّي من بينهم وأبي
والله لا أخذلُ النبيَّ ولا ... يخذُلُه من بَنيَّ ذُو حَسَبِ

قال: فلما آمنتُ به ودخلت في الإسلام، سألت النبي ﷺ عن تيك الصلاة فقال: نعم، يا صلصال هي أول جماعة كانت في الإسلام.

وعن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ لجعفر بن أبي طالب: «**إنّ الله تعالى أوحى إليّ أنه شكرك على أربع خصال، كنت عليهن مقيماً قبل أن يبعثني الله، فما هن**»؟[٢٨٠٣]

فقال له جعفر: بأبي أنت وأُمي، لولا أنّ الله أنبأك بهن ما أنبأتك عن نفسي كراهية التزكية، إني كرهت عبادة الأوثان لأني رأيتها لا تضرّ ولا تنفع، وكرهت الزِّناء لأني رأيتها [....] أن [....][2] إلي، وكرهت شرب الخمر لأني رأيتها منقصة للعقل، وكنت إلى أن أزيد في عقلي أحبّ إلي من أن أنقصه، وكرهت الكذب لأني رأيته دناءة.

---

(٢) ما بين المعقوفين كلمتان غير واضحتين، وقد أُشير على هامش الأصل بحرف «ط».

وعن محمد بن علي قال: قال رسول الله ﷺ: «**خلق الناس من أشجار شتى، وخلقت أنا وجعفر من طينة واحدة**»[٢٨٠٤].

وعنه قال: ضرب رسول الله ﷺ لجعفر يوم بدر بسهمه وأجره.

وعن علي قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**إن لكل نبي سبعة نقباء نجباء يعني، وإني أعطيت أربعة عشر، فعدَّني، وابنيَّ، وحمزة وجعفراً، وأبا بكر وعمر، وابن مسعود، وحذيفة، والمقداد، وسلمان، وعمّاراً، وبلالاً، وأبا ذر**»[٢٨٠٥].

وعن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «**نحن بنو عبدالمطلب سادات أهل الجنة: رسول الله ﷺ وحمزة سيد الشهداء، وجعفر ذو الجناحين، وعلي، وفاطمة، والحسن والحسين**»[٢٨٠٦].

وفي رواية أُخرى: «**نحن سبعة بنو عبدالمطلب سادات أهل الجنة، أنا وعلي أخي، وعمي حمزة، وجعفر والحسن والحسين والمهدي**»[٢٨٠٧].

وعن علي قال: قدم جعفر من أرض الحبشة في يوم فتح خيبر، فقبّل رسول الله ﷺ بين عينيه وقال: «**ما أدري بأيهما أنا أشدُّ فرحاً، أبفتح خيبر أم بقدوم جعفر**»[٢٨٠٨].

قال علي بن يونس المديني: كنت جالساً في مسجد مالك بن أنس، حتى إذا استأذن عليه سفيان بن عيينة قال مالك: رجل صالح وصاحب سنة، أدخلوه. فلما دخل، سلّم ثم قال: السلام خاص وعام، السلام عليك أبا عبدالله ورحمة الله وبركاته. فقال له مالك: وعليك السلام أبا محمد ورحمة الله وبركاته، وقام إليه وصافحه وقال: لولا أنه بدعة لعانقتك. قال سفيان: قد عانق من هو خير مني من هو خير مني ومنك. فقال له مالك: النبي ﷺ جعفراً؟ قال له سفيان: نعم، فقال مالك: ذاك حديث خاص ليس بعام. فقال له: ما عمّ جعفراً يعمّنا، وما خصّه يخصّنا، إذا كنا صالحين، ثم قال له سفيان: يا أبا عبدالله أتأذن لي أن أحدّث في مجلسك؟ فقال له مالك: نعم، فقال: سفيان: اكتبوا: حدّثنا عبدالله بن طاوس، عن أبيه، عن ابن عباس أن جعفر بن أبي طالب لما قدم من أرض الحبشة، تلقاه النبي ﷺ واعتنقه، وقبّل ما بين عينيه وقال: «**مرحباً بأشبههم بي خَلْقاً وخُلُقاً**»[٢٨٠٩].

وعن جابر قال: لما قدم جعفر بن أبي طالب من أرض الحبشة، تلقاه رسول الله ﷺ، فلما نظر جعفر إلى رسول الله ﷺ حَجَل ـ مشى على رجل واحدة ـ إعظاماً منه لرسول الله ﷺ، فقبّل رسول الله ﷺ بين عينيه وقال له: يا حبيبي، أنت أشبه الناس بخَلْقي وخُلُقي، وخُلقت من الطينة التي خلقتُ منها. حدّثني ببعض عجائب أرض الحبشة، قال نعم، بأبي أنت وأمي يا رسول الله، بينا أنا

سائر في بعض طرقاتها إذا بعجوز على رأسها مِكتل، فأقبل شاب يركض على فرس له فرجَمها فألقاها لوجهها وألقى المِكتل عن رأسها، فاسترجعت قائمة، وأتبعته النظر وهي تقول: الويل لك غداً إذا جلس الملك على كرسيّه فاقتصّ للمظلوم من الظالم. قال جابر: فنظرت إلى رسول الله ﷺ وإنّ دموعه على لحيته مثل الجمان، ثم قال رسول الله ﷺ: «**لا قدّس الله أُمة لا تأخذ للمظلوم حقه من الظالم غيرَ مُتَعتَع**[1]»[٢٨١٠].

وكان قدوم جعفر من الحبشة سنة سبع.

وعن علي بن أبي طالب قال: لما صدرنا من مكة إذا ابنةُ حمزة تُنادي: يا عم يا عم، فتناولها فأخذها، فقال لفاطمة: دونك ابنة عمك فحملتها، فاختصم فيها عليّ وجعفر وزيد، قال علي: أنا آخذ بها وهي ابنة عمي، قال جعفر: ابنة عمي خالتها عندي، وقال زيد: ابنة أخي. فقضى بها رسول الله ﷺ لخالتها وقال: «**الخالة بمنزلة الأم**». وقال لعلي: «**أنت مني وأنا منك**». وقال لجعفر: «**أشبهتَ خلْقي وخُلُقي**». وقال: يا زيد أنت «**أنت أخونا، ومولانا**». وقال علي: يا رسول الله ، ألا تزوج ابنة حمزة قال النبي ﷺ: «**إنها ابنة أخي من الرضاعة**»[٢٨١١].

وعن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «**أسمح أُمتي جعفر**»[٢٨١٢].

وعن أبي هريرة قال: ما احتذى البغال، ولا انتعل، ولا ركب المطايا، ولا ركب الكُوْر[2] بعد النبي ﷺ أفضل من جعفر. وزاد في رواية أُخرى يعني في الجود والكرم.

وأنشد أبو هريرة لحسان بن ثابت من أبيات:[3] [الطويل]

رأيتُ خيارَ المؤمنين تواددوا ... شَعُوبَ وقد خُلِّفتُ فيمن يؤخَّرُ
فلا يُبعدنّ الله قتلى تتابعوا ... جميعاً ونيرانُ الحروبِ تسعَّرُ
غداةَ غدا بالمؤمنين يقودهم ... إلى الموت ميمونُ النَّقيبة أزهرُ
وكنا نرى في جعفر من محمد ... وقاراً وأمراً حازماً حين يأمُرُ
وما زال للإسلام من آل هاشمٍ ... دعائمُ عِزٍّ لا تزالُ ومفخَرُ
بهاليلُ منهم جعفر وابنُ أُمّه ... عليٌّ ومنهم أحمدُ المتخيَّرُ

---

(١) متعتع: بفتح التاء: أي من غير أن يصيبه أذى يقلقه ويزعجه. النهاية: تعتع.
(٢) الكور: بالضم وهو رحل الناقة بأداته وهو كالسرج وآلته للفرس. النهاية: كور.
(٣) الديوان: ٢٣٥، باختلاف في الرواية.

وحـمزةُ والعـباسُ مـنهم ومـنهمُ عقيلٌ وماءُ العودِ من حيثُ يُعصَرُ
بـهم تُـفرَجُ اللأواءُ فـي كـلِّ مأزقٍ عَماس[١] إذا ما ضاقَ بالأمر مصدَرُ
وهـم أوليـاءُ الله نـزّل حكـمَهُ عـليهم وفـيهم والكـتابُ المطَّهرُ

وعن أبي هريرة قال: كنا ندعو جعفر بن أبي طالب[٢] أبا المساكين، وكنا إذا أتيناه قرّب إلينا ما حضر فأتيناه يوماً فلم نجد عنده شيئاً، فأخرج إلينا جرة من عسل فكسرها فجعلنا نلعق منها.

وعن أبي هريرة قال: إني كنت لأسأل الرجل من أصحاب رسول الله ﷺ في الآيات، لأنا أعلم بها منه لا أسأله إلّا ليطعمني شيئاً، قال: فكنت إذا سألت جعفر بن أبي طالب، لم يجبني حتى يذهب معي إلى منزله، فيقول لامرأته: يا أسماء أطعمينا، فإذا طعمنا أجابني. وكان جعفر يحب المساكين ويجلس إليهم ويحدثهم ويحدثونه.[٣١ / ب]

وفي رواية: وكان رسول الله ﷺ يكنّيه أبا المساكين.

حدث أبو قتادة فارس رسول الله ﷺ قال: بعث رسول الله ﷺ جيش الأُمراء وقال: عليكم زيدُ بن حارثة، فإن أُصيب زيد فجعفر، فإن أصيب جعفر فعبدالله بن رواحة الأنصاري، فوثب جعفر فقال: بأبي أنت يا نبي الله وأُمي فإني ما كنت أرهب أن تستعمل علي زيداً، قال: امضوا فإنك لا تدري أيّ ذلك خير. قال: فانطلق الجيش فلبثوا ما شاء الله، ثم إنّ رسول الله ﷺ صعد المنبر وأمر أن ينادي بالصلاة جامعة، فقال رسول الله ﷺ: **«نابَ خيراً أو بابُ خيرٍ[٣] ألا أخبركم عن جيشكم هذا الغازي، إنهم انطلقوا حتى لقوا العدو، فأُصيب زيد شهيداً فاستغفروا له»**، فاستغفر له الناس، **«ثم أخذ اللواء جعفر بن أبي طالب، فشدّ على الناس حتى قتل شهيداً، أشهد له بالشهادة فاستغفروا له[٤]، ثم أخذ اللواء عبدالله بن رواحة فقاتل حتى قتل شهيداً فاستغفروا له[٥]، ثم أخذ اللواء خالد بن الوليد ولم يكن من الأُمراء، هو أمّر نفسه، فرفع رسول الله ﷺ أصبعيه[٦] وقال: «اللهم هو سيف من سيوفك فانصر، وقيل، فانتصر به»**. فيومئذ سمي خالد سيف الله.

(١) أمر عَماس: شديد مظلم، لا يُدرى من أين يؤتى له. اللسان: عمس.
(٢) قوله «بن أبي طالب» مستدرك في هامش الأصل.
(٣) في مجمع الزوائد: ٦ / ١٥٦: فقال رسول الله ﷺ: ناب خيراً، أو بات خيراً، أو ثاب خيراً، شك عبدالرّحمٰن.
(٤ ـ ٣) ما بين الرقمين مستدرك في هامش الأصل. وبعده: «صح».
(٦) في مجمع الزوائد: ٦ / ١٥٦: «اصبعه».

ثم قال النبي ﷺ: «**انفروا فأمدّوا إخوانكم ولا يتخلفنّ أحدٌ، فنفر الناس في حرّ شديد مشاة وركباناً**»[٢٨١٣].

قال عبدالله بن أبي بكر: وجد في بدن جعفر أكثر من ستين جرحاً.

قال أحد بني مرة بن عوف: لكأني أنظر إلى جعفر بن أبي طالب يوم مؤتة حين اقتحم عن فرس له شقراء فعقرها، ثم تقدم فقاتل حتى قتل. قال ابن إسحق: فهو أول من عقر في الإسلام وهو يقول: [الرجز]

يا حبّذا الجَّنةُ واقترابُها ... طـيِّبةٌ وبـاردٌ شـرابـها
والرومُ رُومٌ قد دنا عذابُها ... علـيَّ إن لاقيتُها ضِرابُها

فلما قتل أخذ الراية عبدالله بن رواحة.

وعن سعيد بن بن المسيب قال: قال النبي ﷺ: «**مُثِّلوا لي في الجنة في خيمة من درّة، كل واحد منهم على سريره، فرأيت زيداً وابن رواحة في أعناقهما صدوداً، وأما جعفر فهو مستقيم ليس فيه صدود**»، قال: فسألت، أو قال: قيل لي: إنهما حين غشيهما الموت، كأنهما أعرضا، أو كأنهما صدّا بوجوههما. وأما جعفر فإنه لم يفعل[٢٨١٤].

قال ابن عيينة: فذلك حين يقول ابن رواحة: [الرحز]

أقسمتُ يا نفسُ لتنزلنَّه ... بـطاعةٍ منك لتكرهنّهْ
فطالما قد كُنتِ مطمئنهْ ... جعفرُ ما أطيبَ ريحَ الجنهْ

ولما أخذ جعفر بن أبي طالب الراية، جاءه الشيطان فمنّاه الحياةَ والدنيا، وكرّه إليه الموت فقال: الآن حين استحكم الإيمان في قلوب المؤمنين تمنيني الدنيا، ثم مضى قدماً حتى استُشهد، فصلى عليه رسول الله ﷺ ودعا له، ثم قال رسول الله ﷺ: «**استغفروا لأخيكم جعفر فاستشهد وقد دخل الجنة، وهو يطير فيها بجناحين من ياقوت حيث شاء من الجنة**»[٢٨١٥].

قال ابن عمر: كان فيما أقبل من جعفر تسعون، من ضربة بسيف وطعنة برمح.

قال عمرو بن ثابت: سمعت أبي قال: سأل رسول الله ﷺ عن جعفر بن أبي طالب عليه السلام، فقال رجل: أنا والله أنظر إليه حين طعنه رجل، فمشى إليه في الرمح فضربه فماتا جميعاً، فدمعت عين رسول الله ﷺ.

قال الحكم بن عيينة: لما أصيب جعفر بن أبي طالب جاء رجل فنعاه لرسول الله ﷺ، فاشتد

ذلك عليه فأُقيمت الصلاة، فلما قضى رسول الله ﷺ صلاته قال: أين هذا؟ فجاءه فقال: كيف صنع جعفر؟ فقال: قاتل يا رسول الله على فرسه، حتى إذا اشتد القتال نزل فقاتل حتى قتل. فقال رسول الله ﷺ: «**لقد رأيته، أو قال: لقد أُريته ملكاً ذا جناحين، مضرجاً بالدماء مصبوغ القوادم**».

ثم أرسل إلى امرأة جعفر أسماء بنت عميس، وكان لها منه ثلاثةٌ، بنون، فقال: «**انظري بني أخي فاستوصي بهم خيراً، واكتحلي ولا تَسلُتي**(١) **ولا تبكيه بعد اليوم**»[٢٨١٦].

قالت أسماء بنت عميس: لما أُصيب جعفر وأصحابه أتاني رسول الله ﷺ، ولقد هيأت أربعين منّاً(٢) من أدْم وعجنت عجيني، وأخذت بَنيّ فغسلت وجوههم ودهنتم، فدخل علي رسول الله ﷺ فقال: يا أسماء أين بنو جعفر؟ فجئت بهم إليه، فضمهم إليه وشمهم، ثم ذرفت عيناه فبكى، فقلت: أي رسول الله لعلّه بلغك عن جعفر شيء فقال: نعم، قتل اليوم. قالت: فقمت أصيح، واجتمع إلي النساء، قالت: فجعل رسول الله ﷺ يقول يا أسماء: «**لا تقولي هُجراً، ولا تضربي صَدراً**». قالت: فخرج رسول الله ﷺ حتى دخل على ابنته فاطمة، وهي تقول: واعمّاه، فقال رسول الله ﷺ: «**على مثل جعفر فلتبك الباكيه**»، ثم قال رسول الله ﷺ: «**اصنعوا لآل جعفر طعاماً، فقد شغلوا عن أنفسهم اليوم**»[٢٨١٧].

وعن الحسين بن عبدالله بن عبيدالله بن عباس أنّ رسول الله ﷺ قال بعد قتل جعفر: «**لقد مرّبي الليلة جعفر يقتفي نفراً من الملائكة، له جناحان متخضبة قوادمهما بالدم، يريدون بيشة، بلداً باليمن**»[٢٨١٨].

وعن ابن عباس قال: بينما النبي ﷺ جالسٌ وأسماء بنت عميس قريباً منه، إذ ردّ السلام. قال: «**يا أسماء، هذا جعفر - يعني ابن أبي طالب - مع جبريل وميكائيل والملائكة عليهم السلام، مرّوا فسلّموا علينا، فردُّوا عليهم السلام، وأخبرني أنه لقي المشركين يوم كذا وكذا، قبل ممرّه على رسول الله ﷺ بثلاث أو أربع فقال: لقيت المشركين فأصبت في جسدي من مقاديمي ثلاث وسبعين من طعنة وضربة، ثم أخذت اللواء بيدي اليمنى فقطعت، ثم أخذت بيدي اليسرى فقطعت، فعوضني الله من يديَّ جناحين أطير بهما مع جبريل وميكائيل، أنزل من الجنة حيث**

---

(١) السلتاء من النساء: التي لا تختضب، وسلتت الخضاب عن يدها إذا مسحته وألقته، النهاية: سلت.

(٢) في الأصل: «منيا». تحريف. والمنا: الكيل أو الميزان الذي يوزن به. وهو أفصح من المنّ، لغة تميم. اللسان: منن، مني.

شئت، وآكل من ثمارها ما شئت». قالت أسماء: هنيئاً لجعفر ما رزقه الله من الخير، لكني أخاف أن لا يصدق الناس، فاصعد المنبر فأخبر به الناس. فصعد المنبر فحَمِد الله وأثنى عليه، ثم قال: **«أيها الناس ،إن جعفر بن أبي طالب مرّ مع جبريل وميكائيل وله جناحان، عوّضه الله من يديه فسلّم عليّ»**. ثم أخبرهم كيف كان أمره حيث لقي المشركين. فاستبان الناس من بعد ذلك اليوم الذي أخبر به رسول الله ﷺ أن جعفراً لقيهم، فلذلك سمّي بالطيّار في الجنة[٢٨١٩].

وعن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: **«دخلت الجنة البارحة فنظرت، فإذا جعفر يطير مع الملائكة، وإذا حمزة متكئ على سرير». وذكر ناساً من أصحابه**[٢٨٢٠].

وعن علي أنّ رسول الله ﷺ قال: **«عرفت جعفراً في رفقة من الملائكة يبشرون أهل بيشة بالمطر»**.[٢٨٢١].

وبيشة قرية باليمن

وعن عامر الشعبي قال: أُصيب جعفر بن أبي طالب بالبلقاء يوم مؤتة، فقال رسول الله ﷺ: **«اللهم اخلُف جعفراً في أهله، كأفضل ما خلفت عبداً من عبادك الصالحين»**[٢٨٢٢].

قال الواقدي وغيره: خرج جعفر بن أبي طالب إلى الحبشة سنة خمس من مبعث النبي ﷺ، وقدم سنة سبع من الهجرة، وقتل سنة ثمان من الهجرة بمؤتة هو وزيد بن حارثة وعبدالله بن رواحة. وعمّر جعفر ثلاثاً وثلاثين سنة، وقيل: قتل وهو ابن خمس وعشرين سنة.

١٣١٩ ـ جعفر بن عبدالجبار، ويقال ابن عبدالرزاق ابن محمد بن جبير بن عبدالرَّحْمٰن، أبو محمد القراطيسي

حدّث عن يحيى بن أيوب بسنده عن أبي هريرة أنّ رسول الله ﷺ قال: **«من سأله جاره أن يغرز خشبة في جداره فلا يمنعه»**[٢٨٢٣].

مات أبو محمد جعفر سنة ثلاث وعشرين وثلاثمائة.

١٣٢٠ ـ جعفر بن عبدالرزاق بن عبدالوهاب بن عبدالرزاق أبو الحسين المهندس

من موالي يحيى بن الحكم بن أبي العاص أخي مروان بن الحكم.

روى عن محمد بن أحمد بن عمارة بسنده عن النعمان بن بشير قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن الدعاء هو العبادة، ثم قرأ ﴿ وقال ربُّكم آدعوني أستجِب لكم إنّ الذين يستكبرون عن عبادتي﴾**(١)» [٢٨٢٤].

توفي أبو الحسين جعفر في جمادى الأُولى سنة خمس وتسعين وثلاثمائة.

١٣٢١ ـ جعفر بن عبدالواحد بن جعفر بن سليمان بن علي بن عبدالله بن العباس بن عبدالمطلب الهاشمي القاضي

روى عن رَوْح بن عبادة، بسنده عن علي بن أبي طالب قال: قال لي رسول الله ﷺ: «**لا تنظر إلى فخذ حيٍّ ولا ميت، فإن الفخذ عورة**» [٢٨٢٥].

كان جعفر بن عبدالواحد كذاباً، يضع الحديث، وفي سنة خمسين ومائتين نفي عن قضاء القضاة إلى البصرة، بسبب كلام روي عنه إلى المستعين، وكان من حفاظ الحديث، وكانت له بلاغة ولسن، وكان بخيلاً، وكان بسُرَّ مَن رأى يستهدي الرطب، وكان له صديق يوجه كل يوم بسلّة رطب مع غلام له، فقال له: إن الغلام يشعث السلة فاختمها، ففعل، فوجدها قد تشعثت فقال له: إن أردت أن تبرّني بها فاختمها بعد أن تودعها زنبُورين يكونان فيها، فكان يجيئه بها، فإذا فتحها طار الزنبوران، وعلم أن اليد لم تدخل فيها. وتوفي جعفر بن عبدالواحد سنة ثمان وخمسين، وقيل سنة ثمان وستين ومائتين.

وقال أبو أحمد الحسن بن محمد يرثي عمه القاضي جعفر بن عبدالواحد: [المنسرح]

ما اختصَّ أهلوكَ بالرزايا ... كُلٌّ على فقدك المُرزّا

ما المُعزّي عليك أولى ... من المُعَزَّى بأن يُعزَّى

---

(١) سورة غافر: / ٦٠ وتتمتها ﴿سيدخلون جهنم داخرين﴾

١٣٢٢ ـ جعفر بن عمرو بن أُمية بن خويلد بن عبدالله ابن إياس بن عبد بن ناشرة بن كعب بن جُدَي بن ضَمْرة بن بكر بن عبدمناة ابن كنانة بن خزيمة بن مدركة الضمري المديني

حدّث عن أبيه قال: رأيت رسول الله ﷺ يحتزّ من كتف، فيأكل منها، فدُعي إلى الصلاة فقام، وطرح السكّين فصلّى ولم يتوضأ.

وحدّث عن أبيه قال: قلت : يا رسول الله أرسل وأتوكل، أو أُقيّد وأتوكل؟ قال: «**بل قيّد وتوكل**»[٢٨٢٦].

وكان جعفر أخا عبدالملك بن مروان من الرضاعة، فوفد على عبدالملك بن مروان في خلافته فجلس في مسجد دمشق، وأهل الشام يعرضون على ديوانهم، قال: وتلك اليمانية حوله يقولون: الطاعة الطاعة، فقال جعفر: لا طاعة إلّا لله فوثبوا عليه، وقالوا: توهن الطاعة، طاعة أمير المؤمنين! حتى ركّبوا الأسطوان عليه، قال: فما أفلت إلّا بعد جهد، وبلغ الخبر عبدالملك فأرسل إليه فأُدخل عليه، فقال: أرأيت؟ هذا من عملك، أما والله لو قتلوك، ماكان عندي مثل شيء، ما دخولك في أمر لا يعنيك! ترى قوماً يشدّون ملكي وطاعتي، فتجيء فتوهنه أنت، إياك إياك.

ومات جعفر بن عمرو في خلافة الوليد بن عبدالملك، سنة خمس أو ست وتسعين.

١٣٢٣ ـ جعفر بن الفضل بن جعفر بن محمد بن موسى بن الحسن بن الفرات، أبو الفضل المعروف بابن حَنزْابة[١] البغدادي الوزير

سكن مصر ووزر بها لكافور الإخشيدي، وكان أبوه وزيراً للمقتدر، واجتاز أبو الفضل بدمشق وسمع بها.

حدّث عن إبراهيم بن محمد بن أبي عباد بسنده عن عبيدة السلماني: أن علياً ذكر أهل النهروان فقال: فيهم رجل مُتدرْدر اليد[٢]، أو مثدّن اليد[٣]، أو مُخْدَج اليد، لولا أن يُنظروا لأنبأتكم بما وعد

(١) النحوم الزاهرة: ٤ / ٢٠٣.
(٢) في الأصل: «مودر». تحريف والمعنى أن له يداً ترجرج، تجيء وتذهب. اللسان: درر.
(٣) أي تشبه يده ثدي المرأة. اللسان: ثدن.

الله الذين قتلوهم على لسان محمد ﷺ قال عبيدة: فقلت لعلي: أنت سمعته؟ قال: إي وربّ الكعبة.[٢٨٢٧]

ومن شعر أبي الفضل جعفر بن حنزابة: [البسيط]

من أخملَ النفس أحياها وروَّحها ... ولم يَبت طاوياً منها على ضَجَرِ

إنّ الرياحَ إذا اشتدت عواصفُها ... فليس ترمي سوى العالي من الشجر

أملى الحديث بمصر، وبسببه خرج أبو الحسن الدارقطني إلى هناك، وأقام عنده مدة يصنّف له المسند، وحصل له من جهته مال كثير، ولم يزل في أيام عمره يصنعُ أشياء من المعروف عظيمة، وينفق نفقات كثيرة على أهل الحرمين من الأشراف وغيرهم، إلى أن تمّ له أن اشترى بالمدينة داراً إلى جانب المسجد، من أقرب الدور إلى القبر، ليس بينه وبين القبر إلاّ الحائط وطريق في المسجد، وأوصى أن يدفن فيها، وقرر عند الأشراف ذلك فسمحوا له بذلك وأجابوه إليه، فلما مات وحمل تابوته من مصر إلى الحرمين، خرجت الأشراف من مكة والمدينة لتلقّيه والنيابة في حمله، إلى أن حجّوا وطافوا ووقفوا بعرفة، ثم ردوه إلى المدينة ودفنوه في الدار التي أعدها لذلك.

ولد أبو الفضل جعفر بن الفرات في ذي الحجة سنة ثمان وثلاثمائة وتوفي قيل: سنة تسعين. قالوا: وهو الصحيح، وقيل: توفي سنة إحدى وتسعين وثلاثمائة.

١٣٢٤ ـ جعفر بن محمد بن أحمد بن حمّاد بن صبيح ابن زياد التميمي

والد الفضل بن جعفر.

روى عن محمود بن خالد بسنده عن أبي أمامة الباهلي قال: قال رسول الله ﷺ: «**من لبس الحرير في الدنيا لم يلبسه في الآخرة**»[٢٨٢٨].

وفي رواية عن أبي أمامة أنه سمع النبي ﷺ يقول: «**إنه لا يلبس الحرير في الدنيا إلّا من لا خَلاق له في الآخرة**»[٢٨٢٩].

١٣٢٥ ـ جعفر بن محمد بن بكر أبو العباس البالسي

روى عن الحكم بن موسى بسنده عن عبدالله بن عمرو قال: قال النبي ﷺ: «**إنّ الله لا يقبض**

العلم انتزاعاً من صدور الرجال، ولكن يقبضه بقبض العلماء، حتى إذا لم يترك عـالماً، اتـخذ الناس رؤساء جهالاً، فسئلوا فأفتوا بغير علم، فضلّوا وأضلّوا»[٢٨٣٠].

وروى عن هشام بن عمار بسنده عند أبي الدرداء قال: قال رسول الله ﷺ: «**لو تعلمون ما أنتم لاقون بعد الموت ما أكلتم طعاماً على شهوة أبداً، ولا شربتم شراباً على شهوة أبداً، ولا دخلتم بيتاً تستظلون به، ولَمررتم إلى الصُعُدات تكدِمُون صدوركم وتبكون على أنفسكم**»[٢٨٣١]. ثم قال حين حدّث بهذا الحديث: لَوددت أني شجرة أُعضد في كل عام فأوكل.

١٣٢٦ ـ جعفر بن محمد بن جعفر بن رشيد أبو الفضل الكوفي

حدث بدمشق عن سليمان بن عبدالرَّحْمٰن بسنده عن ابن عمر قال: قال رسـول الله ﷺ: «**لا يقولنّ أحدكم: صُمت رمضان، وقمت رمضان، ولا صنعت في رمضان كذا وكذا، فإن رمضان اسم من أسماء الله العظام. ولكن قولوا: شهر رمضان، كما قال ربكم في كتابه**»[٢٨٣٢].

١٣٢٧ ـ جعفر بن محمد بن جعفر بن هشام بن عبد ربه ابن زيد بن خالد بن قيس بن عمرو بن عدي بن ربيعة بن الحارث، أبو عبدالله الكندي، المعروف بابن بنت عدبَّس، أخو هشام بن محمد الكندي

أصله من الكوفة.

روى عن يزيد بن محمد بن عبدالصمد بسنده عن ابن عمر قال: قال رسـول الله ﷺ: «**طلب العلم فريضة على كل مسلم**»[٢٨٣٣].

توفي في سنة سبع وأربعين وثلاثمائة. وكان مولده سنة ثمان وخمسين ومائتين، وكان سنُّه قد نيَّف على الثمانين.

١٣٢٨ ـ جعفر بن محمد بن الحارث أبو محمد المراغي

أحد الرحالين في طلب الحديث وجمعه، سمع بدمشق وغيرها، كتب الحديث بأصابعه نيفاً وستين سنة، ولم يزل يكتب إلى أن توفّاه الله، وكان من أعرفَ الناس فيه، وأثبتهم، رحمة الله عليه.

حدث جعفر بن محمد عن أبي الأزهر جماهر بن محمد الغساني بسنده عن الأوزاعي قال: كانوا يستحبون أن يحدثوا أهل الشام بفضائل أهل البيت، ليرجعوا عما كانوا عليه.

أنشد جعفر بن الحارث المراغي لمنصور الفقيه: [مجزوء كامل]

لي حـــيلةٌ فـــيمن يـنمٌّ وليس في الكذَّاب حيلهْ
مَـن كـان يكـذبُ مـا يـريـ ـدُ مـــخِيلتيْ فـيه قـليلهْ

وأنشد له أيضاً: [مجزوء كامل]

الكـــلبُ أحســـنُ عِشــرةً وهو النهايةُ في الخَسـاسَهْ
مِـــمَّن يـنازعُ فـــي الرئـا سةِ قبلَ أوقـاتِ الرئـاسهْ

توفي أبو محمد المُراغي في رجب سنة ست وخمسين وثلاثمائة، وهو ابن نيِّف وثمانين سنة.

١٣٢٩ ـ جعفر بن محمد بن الحسن بن المستفاض أبو بكر الفريابي القاضي

قدم دمشق وسمع بها.

حدث عن عبدالرَّحْمٰن بن إبراهيم الدمشقي سنة ثمان وتسعين ومائتين، بسنده عن ابن عباس: أن رسول الله ﷺ مرّ بشاة ـ يعني مَيْتة ـ فقال: «**هلا استمتعتم بجلدها**»؟ قالوا: يا رسول الله، إنّها مَيْتة، قال: «**إنما حُرّم أكلها**»[٢٨٣٤].

وروى عن صفوان بن صالح بسنده عن فضالة بن عبيد الأنصاري قال: غزونا مع رسول الله ﷺ غزوة تبوك، فجهد الناس جهداً شديداً، فشكوا إلى رسول الله ﷺ ما بظهرهم من الجهد، فتخير لهم مضيقاً سار الناس فيه، ورسول الله ﷺ يقول: مُرّوا بسم الله. فمرّوا، فجعل ينفخ بظهرهم وهو يقول: «**اللهم احمل عليها في سبيلك، فإنك تحمل على القوي والضعيف، والرطب واليابس، في البر والبحر**» قال: فما بلغنا المدينة حتى جعلت تنازعنا أزمَّتها. قال فضالة: فقلت هذه دعوة رسول الله ﷺ على القوي والضعيف، فما بال الرطب واليابس؟ قال: فلما قدمنا الشام غزونا غزوة قبرس في البحر ورأيت السفن وما تحمل فيها، عرفت دعوة رسول الله ﷺ [٢٨٣٥].

ولد الفريابي في سنة سبع ومائتين.

قال جعفر بن محمد الفريابي: انصرفت من مجلس عبيدالله بن معاذ بالبصرة، فإذا بحلقة

ويجماعة من الناس قيام، فنظرت فإذا بشاب مجنون، فقيل لي: يا فتى، تؤذّن في أذنه؟ فقلت: أمسكوا يده ورجله، وأذّنت في أذنه، فلما بلغت: أشهد أن محمد رسول الله، قال لي على لسان المجنون بصوت يسمعه الحاضرون: من لسوم محمد مكن يعني أنا أنصرف ولا تذكر محمداً(١).

قال أبو أحمد بن عدي: رأيت مجلس الفريابي تجوز فيه خمسة عشر ألف محبرة وكنا نحتاج أن نبيت في موضع المجلس، لنجد من الغد موضع مجلس.

مات الفريابي ببغداد، سلخ ذي الحجة، سنة ثلاثمائة، والمحفوظ سنة إحدى وثلاثمائة. وولد سنة سبع ومائتين، وكان عمره أربعاً وتسعين سنة.

١٣٣٠ ـ جعفر بن محمد بن حمّاد أبو الفضل القلانسي

من أهل الرملة: سكن عسقلان، وحدّث بدمشق.

روى عن أحمد بن يونس بسنده عن داود بن علي عن أبيه عن جدّه قال: قال رسول الله ﷺ: **«صوموا عاشوراء وخالفوا فيه اليهود، صوموا قبله يوماً وبعده يوماً»**[٢٨٣٦].

توفي في الرملة سنة إحدى وثمانين ومائتين، وقيل: سنة ثمانين.

١٣٣١ ـ جعفر بن محمد بن سعيد بن شعيب بن عبدالله ابن عبدالغفار، وقيل ابن شعيب بن ذكوان بن أبي أُمية أبو عبدالله العبدري

مولى بني عبدالدار من أهل بجّ(٢) حوران من إقليم باناس.

روى عن أبي عبدالله أحمد بن عبدالوهاب بن نَجدة بسنده عن أنس بن مالك قال: مطرت السماء بَرَداً، فقال أبو طلحة: ناولني من ذلك البرد، فناولته، فجعل يأكل وهو صائم وذلك في رمضان ـ قال أبو سليمان: أشك في رمضان وحده ـ قال: قلت: ألست صائماً؟ قال: بلى إن هذا ليس

(١) فوق اللفظة في الأصل ضبة. وكأنها إشارة إلى غموض العبارة التالية. لهذا نقرأ في الهامش حرف «ط» وقد رسمت في تاريخ بغداد: ٧ / ٢٠١: «من بشوم محمد مكوا».

(٢) هي قرية كانت على باب دمشق، معجم البلدان: بج حوران.

بطعام ولا شراب، وإنه بركة نزلت من السماء نطهّر به بطوننا. قال أنس: فأتيت النبي ﷺ فذكرت ذلك له فقال: خذ عن عمّك، قال عبدالوارث: سمعته من علي بن زيد وإلاّ فعُمِّتا، وقال كل راو كذلك إلى ابن عساكر.

وحدّث عن أحمد بن نَجدة أيضاً بسنده عن ابن عباس قال: عاش فرعون أربعمائة سنة، وكان طوله ستة أشبار، وكان اسمه الوليد بن مصعب، وكانت كنيته أبو مرة.

توفي سنة تسع وعشرين وثلاثمائة.

١٣٣٢ ـ جعفر بن محمد بن سوار بن سنان أبو محمد النيسابوري الحافظ

حدّث عن قتيبة بن سعيد عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال: «**والذي نفس محمد بيده، لو تعلمون ما أعلم لبكيتم كثيراً ولضحكتم قليلاً**»[٢٨٣٧].

وبإسناده أن رسول الله ﷺ قال: «**قال الله عزّ وجلّ: أنفِقْ أُنفِق عليك**»[٢٨٣٨].

توفي جعفر بن سوار سنة ثمان وثمانين ومائتين.

١٣٣٣ ـ جعفر بن محمد بن عبدالله بن أحمد بن العباس بن إدريس بن محمد ابن جعفر بن إبراهيم بن علي بن عبدالله بن جعفر بن أبي طالب أبو محمد الجعفري النيسابوري

قدم دمشق وحدّث بها.

روى عن أحمد بن محمد الغزّال بطوس بسنده عن أنس بن مالك، أنّ النبي ﷺ قال: «**من وعده الله على عمل ثواباً، فهو منجزه له، ومن وعده على عمل عقاباً فهو فيه بالخيار**»[٢٨٣٩].

١٣٣٤ ـ جعفر بن محمد بن علي بن يزيد بن عبدالله، أبو محمد الهمداني، المعروف بالمليح

سمع بدمشق.

حدّث عن هلال بن العلاء بسنده عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: «**من جلس في مجلس كثر**

فيه لَغَطُه فقال قبل أن يقوم: سبحانك ربنا وبحمدك لا إله إلّا أنت أستغفرك ثم أتوب إليك، إلّا غفر له ما كان في مجلسه»[٢٨٤٠].

١٣٣٥ ـ جعفر بن محمد بن الفضل بن عبدالله، أبو القاسم البغدادي[1] الدقاق، المعروف بابن المارستاني

نزيل مصر. قرأ بصيدا وببغداد، وولد سنة ثمان وثلاثمائة.

حدّث عن الحسين بن الخضر بسنده عن أبي هند الداري قال: قال رسول الله ﷺ: «قال الله عزّ وجلّ: اذكروني بطاعتي أذكركم بمغفرتي، فمن ذكرني وهو مطيع فحقّ عليّ أن أذكره مني بمغفرتي، ومن ذكرني وهو لي عاصٍ فحقّ علي أن أذكره بمقت»[٢٨٤١].

قال محمد بن علي الصوري: كان كذاباً، ومات بمصر في سنة سبع وثمانين وثلاثمائة.

١٣٣٦ ـ جعفر بن محمد بن الفضيل، أبو الفضل الجَزري الرّسعَني

سمع بدمشق.

حدّث عن سعيد بن أبي مريم بسنده عن أبي سعيد أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «من رآني، فقد رأىٰ الحق، فإن الشيطان لا يتلوّن بي»[٢٨٤٢].

١٣٣٧ ـ جعفر بن محمد بن محمد ويقال بن محمد بن خالد البرذعي

روى عن هشام بن خالد بسنده عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: «شهرُ رمضان شهرُ الله، وشهرُ شعبان شهري، وشعبان المطهِّر، ورمضان المكفِّر»[٢٨٤٣].

(١) تاريخ بغداد: ٧ / ٢٣٣.

١٣٣٨ ـ جعفر بن محمد بن موسى، أبو محمد النيسابوري الأعرج الحافظ

سكن حلب.

حدّث عن محمد بن يحيى بسنده عن أنس قال: كان النبي ﷺ إذا أراد الحاجة لم يرفع ثوبه حتى يدنوَ من الأرض.

وحدّث عن إدريس بن يونس الحرّاني بسنده عن أبي الدرداء قال: قال رسول الله ﷺ: **«من كان وُصْلَةً لأخيه المسلم إلى ذي سلطان في مبلغ بِرّ أو إدخال السرور رفعه الله في الدرجات العُلى من الجنة»** [٢٨٤٤].

كان جعفر **ثقة**، حافظاً، عالماً، عارفاً. توفي بحلب سنة سبع وثلاثمائة.

١٣٣٩ ـ جعفر بن محمد بن الوليد

حدّث عن الوليد بن مسلم عن ابن جابر قال: شَكَت أم عمر بن المنكدر إلى أخيه محمد بن المنكدر ما يلقاه من كثرة بكائه بالليل، فاستعان محمد عليه بأبي حازم، فدخلوا عليه فقال أبو حازم: يا عمر، ما هذا البكاء الذي قد شكته أُمّك! قال: إنه إذا جنّ عليّ الليل هالني فأستفتح القرآن، فما تنقضي عني عجيبة، حتى ترد عليّ عجيبة، حتى إن الليل ينقضي، وما قضيت نُهمتي. قال: فما الذي أبكاك؟ قال: آية في كتاب الله عزّ وجل هي التي أبكتني: ﴿ **وبَدا لهم من الله ما لَمْ يكونوا يحتسبون** ﴾[١].

١٣٤٠ ـ جعفر المتوكل بن محمد المعتصم بن هارون الرشيد ابن محمد المهدي بن عبدالله المنصور بن محمد بن علي بن عبدالله بن العباس

بويع بالخلافة بعد موت أخيه هارون الواثق بمشاورة في ذلك.

قال محمد بن شجاع الأحمر: دخلت على المتوكل وبين يديه نَصْر بن علي الجهضمي، فجعل

---

(١) سورة الزمر: / ٤.

نصر يحضّ المتوكل على الرفق، ويمدح الرفق، ويوصي به، والمتوكل ساكت، فلما سكت نصر قال المتوكل، والتفتَ إلى يحيى بن أكثم القاضي،: أنت يا يحيى حدثتني بسندك عن جرير بن عبدالله عن النبي ﷺ أنه قال: «**من حُرِم الرفق حُرِم الخير**»[٢٨٤٥]. ثم أنشأ يقول: [الكامل]

الرِّفـقُ يُـمنٌ والأنـاةُ سـعادةٌ فاستأنِ في رفقٍ تُـلاقِ نـجاحا
لاخـيرَ فـي حَـزْمٍ بـغير رَوِيَّـةٍ والشكُّ وهنٌ إن أردتَ سراحا

لما مات الواثق أجمع وصيف التركي وأحمد بن أبي دؤاد ومحمد بن عبدالملك وأحمد بن خالد المعروف بابن أبي الوزير وعمر بن فرج، فعزم أكثرهم على تولية محمد بن الواثق، فأحضروه وهو غلام أمرد، فقال أحمد بن أبي دؤاد: أما تتقون الله!كيف توَلّون مثلَ هذا الخلافة؟! فأرسلوا بغا الشرابي إلى جعفر بن المعتصم فأحضروه، فقام ابن أبي دؤاد فألبسه الطويلة ودراعة، وعممه بيده على الطويلة، وقبّل بين عينيه وقال: السلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته، ثم غسّل الواثق، وصلّى عليه المتوكل ودفن.

وكان المتوكل رأى في النوم كأن سكراً سليماً نيئاً سقط عليه من السماء، مكتوباً عليه: جعفر المتوكل على الله. فلما صلّىٰ على الواثق قال محمد بن عبدالملك: نُسمّيه المنتصر، وخاض الناس في ذلك، فحدّث المتوكل أحمد بن أبي دؤاد بما رآه في منامه، فوجده موافقاً، فأمضى وكتب بذلك للآفاق.

وولد المتوكل سنة سبع ومائتين، وقيل خمس، وبويع بسُرّ من رأى سنة اثنتين وثلاثين ومائتين، وكان أسمر، حَسَن العينين، نحيف الجسم، خفيف العارضين، إلى القِصَر أقرب، كنيته أبو الفضل، وأمّه أم ولد يقال لها شجاع، من سَرَوات النساء سخاء وكرماً، ولما بويع أظهر السنّة وبَسطِها ونَصْرِ أصحاب السنة.

ودخل دمشق في صفر سنة أربع وأربعين ومائتين، وكان من لَدُن شَخَصَ من سامراء إلى أن دخلها سبعة وسبعون يوماً، وعزم على المقام بها ونقل دواوين الملك إليها، وأمر بالبناء بها، فتحرك الأتراك في أرزاقهم وأرزاق عيالاتهم، فأمر لهم بما أرضاهم، ثم استوبأ البلدَ وذلك أنّ الهواء بها بارد نديّ ، والماء ثقيل، والريح تهب فيها مع العصر، فلا تزال تشتد حتى تمضي عامة الليل، وهي كثيرة البراغيث، وغلت عليه الأسعار، وحال الثلج بين السابلة والميرة. وسيّر المتوكل بغا لغزو الروم، وغزا الصائفة، وأقام المتوكل بدمشق شهرين وأياماً، ثم رجع إلى سر من رأى .

وكان السبب الذي عزم به المتوكل على الشخوص إلى دمشق أن خرج إلى الموضع المعروف بالمحمدية بسامراء في بعض نُزهِهِ التي كان يخرج فيها، وذكروا بحضرته البلدان وهواء كل بلد وطيبَه، وما فيه مما يفضل به على غيره، وذكر إسرائيل بن زكريا المتطبب المعروف بالطيفوري دمشقَ، واعتدال الهواء بها وطيبها في الصيف، وقلة حرّها وبردَ مياهها، وكثرة البساتين والأشجار بها، وأنها من البلدان التي يصلح لأمير المؤمنين سكناها وتلائم بدنه، وتنحلّ عنه فيها العلل التي لا تزال تعرض له في العراق عند حلول الصيف، ووافق ذلك مجيء كتاب عامل سُمَيساط[1] بمصير الروم إلى القرى التي بالقرب من المدينة وإخرابهم إياها، فأمر المتوكل بالأُهبة للسفر.

ولما نزل دمشق بنى بأرض داريا قصراً عظيماً، ووقعت من قلبه بالموافقة، فخرج يوماً يتصيد فأجمع قوم من جنده على الفتك به، واتصل ذلك به فرحل إلى سامراء، وقتل بها.

قال علي بن الجهم السّامي[2]: وجّه إليّ المتوكل فأتيته، فقال لي: رأيت النبي ﷺ الساعة في المنام، فقمت إليه فقال لي: تقوم إلي وأنت خليفة، فقلت له: أبشر يا أمير المؤمنين، أمّا قيامك إليه فقيامك بالسُّنة، وقد عدّك من الخلفاء. قال: فسُرّ بذلك.

كان إبراهيم بن محمد التيمي قاضي البصرة يقول: الخلفاء ثلاثة: أبو بكر الصديق، قاتل أهل الردة حتى استجابوا له، وعمر بن عبدالعزيز ردّ مظالم بني أُمية، والمتوكل محا البدع، وأظهر السنّة.

قال محمد بن عبدالملك بن أبي الشوارب جعلت دعائي في المشاهد كلها للمتوكل، وذلك أن عمر بن عبدالعزيز جاء الله به يرد المظالم، وجاء الله بالمتوكل يردُّ الدِّين.

قال هشام بن عمار: سمعت المتوكل يقول: واحسرتي على محمد بن إدريس الشافعي رحمه الله ،كنت أحب أن أكون في أيامه فأراه، وأشاهده، وأتعلم منه، فإني رأيت رسول الله ﷺ في المنام ثلاث ليال متواليات وهو يقول: يا أيها الناس، إنّ محمد بن إدريس المطّلبي قد صار إلى رحمة الله، وخلّف فيكم علماً حسناً فاتبعوه تهتدوا، فإن كلام المطلبي سُنّتي، يا أيها الناس، من ترحم على محمد بن إدريس الشافعي غفر الله تعالى له ما أسرَّ وما أعلن. ثم قال المتوكل: اللهم صلِّ على محمد وعلى آله وأصحابه، وارحم محمد بن إدريس رحمة واسعة، وسهّل عليّ حفظ مذهبه، وانفعني بذلك.

---

(١) سميساط: مدينة على الشاطئ في طرف بلاد الروم. ولها قلعة. معجم البلدان.

(٢) ينتهي نسبه إلى سامة بن لؤي بن غالب: انظر جمهرة أنساب العرب: ١٣.

حكى علي بن الجهم عن المتوكل، كلاماً، وقد بلغه أن رجلاً أنكر[١] على رجل ينتمي إلى التشيع، وقال قولاً أغرق فيه من مدح أمير المؤمنين علي بن أبي طالب، فغضب المتوكل وقال: الناسب هذا المادح إلى الغلو جاهل، وهو إلى التقصير أقرب، وهل أحد بعد رسول الله ﷺ من أئمة الإسلام أحقّ بكل ثناء حَسَن من علي !

وجّه المتوكل إلى أحمد بن المعذَّل وغيره من العلماء فجمعهم في داره، ثم خرج عليهم فقام الناس كلهم له غير أحمد بن المعذَّل، فقال المتوكل لعُبيدالله: إن هذا لا يرى بيعتنا[٢]. فقال له: بلى، يا أمير المؤمنين، ولكن في بصره سوء. فقال أحمد بن المعذَّل: يا أمير المؤمنين، ما في بصري سوء، ولكنني نزهتك من عذاب الله، قال النبي ﷺ «**من أحب أن يتمثل له الرجال قياماً، فليتبوأ مقعده من النار**» فجاء المتوكل فجلس إلى جنبه [٢٨٤٦].

قال يزيد المهلَّبي: قال لي المتوكل يوماً: يا مهلبي، إن الخلفاء كانت تتصعب على الرعية لتطيعها، وأنا ألين لهم ليحبّوني فيطيعوني.

قال عبد الأعلى بن حماد الزينبي: قدمت على المتوكل بسرّ من رأى، فدخلت عليه يوماً فقال: يا أبا يحيى، قد كنا هممنا لك بأمر فتدافعت الأيام به، فقلت: يا أمير المؤمنين، سمعت مسلم بن خالد المكي يقول: سمعت جعفر بن محمد يقول: من لم يشكر الهمّة لم يشكر النعمة وأنشدته: [البسيط]

لأشكُـرَنّك مـعروفاً هـمَمتَ بـه ... إنّ اهتمامَك بالمعروفِ معروفُ

ولا أذُمُّك إن لم يُـمضِه قَـدَرٌ ... فالشّيءُ بالقَدَرِ المحتومِ مصروفُ

فجذب الدواةَ فكتبها. ثم قال: ننجز لأبي يحيى ماكنا هممنا له به، وهوكذا ونُضعف لخبره هذا.

دخل علي بن الجهم على جعفر المتوكل وبيده درتان يقلبهما، فأنشده قصيدته[٣] التي يقول فيها: [مجزوء الكامل]

وإذا مَـرَرْتَ بـبئرِ عُـرْ ... وَةَ فـاسقني مـن مـائِها

---

(١) استدركت اللفظة في هامش الأصل.

(٢) في الأصل: «منعتنا». وفي الهامش حرف «ط». وأثبتنا رواية السيوطي في تاريخ الخلفاء: ٣٢٦.

(٣) في الأصل: «قصيدة التي». والبيت في ديوانه: ٣٧.

قال: فدحا بالدرة التي في يمينه فقبلتها[١]، فقال لي: تستنقص بها! وهي والله خير من مائة ألف. قلت: لا والله، ما استنقصت، ولكن فكرت في أبيات أعملها آخذ التي في يسارك. فقال لي: قل، فأنشأت أقول:[٢] [مخلّع البسيط]

بِسُـرَّ مَـن را إمـامُ عـدلٍ تـغرُفُ مـن بـحره البحارُ
يُرجى ويُخشى لكلِّ خطبٍ كأنَّـــه جــنَّةٌ ونـــارُ
المُـلكُ فـيه وفـي بـنيه مـا اخـتلفَ الليلُ والنهارُ
يـداهُ فـي الجُـودِ ضَـرَّتان عـــليه كـــلتاهما تَــغَارُ
لم تأتِ مـنه اليـمينُ شيئاً إلاّ أتتْ مـــثلَه اليســـارُ

قال: فدحا بالتي في يساره وقال: خذها لا بارك الله لك فيها. وقد رويت هذه الأبيات للبحتري في المتوكل.

قال الفتح بن خاقان: دخلت يوماً على المتوكل فرأيته مطرقاً يتفكر فقلت: ما هذا الفكر يا أمير المؤمنين! فوالله ما على ظهر الأرض أطيب منك عيشاً ولا أنعم منك بالاً؟ فقال: يا فتح، أطيبُ عيشاً مني رجلٌ له دار واسعة، وزوجة صالحة، ومعيشة حاضرة، لا يعرفنا فنؤذيه، ولا يحتاج إلينا فنزدريه.

قال المتوكل لعلي بن الجهم وكان يأنس به ولا يكتمه شيئاً من أمره: يا علي، إني دخلت في قبيحة الساعة فوجدتها قد كتبت على خدها بغالية «جعفر»، فوالله ما رأيت شيئاً أحسن من سواد تلك الغالية على بياض ذلك الخدّ، فقل في هذا شيئاً. قال: وكانت محبوبة جالسة من وراء الستارة تسمع الكلام، قال: إذ دُعي لعلي بالدواة والدرْج، وأخذ يفكر، قالت على البديهية[٣]: [الطويل]

وكـاتبةٍ بـالمِسْك فـي الخَـدِّ جـعفرا بنفسي محطُّ المِسْكِ من حيثُ أثّـرا
لئـن كـتَبَتْ فـي الخـدِّ سطراً بكـفِّها لقد أودعَت قلبي مَنَ الحُبِّ أسطُرا
فــيا مَــن لمـملوك لمـلك يـمينه مــطيعٍ لهُ فــيما أســرَّ وأظـهرا
ويــا مَـن مُـناها فـي السَّـريرة جـعفرٌ سـقى الله مـن سُـقيا ثَـنَاياكِ جـعفرا

---

(١) كذا في الأصل، ولعلها: فقلبتها.
(٢) الأبيات في الديوان: ١٣٦، باختلاف في رواية بعض الأبيات.
(٣) الأبيات في الأغاني: ١٩ / ٢٦٨، و ٢٣ / ٢٠٢، باختلاف في الرواية.

وبقي علي بن الجهم واجماً لا ينطق بحرف، وأمر المتوكل عَريباً فغنت في هذا الشعر.

وفي رواية أُخرى: أن المتوكل لما رآها أنشد هو هذه الأبيات.

قال علي بن الجهم: لما أفضت الخلافة إلى المتوكل على الله أهدى إليه عبدالله بن طاهر من خراسان جواري، فكانت فيهن جارية يقال لها محبوبة، وكانت قد نشأت في الطائف، وكان لها مولى مغرى بالأدب، وكانت قد أخذت عنه وروت الأشعار، وكان المتوكل بها معجباً، فغضب عليها ومنع جواري القصر من كلامها، فكانت في حجرتها لا يكلمها أحد أياماً، فرأته في المنام كأنه قد صالحها. قال علي: فلما أصبح دخلتُ عليه فقال: يا علي، أشعرت أني رأيت محبوبة في منامي، كأني صالحتها وصالحتني! فقلت: خيراً يا أمير المؤمنين، إذاً يقرّ الله عينيك، ويسرّك، فوالله إنّا لفيما نحن فيه من حديثها، إذ جاءت وصيفة لأمير المؤمنين فقالت: يا سيدي، سمعت صوت عود من حجرة محبوبة، فقال أمير المؤمنين: قم بنا يا علي ننظر ما هذا الأمر! فنهضنا حتى أتينا حجرتها، فإذا هي تضرب بالعود وتقول: [المنسرح]

أدُور في القصر لا أرى أحداً ... أشكو إليه ولا يُكلِّمني

حتى كأنّي أتيتُ معصيةً ... ليستْ لها توبةٌ تخلِّصُني

فهل شفيعٌ لنا إلى مَلِكٍ ... قد رآني في الكرى فصالحني

حتى إذا ما الصباحُ لاحَ لنا ... عادَ إلى هَجرِهِ فصارَمَني

قال: فصاح أمير المؤمنين وصُحت معه، فسمعتْ فتلقّت أمير المؤمنين، وأكبّت على رجليه تقبلهما فقالت: يا سيدي، رأيتك في ليلتي هذه كأنك قد صالحتني. فقال: وأنا والله قد رأيتك، فردّها إلى مرتبتها كأحسن ما كانت.

فلما كان من أمر المتوكل ما كان، تفرقن وصِرن إلى القوّاد، ونسين أمير المؤمنين، فصارت محبوبة إلى وصيف الكبير، فما كان لباسها إلّا البياض، وكانت تنتحب وتشهق، إلى أن جلس وصيف يوماً للشرب، وجلس جواري المتوكل يغنينه، فما بقيت منهن واحدة إلّا تغنت غيرها. فقالت: إن رأى الأمير أن يعفيني، فأبى. فقال لها الجواري: لو كان في الحزن فرج لحزنّا معك. وجيء بالعود فوضع في حجرها فأنشأت تقول[1]: [مجزوء الخفيف]

(١) الأغاني: ٢٢ / ٢٠٣، باختلاف في الرواية.

أيُّ عــيشٍ يــطيبُ لي لا أرى فـــيه جــعفرا
مَـــلِكٌ قـــد رأتــه عَــيْـ نــي جــريحاً مُــعفرَّاً
كـــلُّ مَـن كـان ذا هُـيا مٍ وســـقمٍ فـــقدْ بَـــرَا
غـــيرَ مـــحبوبةَ التـــي لوتــرى المــوتَ يُشترى
لاشـــترتُه بِـــما حَــوتْـ هُ جـــميعاً لِـــتُقبرا

فاشتد ذلك على وصيف.

وفي رواية: فهمّ بقتلها، فاستوهبها منه بُغا وكان حاضراً.

وفي هذه الرواية: فأمر بإخراجها فصارت إلى قبيحة، ولبست الصوف، وأخذت ترثيه وتبكيه حتى ماتت.

قال عمرو بن شيبان الحلبي[١]: رأيت في الليلة التي قتل فيها المتوكل فيما يرى النائم حين أخذت مضجعي كأنّ آتياً أتاني فقال: [الطويل]

يـا نـائمَ العـين فـي أوطـار جُـثمانِ أفضْ دموعك يا عمرو بـن شـيبان
أماترى الفـتية الأرجـاسَ مـا فـعلوا بـالهاشميِّ وبـالفتح بـن خـاقانِ
وافـــى إلى الله مـظلوماً فـضجَّ له أهلُ السموات من مَثنى ووُحدانِ
وســـوف تأتــيكمُ أُخــرى مسوَّمةٌ تـــوقَّعُوها لهـا شأنٌ مـن الشـانِ
فابكوا على جعفر وارثوا خليفتكم فــقد بكـاهُ جميعُ الإنس والجانِ

قال: فأصبحتُ فإذا الناس يخبرون أن جعفراً المتوكل قد قتلَ في هذه الليلة.

قال أبو عبدالله: ثم رأيت المتوكل بعد هذا بأشهر كأنه بين يدي الله تعالى، فقلت: ما فعل بك ربك؟ قال: غفر لي. قلت: بماذا؟ قال: بالقليل من السُّنّة تمسكت بها. قلت: فما تصنع هاهنا؟ قال: أنتظر محمداً ابني، أخاصمه إلى الله الحليم العظيم الكريم.

حدّث إسماعيل بن داود: أنّ المتوكل وُصف له سيف بمصر، فأنفذ رسولاً قاصداً في طلبه، وكتب له إلى عامل مصر، فلما وصل إليه سأله عن السيف فأخبر أن السيف بدمشق، فركب الرسول إلى دمشق وسأل عن السيف، فأخبر أنه صار إلى الحجاز، فعاد الرسول إلى المتوكل فأخبره بذلك،

(١) كذا في الأصل. وفي تاريخ الخلفاء: ٣٢٨: الجهني.

فأنفذ رسولاً إلى الحجاز بكتابه إلى عامله بها، فبحث عن السيف فأُخرج إليه، فأخذه، ومضى به إلى المتوكل هو بسر من رأى، فلما رآه المتوكل لم يعجب به ورآه وحشاً واستزراه، وتصفح وجوه الغلمان الذين حوله فرأى غلاماً تركياً يقال له ياغر وكان سمجاً، فقال له: أنت وحش وهذا السيف وحش فخذه، فلما صار عنده ومضت مدة دخل ياغر في ليلة من الليالي بالسيف فقتل به المتوكل، وكان من أمره ما كان به.

بويع جعفر المتوكل في ذي الحجة سنة اثنتين وثلاثين ومائتين، وقتل ليلة الأربعاء لأربع خَلَون من شوال سنة سبع وأربعين ومائتين ، فكانت خلافته أربع عشرة سنة وتسعة أشهر ويوماً واحداً، وأمه أم ولد تركية يقال لها شجاع، وكنيته أبو الفضل، وصلى عليه المنتصر، وكان عمره أربعين سنة، ومولده سنة سبع ومائتين.

قال أبو أيوب جعفر بن أبي عثمان الطيالسي: أخبرني بعض الزمازمة الذين يحفظون زمزم قال: غارت زمزم ليلة من الليالي، فأرّخناها فجاءنا الخبر أنها كانت الليلة التي قتل فيها جعفر المتوكل.

كان يزيد بن محمد المهلّبي من ندماء المتوكل، فلما قتل قال يزيد: [البسيط]

لمّا اعتقدتم أُناساً لا حِفاظَ لهم ... ضعتم وضيَّعتمُ ما كان يُعتَقَدُ
ولو جعلتم على الأحرار نِعمتكم ... حمتكمُ الذّادةُ المنسوبةُ الحسد
قومٌ هم الجِذمُ والأرحامُ تجمعكم ... والمجدُ والدينُ والإسلامُ والبلدُ
إنّ العبيدَ إذا ذَلَّلتَهم صَلَحُوا ... على الهوان وإن أكرمتهم فَسَدوا
ما عند عبدٍ لمن يرجوه محتملٌ ... ولا على العبد عندَ الخوف معتمَدُ
فاجعل عبيدَك أوتاداً تشججها ... لا يثبتُ البيتُ حتى يثبتَ الوتدُ

١٣٤١ ـ جعفر بن محمد بن هشام بن ملاس بن قاسم النميري

حدث عن سَلْم بن ميمون الخواص بسنده عن أبي ثعلبة الخشني قال: نهى رسول الله ﷺ عن قتل النساء والولدان.

١٣٤٢ ـ جعفر بن محمد بن يزدين، أبو الفضل، ابن السوسي

سكن مكة، وسمع بدمشق.

روى عن كثير بن عبيد بسنده عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «**ما عال مقتصد قطّ**»[٢٨٤٧].

وحدث عن إسحاق الفَرْويّ بسنده عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن الله احتجز التوبة عن كل صاحب بدعة**»[٢٨٤٨].

١٣٤٣ ـ جعفر بن محمد أبو عبدالله المعرّي المغربي(١)

حدث بدمشق. ومن شعره مما أنشده بدمشق: [الرجز]

إذا أراد اللهُ أمراً بامرئٍ ... وكانَ ذا علمٍ ورأيٍ وبَصَرْ
وحيلَةٍ يعملُها في كلِّ ما ... يأتي به مكروه أشتاتِ القَدَرْ
أغراه بالجهل وأعمى قلبه ... وسلَّه من رأيه سلَّ الشَّعَرْ
حتى إذا أنفذَ فيه حُكمَهُ ... رُدَّ عليه عقلُه ليعتبر

١٣٤٤ ـ جعفر بن محمود الكاتب

قدم دمشق في صحبة المتوكل، واستوزره المستعين سنة ثمان وأربعين ومائتين، ثم استوزره المعتز بالله. ولما عزل من الوزارة واستوزر بعده عيسى بن فرخان شاه أنشد محمد بن غياث لنفسه: [السريع]

في غير حفظ الله يا جعفرُ ... زِلْتَ فزال الجورُ والمنكرُ
بلغتَ أمراً لستَ من أهله ... باعُكَ عمَّا دونَه يقصُرُ
كنت كثوبٍ زانه طيُّه ... حيناً فأبدى عيبَه المنشَرُ
ما ينفعُ المنظرُ من جاهلٍ ... بأمره ليسَ له مخبَرُ

---

(١) اللفظة مستدركة في هامش الأصل.

بل مثلُ عيسى لا انقضى عمرُه ... يُخصّ بالعُرب ويُستوزَرُ
حِلمٌ وعلمٌ ثاقبٌ زندُهُ ... بمثله من مثله يفخَرُ
تذكرُهُ الأشعارُ إن أُنشدتْ ... وأنتَ منسيٌّ فما تُذكرُ

توفي جعفر بن محمد في سنة ثمان وستين ومائتين.

١٣٤٥ ـ جعفر بن موسى

حدث بدمشق عن عبدالرَّحْمٰن بن خالد بن نُجيح المصري بسنده عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «**من أراد هوان قريش أهانه الله**»[٢٨٤٩].

١٣٤٦ ـ جعفر ين ميسّر بن يغنم، أبو محمد

أنشد أبو محمد جعفر بن ميسّر بن يَغْنَم بصيدا لمحمد بن عمر الأنباري يرثي نصير الدولة أبا طاهر بن بقية[١] وزير عز الدولة بختيار، حين صلبه عضد الدولة ببغداد سنة تسع وأربعمائة: [الوافر]

عُلُوٌّ في الحياة وفي المماتِ ... بحقٍّ أنت إحدى المعجزات
كأنّ الناسَ حولَكَ حين قاموا ... وفودُ نداكَ أيامَ الصِّلاتِ
كأنّكَ قائمٌ فيهم خطيباً ... وكُلُّهمُ قيامٌ للصَّلاةِ
مددتَ يديك نحوهُمُ اقتفاءً ... كمدِّهما إليهم بالهِباتِ
ولَمّا ضاقَ بطنُ الأرض عن أن ... تَضُمّ عُلاكَ من بعد المماتِ
أصاروا الجوَّ قبرَك واستنابوا ... عن الأكفان ثوبَ السَّافياتِ
لعُظمك في النُّفوس تبيتُ تُرعى ... بحُفَّاظٍ وحُرَّاسٍ ثِقاتِ
وتُشعلُ حولك النيرانُ ليلاً ... كذلك كُنتَ أيامَ الحياةِ
ولم أرَ قبلَ جذعِك قطُّ جذعَاً ... تمكّنَ من عناق المَكرُمات
أسأتَ إلى النوائبِ فاستثارت ... فأنت قتيلُ ثأرِ النائباتِ
وكنتَ تُجيرُ من صرف الليالي ... فعادَ مُطالباً لكَ بالتِّراتِ

---

(١) هو محمد بن محمد بن بقية، والقصيدة في وفيات الأعيان: ٥ / ١١٨، باختلاف يسير في الرواية.

وصـيَّر دهـرُك الإحسـانَ فـيه إليـنا مـن عـظيمِ السَّيِّئات
ركـبتَ مـطيةً مـن قـبلُ زيـدٌ عـلاها فـي السـنين الذاهـباتِ
وتـلـك فـضيلةٌ فـيها تأسٍّ تُـباعدُ عـنك أسـبابَ الدنـاتِ
وكـنتُ لمـعشرٍ سـعْداً فـلما مـضيتَ تـمزّقوا بـالمُنحِساتِ
غـليلي بـاطنٌ لكَ فـي فؤادي يُـخفّفُ بـالدُّموعِ الجـارياتِ
ولو أنّـي قـدَرتُ عـلى قـيامي بـفرضك والحـقوقِ الواجـباتِ
ملأتُ الأرضَ من نـظم المراثـي ونُـحتُ بـها خِـلاف النـائحاتِ
(١)ولكـنّي أُصـبِّرُ عـنكَ نفسي مـخافةَ أن أُعـدَّ مـن الجُـناةِ
ومـالَك تـربةٌ فأقـولُ تُـسقى لأنّك نُـصبُ هَـطْلِ الهـاطلاتِ
عـليكَ تـحيّة الرَّحْـمٰن تـترى بـرحـماتٍ روائـحَ غـادياتِ

ولما أمر عضد الدولة بقتل الوزير محمد بن بقية وصلبه بمدينة السلام في سنة سبع وثلاثمائة، كان له صديق يعرف بأبي الحسن الأنباري، فرثاه بهذه الأبيات، فكتبها ورمى بها في شوارع بغداد، فتداولها الأدباء إلى أن اتصل الخبر بعضد الدولة، فلما أنشدت بين يديه تمنى أن يكون هو المصلوب دونه، فقال: عليّ بهذا الرجل فطُلب سنة كاملة، واتصل الخبر بالصاحب إسماعيل بن عبّاد بالري فكتب له الأمان. فلما سمع بذكر الأمان قصد حضرته فقال له: أنت القائل هذه الأبيات؟ قال: نعم. قال: أنشدنيها . فلما أنشده:

ولم أَرَ قبلَ جِذعِك قطُّ جذعاً تمكّن مـن عِـناق المَكـرُمات

قام الصاحب فعانقه وقبّل فاه، وأنفذه إلى حضرة عضد الدولة. فلما مثل بين يديه قال له: ما الذي حملك على مرثية عدوّي؟ فقال: حقوق سلَفت وأيادٍ مضت، فجاش الحزن في قلبي فرثيت، فقال: هل يحضُرك شيء في الشموع؟ ـ والشموع تزهَر بين يديه ـ فأنشأ يقول: [المتقارب]

كأن الشموعَ وقد أظهرتْ من النارْ في كلِّ رأسٍ سنانا
أصابعُ أعـدائك الخـائفين تَضَرّعُ تطلُبُ منك الأمـانا

فلمّا أنشده هذين البيتين خلع عليه، وحمله على فرس وأعطاه بدرَة[٢] وكان جعفر هذا أديباً

---

(١) استدركت الأبيات الثلاثة التالية في هامش الأصل.

(٢) البدرة: كيس فيه ألف أو عشرة آلاف. اللسان: بدر.

فاضلاً، وصدراً كاملاً، رثاه القاصّ أبو الحسن بن هندي بقصيدة غرّاء عِدّتها ثلاثة وتسعون بيتاً منها: [الكامل]

يا مَن كأنَّ الدهر يعشقُ ذكرَه فلسانه من وصفه لا يفترُ
بأبي ثراك وما تضمّنه الثَّرى كلٌّ يموتُ وليس كلٌّ يُذكَرُ

١٣٤٧ ـ جعفر بن يحيى بن خالد بن برمك
أبو الفضل البرمكي

وزير هارون الرشيد، ولاّه هارون دمشق وقدمها سنة ثمانين ومائة.

حدّث عن أبيه يحيى بسنده إلى زيد بن ثابت كاتب الوحي قال: قال رسول الله ﷺ: «**إذا كتبت بسم الله الرَّحْمٰن الرحيم فبيّن السِّين فيه**»[٢٨٥٠].

وقال جعفر بن يحيى البرمكي لهارون الرشيد: يا أمير المؤمنين، قال لي أبي يحيى: إذا أقبلت الدنيا عليك فأعط، فإنها لا تفنى، وإذا أدبرت عنك فأعط، فإنها لا تبقى.

قال جعفر: وأنشدنا أبي: [البسيط]

لا تبخلنَّ [بشيءٍ] وهي مقبلةٌ فليسَ يُنقصُها التبذيرُ والسَرَفُ
فإن تولّت فأحرى أن تجودَ بها فالحمدُ منها إذا ما أدبرتْ خَلَفُ

ولما ثارت العصبية بالشام في سنة ثمانين ومائة وتفاقم أمرها اغتمّ الرشيد فعقد لجعفر بن يحيى على الشام، وقال له: إما أن تخرج أنت أو أخرج أنا، فقال له جعفر: بل أقبل بنفسي، فشخَص في جلّة القواد والكُراع والسلاح، فأتاهم فأصلح بينهم، وقتل زواقيلهم[١] والمتلصصة منهم، ولم يدع بها رمحاً ولا قوساً. فعادوا إلى الأمن والطمأنينة وأطفأ النّائرة[٢].

وكان جعفر بن يحيى من عُلُوّ القدر، ونفاذ الأمر، وعِظَم المحلّ، وجلالة المنزلة، عند هارون بحالة انفرد بها ولم يشارَك فيها، وكان سمح الأخلاق طلقَ الوجه، ظاهر البِشر. وأما جوده وسخاؤه وبذله وعطاؤه فكان أشهر من أن يذكر، وكان أيضاً من ذوي الفصاحة واللَّسَن والبلاغة.

يقال: إنه وقع ليلة بحضرة الرشيد زيادةً على ألف توقيع، ونظر في جميعها فلم يخرج بشيء

(١) الزواقيل: اللصوص. القاموس: زقل.
(٢) النائرة: الحقد والعدواه، اللسان: نور.

منها عن موجب الفقه. وكان أبوه يحيى بن خالد قد ضمّه إلى أبي يوسف القاضي حتى علّمه وفقّهه. وغضب الرشيد عليه في آخر عمره فقتله، ونكب البرامكة لأجله.

كان أبو علقمة الدمشقي ـ صاحب الغريب ـ عند جعفر بن يحيى في بعض لياليه التي يسمر فيها، فأقبلت خُنفساء إلى أبي علقمة فقال: أليس يقال إنّ الخُنفُساء إذا أقبلت إلى رجل أصاب خيراً! قالوا: بلى، قال جعفر بن يحيى: يا غلام، أعطه ألف دينار، قال: فنحوها عنه فعادت إليه، فقال: يا غلام، أعطه ألف دينار، فأعطاه ألفي دينار.

خرج عبدالملك بن صالح مشيّعاً لجعفر بن يحيى البرمكي، فعرض عليه حاجاته فقال له: قصارى كل مشيّع الرجوع، وأُريدَ أعزّ الله الأميرَ أن تكون لي كما قال بطحاء العذري: [الطويل]

وكوني على الواشين لدّاء شغبَةً   فإني على الواشي شَغُوب

فقال جعفر: بل أكون لك كما قال جميل: [الرمل]

وإذا الوشيُّ وَشَى يوماً بها   نَفَعَ الواشي بما جاء يُضُر

كان أحمد بن الجُنيد الإسكافي أخصّ الناس بجعفر بن يحيى، فكان الناس يقصدونه في حوائجهم إلى جعفر، فكثرت رقاع الناس في خف أحمد بن الجنيد، ولم يزل كذلك إلى أن تهيأ له الخلوة بجعفر فقال له: قد كثرت رقاع الناس معي وأشغالك كثيرة، وأنت اليوم خالٍ، فإن رأيت أن تنظر فيها. فقال جعفر: على أن تقيم عندي اليوم، فقال له أحمد: نعم، فصرف دوابّه، فلما تغدّوا جاءه بالرقاع، فقال له جعفر: هذا وقت ذا؟! دعنا اليوم، فأمسك عنه أحمد، وانصرف في ذلك اليوم ولم ينظر في الرقاع. فلما كان بعد أيام خلا به فأذكره الرقاع فقال: نعم، على أن تقيم عندي اليوم، فأقام عنده ففعل به مثل الفعل الأول، حتى فعل به ثلاثاً.

فلما كان في آخر يوم أذكره فقال: دعني الساعة وناما، فانتبه جعفر قبل أحمد فقال لخادم له: اذهب إلى خف أحمد بن الجنيد فجئني بكل رقعة فيه، وانظر لا تعْلم أحمد، فذهب الخادم وجاء بالرقاع، فوقّع جعفر فيها عن آخرها بخطه بما أحب أصحابها ووكّد ذلك، ثم أمر الخادم أن يردّها في الخفّ فردّها، وانتبه أحمد وأخذوا في شأنهم ولم يقل له فيها شيئاً، وانصرف أحمد، فركب يعلل أصحاب الرقاع بها أياماً، ثم قال لكاتب له: ويلك، هذه الرقاع قد أخلقت في خفي، وهذا ـ يعني جعفراً ـ ليس ينظر، فخُذْها تصفَّحها وجدِّد ما خَلَق منها، فأخذها الكاتب فنظر فيها فوجد الرقاع موقعاً فيها بما سأل أهلها وأكثر، فتعجب من كرمه ونبل أخلاقه، وأنه قضى حاجته ولم يعلمه

بها، لئّلا يظن أنه اعتدّ بها عليه.

حدّث مهذب حاجب العباس بن محمد، صاحب قطيعة العباس والعباسة قال: نالت العباس إضاقة، وكثر غرماؤه والمطالبون له، فأخرج سَفْطاً فيه جوهر، شراؤه ألف ألف درهم، أعده ذخراً لبناته، فحمله إلى جعفر بن يحيى، فتلقّاه جعفر وسط الصحن وجلس بين يديه، فقال له العباس: نالني ما ينال الأحرار من الإضاقة، وهذا سفط شراؤه عليّ ألف ألف درهم، فأمر بعض تجارك أن يقبضه ويقرضني عليه خمسمائة ألف درهم، فإذا وردت الغلة رددتها إليه، وأخذت السفط، قال: أفعل.

وختم السَفط ودفعه إلى غلام بين يديه، وأوعز إليه بسرار ثم قال: الحاجة توافيك العشية وتتفضل بالغداء عندي ففعل، فقال له: ثيابي لا تصلح على الأمير، وهذه عشرة تخوت[1]، ومهري لين الركوب، ينصرف الأمير عليه، فانصرف وذلك بين يديه، فوجد السفط في بيته ومعه ألف ألف درهم قد وصله بها جعفر.

قال مهذب: فما بات وعليه درهم واحد، فقال لي: نبكّر غداً على الرجل شاكرين له، فبكّرنا فقيل لنا: هو عند أخيه الفضل، فجئنا إلى دار الفضل فقالوا: هما في دار أمير المؤمنين، فصرنا إلى دار أمير المؤمنين، فدخل مولاي فوجدهما في الصحن لم يؤذن لهما، فقال له جعفر: حدثت أخي بقصتك فأمر أن يحمل لك خازنك ألف ألف درهم، وما أشك أنها في دارك، ونحن نكلم أمير المؤمنين أعزّ الله نصره الساعة في أمرك، فدخلا إلى الخليفة فأمر له بثلاثمائة ألف دينار، فلم يكن في بيت المال منها حاضر إلّا مائتي ألف دينار فدفعت إليه، وقيل له اختر: أين نُسيب لك بهذا المال؟ قال: إلى مصر، فما كانت إلّا أيام حتى أتت السفائح[2] من مصر.

قال إبراهيم الموصلي: حج الرشيد ومعه جعفر بن يحيى البرمكي وكنت معهم، فلما صرنا إلى مدينة الرسول ﷺ قال لي جعفر: انظر لي جارية ولاتتق غاية في حذاقتها بالغناء والضرب، والكمال في الظرف والأدب، وجنبني قولهم صفراء. قال: فأرشدت إلى جارية لرجل فدخلت عليه، فرأيت رسوم النعمة، وأخرجها إليّ فلم أر أجمل منها ولا أصبحَ ولا آدب. قال: ثم تغنت لي أصواتاً فأجادتها. قال: فقلت لصاحبها: قل ما شئت. قال: أقول لك قولاً لا أنقص منه درهماً. قلت: قل. قال:

---

(١) تخوت جمع تخت: وعاء تصان به الثياب. اللسان: تخت.

(٢) السفيح: الكساء الغليظ. اللسان: سفح.

أربعين ألف دينار.

قلت: قد أخذتها وأشترط عليكَ نِظرةً، قال: ذلك لك. قال: فأتيت جعفر بن يحيىٰ فقلت: قد أصبت حاجتك، على غاية الكمال والظرف والأدب والجمال ونقاء اللون وجودة الضرب والغناء، وقد اشترطت نظرة، فاحمل المال ومُر بنا، فحملنا المال على حمالين، وجاء جعفر مستخفياً، فدخلنا على الرجل وأخرجها. فلما رآها جعفر أعجب بها، وعرف أن قد صدقتُه. ثم غنّته فازداد بها عجباً، فقال لي: اقطع أمرها، فقلت لمولاها: هذا المال قد نقدناه ووزناه، فإن قنعت وإلّا فوجِّه إلى من شئت لينتقده، قال: لا بل أقنع بما قلتم قال: فقالت الجارية: يا مولاي في أي شيء أنت؟ فقال: قد عرفت ما كنا فيه من النعمة وما كنت فيه من انبساط اليد، وقد انقبضت عن ذلك لتغير الزمان علينا، فقدرت أن تصيري إلى هذا الملك فتنبسطي في شهواتك ولذاذتك، فقالت الجارية: والله يا مولاي لو ملكت منك ما ملكت مني ما بعتك، فتغرغرت عين المولى وقال: اشهدوا أنها حرة لوَجه الله، وأني قد تزوجتها وأمهرتها داري، فقال جعفر: انهض بنا، قال: فدعوت الحمالين ليحملوا المال، فقال جعفر: لا والله لا يصحبنا منه درهم، ثم أقبل على مولاها وقال: هو لك، مبارك لك فيه، أنفقه عليك وعليها. قال: وقمنا فخرجنا.

قال الأصمعي: كنت عند جعفر بن يحيى ودخل عليه رجل فقال: أعِذني أيها الأمير. قال: هو ذاك، صاحب شرطتي على الباب. فقال: أعذني أيها الأمير. قال: ويحك، ما أعذتك! قال: على الفقر. قال: نعم، يا غلام أعطه ألف دينار.

ولما غضب على البرامكة وجد في خزانة لجعفر بن يحيى في جرة ألف دينار، في كل دينار مائة دينار، على جانبيها مكتوب: [المتقارب]

وأصفَرَ من ضربِ دار الملوك — يلوحُ على وجهه جعفرُ
يـزيدُ على مائةٍ واحـداً — متى تعطِه مُعسراً يُوسِرُ

كان جعفر ين يحيى أمر أن تضرب له دنانير، في كل دينار ثلاثمائة مثقال، وتصور عليها صورة وجهه، فضربت، وبلغ أبا العتاهية فأخذ طبقاً فوضع عليه بعض الألطاف ووجّهه إلى جعفر، وكتب إليه رقعة في آخرها[1]:

---

(١) لم نجد البيتين في ديوان أبي العتاهية وهما في تاريخ بغداد: ٧ / ١٥٦.

واصفرَ من ضرب دار الملوكِ يـلوحُ عـلى وجـهه جـعفرُ
ثـلاثُ مـئينَ يكـنْ وزنُـه مـتى يـلقَهُ مُـعسرٌ يـوسرُ

فأمر بقبض ما على الطبق، وصيّر عليه ديناراً من تلك الدنانير وردّه إليه.

قال الأصمعي: كان رجل له انقطاع إلى جعفر بن يحيى، فعتب على جعفر لجفوة إليه منه، فلزم منزله زماناً لا يأتيه، فمرّ به يوماً على ظهر الطريق، فوقف عليه واستبطأه في تأخّره عنه، فعرّفه سبب غيبته وقال له: أيها الوزير، لو أتيناك لما كان عجباً، لعلْم الناس بحاجتنا إليك، ولو أتيتنا لكان تفضّلاً، لعلْم الناس بغناك عنا. فاعتذر جعفر، وجعل على نفسه أن لا يغيب عنه أحد من أصحابه أو يتخلف عنه بسبب إلّا أتاه. وأقام رجلاً يتعرف أخبار المتخلفين عنه، ويُعرّفه السبب في ذلك، وأجرى عليه الرزق لهذا الباب فقط.

حدّث جعفر بن يحيى أباه يحيى بن خالد، في بعض ماكان يخبره به من خلواته مع الرشيد، قال له بأنه أخذ أمير المؤمنين بيدي، ثم أقبل في حُجَر يخترقها، حتى انتهى إلى حجرة مغلقة ففتحت له، ثم رجع من كان معنا من الخدم، ثم صرنا إلى حجرة مغلقة ففتحها بيده، ودخلنا معاً وأغلقها من داخلها بيده، ثم صرنا إلى رُواق ففتحه وفي صدره مجلس مغلق، فقعد على باب المجلس ونقر الباب نقرات، فسمعت حسّاً، ثم أعاد النّقر فسمعت صوت عود، ثم أعاد النّقر الثالثة فغنت جارية، ما ظننت والله أن الله خلق مثلها في حسن الغناء وجَودة الضرب، فقال أمير المؤمنين لها: غني صوتي فغنته: [الكامل]

ومُحبٍ شهِدَ الزفافَ وقَبلَه غنّى الجواري حاسراً ومنُقَبّاً
لبسَ الدلالَ وقـام يـنقرُ دفّـه نـقراً أقـرّ بـه العـيونَ فأطـربا
إن النســـاء رأيـنه فـعشِقنَهُ وشكون شدة ما بِـهِنَّ فكـذّبا

قال: فطربت والله طربا هممت معه أن أنطح برأسي الحائط، ثم قال لها: غني صوتي الآخر فغنت:

طـالَ تكـذيبي وتـصديقي لم أجـدْ عـهداً لمـخلوقِ
إنَّ ناساً في الهوى حـدثوا أحْـدثوا نـقضَ المـواثيقِ

قال: فرقص الرشيد ورقصت معه، ثم قال: امض بنا، فإنني أخشى أن يبدو ما هو أكثر من هذا، فمضينا. فلما صرنا في الدهليز قال وهو قابض على يدي: أعرفت هذه المرأة؟ قلت: لا، يا أمير

المؤمنين، قال: فإني أعلم أنك ستسأل عنها ولا تكتم ذلك، وأنا أخبرك بها، هي عُلَيَّة، والله إن لفظت به بين يدي أحد وبلغني لأقتلنك، قال: فقال له أبوه: قد والله لفظت به، ووالله ليقتلنَّك فاصنع ما أنت صانع.

قال أبو قابوس النصراني: دخلت على جعفر بن يحيى البرمكي في يوم بارد، فأصابني البرد فقال: يا غلام، اطرح عليه كساء من أكسية النصارى، فطرح علي كساء خزّ قيمته ألف، قال: فانصرفت إلى منزلي، فأردت أن ألبسه في يوم عيد، فلم أصب له في منزلي ثوباً يشاكله، فقالت لي بنية لي: اكتب إلى الذي وهبه لك حتى يرسل إليك بما يشاكله من الثياب، فكتبت إليه: [الطويل]

أبا الفضل لو أبصرتنا يومَ عيدنا ... رأيتَ مباهاةً لنا في الكنائس

فلو كان ذاكَ المِطرفُ الخزُّ جُبةً ... لباهيتُ أصحابي بها في المجالسِ

فلا بدَّ لي من جُبَّةٍ من جبابكم ... ومن طَيْلَسانٍ من جياد الطيالسِ

ومن ثوب قوهي[1] وثوب غلالةٍ ... ولا بأس إن أتبعتَ ذاك بخامسِ

إذا تمّت الأثوابُ في العيد خمسةً ... كفَتك فلم تحتج إلى لُبسِ سادسِ

لَعمرك ما أفرطتُ فيما سألته ... وما كنت إذ أفرطتُ فيه بآيسِ

وذلك أن الشعرَ يزدادُ شِدَّةً ... إذا ما البلى أبلى جديدَ الملابسِ

فبعث إليه حين قرأ الشعر بتخوت خمسة، من كل نوع تختاً.

قال: فوالله ما انقضت الأيام حتى قتل جعفر بن يحيى، وصلب وحبس الفضل[2]، فرأينا أبا قابوس قائماً تحت جذعه يزمزم، فأخذه صاحب الخبر فأدخله على الرشيد، فقال له: ماكنت قائلاً تحت جذع جعفر؟ فقال: أينجيني منك الصدق؟ قال: نعم. قال: ترحمت عليه وقلت في ذلك: [الوافر]

أمين الله هبْ فضلَ بن يحيى ... لنفسِك أيُّها الملكُ الهُمامُ

وما طلبي إليك العفوَ عنه ... وقد قَعَدَ الوُشاةُ به وقاموا

أرى سَبَبَ الرِّضا فيه قوياً ... على الله الزِّيادةُ والتَّمامُ

نذرتُ عليَّ منه صيامَ حَولٍ ... فإن وجَبَ الرِّضا وجَبَ الصيامُ

---

(١) ثوب قوهي: منسوب إلى قوهستان. وهي جبال بين هراة ونيسابور، انظر معجم البلدان، واللسان: قوه.

(٢) استدركت عبارة «وحبس الفضل» في هامش الأصل.

وهـذا جـعفرٌ بـالجسر تـمحو مـحاسنَ وجـهه ريـحٌ قَـتامُ
أقـولُ له وقـمت لديـه نَـصَّاً إلى أن كـاد يـفضحني القـيامُ
أمـا والله لولا خـوف واشٍ وعـينٌ للـخليفة لا تـنامُ
لطُفنا حولَ جذعِكَ واستلمنا كـما للـناس بـالرُّكنِ استلامُ

فأطرق هارون مليّاً ثم قال: رجلٌ أولى جميلاً فقال فيه جميلاً: يا غلام نادِ بأمان أبي قابوس، وألّا يعرض له أحد، ثم قال لحاجبه: إياك أن تحجبه عني، صِر متى شئت إلينا في مهمك.

وقيل: إن هذه الأبيات للرقاشي، وإنه وقف لما صلب جعفر وقال هذه الأبيات، وفي آخرها:

فما أبـصرتُ قـلبكَ يـابن يـحيى حُسـاماً فـلّه السـيفُ الحُسَـامُ
عـلى اللّـذاتِ والدنـيا جـميعاً لدولة آل بـرمكٍ السـلامُ

فقيل ذلك للرشيد، فأحضره وقال: ما حملك على ما فَعَلت؟ قال: تحركت نعمته في قلبي فلم أصبر، قال: كم كان أعطاك؟ قال: كان يعطيني في كل سنة ألف دينار. فأمر له بألفي دينار.

قال محمد بن عبدالرَّحْمٰن الهاشمي صاحب صلاة الكوفة: دخلت على أُمي في يوم أضحى وعندها امرأة بَرْزة جَلْدة في أثواب دَنِسة رثّة، فقالت لي: أتعرف هذه؟ قلت: لا. قالت: هذه عُبادة أم جعفر بن يحيى؛ فسلّمتُ عليها ورحبتَ بها، وقلت لها: يا فلانة، حدثيني ببعض أمركم، قالت: أذكر لك جملة كافية فيها اعتبار لمن اعتبر، وموعظة لمن فكر، لقد هجم عليّ مثل هذا العيد وعلى رأسي أربعمائة وصيفة، وأنا أزعم أن ابني جعفراً عاقّ بي، وقد أتيتكم في هذا اليوم والذي يقنعني جِلْدا شاتين، أجعل أحدهما شعاراً والآخر دثاراً.

قال ثمامة بن أشرس: بتُّ ليلة عند جعفر بن يحيى بن خالد البرمكي، فانتبهت ببكائه فقلت: ما يبكيك، لا أبكى الله عينيك؟ قال: رأيت في منامي كأن شيخاً قد أتاني، فأخذ بعضادَتي باب البيت الذي أنا فيه فقال: [الطويل]

كأنْ لم يكن بين الحُجونِ إلى الصَّفَا أنـيسٌ ولم يسـمُر بـمكّةَ سـامرُ

فقلت مجيباً له:

بـلى نـحن كُـنّا أهـلها وأبـادنا صُروف الليالي والجدود العواثِرُ

قال: فلما رأيته على هذه الحال انصرفت إلى منزلي، فلما أصبحت غدوت إلى دار السلطان فإذا بجثته عند الجسر، وإذا خلق كثير حولها. فقلت: ما هذا؟ فقالوا: وجّه السلطان إلى جعفر بن يحيى

في الليل مَن ضَرَب عنقه، وقد أمر بصلبه. فمضيت لحاجتي ورجعت، فإذا هو مصلوب فقلت: [الكامل]

في آل برمكَ للورى عِظةٌ لو كانَ يُعملُ فيهمُ الفكرُ
منحتْهُمُ الدنيا خزائنها واختصَّهُم بصفائه الدهرُ
حتى إذا بلغوا السُّهَا شرَفاً حقّاً وقصَّر عنهمُ الفخرُ
عزَّ الزمانُ بهم فجعفرهم بعدَ الحجاب محَلُّهُ الجِسرُ!
وتمزَّقوا من بين مصطلَمٍ ومُكَبَّلٍ قد ضَمَّهُ الأسرُ

قال إسحاق الموصلي: قال لي الرشيد بعد قتل جعفر وصَلْبه: اخرج بنا لننظر إلى جعفر، فلمّا وصل إليه جعل ينظره ويتأمله، وأنشأ يقول: [المتقارب]

تقاضاك دهرُك ما أسلفا وكُدِّرَ عيشُك بعدَ الصَّفا
فلا تعجبنَّ فإنَّ الزمانَ رَهينٌ بتفريقِ ما أُلّفا

قال: فنظرت إليه ثم قلت: إن كنت يا جعفر أصبحت آية، فلقد كنتَ في الجود غاية، قال: فنظر إليّ الرشيد كالجمل الصَّؤول[١] وهو مُغضَب وأنشأ يقول: [السريع]

ما يعجَبُ العالِمُ من جعفرٍ ما عاينوه فِبنَا كانا
مَن جعفرٌ أو مَن أبوه ومَن كانت بنو برمَكَ لولانا؟!

ثم حوّل وجه فرسه وانصرف.

ولما بلغ سفيان بن عيينة قتلُ جعفر بن يحيى وما نزل بالبرامكة، حوّل وجهه إلى الكعبة وقال: اللهم، إنه قد كان كفاني مؤنة الدنيا، فاكفه مؤنة الآخرة.

قال الأصمعي: كنت أُجالس الرشيد وأسامره، فوجّه إليّ ليلة في ساعة يرتاب فيها البريء، فتناولت أُهبة الدخول عليه فمُنعت من ذلك وأعجلت، فدخلني من ذلك رعب شديد وخوف، وجعلت أتذكر ذنباً فلا أجده، وجعلَت نفسي تظن الظنون. فلما دخلت عليه سلّمت ومثُلت بين يديه قائماً وهو مُطرق، فرفع رأسه إلي، فلما رآني أمرني بالجلوس، فجلست، فقال: يا عبدالملك، قلت: لبيك يا أمير المؤمنين، قال: [الكامل]

---

(١) صال الجمل يصول، وصؤل يصؤل بالهمز: هو الذي يأكل راعيه، ويشلّ الناس ويعدو عليهم. اللسان: صول.

لو أنَّ جعفرَ خافَ أسبابَ الرَّدى[1] لنـجا بـمُهجته طِـمِرٌّ[2] مُـلجَمُ
ولَكَان من حـذرِ المـنونِ بـحيثُ لا يرجو اللحاق بـه الغـرابُ القَشـعَمُ
لكـنَّه لمـا تـقاربَ يـومُهُ لم يـدفَعِ الحـدَثانَ عـنه مـنجمُ

وكان بين يديه طست مغطىً بمنديل، فأمر بكشفه فكشفه، فإذا رأسُ جعفر بن يحيى البرمكي، ثم قال: الحق بأهلك يابن قريب، فنهضت ولم أحر جواباً للرعب. فلما أفرخَ رَوعي فكرت في ذلك، فوجدته أحبَّ أن يعلمني مَكره ونُكره ودهاءه ليُتحدث به عنه. قال الأصمعي: فخرجت وأنا أقول: [مجزوء الكامل]

أيُّـها المـغرورُ هـل لكْ عـبرةٌ فـي آل بـرمَكْ[3]
عـبرةٌ لم تـرَها أنتَ ولا قـبل آتت لكْ

قتل جعفر بن يحيى في صفر سنة سبع وثمانين ومئة، وهو ابن سبع وثلاثين سنة. وكانت الوزارة إليهم سبع عشرة سنة.

---

(١) في الأصل: «الرضى». والأبيات في وفيات الأعيان: ١ / ٣٣٩، باختلاف في الرواية.
(٢) الطِّمِرّ: الفرس الجواد. اللسان: طمر.
(٣) في هامش الأصل لفظة «آخرتنا».

[ذكر من اسمه جعونة]

١٣٤٨ ـ جَعْوَنة بن الحارث بن خالد ويقال ابن جَعْوَنة بن قُرّة النُّمَيري العامري

... **روى** عن عمر بن عبد العزيز، والزهري. واستعمله عمر بن عبد العزيز على الدروب انتهى.

أَخْبَرَنا أبو منصور الألهاني قال: أنبأنا الحسين .. .. .. ـ أنا أبو بكر الخطيب أَخْبَرَنا أبو الحسن علي ابن الحسين بن أحمد الدمشقي، أنبأنا تمام بن محمد بن عبد الله الرازي أنبأنا أبو الحسن بن علان الحراني أنبأنا الحسين بن أحمد .. .. .. أنبأنا مؤمل بن الفضل، حدثنا ـــ عن جعونة عن هاشم الأوقص عن نافع عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «**من اشترى ثوباً بعشرة دراهم حراماً لم يقبل الله تعالى له صلاة ما دام عليه**»[٢٨٥١].[١]

.. .. ـ أن جعونة بن الحارث العامري انتهى .. .. .. وأسقط منه نافعاً.

أَخْبَرَناه .. .. .. أنبأنا أبو الحسين .. .. ـ أنبأنا تمام بن محمد، أنبأنا .. .. أنبأنا أبو الحسين أحمد ـ ـ .. ـ أَخْبَرَنا أبو الفتح عبدوس بن عبد الله بن محمد بن عبدوس أنبأنا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد بن عبدويه الطوسي وأَخْبَرَنا أبو بكر محمد بن أحمد بن المفيد .. .. .. ـ أبو بكر الصولي ... ـ ـ ـ وأبو الفضل أحمد بن طاهر بن سعيد الميهني ببغداد قال أنبأنا أبو الفضل محمد بن .. .. .. الحسن العارف أنبأنا القاضي أبو بكر أحمد بن الحسن الحيري حينئذ أَخْبَرَنا أبو منصور بن زريق، قال: أنبأنا أبو الحسين ابن سعيد قال حدثنا أبو بكر الخطيب .. .. .. قالا نبأنا أبو العباس الأصم قال أنبأنا أبو عتبة أحمد بن أحمد بن الفرج، نبأنا بقية نبأنا يزيد بن عبد الله .. ـ ـ ـ قال نبأنا جعونة عن هاشم الأوقص قال .. .. .. عمر يقول: من اشترى ثوباً بعشرة دراهم ـ ـ .. ثمنه دراهم من حرام لم يقبل الله له صلاة ما كان عليه .. .. .. ثم قال .. ـ .. ـ أو ثلاث انتهى[٢].

وكذا رواه محمد بن المبارك الصوري عن .... إلّا أنه أسقط منه .. .. .. جعونة.

أَخْبَرَناه أبو سعد منصور بن علي بن عبد الرَّحْمٰن السجزي ببوشنج أنبأنا أبو منصور أسعد بن عبد المجيد البوشنجي أنبأنا أبو الحسين أحمد بن محمد بن منصور .. .. .. الخطيب أنبأنا أبو عبد

---

(١) المطالب العالية: ح ٣٨٠.

(٢) في الحديث كلام غير مقروء بالاصل.

الله محمد ابن الحسين الغندجاني وأبو الغنائم منصور بن .. .. .. قالا نبأنا أبو سليمان بن .. .. .. أنبأنا أبو بكر بن يزيد الطرسوسي، أنبأنا محمد بن المبارك، عن بقية بن الوليد، عن يزيد بن عبد الله الجهني عن هاشم الأوقص قال: سمعت عبد الله بن عمر يقول: من اشترى ثوباً بعشرة دراهم، وفي ثمنه درهم حرام، لم يقبل الله له صلاة ما كان عليه، ثم قال: سمعنا إن لم أكن سمعته من رسول الله ﷺ مرتين أو ثلاثاً انتهى[1].

رواه هارون بن أبي هارون العبدي عن بقية فقال: عن مسلمة الجهني، عن يزيد بن عبد الله بن يزيد.

أَخْبَرَناه أبو منصور بن زريق، أنبأنا وأبو الحسن بن سعد، حدَّثنا أبو بكر الخطيب، أنبأنا أحمد ابن عمرو بن روح النهرواني ـ بها ـ أنبأنا عمر بن محمد بن حنبل الناقد، نبأنا عبد الله بن مخلد بن ناجيَة، نبأنا هارون بن هارون العَبدي، نبأنا بقية بن الوليد، عن مسلمة الليثي، حدَّثني هاشم الأوقص، قال: سمعت ابن عمر يقول: مَن اشترى ثوباً بعشرة دراهم فيه درهم حرام لم تقبل له فيه صلاة، قال: ثم وضع ابن عمر يديه على أذنيه ويقول صُمّتا إن لم أكن سمعته من رسول الله ﷺ انتهى.

ورواه أسود بن عامر شاذان، عن بقية، فقال: عن عثمان بن زُفَر بَدلاً من عبد الله وسلمة.

أَخْبَرَناه أبو القاسم الحسين بن علي بن الحسين الزهري وأبو الفتح المختار بن عبد الجبار المنتصر وأبو المحاسن أسعد بن علي بن المؤمل بن زياد، قالوا: أنبأنا أبو الحسن الداودي، أنبأنا عبد الله بن أحمد بن مَتُّويه، أنبأنا إبراهيم بن حزم، نبأنا عبد بن حُمَيد، أنبأنا الأسود بن عامر، نبأنا بقية الحنفي، عن عثمان بن زُفَر، عن هاشم، عن ابن عمر قال: من اشترى ثوباً بعشرة دراهم فيه درهم حرام لم يقبَل له صلاة ما كان عليه ثم أدخل اصبَعيه في أذنيه ثم قال: صُمَّتا إن لم أكن سمعته من رسول الله ﷺ يقوله، انتهى.

وذلك الاضطراب في الحديث من بقية فإنه كان يخلط فيه.

أَخْبَرَنا أبو الفرج سعيد بن أبي الرجا، أنبأنا منصور بن الحسين بن علي، أنبأنا أبو بكر بن المقرىء، أنبأنا أبو عروبة، أنبأنا عُمير، أنبأنا عمر بن عثمان، نبأنا خالد وهو ابن يزيد ـ عن جَعونة

(١) في الحديث كلام غير مقروء الاصل.

قال: وَلّى عمر بن عبد العزيز عمرو بن قيس السّكوني الصائفة فقال: اقبل من مُحسنهم، وتجاوز عن مُسيئهم، ولا تكن في أولهم فتُقتل، ولا في آخرهم فتفشل، ولكن كن وَسطاً حيث يُرى مكانك ويُسمع صوتك انتهى.

أَخْبَرَنا أبو الحسن الفقيه السلمي، قال: أنبأنا أبو الفتح المقدسي وأبو محمد الكَلاَعي حينئذ، وأَخْبَرَنا أبو الحسن علي بن زيد السَّلمي، أنبأنا أبو الفتح المقدسي، قالا: أنبأنا أبو الحسن بن عون، أنبأنا أبو علي بن مُسهِر، أنبأنا أبو بكر بن خُرَيم، أنبأنا هشام بن عمّار، نبأنا هشام بن يحيى، عن أبيه، قال: قال عمر بن عبد العزيز: نبأنا جعونة بن الحارث قال: قد بلغني عنك خير وقد ومقتك فإيّاك أن أمقتك حينئذ.

وأَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنبأنا أبو بكر بن الطَبَري، أنبأنا أبو الحسين بن الفضل، أنبأنا عبد الله بن جعفر، نبأنا يعقوب بن سُفيان[1]، حدثني أبو إسحاق إبراهيم بن هشام بن يحيى بن يحيى الغساني، حدَّثني أبي عن جَدي قال: دَخَل جَعونة بن الحارث على عمر بن عبد العزيز فقال: يا جعونة إني قد ومقتك فإياك أن أمقتك، أتدري ما يحب أهلك منك؟ قال: نعم، يحبون صلاحي، قال عمر: لا ولكنهم يُحبون ما قام لهم سوادك، وأكلُوا في غمادك، وتزوّدوا على ظهرك، فاتّق الله تعالى ولا تطعمهم إلّا طيّباً.

أَنْبَأَنا أبو الغنائم محمد بن علي، ثم حدثنا أبو الفضل محمد بن ناصر، أنبأنا أبو الفضل بن خَيرون، وأبو الحسين بن الطُّيُّوري وأبو الغنائم ـ واللفظ له ـ قالوا: أنبأنا أبو أحمد الغَندَجاني ـ زاد ابن خيرون: ومحمد بن الحسين، قالا: ـ أنبأنا أحمد بن عبدان، أنبأنا محمد بن سهل، أنبأنا محمد ابن إسماعيل قال[2]: جَعوَنة: كتب إليَّ عمر بن عبد العزيز في البراذين سمع منه عمرو بن مَيمون انتهى.

قرأت بخط أبي القاسم تمام بن محمد، وأنبأنا أبو القاسِم النسيب، عن أبي علي الأهوازي، قالا: أنبأنا تمام بن محمد، أنبأنا أبو الحسن علي بن الحسن بن عَلان الحَّراني، قال: جَعونة بن الحارث العامري ـ صاحبُ عمر بن عبد العزيز رهَاوي.

أَنْبَأَنا الحسن بن أحمد قال: نسبه لي بعض وَلده فقال: هو جَعونَة بن الحارث بن خالد بن سعد

---

(١) المعرفة والتاريخ: ٥٩٩/١. (٢) التاريخ الكبير: ٢٥١/٢/١.

ابن مالك بن نَضلة بن عبد الله بن كُليب بن عمرو بن عامر بن رَبيعة بن صعصعَة، وذكروا أن أباه الحارث لما هاجر إلى الجزيرة نزل وادي بَني عامِر، ثم انتقل منه إلى الرُّها فاتّخذها منزلاً وعظم قدر جَعونَة بها حتى اختصّه عمر بن عبد العزيز، وكان ابنه منصور بن جَعونَة أحد عدد عبد الله بن علي بن عبد الله بن عبَّاس ووجوه قواده، فلمّا سَارَ إلى كفرتوثا[1] لمرافقة أبي مسلم، خلّف أمواله ونقلته بالرها عند منصور، فلما هزم عبد الله وانحَلّ أمره امتنع منصور على أبي مسلم بالرّها، فحاصرَه مُدة طويلة فلم تكن له فيه حيلة إلّا بالأمان، فإنه أمنهُ على نفسه وماله، فلما حصل في يد المنصور نقله عَنها إلى مَلَطية وهدم سور مدينة الرّها وسائر سيرَان الجزيرة من أجل ما كان من امتناع منصور بها وذلك سنة أربعين ومائة.

وعند أهل الشام عن خالد بن يزيد، عن جعونة، عن الزهري:

قرأت على أبي الفتح نصر الله بن محمد على أبي الفتح نصر بن إبراهيم المقدسي عن أبي الحسن بن السّمسَار، أنبأنا محمد بن أحمد بن عثمان الشاهد، أنبأنا محمد بن جعفر العَسكري قال: سمعت أبا سهل الرّازي النحوي يقول: قال أبو جعفر المنصور يوماً: ألا تحمدُون الله تعالى إذ رَفَع عنكم الطاعون في ولايتنا، فقال له جعونة: الله أعدل من أن يجمعَك علينا والطّاعون، قال: فقتله انتهى. يعني إذ كان منصور والياً على الجزيرة، ولا أرى جعونة بقي إلى أيّام السفاح، ولعله منصور - ابنه - ابن جعونة.

(١) قرية كبيرة من أعمال الجزيرة (ياقوت).

ذكر من اسمه جُماهر

١٣٤٩ ـ جُماهِر بن حُمَيد الجُرَشي

حدّث عن أبي المُنيب الجُرَشي.

روى عنه يعلى.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنبأنا أبو بكر بن اللالكائي وأبو الحسن علي بن أحمد البزاز، قالا: أنبأنا أبو الحسين بن عَبدان، أنبأنا عثمان بن أحمد، أنبأنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن البراء قال: سُئل علي عن جُماهر بن حُمَيد الجُرَشي، رَوى؟ قال: سمعت أبا المُنيب يقول: سمعتُ شدّاد ابن أوس، وأبو المنيب عندي لم يَسمع من شدّاد شيئاً ولم يُدركهُ كان الأوزاعي يَروي عن أبي المنيب هذا روى حديث شدّاد، عن النبي ﷺ: «**إذا رأيتم الناس يكنزون الذهب والفضة**» فقال: جُماهر بن حُميد الجُرَشي **مجهول** لم يَرو عنه غير يَعلى [٢٨٥٢].(١)

وقال علي في موضع آخر: فيما أَخْبَرَنا أبو القاسِم بن السمرقندي، أنبأنا أبو بكر بن اللالكائي، أنبأنا أبو الحسين بن بشران، أنبأنا عثمان، أنبأنا محمد بن أحمد بن البراء، قال: قال علي: حديث شَداد بن أوس، عن النبي ﷺ: «**إذا رأيتم الناس يكنزون الذهب والفضة**» رواه جُماهُر بن حُمَيد الجُرَشي، والجرشي شيخ **مجهول** لم يرو عنه غير يَعلى قال: سمعت أبا المُنيب الجُرَشي يقول: سمعت شدّاد بن أوس يقول شيئاً. وأبو المنيب عندي لم يسمع من شداد بن أوس شيئاً ولم يدركهُ، قال الأوزاعي يروي عن أبي المنيب هذا[٢٨٥٣].

١٣٥٠ ـ جُمَاهر بن عيسى القُرشي

من ساكني الفراديس، له ذكر. ذكره أحمد بن حُمَيد بن أبي العجائز.

---

(١) تهذيب تاريخ دمشق: ٣٩٥/٣.

١٣٥١ ـ جُماهر بن محمد بن أحمد بن حمزة بن سعيد أبو الأزهر الغسّاني الزَّملكاني، من أهل زَمَلُكا(١)

حدّث عن هشام بن عمار، وعمرو بن محمد بن الغاز، والوليد بن عتبة، وأحمد بن أبي الجوازي، ومحمود بن خالد، ودُحَيم، وإسماعيل بن عبد الله السّكري القاضي، والمؤمّل بن إهاب، وعبد الرَّحْمٰن بن إبراهيم دُحيم.

روى عنه: الفضل بن جعفر، وأبو علي الحسن بن علي بن الحسن المري المعروف بالشحيمة، وأبو سليمان بن زَبْر، وأبو بكر بن المقرىء، وأبو نصر ظفر بن محمد الزَّملكاني الأزدي، وأبو زُرعة، وأبو بكر ابنا عبد الله بن أبي دُجانة، وأبو بكر أحمد بن عبد الله بن عبد الوهاب الصابوني، وأبو بكر أحمد بن محمد بن إسحاق، وأبو عمرو أحمد بن محمد بن علي بن مُزَاحم الصّوري المزاحِمي، وإسماعيل بن أحمد بن محمد الخلالي الجُرجَاني، وجعفر بن محمد بن الحارث المُراغي ـ نزيل بنيسابور ـ ومحمد بن سُليمان الرَّبعي البَنْدَار، وجُمع بن القاسِم، وحمزة الكتاني، وعلي بن محمد ابن إسماعيل الطوسي، وعمر بن علي بن الحسن العتكي الأنطاكي، وأبو هاشم المؤدب.

أَخْبَرَنا أبو عبد الله الخلاّل، أنبأنا أبو طاهر بن محمود، أنبأنا أبو بكر بن المقرىء، أنبأنا عبدان بن أحمد، ومحمد بن الحسين بن قُتيبة العَسقلاني، وعبد الله بن محمد بن سالم المقدسي، وجَماهِر ابن أحمد، والحسين بن عبد الله بن يزيد بن الأزرق القطان الرَّقي، وعدة قالوا: أنبأنا هشام بن عمَّار، نبأنا مَروان بن مُعاوية، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قُتيبة، عن جرير بن عبد الله، قال: قال النبي ﷺ: «**من [يتزود] في الدنيا ينفعه في الآخرة**» انتهى، كذا نَسَبَه ابن المقرىء في هذا الحديث إلى جده وقد نسبهُ في مُعجمه على الصّواب انتهى [٢٨٥٤].(٢)

قرأت في كتاب القاضي أبي نصر محمد بن أحمد بن مروان بن الجندي، أنبأنا أبو القاسم الفضل بن جعفر بن محمد المؤدب، نبأنا أبو الأزهر جماهِر بن محمد بن أحمد بن حمزة بن سعيد ابن عبد الله بن وهيب بن عباد بن سِماك بن ثعلبة بن امرىء القيس بن عمرو بن مازن بن الأزد بن الغوث بن بنت مالك بن زيد بن كَهلان بن سبأ بن يشجب بن يَعرب بن قحطان الغساني من أهل

---

(١) ترجمتهُ في سير أعلام النبلاء: ٤٠٤/١٤ وشذرات الذهب: ١٥٥/٢ ومعجم البلدان (زملكا) والأنساب (الزملكاني).

(٢) تفسير الدر المنثور: ٢١١/١.

زَملكا، وذكر أن مولدهُ سنة ثلاث عشرة ومائتين بحديثٍ ذكرهُ.

أَنْبَأَنا أبو أحمد بن الأكفاني، أنبأنا أبو الحسن علي بن الغنائم بن عمر الحُرَقي المقرىء، أنبأنا أبو النعيم بن النعمان [بن] نزار بن عمر بن عُبيد بن محمد بن محمد بن عياش الكاتب، نبأنا أبو القاسِم حمزَة [بن] محمد [بن] علي الكتاني، أنبأنا جُماهر بن أحمد بن محمد بن أحمد بن حمزة بن سعيد الدمشقي بدمشق **ثقة مأمون**، نبأنا الوليد بن عتبة فذكر حديثاً.

قرأت على أبي محمد عبد الكريم بن حمزة، عن أبي محمد عبد العزيز بن أحمد، أنبأنا مكي ابن محمد بن الغمر، أنبأنا أبو سُليمان بن زَبْر، قال: سنة ثلاث عشرة وثلاثمائة توفي أبو الأزهر جُماهِر بن محمد بن أحمد الأزدي الزَّملكاني في يوم الأحد [ل] ثلاث بقين من المحرّم انتهى.

ذكر من اسمه جمال

١٣٥٢ ـ جَمال بن بِشر العامري الكِلَابي[١]

قيل إنه كان ممّن غزا مع مسلمة بن عبد الملك.

ذكر أبو محمد عبد الله بن سعدٍ القُطرُبُلي فيما نقله من خطه قال: اجتمع قوم فذكروا الكذب فذموه فقال شيخ منهم: لربما نفع الكذب ونعم الشيء هو فاستعملوه، فعجب لقوم لقوله ونظروا إليه فقال: سأخبركم بذلك، إني كذبت كذبتين فسرقت باحداهما واستغنيت بالأخرى؛ كنت في الأمداد الذين وُجّهوا إلى مَسلمة بن عبد الملك بأرض الروم، فالتقى المسلمون والعدو ذات يوم فوقفت مع الناس وراء مَسلمة.ورجل من المسلمين يقاتل العدو قتالاً شديداً ويبلي بلاء حسناً، فقال مَسلمة: من الرجل؟ جزاه الله خيراً عن الإسلام؟ فقلت من ورائه: هذا جمال بن بِشر الكِلابي، أصلح الله الأمير، وسمّيت نفسي إن لم يحضر من يعرفني ولا يعرف الرّجل، فجعل مسلمة يقول: جزاك الله يا جَمال عن الإسلام خيراً، فلما انصرف، وكان العشي رأيت وجوه أصحابي يتهيأون للمصير إليه.

فتهيأت ثم ضرب الباب فزبرني الحاجب ومنعني، فناديت بأعلى صوتي: أنا جمال بن بشر الكِلابي أصلح الله الأمير، فقال مسلمة: أدخلوه، أدخلوه جزاك الله خيراً يا جمال عن الإسلام، تدرون ما صنع هذا، فأحسن الثناء، فلمّا رأى ذلك أصحابي أطنبوا في الثناء عليّ وشايعوه على غير معرفة منهم، فألحقني في شرف العطاء، فسرقت بهذه. ثم صرنا بعد ذلك إلى أمير المؤمنين، فأوفد رجلين إلى خالد بن عبد الله القسري أنا أحدهما والآخر روح بن زِنباع الجُذامي، فلما وصلنا إلى خالد قدّم ابن عمه عليّ وفضّله في المجلس واللقاء والجائزة وانصرفنا، وقد كنت أخالط أقواماً بالكوفة يعرفون بالتجارة، فأبضعوا معي بضائع من مَالٍ وبرود وغير ذلك، فأصابتنا السّماء في الطريق، فلما نزلت المنزل حللت ما كان معي فسررت الثياب وأخرجت المال فأخلط بعضها

---

(١) ترجمته في مختصر ابن منظور: ٦/١١٠.

ببعض فنظر إليّ رَوح فدخله من ذلك حَسد عَظيم فقال: ما هذا يا أخا بني عامر.

قلت: ما كنت أحبّ أن تعلم بهذا فألح عليّ في المسألة فقلت: ابن عمك فضّلني في الجائزة واستحياك فاستكتمني، فتغيظ عليه وبسط لسانه فيه يسبه ويتنقصه ويشكوه عند وجوه قومه، وجعلت أحسن الثناء عليه وأظهر الشكر له، فكتب إليه بذلك فكتب: إني والله ما فعلت، ولقد فضّلت روحاً على العامري في جميع حالاته، ولكن العامري رجع إلى شرف وكرم، ورجع روح إلى لؤم، وقد وجهت بألف دينار إلى العامري فأدخلوها إليه فاستغنيت بها. فنعمَ الشيء الكذب انتهى.

قلت: إن كان حفظ اسم روحَ في هذه الحكاية فهي كذبة ثالثة من جمال الكِلاَبي، فإن روحاً مات في آخر أيّام عبد الملك قبل أن يَلي خالد القُشَيري العراق فإنه إنما وليه هشام بن عبد الملك، إلّا أن يكون ابن رَوحٍ أو رَجلاً من قبيلة روح والله تعالى أعلم.

[ذكر من اسمه جمح]

١٣٥٣ - جُمح بن القاسم بن عبد الوهاب بن أبان بن خلف أبو العباس المؤذن الجُمحي، المعروف بابن أبي الحواجب(١)

روى عن أبي قصي العُذري، وأبي بكر بن أبي الروّاس، وإبراهيم بن دُحَيم، وأبي هاشم عبد الرَّحْمٰن بن عبد الصَّمَد البزوز، وأبي عبد الرَّحْمٰن محمد بن العباس بن الدَّرَفس، وأبي يحيى محمد بن سعيد بن مسعود المري، وإبراهيم بن بيان الجَوهري، وأبي سعيد محمد بن أحمد بن عُبيد بن فياض، وأبي عبد الله محمد بن شَيبة بن الوليد، وأبي بكر محمد بن عُبيد بن أحمد بن عبد الصَفار الحِمصي، وأبي الحسن أحمد بن محمد بن الفضل السِّجستَاني، وأبي عبد الله أحمد بن عبد الواحد بن يزيد الجوبري، وأبي الحسن محمد بن عَوز بن الحسن الجريري وعبد الرَّحْمٰن بن إسحاق الغامدي، وأبي الحارث أحمد بن سعد، وعبد الله بن إسحاق الزمكي وأبي عَمرو محمد ابن عبد الله بن وَردَان، وعبد الصَّمَد بن عبد الله بن عبد الصمد الدمشقي، وأحمد بن بشير بن حَبيب، وعبد الله بن أحمد بن العنافر الزمكي.

روى عنه تمام بن محمد، وأبو نصر بن الحبّان، وابن الجندي، وعبد الوهاب الميداني، ومكي ابن محمد بن الغمر، وأبو القاسم عبد الرَّحْمٰن بن عمر الشيباني، وأبو عبد الله محمد بن حمزة بن محمد الحرَّاني وأبو عبد الله بن مَنْدَه، وأبو الحسن بن جَهضَم الهَمداني، وأبو أحمد عبد الله بن بكر، وأبو الحسن علي بن عبيد الله بن محمد بن الشيخ، وعبدالواحد بن بكر الوَرثاني.

أَخْبَرَنا أبو الحسن علي بن المُسَلّم الفقيه، أنبأنا عبد العزيز الكتاني، أنبأنا أبو نضر الجبّان، أنبأنا جُمح بن القاسم، أنبأنا إسماعيل بن محمد أبو قصيّ، نبأنا هشام بن عمّار، نبأنا عبد الرَّحْمٰن بن محمد، عن أبيه أنه حدثه عن سالم بن عبد الله، عن عبد الله بن عمر، عن النبي ﷺ قال: «**من اتّخذ كلباً إلّا كلب ماشية أو كلبَ ضاري نقصَ من أجره كل يوم قيراط، والقيراط مثل أُحُد**» انتهى. عبد الرَّحْمٰن بن محمد هو ابن أبي الرجال وأبو الرجال، هو محمد بن عبد الرَّحْمٰن بن سعد بن

---

(١) ترجمته في سير أعلام النبلاء: ٧٧/١٦ والعبر: ٣٣٠/٢ وشذرات الذهب: ٤٥/٣.

زُرارة [٢٨٥٥].(١)

وقد أَخْبَرَنا بهذا الحديث عالياً أبو القاسم تميم بن أبي سعيد بن أبي العياش، أنبأنا أبو سعد الخيزراني، أنبأنا الحاكم أبو أحمد، أنبأنا محمد بن مروان ـ وهو ابن خُريم ـ نبأنا هشام بن عمّار، نبأنا ابن أبي الرجال، عن أبيه، أنه حدّثه عن سالم بن عبد الله عن عبدالله بن عمر، عن النبي ﷺ قال: **«من اتّخذ كلباً إلّا كلبَ ماشيةٍ أو كلبَ صيد نقص من أجره كل يوم قيراط، القيراط مثل أُحُد»** انتهى [٢٨٥٦].(٢)

أَنْبَأَنا أبو الحسن علي بن الحسن الموازيني وأبو طاهر بن الحنائي، وأَخْبَرَنا أبو الحسن علي بن يحيى النابلسي عنهما قالا: أنبأنا أبو عبد الله محمد بن عبد السلام بن عبد الرَّحْمٰن بن عُبيد بن سعدان ـ قراءة عليه، سنة تسع وثلاثين ـ أنبأنا أبو العباس جُمَح بن القاسم المؤذن ـ قراءة عليه من أصل كتابه العتيق ـ نبأنا أبو قُصيّ إسماعيل بن محمد بن إسحاق العُذري، نبأنا سُليمان بن عبد الرَّحْمٰن، أنبأنا أبو الوليد، نبأنا هشام بن الغاز، حدثني عُبادة بن نُسَي، عن كعب بن عُجرَة أنه مرَّ بسلمان الفارسي وهو مرابط في بعض أرض فارس، فسأله سلمان: ما لك هاهُنا؟ قال: مُرابط. قال: أو لا أخبرك بأمر سمعته من رسول الله ﷺ يكون عوناً لك لى رباطك؟ قال كعب: بلى، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«رباط يوم في سبيل الله خير من صيام شهر وقيامه، ومن مات مرابطاً في سبيل الله أجير من فتنة القبر، وأُجري عليه صالح عمله إلى يوم القيامة»** [٢٨٥٧].(٣)

قرأت بخطّ أبي الحسن الحنّائي: قال لنا محمد بن عوف: سألت جُمَح بن القاسم عن مولده فقال في سنة ثمان وتسعين ومائتين.

أَخْبَرَنا أبو محمد بن الأكفاني، نبأنا عبد العزيز الكتابي، حدَّثني أبو نَصر عبد الوهاب بن عبد الله ابن عُمر الحافظ قال: توفي [أبو] العبّاس جُمَح بن القاسم الجُمَحي المؤذن بدمشق في شعبان في سنة ثلاث وستين وثلاثمائة.

قال عبد العزيز: حدث عن أبي قُصيّ إسماعيل بن محمد العُذري وغيره، وكان **ثقة** نبيلاً انتقينا عليه أبو عبد الله بن مَنْده الحافظ......، حدثنا بهما عنه أبو نصر عبد الوهاب بن عبد الله بن عمر المُريّ، وتمام بن محمد.

---

(١) السنن الكبرىٰ للبيهقي: ٢٥١/١.
(٢) السنن الكبرىٰ للبيهقي: ٢٥١/١.
(٣) المعجم الكبير: ٢٧٢/٦.

١٣٥٤ ـ جموح بن عمر الفهمي

شاعر وفد على معاوية انتهى.

أَخْبَرَنا أبو الحسين محمد بن كامل بن ديسم، أنبأنا أبو جعفر بن المَسلَمة في كتابه عن أبي عبد الله محمد بن عمران بن موسى بن المرزبَان، قال: الجمُوح بن عمرو الفهمي قدمَ على معاوية ومدحهُ بأبيات يشكو فيها من زياد ومنها:

فإن زياداً هو عثّ أديمكم ... وأشأمكم، والشؤم ليس له نحبُ

وتاركُكم في لعنة بعد نعمة ... وداء الصحاح إنْ تقاربها الجُربُ

فوالله لا ينهى زياد ورهطه ... سوى أن يقولوا لا زياد ولا حربُ

ذكر من اسمه جَميل

١٣٥٥ ـ جميل بن أحمد بن فضالة بن الصقر ابن فضالة بن سالم بن جميل بن عمرو بن ثوابة ابن الأخنس بن مالك بن النعمان بن امرىء القيس أبو حارثة اللّخمي

حدّث عن أحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة، وأبيه أحمد بن فضالة، وعمه محمد بن فَضَالة.

روى عنه أبو الفتح المُظَفّر بن أحمد بن إبراهيم بن الحسن بن برهان المقرىء، وأبو هاشم المؤدب.

قرأت بخط عبد العزيز بن محمد بن عبدويه الشيرازي، أنبأنا أبو الفتح المُظَفّر بن أحمد بن إبراهيم المقرىء الدمشقي ـ بها ـ، أنبأني أبو حارثة جميل بن أحمد بن فضالة اللّخمي، أنشدنا بعض أهل العِلم:

وما لمتُ في الإنفاق نفسي لأنني رأيت بخيلَ القومِ أهونهم فقدا
فلا تعجبي يا سَلمُ إنْ قلّ درهمٌ فَمَا قلّ حتّى قل من يَطلبُ الحمدا
وليسَ الفتى المَرزوق من زاد ماله ولكنما المَرزوق من رُزِقَ الرشدا

١٣٥٦ ـ جميل بن تمام بن علي أبو الحسن المقدسي الطحّان[١]

كان حافظاً للقرآن وسمع الحديث على كبر السّن من أبي الحسن بن طاهِر، كتبت عنه شيئاً يسيراً وكان أسن من أخيه يحيى بن تمام وكان خيراً.

أَخْبَرَنا أبو الحسن جميل بن تمام المقرىء بقراءتي عليه بجامع دمشق، أنبأنا أبو الحسن علي

(١) ترجمته في مختصر ابن منظور: ١١٢/٦.

ابن طاهر بن جعفر النحوي ـ لفظاً ـ حينئذ، أَخْبَرَنا، وحدَّثنا أبو الحسن علي بن المُسلّم بلفظه، قالا: نبأنا عبد العزيز بن أحمد بن محمد الكتاني، نبأنا أبو القاسم عبد الرَّحْمٰن بن الحسين بن الحسن بن علي بن يعقوب بن أبي العَقب، أنبأنا أبو زرعة عبد الرَّحْمٰن بن عمرو النّصري، نبأنا سعيد بن سليمان، نبأنا أبو الفضل بن موسى الشيباني، نبأنا ابن جريج، عن عطاء، عن عبد الله بن السّائب، قال: شهدت العيد مع رسول الله ﷺ فلما قضى الصلاة قال: «**قد قضينا الصلاة فمن شاء أن يشهد الخطبة فليشهد، ومن أحبَّ أن ينصرف فلينصرف**»[٢٨٥٨].(١)

توفي أبو الحسن جميل بن تمام يوم الاثنين الحادي عشر من صفر سنة ستة وثلاثين وخمسُ مائة ودفن بمقبرة باب الفراديس.

١٣٥٧ ـ جَميل بن عبد الله بن معمر بن صُباح ابن ظبيان بن حُنّ بن ربيعة بن حرام ابن ضِنّة بن عبد بن كبير بن عُذرة بن سعد أبو عمرو العُذري الشاعر، المعروف بجميل بن معمر، صاحب بُثينة(٢)

حدّث عن أنس بن مالك، ووفد على الوليد بن عبد الملك وعمر بن عبد العزيز.

حكى عنه محمد بن راشد بن عمرو الحبطي، وكُثيّر بن أبي جمعة الشاعر انتهى.

قرأت على أبي محمد السلمي، عن أبي بكر أحمد بن محمد بن علي الخطيب، أنبأنا القاضي أبو العلاء محمد بن علي الواسطي، أنبأنا أبو زرعة أحمد بن الحسين الرازي، حدثنا لاحق بن الحسين المنذري، نبأنا بَهز، نبأنا عبد الرَّحْمٰن بن أحمد بن سعيد المهري ـ بالاسكندرية ـ نبأنا محمد بن صالح المهري، نبأنا محمد بن الحارث الحُلواني، نبأنا محمد بن راشد بن عمرو الحَبطي قال: قلت لجميل بن معمر لو قرأت القرآن كان أعود عليك من الشعر قال(٣): هذا أنس بن مالك أخبرني أن رسول الله ﷺ قال: «**إنّ من الشعر حكمة**»[٢٨٥٩].

أَخْبَرَنا أبو القاسم هبة الله بن عبد الله، أنبأنا أبو بكر بن طاهر الخطيب، أنبأنا عبد الكريم بن

---

(١) تهذيب تاريخ دمشق: ٣٩٨/٣.

(٢) أخباره ونسبه في الأغاني: ٩٠/٨ والوافي بالوفيات: ١٨٢/١١ والشعر والشعراء: ٢٦٠ ووفيات الأعيان: ٣٦٦/١ وسير الأعلام: ١٨١/٤ و ٣٨٥.

(٣) الوافي بالوفيات: ١٨٣/١١.

محمد الضبي، أنبأنا علي بن عمر الحافظ، أنبأنا أحمد بن محمد بن سالم المخرمي، أنبأنا أبو سعيد عبد الله بن شبيب، أنشدني الزبير لِجَميل بن عبد الله من بني عُذرة قال أبو سعيد: وكان الزبير لا يقول: جميل بن معمر، يقول: جَميل بن عبد الله:

فـمارَوضة بـالحَزنْ صادٍ قرارُها نـحاه مـن الوَسـميّ أو دِيـمٌ هُـطَّلُ
بأطـيبَ مـن أردان عـزة مـوهِناً ألَا بل لريّاها، على الروضة، الفضلُ

قال: وأنبأنا الخطيب، وأنبأنا [أبو] عبد الله الحسين بن محمد بن جعفر الشاعر الخالع، أنبأنا أبو محمد علي بن العباس بن العبّاس بن المغيرة الجوهري، أنبأنا أحمد بن سعيد بن عبد الله الدمشقي، أنبأنا الزبير بن بكّار، قال: نبأنا أبو الحارث بُهلول بن سُليمان بن قِرضاب البَلَوي قال: جميل بن عبد الله بن الحارث بن ظبيان بن حُنّ بن ربيعة بن حَرام بن عبد بن كَبير بن عَذرة بن سعدٍ ابن زيد بن سُود بن أسلم بن الحاف بن قُضاعة، قال الزبير: وقال غيره عن عثمان بن عبد الرَّحْمٰن الجُهني: جميل بن عبد الله [ابن معمر] بن ظَبيان ثم أدرج نسبُهُ.

أَخْبَرَنا أبو القاسم أيضاً، أنبأنا أبو بكر الخطيب، أنبأنا أبو القاسم التنوخي، نبأنا محمد بن عبد الرَّحْمٰن الُمخَلّص، نبأنا أحمد بن عبد الله الدّوري، قالا: نبأنا أحمد بن سعيد الدمشقي، نبأنا الزبير ابن بكّار، قال: قال: يقال جميل بن عبد الله بن معمر بن صُباح بن ظبيان [ابن قيس بن جزء] بن ربيعة ابن حرام بن ضنّة بن عبد بن كبير بن عُذرة بن سعد، وكان مع الوليد بن عبد الملك في سفره والوليد على نجيب، [فرجز به مَكين العُذري] فقال:

يا بكرُ هل تعلم من عَلاكا خـليفةُ الله عـلى ذَرَاكـا

فقال الوليد لجميل: انزل فَارجز، وظنه يمدحه فنزل فقال:

أنـا جَـميل فـي السَـنام مَـعَدّ في الذُّروة العلياء، والرُّكنِ الأشدّ

فقال له: اركب لا حملك الله، ولم يمدح جميل أحداً قط كذا قال الخطيب. وذلك وهمٌ منه ليس هو أحمد بن سعيد الدّمشقي، وإنما هو أحمد بن سُليمان الطوسي ولا يعلم للمُخَلّص ولا أدري من سماع أحمد بن سعيد الدّمشقي وإنما هو أحمد بن سُليمان الدّمشقي.

وقد أَخْبَرَناه على الصواب عالياً أبو الحسين بن الفراء وأبو غالب وأبو عبد الله، ابنا البنّا، قالوا: أنبأنا أبو جعفر بن المسلمة، أنبأنا أبو طاهر الُمخَلّص، نبأنا أحمد بن سُليمان الطوسي، نبأنا الزبير فذكره، وزاد ابن المسلمة في روايته: وقال أيضاً جميل في ذلك:

وأيّ مَـعَدّ كـان فـيء رمـاحه كما قد أفأنا والمفاخرُ مَنصَفُ

وقال أيضاً وهو يذكر نسبُه:

تمت في الروابـي مـن معدّ وأفـلجَت عــلى الخــفرَات البـيض وهـي وَليـد

أَخْبَرَنا أبو القاسم الواسطي، أنبأنا أبو بكر الخطيب، قال: وقد تقدم ذكر نسب جميل وليس فيه صُباح إلّا أن الزبير ذكره في هذا الخبر فأوردناه خوف أن يقع لمن لا عِلم لديه فيصحّفه.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنبأنا عبد الوهاب بن علي بن عبد الوهاب، أنبأنا أبو الحسن الطاهري، أنبأنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن محمد بن سالم بن راشد، أنبأنا أبو خليفة الفضل بن الحُباب قال في الطبقة السادسة من الإسلاميين حجازية وهم أربعة رهط فذكر منهم: جميل بـن معمر بن خيبري بن ظبيان بن حُنّ بن ربيعة بن حرام بن ضنّة بن عبد بن كبير بن عُذرة بن سعدٍ بن زيد بن ليث بن سود بن أسلم بن الحاف بن قضاعة.

قرأت على أبي غالب البنّا، عن أبي الفتح بن المحاملي، أنبأنا أبو الحسن الدارقطني، قال:

وقرأت على أبي محمّد السلمي، عن أبي نصر بن ماكولا، قال[1]: وأمـا حُنّ ـ بـحاء مُـهملة مضمومة وبعدها نون ـ فهو حُنّ بن ربيعة بن حرام بن ضِنَّة بن عبد بن كبير بن عُذرة بن سعد هُذَيم، وهو أخو قُصيّ بن كِلاَب لأمّه، أمّهما فاطمة بنت سعدٍ بن سيل، ومن ولد حُنّ بن ربيعة ـ وقال: ابن ماكولا: ومن ولده ـ جميل بن عبد الله بن معمر بن الحارث بن خيبري بن ظَبيان، وهو أخو ضَبيس ابن حن بن ربيعة وهو صاحب بُثَينة ـ وقال ابن ماكولا: وصاحبته بُثينة ـ هي بنت حبا بن ثعلبة بن الهَوذ بن عمرو بن الأحب بن حُنّ بن ربيعة. انتهى كذا قال ضبيس بالفتح انتهى.

قرأت على أبي محمد السلمي، عن أبي نصر، قال: وولد حُنّ بن ربيعة الأحب وعمر وظبيان وهو ضبيس، فمن بني ضَبيس: جميل بن عبد الله بن معمر بن الحارث بن الخـيبري بـن ظـبيان صاحب بُثينة. قال: وأمّا الحُني ـ بضم الحاء المُهملة وكسر النون ـ فهو جميل بن عبد الله، وهـو جميل بن معمر الشاعر الحُني. قال الزبير: وهو جميل بن عبد الله بن الحارث بن ظبيان بن حُنّ بن ربيعة بن حرام بن ضِنَّة بن عبد بن كبير بن عُذرة. وقال الزبير وعن عثمان بن عبد الرَّحْمٰن الجهني: هو جميل بن عبد الله بن خيبرى بن ظبيان وساق بقية نسبه انتهى.

---

(١) الاكمال لابن ماكولا: ٢/٩٤.

وقال ابن ماكولا في موضع آخر[(١)]: وأمّا خيبرى ـ أوّله خاء معجمة مفتوحة بعدها ياء مُعجمة باثنتين من تحتها وبعدها باء مُعجمة بواحدة ـ جميل الشاعر صاحب بُثينة، قيل هو جميل بن عبد الله بن خيبرى بن ظبيان وقد تقدم. قال في باب صُبَاح بضم الصاد[(٢)]: وقال الزبير بن بكار في خبر: جميل بن عبد الله بن معمر بن صُباح بن ظبيان بن حُنّ بن ربيعة بن حرام بن قتيبة ابن ضِنّة بن عبد ابن كبير بن عُذرة بن سعد، وقد قيل في نسبه غير ذلك، وقد تقدم ذكرها له.

قرأت على أبي محمد عبد الكريم بن حمزة، عن أبي بكر الخطيب، قال: وجميل بن معمر بن عبد الله العُذري وهو الشاعر، وأخباره مشهورة، وقد روى عنه عن أنس بن مالك ـ حينئذ فذكر الحديث الذي قدمناه، قبل.

أَخْبَرَنا [أبو] العز بن كادش فيما قرأ عليّ إسناده وناولني إيّاه وقال: اروه عني ـ أنبأنا أبو علي محمد بن الحسين، أنبأنا المعافى بن زكريا[(٣)]، أنبأنا محمد بن القاسم الأنباري، أنبأنا محمد بن المرزبان، نبأنا أبو عبد الرَّحْمٰن الجوهري، نبأنا عبد الله بن الضحاك، أنبأنا الهيثم بن عدي، عن عوانة بن الحكم حكاية في وفادة الشعراء على عُمر بن عبد العزيز، فيها أن عمر قال لعديّ بن أرطأة فمن ها هُنا أيضاً؟ قال: جميل بن معمر قال: يا عديّ هو الذي يقول:

ألا لَـيتنا نـحيا جـميعاً وإن نَـمُتْ يوافق [في الموتى] ضريحي ضـريحُهَا
فـما أنـا فـي طُـول الحـياة بـراغبٍ إذا قـيل قـد سُـوّي عـليها صفيحُها

فلو كان عدو الله تمنى لقاها في الله ليعمَل بعد ذلك صالحاً، والله لا يدخل عليّ أبداً، وذكر تمامها.

أَخْبَرَنا أبو غالب وأبو عبد الله، ابنا البنّا، قالا: أنبأنا أبو جعفر بن المسلمة، أنبأنا أبو طاهر الُمخلّص، أنبأنا أبو أحمد بن سُليمان الطوسي، نبأنا الزبير بن بكار، حدثني محمد بن إسماعيل بن جعفر بن إبراهيم أن النُّصَيب قال: قدمت المدينة أريد عالماً بالشعر أعرض عليه شعري، فقيل لي: الوليد بن سعيد المقرىء بن أبي سِنان الأسلمي، فسألت عنه فقيل لي: هو بشعب سَلع مع عبد الرَّحْمٰن بن الأزهر الزهري ومعه عبد الرَّحْمٰن بن حسّان فأتيتهم، فَأنشدته، قال لي: أنت أشعر مثل جلدتك ثم لبثت، فإذا رجل بعيد ما بين المنكبين يقود راحلة عليه [بِزّة] حُسنةٌ. فأقبل عليه عبد

(١) الاكمال لابن ماكولا: ٢/٢٥٥ ـ ٢٥٦.
(٢) الاكمال لابن ماكولا: ٥/١٥٩و١٦١.
(٣) الجليس الصالح الكافي: ١/٢٥١ و٢٥٤.

الرَّحْمٰن بن حسَّان، سأل عبد الرَّحْمٰن بن الأزهر فقال: يا أبا جبير، هذا جميل بن عبد الله العُذري؟ فصاح به ابن الأزهر هيا جميل هيَّا جميل، فقال له جميل: من أنت؟ فقال عبد الرَّحْمٰن بن الأزهر، فقال: قد علمت أنه لم يكن ليجترىء عليَّ غيرُك يا أبا جبير وعدل، فقال له: أنشدنا، فأنشدنا:

ونحن منعنا يوم أول[1] نساءنا ويوم أُفيٍّ[2] والأسنَّةُ تَرعُفُ

ويوم ركايا ذي الجذاة ووقعةٍ ببنيان كانت بعض ما قد تسلّفُ

وَضعنا لهم صاعَ القِصاص رهينةً بما سَوف نوفيهَا إذا الناس طَفَّفُوا

إذا استبق الأقوامُ نجداً وجدتنا لنا مغرَفاً مجدٍ وللناس مِغرَفُ

فقال له عبد الرَّحْمٰن، أنشدنا هزجا قال: وما الهُزَج؟ قال: القصير؟ قال: نعم، فأنشده[3]:

رسم دارٍ وقفتُ في طَلِلِه كِدتُ أقضي الغَداةَ من جَلَلَهْ

بَينما هُنّ في الأراك مَعاً إذ بَدا راكبٌ على جَمَلَهْ

فناظرن[4] ثم قلن لها أكرميْه حُيِّيت في نُزُلِه

أَنْبَأَنا أبو الفرح غيث بن علي أنبأنا أبو بكر الخطيب، أنبأنا أبو نُعيم الحافظ، نبأنا سُليمان بن أحمد الطبراني، نبأنا أبو خليفة الفضل بن الحُباب، نبأنا محمد بن سَلام الجُمَحي قال: سمعت أبا سلاما يقول: اجتمع الفرزدق وجميل بن معمر وكُثَيِّر عند سُكينة[5] ابنة الحسين فقالت للفرزدق: امرأة أوتك وأدخلتك وأسقتك ثم أصبحت تفشي عليها تقول[6]:

هُما دَلَيَاني من ثمانينَ قامةً كما انقضّ بازٍ أقتم الريش كاسرُهْ

فلمّا استقرت رجلاي بالأرض ثارتا أحيٌّ يُرَجّى أم قتيل نحاذره

فأصبحت في القوم الجلوس وأصبَحت مُغَلقةً دوني عليهَا دَسَاكِرُهْ

وقالت لكُثَيِّر: أنت القائل قد تخطت البلاد إليك وزارتك فحرمتها:

طرقتك صائدة القلوب وليسَ ذا حين الزيارة فارجعي بسلام

وقالت لجميل إليك حيث تقول:

---

(١) أول: واد بين الغيل وأكمة على طريق اليمامة إلى مكة (ياقوت).

(٢) أُفيّ موضع في شعر نصيب، واستشهد بهذا البيت (ياقوت).

(٣) الأغاني: ٩٤/٨.

(٤) الأغاني: «فتأطّرنَ» والتأطر: التثني.

(٥) الأغاني: ٦١/١٦.

(٦) الأغاني: ١٦٦/١٦.

لكلّ حديثٍ عندهن بشاشة وكلّ قتيل عندهن شهيدُ

والقصيدة التي تقول فيها:

ألا ليت ريعان الشباب جديد ودَهراً يُولي يا بُثَين يعُودُ

وكنا كما كنا نكون وأنها صديق وإذ ما تبذلين زهيد

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، وأبو الفضل أحمد بن الحسن بن العَالمة، قالا: أنبأنا أبو الخطاب عبد الملك بن أحمد بن عبد الله بن أحمد بن حمدان الخطيب الشرلي، أنبأنا أبو عبد الله الحسين بن محمد بن جعفر بن محمد بن الحسين الرافقي الخالع، نبأنا سُليمان بن أحمد الطَّبَرَاني، أنشدنا أبو العبّاس ثعلب، أنشدنا ابن الأعرابي لجميل بن مَعمَر العُذري:

رسم دارٍ وقفتُ في طلِلةْ كدت أقضي الغَداة من جللهْ

الطلل: ما شَخَصَ من آثار الدّيار مثل الأثافي والمسجد والأري، والرسم: ما لزق بالأرض مثل النوى، والرماد. يُقال فعلت ذلك من جللك ومن أجللك، ومِن جراك ومن جَرائك كما قال:

موحشاً ما يرى به أحد تنتسج الريحُ تُربَ مُعتدِلَهْ

مُعتدلة: ما استوى منه، نسجته الريح: غيّرته.

وَصريعاً من الشمام ترى عارمَات المَدَبّ في أسَلِهْ

بين عَلياءِ وَابشٍ وَبُلّي فالغَميم الذي إلى جَبله[١]

واقفا عن رَبع أمّ جُسير من ضُحَى يَومِهِ إلى أُصُلِهْ

يا خليلي إنّ أم جُسير حين يدنو الضجيعُ من عِللهْ

روضةٌ ذات حنوةٍ وخُزامى جادَ فيها الربيعُ من نَسله

قد أصونُ الحديث دون أخ لا أخافُ الأذاة من قبلَهْ

وَخليلٍ صافيتُ مُرضياً وَخليل فارقتُ مِن مللهْ

غير بغض له وَلا مَلق غيرَ أنّي ألحتُ من وَجَلِهْ

ألحت: حاذرت.

أَخْبَرَنا أبو العز بن كادش ـ إذناً ومُناولة وقرأ علي إسنادُه ـ أنبأنا أبو علي الجازري، أنبأنا المعافى

(١) وابش: واد أو جبل بين وادي القرى والشام، وبلي: تل قصير أسفل حاذة بينها وبين ذات عرق. والغميم: موضع بالحجاز (انظر معجم البلدان ومعجم ما استعجم).

ابن زكريا القاضي[١]، نبأنا إبراهيم بن محمد بن عرفة الأزدي، أنبأنا أحمد بن يحيى، عن أبي عبد الله القرشي، قال: خرج عمر بن أبي ربيعة إلى الشام حتى إذا كان بالجناب[٢] لقيهُ جميل بن معمر فاستنشده عمر بن أبي ربيعة، فأنشده كلمته التي يقول فيها:

خليلي فيما عشتما هل رأيتما قتيلاً بكى من حُبِّ قاتله قَبلي

ثم استنشده جميل، فأنشده قافيته التي أوّلها:

عَرفت مصيف الحي والمتربعَا [ببطن حُليّاتٍ دوارس بلقعا]

حتى بلغ إلى قوله:

وَقَرّبْنَ أسبابَ الهوَى لمتيَّم يقيسُ ذراعاً كلّما قاسَ إصبعا

فصاح جميل واستحيا وقال: لا والله ما أحسن أن أقول مثل هذا، فقال له عمر: اذهب بنا إلى بُثينة لنتحدث عندها، فقال له: إن السلطان أهدر دمي متى جئتها. قال: فَدلني على أبياتها، فدلّه، ومضى حتى وقف على الأبيات وتأنّس وتعرف، ثم قال: يا جارية أنا عمر بن أبي ربيعة، فأعلمي بُثينة بمكاني. قال: فأعلمتها فخرجت إليه فقالت له: لا والله يا عمر ما أنا من نسائك اللاتي تزعمُ أن قد قتلهُن الوَجدُ بك، قال: وإذا امرأة طُوالة أدماء حسناء فقال لها حينئذ عمر: فأين قول جميل:

وَهُمَا قالتا لو أن جميلاً عَرَض اليَوم نظرةً فرآنا
نظرتْ نحو تربها ثم قالت قد أتانا ـ وما علمنا ـ مُنانا
بينما ذاك منهما رأتاني أوضع النقص سيرة الزفيانا

ويروي: أُعمل النقص سيرة زفيانا.

فقالت له: لو استمدّ جميل منك ما أفلح، وقد قيل: «اشدد العير مع الفرس، فإن لم يتعلّم من جَريه تعلّم من خُلُقه انتهى.

قال القاضي: معنى أوضع النقص سيرُه الزفيانا: أنه يحمله على سُرعة السَّير، قال الله تعالى: ﴿وَلَأَوضَعُوا خِلالَكُم﴾[٣] قال أبو عُبيدة: الإيضاع في السير: السّرعة. يقال: أوضعتُ بعيري وأوضعت ناقتي إذا أسرَعتُ. فإذا كانت هي الفاعلة قلت: وضعت الناقة تضع وضعاً، يقال: أوضَع

(١) الجليس الصالح الكافي: ١٢٧/٤ ط بيروت والأغاني: ١٤٤/٨ ـ ١٤٥.
(٢) الجناب موضع في أرض كلب في السماوة بين العراق والشام.
(٣) سورة التوبة، الآية: ٤٧.

الرّجُل يضع إذا سار أسرَع سَيرٍ، قال دريد بن الصّمّة:

يا ليتني فيها جذعْ أخُبّ فيها وأضعْ

من الخبب والوضع، وقد اختلف في بيت عمر بن عبد الله بن أبي ربيعة:

تباً لهن بالعرفان لما نكرنني وقلن: امروٌّ باغٍ أكلّ وأوضعا

فرواه قوم هكذا، وجعلوا أكلَّ من الكلال، وهو من الذروح والاعياء، قالوا إنه لجده في نماء ناقته أوضح في طلبه لها وأسرع مع الكلال ليُدركها، فاجتمع عليه الكلال والأجياع. ورواه آخرون: وقلن امروٌّ باغٍ أضل وأوضعا، يعني أنه أضلّ بعيرهُ فحمل في بغائه وأوضح في طلبه، وقوله: النقض: يُريد الذي قد هَزله السير فصار نِقْضاًبالياً ويجمع أنقاضاً، والزفيان كنحوه. وقوله: امرأة طوالة، يعني طويلة وهذا ممّا جاء على فعيل وفُعال: يقال رجل طويل وطُوال [وطُوَّال] قال الراجز:

جاءوا بصيدٍ عَجب من العَجَبْ أزيَرق العَينين طُوَّال الذنبْ

ويقال: أمرٌ عجيبٌ وعُجابٌ، قال الله تبارك وتعالى: ﴿**إنَّ هذا لشيء عُجابٌ**﴾[(١)] ومثله كبير وَكُبار [وكُبّار] قال الله تعالى: ﴿**وَمَكرُوا مكراً كُبّاراً**﴾[(٢)] ومن الكبار قول الأعشى:

كحلفة من أبي ريَاحٍ يسمَعَها لاهه الكُبَارُ

وهذا باب واسعٌ واستقصاؤه يطول، وله موضع هوَ أولى به.

أَخْبَرَنا أبو الحسن علي بن محمد بن العلاّف في كتابه، وأخبرني عنه أبو المعمر الأنصاري عنه حينئذ.

وأَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنبأنا أبو علي بن المسلمة وأبو الحسين بن العلاف، قالا: أنبأنا أبو القاسم بن بشران، أنبأنا أحمد بن محمد بن جعفر الخرائطي، أنبأنا الحسين الحراز، أنبأنا المثنى بن سعيد الجُعفي، قال: بلغني أن كثيّر عزّة لقي جميلا فقال له: متى عهدك ببُثينة؟ قال: ما لي بها عهد منذ عام أوّل وهي تغسل ثوباً بوادي الدَّوم[(٣)] فقال له كُثيّر أتحب أن أخذها لك الليلة؟ قال: نعم، فأقبل راجعاً إلى بُثينة، فقال له أبوها: أيا فلان ما رَدَّك؟ ما كنت عندنا.......[(٤)] قبيل؟ قال: بلى، ولكن حضرني أبيات قلتها في عزّة، قال: ومَا هيَ؟ قال:

---

(١) سورة ص ، الآية: ٥ (٢) سورة نوح، الآية:٢٢

(٣) الدوم: وادٍ معترض في شمالي خيبر إلى قبليها يفصل بين خيبر والعوارض (ياقوت).

(٤) كذا.

فقلت لها: يا عَزُّ أُرسلُ صاحبي ... علـى نأي دارٍ والرسول موكلُ

بأن تجعلني بيني وبينك موعداً ... وأن تخبرني بالذي فيه أفعلُ

أما تذكرين العَهد يوم لقيتكم ... بأسفلِ وادي الدّوم والثوبُ يُغسَلُ

فقالت بُثينة: اخسأ، فقال: أبوها ما هاجَك، قالت: كلب لا يزال يأتينا من وراء الجبل بالليل ولأنصاف النهار، قال: فرجعَ إليه فقال له: وعدتك من وَراء هذا الجبل بالليل وأنصاف النهار فالقها إذا شئت انتهى.

قال: ونبأنا يعقوب بن عيسى الزُّهري، عن الزبير بن بكار، عن المؤمّل قال: قال جميل بن معمر:

كأنّ دُموعَ العَيْنِ يومَ تحمّلتْ ... بُثينةُ يسقيها الرِّشاشَ مَعينُ

وَرُحن وقد أودعن عندي أمانةً ... لبثنة: سِرٌّ في الفؤاد، كمينُ

كسر الندى لم يَعلم الناس أنه ... ثَوَى في قرارِ الأرض وهو دَفينُ

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، قال: وأنشدنا بعض أصحابنا لجميل:

ويقلن: إنّك قد ركنت بباطلٍ ... منها فهل لك في اعتزال الباطل؟

ولباطلٌ ممن ألذ وأشتهي ... أشهى إليّ من البغيضِ الباذلِ

أَخْبَرَنا [أبو] القاسم بن السمرقندي، أنبأنا عبد الوهاب بن علي - إجازة - أنبأنا أبو الحسن الطاهري، أنبأنا أحمد بن جعفر، نبأنا الفضل بن الحُبّاب، نبأنا محمد بن سلام الجُمحي أبو الغراف عن الأجبل بن أبي الأجبل، حدثني أحمد[1] التميمي، قال: لقيني كُثيّر عَزّة فقال: لقيني جميل بن معمر في هذا الموضع الذي لقيتك به، فقال: من أين أقبلت؟ فقلت: من عند أبي الحبيبة - أعني أبا بُثينة - ثم قال لي: وإلى أين تُريد؟ فقلت: إلى الحبيبة - أعني عزَّة - فقال لي لابدّ من أن ترجع عودك على بدئك فتستجدّ لي موعداً. فقلت: إن عهدي بأبيها الساعة وأنا استحي، قال: قال لي: لا بد من ذلك، قال: قلت فمتى آخر عهدك بهم قال: بالدَّوم وهم يرحضون ثيابهم، قال: فأتيت أباها، فقال: ما ردّك يا ابن أخي؟ فقلت أبيات عرضَت لي أحبَبت أن أعرضها عليك قال: هات، فأنشدته:

فقلت لها يا عزّ أُرسُل صاحبي ... علـى نأي دارٍ والمُـوَكَّلُ مَرسلُ

بأن تجعلي بيني وبينك مَوعداً ... وأن تأمُريني ما الذي فيك أفعلُ

(١) مختصر ابن منظور: ١١٣/٦، الأغاني: ١٠٦/٨ - ١٠٧.

وآخر عهد منكم يوم لقيتني ... بأسفل وادي الدَّوم والثوب يُغسَلُ

قال: فضربت بُثينة جانب الخدر وقالت: اخسأ، فقال أبوها مَهْيَمْ يا بُثينة، قالت: كلبٌ يأتينا إذا نوّم الناس من وراء الرابية، قال: فأتيته فأخبرته أن قد وعدته إذا نوّم الناس من وراء الرابية، انتهى.

قال: ومن قوله أيضاً يعني جميلاً:

فأقسمُ طَرفي بينهنّ فيستوي ... وفي الصّدرِ بونٌ بينهُن بعيدُ
ألا ليت شعري هل أبيتنّ ليلةً ... بوادي القرى؟ إنّي إذاً لسعيدُ
وهل ألقين سعداً من الدّهر مرّةً ... وما مرَّ من عصر الشباب حديد
ومن يُعطى في الدنيا قريناً كمثلها ... فذلك في عيش الحياة رشيد
يموت الهوى مني إذا ما ذكرتها ... ويحيى، إذا فارقتها، فيعودُ

ومن قوله أيضاً:

وكُنا إذا ما معشر أجحفوا بنا ... ومرّتْ جواري طيرهن وتعيّفوا
وضعنا لهم صاعَ القِصاصِ رهينةٌ ... ونحن نُوَفيها إذا الناسُ طفّفوا
ترى الناس ما سِرنا يسيرون خلفنا ... وإن نحن أومأنا إذ الناس وقّفوا

فنشد الفرزدق على هذا البيت فقال: أنا أحق به وقال له لا تعد فيه فلم يكترث له، وكذلك تروى: أويانا وأومأنا:

بـرَزنا وأصحَرنا لكل قبيلةٍ ... بأسيافنا إذ يوكل المُتَضعِّفُ
فأيّ معدٍّ كان فيء رماحِهِ ... كما قد أفأنا والمُفاخِرُ منصَفُ
ونحن منعنا يوم أولٍ ذمارنا ... ويوم أفيٍّ والأسنّة ترعُفُ
ونحن حمينا يوم مكّة بالقنا ... قُصَيّاً وأطرافُ القنا يتقَصّفُ
فحُطنَا بها أكناف مكّة بعدَمَا ... أرادتها، ما قد أبى الله خِندِفُ

وقال يمدح عبد العزيز بن مروان:

إلى القرم الذي كانت يَدَاهُ ... لفعلِ الخير سَطوةَ من يُنيلُ
إذا ما أغلى الحمد اشتراه ... فما إن تستقيلَ ولا يُقيلُ
أمينُ الصّدر يحفظُ ما تولّى ... بما يكفي القويُّ به، النبيلُ
أبا مروان، أنت فتى قريشاً ... وكهلُهُم إذا عُدّ الكهُولُ

تـــوليه العشـــيرةُ مـا عـناها فــلا ضـيقُ الذراع ولا بــخيلُ
إليكَ تشـــيرُ أيـديهم، إذا مـا رُمُـــوا أو غـالهُم أمـرٌ جـليلُ
كِـلاَ يـومَيه بـالمعروف طلقٌ وَكـــلُّ بـلائه حسـنٌ جـميلُ
تمايلَ فـي الذُّؤابـةِ مـن قُـريشٍ ثــناه المـجدُ، والعـزّ الأثـيلُ
أرومٌ ثـــابتٌ، يـــهتز فــيهِ بأكـــرمَ مَـنبَتٍ فـرعٌ طـويلُ

أَخْبَرَنا أبو العز بن كادش -إذناً ومُناولة وقرأ إسناده علي - أنبأنا أبو علي محمد بن الحسين، نبأنا المعافي بن زكريا[1]، [نبأنا محمد بن داود بن سليمان النيسابوري، نبأنا علي بن الصّباح]، حدثني أبو المنذر، حدثني شيخٌ من أهل وادي القرى قال لما استعدى آل بُثنية مروان بن الحكم على جميل وطلبه ربعي بن دجَاجة العبدي، صاحب تيماء[2] هرب إلى أقاصي بلادهم، فأتى رجُلاً من بني عُذرة شريفاً، وله بنات سبع كأنهن البدور جمالا، فقال: يا بناتي تحلّين بجيد حُليكن، والبسن جيّد ثيابكن، ثم تعرّضن لجميل، فإني أنفس على مثل هذا من قومي، فكان جميل إذا مرَّ بهن ورآهن أعرض بوجهه فلا ينظر إليهن، ففعلن ذلك مراراً، وفعله جميل، فلمّا علم ما أريد بهن أنشأ يقول:

جعلت لكي تعلُمَنّ أنـي صـادق وللصَّدق خيرٌ في الأمور وأنـجحُ
لتكـليمُ يـومٍ مـن بُـثينة واحـدٍ ورؤيـــتها عـــندي ألذّ وأمـلحُ
مـن الدهـر لو أخـلُوا بكـنّ وإنـما أعالج قلباً طـامحاً حـيث يـطمحُ

قال: فقال أبوهن: ارجعن، فو الله لا يفلح هذا أبداً انتهى.

أَخْبَرَنا أبو العز بن كادش، أنبأنا أبو محمد الجوهري، أنبأنا أبو عمر بن حيُّويه، أنبأنا محمد بن خلف، أخبرني أبو بكر، أنبأنا المدائني، قال: قال هشام بن محمد: سمعت رجلاً من عُذرة يُحدّث لما علق جميل بثينة وجعل يشبب بها استعدى عليه أهلها ربعي - يومئذ - ابن دجَاجة، وهو يومئذ أمير تيماء قال: فخرج جميل هارباً حتى انتهى إلى رجلٍ من بني عُذرة بأقصى بلادهم وكان سيّداً فاستجار به، وكان للرجل سبع بنات فلمّا رأى جميلاً رغبَ فيه وأراد أن يزوجه ليسلو عن بُثينة، فقال لبناته: البسن أحسن ثيابكن، وتحلّين بأحسن حليكن، وتعرّضن له فلعل عينه تقع على

(١) الجليس الصالح الكافي: ١/٥١٤ - ٥١٥ ومصارع العشاق: ٢٨٠.
(٢) تيماء بليدة في أطراف الشام بين الشام ووادي القرى على طريق حاج الشام.

إحداكن فأزوجُهُ قال: وكان جميل إذا أراد الحاجة أبعدَ في المذهب فإذا أقبل رفعن جانب الخَبَاء، فإذا رآهُن صرف وجههُ قال: ففعلن ذلك مراراً فعرف جميل ما أراد به الشيخ فأنشأ يقول:

حـلفت لكـيما تـعلميني صـادقاً ... وللصِّدق خيرٌ في الأمور وأنـجح
لتكـليم يـوم واحـدٍ مـن بُـثينةَ ... وَرؤيـتها عـندي ألذّ وأمـلح
مـن الدّهْـر لو أخـلو بكـنّ وإنـما ... أعالج قلباً طـامحاً حـيث يـطمح

فقال الشيخ: أرخين عليكن الخباء، فو الله لا يفلح هذا أبداً.

أَخْبَرَنا أبو الحسين بن العلاف في كتابه، وأخبرني عنه أبو معمر الأنصاري حينئذ.

وأَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنبأنا أبو علي بن المَسلَمة وأبو الحسن بن العَلاف قـالا: أنبأنا أبو القاسم ....[1]، نبأنا أحمد بن إبراهيم الكِندي، أنبأنا محمد بن جعفر الخرائطي، أنبأنا العباس بن الفضل، نبأنا العباس بن هشام الكلبي، عن أبيه، عن جده، حدثني رجل من بني عُذرة قال: لما كثر جميل بالتشبيب ببثينة استعدى عليه أهلها، فألح أهلهُ عليه على لائمته وعذله، فلما ألحوا عليه تحمل هارباً إلى وادي القرى فطُلب فهرَبَ منه فلحق بشيخ من بني عُذرة أبي بنات في خيمة له، فقال الشيخ لبناته : البسن خير ثيابكن، وأحسن حليكّن، وتشرفن له عسى أن تقع عينيه على بعضكن، فإن وجها منه فينقطع هذا الأمر عنا ففعلن وتعرضن له، فلمّا أكثرن قال لهُن بحيث يسمعن:

حَـلفت لكـيما تـعلمُوني صـادقاً ... وَلَلصّدق خيرٌ في الأمور وأنـجحُ
لتكـليم يـومٍ مـن بـثينةَ واحـدٍ ... ورؤيـتها عـندي ألذّ وأمـلحُ
مـن الدهـر لو أخـلُو بكـنّ وإنـما ... أعالج قلباً طـامحاً حـيث يـطمحُ

قال: فذكرن ذلك لأبيهن، فقال: خلين عن هذا فإنه لا يفلح أبداً، انتهى.

قال: وأنبأنا إسماعيل الزبيري، عن أبي العباس المَروَزي، قال: قال محمد بن أحمد: إن أهل بُثَينة مشوا إلى جميل بن معمر وأهله واستوهبوهم من جميل وكان الصوت قد ارتفع بـه وعـلا ولاقوا جميلاً ونهوه وعذلوه في أبياتها، فلم يسمع قول قائل منهم فاعزوه بحبّها فذلك حيث يقول:

وعـاذلوني الحُـوني فـي مـحبّتها ... يـا ليـتهم وجـدوا مِـثل الذي أجدُ

---

(١) كذا.

لمـا أطـالوا عـتابي فيك، قـلت لهـم: لا تُكـثـرو، كـل هـذا اللـوم واقـتصدوا
قـد مـات قـبلي أخـو هـند وصـاحبُه مُـرَقِّشٌ واشـتفى مـن عـروة الكـمَدُ
فكـلُّهُم كـانوا فـي عشـق مُـنيَّتُه فـقد وجـدتُ بـها فـوق الذي وجـدوا
إنـي لأرهبُ بـل قـد كـدت أعـلمُه أن سوف توردني الحَوض الذي وردوا
إن لم تـنلني بـمعروفٍ تـجودُ بـه أويـدفع الله عـني الواحـدُ الصَّـمَدُ

قال: وأنشدني إسماعيل بن الزبير لجميل فقال:

خليلي فـيما عشـتما هـل رأيـتما قتيلاً بكى، من حُبّ قاتله، قبلي؟
أفـي أم عـمرو تـعذُلاني هُـديتما وقد تيّمت قلبي، وهام بها عقلي

قال: وأنشدني أبو بكر الصندلي لجميل أيضاً فقال:

أرأيـتك إن عـطيتك الودّ عـن قـلى ولم يَك عـنـدي أن انـتفا
أتـاركني للـموت أنت لمَـيّت وعـندك لي ولو تـعلمين شـفا
فـواكبدي مـن حب مَـن لا يـحبني وَمـن عـثرات مـا لَـهن فـنا

أَنْبَأَنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، أنبأنا عبد العزيز الكتاني، أنبأنا تمام بن محمد، حدَّثني أبي، أَخْبَرَنا أبو الحسن علي بن محمد الزيادي، نبأنا الحارث بن أحمد العبدي، حدثني محمد بن أحمد ابن جعفر الأهوازي، قال: كان أبو بُثينة قد استعدى أمير المؤمنين على جميل فأهدر لهم دمه، فحجبوها فلم يدعوها تظهر، فقال جميل في ذلك:

فإن يحجبوها أو يحُلْ دون وَصلها مَـقالةُ واشٍ أو وعـيدُ أمـيرِ
فلن يحجُبوا عَيني عن دائمِ البُكـا ولن يملكُوا ما قد يَجُنُّ ضميري
إلى الله أشكو ما ألاقي مـن الهـوَى ومـن حُـرَقٍ تـعتادَني، وزفـيرِ

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن الحُصين، أنبأنا أبو محمد الحسين بن عيسى بن المقتدر، أنبأنا أبو العباس أحمد من منصور السكري، أنبأنا ابن الأنباري، أنبأنا أبو العباس قال: مرّ رجل بجميل فأضافه وخبز خبزة من مكوك وثردها في لبن وسمن قال: ثم أتاه بها فجعل الرجل يُحدث جميلاً عن بنت عمّ له ويأكل حتى أتى على الخبزة، فقال جميل:

وَقد رأيـتني مـن جـعفر أنّ جَـعفراً يلح على قرصٍ ويبكي على جُملِ
فلو كنتَ عُـذريّ العَـلاقة، لم تكـن بطيناً، ونسَّـاك الهـوَى كـثرة الأكـلِ

أَخْبَرَنا أبا السّعود أحمد بن علي بن محمد بن الُمجلي، نبأنا أبو الحسين بن المهتدي، أنبأنا الشريف أبو الفضل محمد بن الحسن بن محمد بن الفضل المأمون، نبأنا أبو بكر محمد بن القاسم ابن بشّار الأنباري قال: وقرأت على أبي لجميل بن معمَر:

صَدّتْ بُثينة عني أن سَعى سَاعِ وآيسُتْ بـعد مـوعودٍ وإطـماعِ
وصـدّقتْ فـيّ أقـوالاً تـقوّلها واشٍ، وما أنـا للـواشي بـمطوَاعِ
فـإن تـبيني بـلا جُـرمٍ ولا تِـرَةٍ وتـولِعي بـي ظُـلماً أي إيـلاعِ.
فـقد يـرى الله أنّـي قـد أحـبّكم حـباً أقـام جـوَاه بـين أضـلاعِ
لولا الذي أرتـجي مـنها وآمـلُهُ لقـد أشـاع، بموتي عِـندَها نـاعِ
يا بَثن جُودي وكافي عاشقاً دنـفاً واشفي بذلك أسقامي وأوجاعي
إنّ القـليلَ كـثيرٌ مـنكِ يـنفعني وَمَـا سـوَاه كـثيرٌ، غـير نـفّاعِ
آليت لا اصطفي بـالجود غـيركم حتى أُغَيّبَ تحت الرمس بـالقاعِ
قد كنت عنكم بعيد الدَار مُغترباً حتى دَعـاني لحيني منكمُ داعِ
فـاهتاج قـلبي لحـزنٍ قـد يـضيّقه فما أُغـمّضُ غُـمضاً غيرُ تـهجاعِ
ولا تضيعنّ سـرّي إن ظـفرتِ بـه إنّـي لسـرّك حَـقّاً غـير مـضياعِ
أصونُ سرّك فـي قـلبي وَأحـفظه إذا تـضايَق صَـدرُ الضَّـيّق البـاعِ
ثم اعلمي أنّ ما استودَعتني ثـقةٌ يمسي وَيصبحُ عند الحافظ الراعِ

قال أبو بكر: وقال جميل بن مَعمُر[(١)]:

خـليليّ عُـوجَا اليومَ عـني فسَلّما عـلى عـذبة الأنـياب طَـيبة النّشرِ
فـإنكما إن عـجتما بـي سـاعةٌ شَكَـرتُكما حـتّى أُغَـيَّب فـي قبرِ
وإنكـما إن لم تـعوجا فـإنني سأصرف وَجْدي فأذنَا اليوم بـالهجر
ومـالي لا أبكـي، وفـي الأيك نـائحٌ وقد فارقتني شختةُ الكَشْح والخـصرِ
أيـبكي حـمام الأَيكِ مـن فـقد إلفـه وَأصبرُ؟ ما بـي عـن بُـثينة مـن صَـبرِ
يـقولون: مسـحورٌ يُـجَنّ بـذكرها وأقسم ما بـي مـن جـنونٍ ولا سـحر

(١) ديوانه ص٥٧.

وَأقسم لا أنساكِ ما ذرّ شارقٌ ... وما هبّ آل في مُلمعةٍ قفر
وما لاح نجم في السماء مُعلّقٌ ... وما أورَق الأغصانُ من فنن السِّدْرِ
لقد شُغِفَتْ نفسي، بُثين، بذكركم ... كما شُغِفَ المخمور يا بُثن بالخمر
ذكرت مقامي ليلة البان قابضاً ... على كف حوراء المدامع كالبدرِ
فكدت ولم أملك إليها صَبَابةً ... أهيمُ، وفاض الدّمعُ مني على النحر
فيا ليت شعري هل أبيتنّ ليلةً ... كليْلتنا، حتى نرى ساطع الفجرِ؟
تجود علينا بالحديث وتارةً ... تجود عَلينا بالرضاب من الثغرِ
فليت إلهي قد قضى ذاك مَرّةً ... فيَعلم ربّي عند ذلك ما شكري
ولو سألت مني حياتي بذلتها ... وَجُدْتُ بها، إنْ كان ذلك من أمرِ

قال: وأنبأنا ابن المهتدي، أنبأنا أبو أحمد طالب بن عثمان بن محمد المقرىء الأزدي، نبأنا أبو بكر محمد بن القاسم الأنباري، قال: قال: وأنشدني أبي هذا الشعر لجميل بن معمر وقال يروى لغيره:

فدنوت مختبئاً ألمّ ببيتها ... حَتّى وَلَجْتُ إلى خفيّ المَوْلِج
فتناولت رأسي ليَعرف مَسّهَا ... بمخضّب الأطراف غير مشنج
قالت: وَعيش أخي ونعمة والدِي ... لأُنبّهنّ القومَ إن لم تخرُج
فخَرجتُ خيفةَ قولهَا فتبسّمت ... فعلمت أنّ يَمينهَا لم تَلْجَجِ
فلثمت فاها آخذاً بقرونها ... شرب النّزيفِ ببرد ماءِ الحشرج

أَنْبَأَنا أبو علي أحمد بن محمد بن عبد العزيز بن المهدي، أَخْبَرَنا أبو الحجّاج يوسف بن مكي ابن يوسُف عنه، أنبأنا أحمد بن محمد العَتيقي، أنبأنا أبو بكر أحمد بن إبراهيم بن شاذان، أنبأنا محمد بن أبي الأزهر، أنشدنا الزبير قال: قرأ علينا محمد بن أبي بكر المؤملي لجميل، وأنشدنا محمد بن يزيد هذه الأبيات ما خلا البيت الأول:

فقد لانَ أيام الصّبا ثم لم يكد ... مِن الدّهرِ شيءٌ بَعدهن يلينُ
ظعائن، ما في قربهن لذي هوًى ... من الناس إلّا شقوة وفنونُ
وَوكلته والهَمّ، ثمّ تركته ... وفي القلب من وجدٍ بهنّ حنينُ
فواحسرتي إن حيل بَيني وَبينها ... وَيَا حَينَ نفسي، كيف منك تحين

تُشيِّبُ رَوعات الفراق مَفارقي وَأنشزْنَ نفسي فوق حيث تكون
شهدت بأني لم تَغيّر مودتي وأنّي بكم، حتّى الممات ضنين
وَأنّ فؤادي لا يلين إلى هوًى سواك وَإن قالوا: بلى سَيَلين
وَإني لأستغشي، وما بي نعسة لعل لقاءً في المنام يكون
وَلما علونا اللّابتين تشوّفتْ قُلوبٌ إلى وادي القُرى وَعُيُون
كأنّ دموع العين يوم تحمّلوا بُثينة يسقيها الرَّشاشَ معين
ورحن وقد أودعن عندي أمانةٌ أمانة سرّ في الفؤاد مَكين
كسر الثرى لم يعلم الناس أنّه ثوىً في قرار الأرض وهو دفين
فإن دام هذا الهجر منك فإنني لأغبرها في الجانبين رهين
لكيما يقول الناس: مات ولم يمتْ عَليك وَلم تنبتّ منك قرون

أَنْبَأَنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن نصر بن ...... أنبأنا أبو القاسم عبد الواحد بن أحمد بن علي بن محمّد بن فهد العلاّف أنبأنا عبيد الله بن أحمد إجازة، أنبأنا عبد الرَّحْمٰن بن عثمان الصفار، أنبأنا محمد بن العباس الفقيه المعروف بابن البختري أنبأنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي أحمد[١]، نبأنا ابن عيينة عن الزهري، عن أنس بن مالك، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**لا تقاطعوا ولا تدابروا ولا تباغضوا وكونوا عباد الله إخوانا ولا يحلّ لمسلمٍ أن يهجر أخاه فوق ثلاث**»[٢٨٦٠].[٢]

قال أبو الحسين بن النحوي فجئتُ ثعلب بعد انصرافنا من عند عبد الله، فقال: ما حدثكم عبد الله، فقرأتُ عليه حديث الزهري، فقال: أنشدنا ابن الأعرابي:

لا تهجريني يا بُثين وَأحسني وَجافي مَليك الناس في البر والبحر
فقد جاء قول عن رجال أتوَا به وجاء به سفيان حقًا عن الزهري
وأخبرني به أيضاً غير واحدٍ رَووهُ بإسناد عن الحسن البصري
إذا هجر الإنسان فوق ثلاثة أخاهُ تولى الله عنه إلى الحشر
قبلك أن تراجع ما مضى ويجري على الحد الذي لم يَزل يجري

---

(١) مسند الامام أحمد: ١١٠/٣.

(٢) مسند أحمد: ٥/١ ط الميمنية.

فيا عذلي في الحبّ لم تدرِ ما الهوى   وَلم تــدر إذ لم تـدر أنّك لم تـدرِ

لا أحسبَ هذا الشعر لجميل، فإن جميلاً أقدم من سُفيان، ولعل قائله سلك طريق جميل في التشبيب ببُثينة.

أَخْبَرَنا أبو العز بن كادش -إذناً ومُناولة، وقرأ عليّ إسناده، أنبأنا أبو علي الجازري، أنبأنا المعافى ابن زكريا[1]، أنبأنا محمد بن الحسن بن دريد، أنبأنا العكلي عن عوانة، عن رجُل من قريش من ساكني الكوفة قال: قال لي -يعني نُصَيب- أتروي الشعر؟ قلت: نعم، قال: أنشدنا لجميل، فأشدته:

إنّــي لأحـفظ غـيبكم ويسـرّني   لو تـعلمينَ، بـصالح أن تـذكري

ويكــون يَــومٌ لا أرى لكِ مُـرسَلا   أو نــلتقي فـيه، عَـليَّ كأشـهُري

يــا ليـتني ألقـى المـنية بـغتةٌ   إنْ كـانَ يـوم لقـائكم لم يُـقْدرِ

تُقضى الديون وليس يُنجز مـوعداً   هـذا الغـريمُ لنـا، وليس بـمعسرِ

فقال: لله درّه والله ما قال أحد إلّا دون قوله. قال: لقد ترك لنا مثالاً يُحتذى عليه أما صدقنا في شعره، فجميل وذكر تمام الحكاية.

وأَخْبَرَنا أبو الحسن علي بن أحمد بن مسور، حدثنا وأبو الخضر يزيد بن عبدالله قال: أنبأنا أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الحافظ[2]، أنبأنا القاضي أبو الطيب طاهر بن عبد الله الطبري، أنبأنا المعافى بن زكريا الجُرَيري، أنبأنا محمد بن يحيى الصولي، حدثني أبو العبّاس عبد الله بن المعتز، قال: كان أبو العباس محمد بن يزيد النحوي المبرّد يجئني كثيراً إذا خرج من عند إسماعيل القاضي لقرب داره من داري وكنت لقيت أبا العباس أحمد بن يحيى في المسجد الجامع فكان [يتشوقني ويعتذر من تأخّره عني وكنت قد امتنعت من الركوب إلى المسجد وغيره فكتب إليه][3]:

[ما وُجد صادٍ في الحبال موثق   بـماء مـزن بـارد مـصفق

جادت به أخلاف دجن مطبق   لصـخرة إن تـر شـمساً تـبرق

فـهو عـليها كـالزجاج الأزرق   صريح غيث خالص لم يـمذق

إلا كــوجدي بك لكـن أتـقى   يـا فـاتحاً لكـل عـلم مـغلق]

وَصــيرفيا نــاقداً للــمنطق   إن قـال هـذا بـهرج لم يـنفق

(١) الجليس الصالح الكافي: ٣٨/٤.

(٢) تاريخ بغداد: ٩٥/١٠ في ترجمة عبد الله بن المعتز.

(٣) تاريخ بغداد: ٩٥/١٠.

أنّا على البُعَاد والتمزّق نلتقي بالذكر ان لم نلتق

فكتب إليّ ينشد ويقول: إنه ليس ممن يعمل الشعر فيجيب. ويشبه أوّل أبياتي بقول جميل:

فما صاديات حُمْنَ يَوماً وليلةً على الماء يغشين العصي حواني

لواغب لا يصدرن عَنه بوجهه ولا هنّ من بَردَ الحياض دوان

يرين حياض الماء والموت دُونه فهن لأصواتِ السّقاة رَوَان

وإن آخر أبياتي يشبه قول رُؤبة:

إنني إذا لم ترني فإنّني أراك بالغيب وإن لم ترني(١)

قرأت بخط أبي الحسين رَشأ بن نظيف، وأنبأنيه أبو القاسم بن أبي الحسن، وأبو الوحش بن قيراط عنه، أنبأنا أبو أحمد عبيد الله بن محمد الفَرَضي، نبأنا أبو طاهر عبد الواحد بن عمر بن أبي هاشم إملاء ـ نا أبو عبد الله اليزيدي، أنبأنا أحمد بن زهير، نبأنا الزبير، حدثني محمد بن إسماعيل ابن جعفر الجعفري، حدثني إبراهيم بن إبراهيم بن الحسن بن زيد، قال: سمعت المسوَر بن عبد الملك اليَربوعي يقول: ما ضر من روى من شعر جميل وكثر أن لا يكون عندهُ مغنيتان مطربتان.

أَنْبَأَنا أبو عبد الله الفُرَاوي وأبو القاسم الشّحَّامي، عن أبي عثمان الصّابوني، أنبأنا أبو القاسم الحسن [بن] محمد بن حبيب، أنبأنا محمد بن عبد الله بن شيث، أخبرني أحمد بن العمي، حدثني أبي بكار بن علي قال: كان ابن أبي مالك عالماً بالشعر، قال له رجُل من أصحابنا: ما أجود الشعر؟ قال: الاّ يحجُبه عن القلب حاجبٌ مثل قول جُمَيل:

ألَا أيّها النُّوَّام: ويحكُمُ هُبُوا أسائلكُم: هل يقتل الرجلَ الحبُّ؟

أَنْبَأَنا أبو محمد عبد الرَّحْمٰن بن صابر، أنبأنا سهل بن بشر، أَخْبَرَنا أبو القاسم الشّحّامي، أنبأنا أبو يعلى إسحاق بن عبد الرَّحْمٰن الصّابوني، أنبأنا أبو بكر بن عبدوس الحيري، أنبأنا الحسن بن محمد ابن إسحاق المهرقاني، نبأنا محمد بن زكريا، نبأنا الغَلاّبي، نبأنا أبو عائشة، قال: قال بعض العلماء: إن الغناء والشعر درجان يجولان فلقيا القناعة فاستقرا.

قال محمد بن زكريا: أنشدنا محمد بن عبد الرَّحْمٰن السّلمي لجميل:

كفى حُزناً للمرء ما عاش إنّه ببين [حبيب] ما يزال يروَّعُ

---

(١) تاريخ بغداد: ١٠/٩٦.

فـواحـزني لو يـنفع الحـزن أهـلـه وَيا جَزعي، إن كان للنفس مجزعُ
فأي قـلوب لا تـذوب لمـا أرى وأيّ عُـيُونٍ لا تـجود فـتدمعُ؟

أَنْبَأَنا المبارك بن سالم، أنبأنا الحسن بن رشيق، نبأنا يموت بن المُزَرِّع، نبأنا يزيد بن محمد المهَلّبي، حدثني أبي حدثني شيخ بن بني سعد بن زيد قال: خرجت أنا ورفيق لي من السعديين قاصدين مناهل العرب فرفعت لنا نيران خلت أنها نيران حي بني سعدٍ فقصدناها فإذا القوم عُذريون وإذا أنا بامرأة في هَودج قد خلا بها ومعها غُليمٌ فسلّمنا فردّت علينا فقلنا: من هذا الغلام؟ فقالت: هذا مح أملح هذا ابن ابني، فقلنا لها أترويِنَ من شعر جميل شيئاً؟ فقالت: لا، إن رجالنا كانوا يغارون علينا من شعر جميل لأن بُثينة كانت من رهطنا، وثم نزلت وناخت بعيرهَا فآنسنا إليها فقالت: إن السّلطان كان نذر دم جميل فأباحنا إياه فانقطع عنا مُدة، فوالله إني لفي ذات يوم أنا وبُثينة نسترم غزلاً لنا والحي خلوف، فما شعرنا إلّا وقد انحدر علينا جميل فقلت: من أين يا جميل؟

فقال: أنا والله في هذه الخضراء منذ ثلاثة ورأيته مُلوكاً كأنه في ثنايا علة فقلت له: فما الذي أصابَك إلى ما أرى يا جميل؟ قال: هذه الغول التي وراءك، فقلت لبثينة: أما ترين الجوع في وجهه، فوثبت إلى أقط مطحون فجعلته في قعب ونرقته بسمن ورفعته إليّ فناولته جميلاً فلعق منه لَعقات ثم قال: إني أريد مصر وجئت لأودعكم ثم مضىٰ فكان ذلك آخر العهد به، انتهى.

أَنْبَأَنا أبو القاسم العلوي، نبأنا عبد العزيز بن أحمد، أنبأنا تمام بن محمد البَجَلي، حدَّثني أبي أبو الحسين قال: وحدثني محمد بن أحمد بن جعفر الأهوازي قال: قدم جميل بن عبد الله بن معمر على عبد العزيز بن مروان بمصر، فدخل حماماً لهم فإذا في الحمام شيخ من أهل مصر، وكان جميل رجلاً جسيماً وسيماً فقال له الشيخ: يا فتى كأنك لست من هذه البلدة! قال: أجل قال: حدَّثنا فمن أين أنت؟ قال: من الحجاز قال: من أيّ أهل الحجاز؟ قال: رجُل من بني عُذرة قال: فما اسمُك؟ قال جميل بن عبد الله بن معمر، قال: صاحب بُثينة؟ قال: نعم، قال: فما رأيت فيها يا ابن أخي فوالله لقد رأيتها ولو ذبح بعرقوبها طائر لانذبح، فقال له جميل: يا عَمّ إنكَ لم ترهَا بعيني، ولو نظرت إليها بعيني لأحببت أن تلقى الله تعالى وأنت زانٍ، انتهى.

قال: ومرض جميل بمصر مرَضه الذي مات فيه فدخل عليه العباس بن سعد الساعدي وهو يجُود بنفسه فقال له جميل: يا عبّاس ما تقول في رجُل لم يقتل نفساً، ولن يزن قطّ، ولم يسرق قطّ ولم يشرب خمراً قطّ، أترجُو له؟ فقال لهُ العباس: إي والله، قال: فقال جميل: إني لأرجو أن أكون

ذلك الرجل. قال العباس: فقلت له: سبحان الله، وأنت تتبع بُثينة مُنذ ثلاثين سنة، فقال: يا عبَّاس إني لفي آخر يوم من الأيام أيام الدنيا، وأوّل يوم من أيّام الآخرة، لا نالتني شفاعة محمد ﷺ إن كنت وضعتُ يَديّ عليها قطّ. قال: ومات رحمة الله عليه.

أَخْبَرَنا أبو الحسن بن العَلاف في كتابه، وأخبرني عنه أبو المعمر الأنصاري حينئذ، وأَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنبأنا أبو علي بن المَسلَمة وأبو الحسن العَلاف، قالا: أنبأنا عبد الملك بن محمد بن بشران، نبأنا أحمد بن إبراهيم الكِندي، أنبأنا أبو جعفر الخرائطي، أنبأنا أبو يوسف يعقوب بن عيسى الزّهري، نبأنا الزبير بن بكّار، عن عبّاس بن سهلٍ الساعدي، قال: بينما أنا بالشام إذا لقيني رجُل من أصحابي وقال: هل لك في جميل فإنه ثقيل نعوده فدخلنا عليه، وهو يجود بنفسه وما يخيل إليّ أن الموت يكرثه فنظر إليّ ثم قال: يا ابن سهل ما تقول في رجل لم يشرب الخمر قطّ، ولم يزن ولم يقتل نفساً، يشهد أن لا إله إلّا الله، قلت: أظنه قد نجا وأرجو له الجنة، فمن هذا الرُجل؟ قال: أنا ذاك الرّجل، قلت له: والله ما أحسبك سلمتَ وأنت تتشبب منذ عشرين سنة ببثينة. قال: لا نالتني شفاعة محمد ﷺ يوم القيامة فإني في أوّل يوم من أيام الآخرة وآخر يوم من أيّام الدنيا إن كنتُ وضعتُ يدي عليها لريبة قطّ، فما برحنا حتى مات رحمة الله عليه[1]، انتهى.

أَنْبَأَنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، وأبو الوحش سُبَيع بن المُسَلّم، عن أبي الحسن رشأ بن نظيف، أنبأنا عبد الرَّحْمٰن بن محمد المكتب، وعبد الله بن عبد الرَّحْمٰن المقرئان، قالا: أنبأنا أبو الحسن بن رشيق، أنبأنا أبو بشر الدّولابي، حدَّثني الجويني يعني أبا بكر أحمد بن محمد بن القاسم، حدثني ابن عُفير، عن أبيه، قال: حدثني هارون بن عبد الله القاضي قال: قدم جميل بن معمر مِصر على عبد العزيز بن مروان ممتدحاً له فأذن له وسمع مدائحهُ وأحسن جائزته، وسأله عن حُبّه بثينة، فذكر وجداً فوعده في أمره موعداً، وأمرَه بالمقام، وأمر له بمنزل وما يُصحلهُ، فما أقام إلّا يسيراً حتى مات رحمة الله عليه هناك وذلك في سنة اثنين وثمانين انتهى.

١٣٥٨ ـ جميل بن أبي المخارق الحارثي

ولي ديوان الجند ليزيد بن الوليد الناقص، له ذكر.

---

(١) الوافي بالوفيات: ١١/١٨٥.

١٣٥٩ ـ جميل بن يزيد الأزدي

بصري قدم دمشق برسالة من يزيد بن المهَلب إلى يزيد بن عبد الملك يعتذر إليه من محاربة عامله على البصرة وإنه لهو جدّ إلى قتاله له ذكر. انتهى، والله أعلم.

١٣٦٠ ـ جميل بن يُوسُف بن إسماعيل
أبو علي المادرَائي العراقي

نزيل بانياس سمعَ بدمشق، أبا القاسم بن أبي العلاء، وطاهر بن البَرَكات الخُشُوعي وحدَّث عن أبي الحسن أحمد بن محمد ....[١] ....[٢]، وأبي زكريا عبد الرحيم بن أحمد البُخاري، سمع منه غيث بن علي ببانياس وقدم جميل هذا دمشق سنة خمس وستين وأربعمائة انتهى.

أَنْبَأَنا أبو الفرج غيث بن علي، أنبأنا أبو علي جميل بن يوسف بن إسماعيل المادراي المقيم بالأكواخ من لفظه ببانياس بمسجد باب الخولان، نبأنا القاضي أبو الحسن محمد بن محمد بن حامد بن بنبَق ـ بما درايا ـ حدثني أبي محمد بن حامد، حدثني وخبرك أبو بكر أحمد بن محمد المفيد الجرجرائي، نبأنا الحسين بن إسماعيل الربعي، نبأنا أبو بشر بكر بن خلف، نبأنا أبو محمد بن أبي الضيف، نبأنا عبد الله بن عثمان بن خُثَيم، عن جده، عن أبي أيوب أن رجلاً قال: يا رسول الله ﷺ عظني وأوجز قال: «**إذا كنت في صلاتك فصلّ صلاة مودّع فإيّاك وما يعتذر منه، وأجمع اليأس ما في أيدي الناس**» انتهى [٢٨٦١].[٣]

سمع غيث من هذا الشيخ في شهر ربيع الآخر سنة سبع وستين وأربعمائة عند عوده من دمشق إلى صور، أنبأنا أبو الفرج ونقلته من خطه، حدثني حمزة بن محمد أن شيخنا جميلاً توفي بالأكواخ من بانياس من شهور سنة أربع وثمانين وأربعمائة.

---

(١) كذا بالمخطوط. (٢) كذا بالمخطوط.

(٣) كنز العمال: ح ٤٤١٥٥.

ذكر من اسمُه جنَاح

١٣٦١ ـ جنَاح بن رَوح بن جَناح

ابن أبي المذكر.

فيما يُعد شاعراً من شعراء أهل دمشق شهد حرب أبي الهَيذام في العصبية التي وقعت بين المضرية واليمانية وقال في ذلك شعراً.

قرأت بخط أبي الحسين الرازي فيما أفاده بعض أهل دمشق عن أبيه عن جده وأهل بيته من المِزّيين قال: وقال جناح بن رَوح:

لله أم نـمـت قـيـس بـن عـيلان ... مـاذا تـمتن ذوي فـضل وإحسَان
جـاءت بكـل شـطر فـاضل بطل ... سَـيف جـواد يـنزع غـيرُ مَـنان
إنـي شـهدت لقـيس أن أمـهم ... بَـيضاء مُـحصنة جـاءت بـفتيان
كـم فـيهم غـلام حـازم بَـطَل ... ومـن كـبير شـجاع القـلب طَـعّان
إن الرمَـاح ذو شَـحات تـظلهم ... ولبسـهم أبـداً بـيض بأبـدان
عصى قيس سيوف الهند قد وصلت ... مـنهمُ بأخـلب راحـات وأبـدان
قد قـلت إذ أقـبلت قـحطان زخـمها ... وخـوف قـيس عـليهَا ربح قـحطان
حـتى إذا مـا التـقوا شـبهتهم غـنماً ... مَـذعورة نـفرت مـن حس سـرحـان
نـادَيت يـا عـامر الغـارات خـلهم ... وأمنن عـلى آل قـحطان بـن شـيطان
فـداسـهم دوسـة لم يـبق مـن أحدٍ ... بـجانب المـرج مـن غـربي جـولان

١٣٦٢ ـ جناح بن نُعيم الكلبي

ممّن سار إلى الوليد بن يزيد مع عبد العزيز بن الحجّاج بن عبد الملك له ذكر.

١٣٦٣ ـ جناح بن الوليد

انتهى، أنبأنا أبو القاسم علي بن إبراهيم الحُسَيني، وأبو طاهر إبراهيم بن حمزة بن الجَرجَرائي،

قالا: أنبأنا عبد العزيز الكتاني، أنبأنا تمام بن محمد، أنبأنا بن زُرعة، نبأنا أبو مُسهِر، نبأنا سعيد قال: قال رجل لجناح بن الوليد أدام الله فرحكم قال: ﴿إنّ الله لا يُحب الفَرِحين﴾[1] انتهى كذا قال، وإنما هو جناح مولى الوليد الذي توفي يأتي.

١٣٦٤ ـ جناح أبو مَروان

مولى الوليد بن عبد الملك وكاتبه على الرسائل وصاحب خاتمه.

روى عنه ابنه مروان بن جناح، وزُرعة بن إبراهيم، وسعدٍ بن عبد العزيز، وزيد بن واقد، وعثمان ابن عبد الرَّحْمٰن بن حُصَين بن عُبيدة بن علاف، وحمّاد مولى بني أميّة.

أَخْبَرَنا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة، نبأنا عبد العزيز أحمد، أنبأنا تمام بن محمد، نبأنا إبراهيم بن محمد بن سنان، ومحمّد بن إبراهيم بن مروان، قالا: أنبأنا أبو طالب بن سَوادَة، حدثني محمد بن عثمان بن كرامة، نبأنا عُبيد الله بن موسى، أَخْبَرَنا عَنبَسَة بن سعيد، عن حمّاد مولى بني أمية، عن جناح مولى الوليد، عن واثلة، قال: قال رسول الله ﷺ: «**ليسَ للمرأة أن تنتهك شيئاً من مالها إلّا بإذن زوجها**»[٢٨٦٢].[2]

أَخْبَرَنا أبو محمد بن الأكفاني، حدَّثنا عبد العزيز الكتاني، أنبأنا أبو محمّد بن أبي نصر، أنبأنا أبو الميمون بن راشد، نبأنا أبو زُرعة في الطبقة الأصاغر من أصحاب واثلة وغيره: جناح بن الوليد.

أَخْبَرَنا أبو غالب بن البنّا، أنبأنا أبو الحسين بن الآبنوسي، أنبأنا عبد الله بن عتّاب بن محمد، أنبأنا أحمد بن عمر إجازة حينئذ.

وأَخْبَرَنا أبو القاسم السّوسي، أنبأنا أبو عبد الله بن أبي الحديد، أنبأنا أبو الحسن الرَّبَعي، أنبأنا عبد الوَهّاب بن الحسن بن أحمد، أنبأنا أحمد بن عُمَير ـ قراءة ـ قال: سمعت أبا الحسن بن سُمَيع يقول: جَناح مَولى الوَليد بن عبد الملك دمشقي كان عَلى جامع دمشق وَقال الكِلاَبي: على بناء مَسجد دمشق انتهى.

أنبَأنا أبو الغنائم بن النَّرسي، ثم حَدثني أبو الفضل الحَافظ، أنبَأنا أبو الفضل أحمد بن الحسين، وَأبو الحسين [بن] الطّيُوري وَأبو الغنائم ـ وَاللفظ له ـ قالوا: أنبأنا عبد الوهّاب بن محمد ـ زاد أحمد:

---

(١) سورة القصص، الآية: ٧٦

(٢) كنز العمال: ح ٤٥٠٥٩.

وَمحمد بن الحسن، قالا: ـ أنبأنا أحمد بن عَبدان، أنبأنا محمد بن سَهل، أنبأنا محمد بن إسمَاعيل، قال[١]: جَناح الشامي مَولى الوَليد سمع وَاثلة، رَوَى عَنه عُثمان بن حُصَين الشامي انتهى. في نسخة مَا شافهَني به أبو عبد الله الخلال، أنبأنا أبو القاسِم بن مَنْدَه، أنبأنا أحمد بن عبد الله ـ إجَازة ـ ثم أخبرَنا أبو طَاهر بن سَلمة، أنبأنا عَلي بن محمد الفأفاء قالا: أنبأنا أبو محمد بن أبي حَاتم قال[٢]: جَناح، الشامي مَولى الوَليد بن عبد الملك قوله رَوَى عنه ابنه مروَان بن جَناح، وَعثمان بن حُصَين وَزُرعَة بن إبرَاهيم، سَمعت أبي يقول ذلك، قال أبو محمد: رَوى عَنه سَعيد بن عبد العزيز وَزيد بن وَاقد.

أَخْبَرَنا أبو محمد بن الأكفاني، أنبأنا أبو محمد بن أبي نَصر، أنبأنا أبو الميمُون بن رَاشِد، أنبأنا أبو زرعَة، نبأنا أبو مسهر، نبأنا سَعد بن عبد العزيز، قال: قال رَجُل لجناح مَولى الوَليد أدام الله فرحَكم فقال: ﴿**إن الله لَا يُحب الفرحين**﴾.

قال: وَأنبأنا أبو مِسهر، نبأنا سعد بن عبد العزيز قال: كان نمير بن أويس يخبر شهدت جناح مولى الوليد ليتني الوليد.

أَخْبَرَنا أبو غالب الماوردي، أنبأنا أبو الحسين السّيرافي، أنبأنا أبو عبد الله النهاوندي، نبأنا أحمد بن عمران، نبأنا مُوسى بن زكريا، نبأنا خليفة بن خيّاط[٣] قال في تسمية عمال الوليد: الرسائل: جناح مولاه، الخاتم: عمرو بن ا لحارث [فمات، عامر بن لؤي] فمات فدفعَهُ إلى جناح مولاه انتهى.

---

(١) التاريخ الكبير: ٢٤٥/٢/١.
(٢) الجرح والتعديل: ٥٣٧/١/١.
(٣) تاريخ خليفة بن خياط : ٣١٢.

ذكر من اسمُه جُنادة

١٣٦٥ ـ جُنادة بن أبي أميّة

واسم أبي أمية كبير يأتي بعد.

١٣٦٦ ـ جُنادة بن حنيفة الصغاني(١)

حدّث عن عِكرمة.

روى عنه ثور بن يَزيد.

أَخْبَرَنا أبو علي الحداد في كتابه وحدَّثني أبو مسعود الأصبهاني، قال: أنبأنا أبو نُعيم الحافظ، حدَّثنا سُليمان بن أحمد، نبأنا عمرو بن إسحاق بن إبراهيم بن العلاء بن زبريق، نبأنا عمي محمد بن إبراهيم بن العلاء، نبأنا بقية بن الوليد، نبأنا ثور بن يزيد، حدثني جُنادة بن حنيفة الصَغاني عن عِكرمة، عن ابن عبّاس أن رسول الله ﷺ قال: «**إذا جاء نصر الله والفتح، قال: وجاء أهل اليَمن رقيقة أفئدتهم، لينة طباعهم، شجية قلوبهم، عظيمة خشيتهم، دخلوا في دين الله أفواجاً**»[٢٨٦٣].(٢)

١٣٦٧ ـ جُنادة بن أبي خالد
أبو الخطاب

قيل إنه دِمشقي، سكن الرُّهَا، كان على الطراز أيام هشام، وكان اسمُه على الرَقم.

روى عن أبي شيبة المهري، ومكحول، وحكيم بن كيسان.

روى عنه زيد بن أبي شيبة انتهى.

أَخْبَرَنا أبو محمد بن طاوس، أنبأنا أبو القاسم بن أبي العلاء، أنبأنا أبو محمد بن أبي نصر، أنبأنا أبو خيثمة، نبأنا أبو هلال بن العلاء، نبأنا أبي، أنبأنا عُبيد الله، عن زيد، عن جُنادة بن أبي خالد [عن]

---

(١) ترجمته في مختصر ابن منظور: ١١٦/٦ بلفظ: الصنعاني.

(٢) سنن الدارمي: ٣٧/١.

يزيد بن أبي شيبة، قال: قلنا لعمرو بن عنبسة. حدثنا حديثاً ليس فيه وهمٌ ولا نسيان، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**والله ما كذبتُ ولا وَهمتُ ولا نسيتُ**» وهو يقول: «**من توضأ خرجت خطاياه كما يخرج من بطن أمه، ومن رَمى بسهمٍ في سبيل الله كانت له يوم القيامة نور، ومن صام يوماً في سبيل الله تعالى باعَدَهُ الله تعالى من النار سبعين خريفاً**»[٢٨٦٤].(١)

أخبرتنا أمّ المجتبى العلويّة قالت: قُرىء على إبراهيم بن منصور، أنبأنا أبو بكر بن المقرىء، أنبأنا أبو يعلى، نبأنا أبو خيثمة، نبأنا عبد الله بن جعفر، حدثني عبيد الله ـ يعني ابن عمرو ـ عن زيد ـ يعني بن أبي أنيسة ـ حينئذ.

أَخْبَرَنا أبو محمد بن طاوس، حدَّثنا أبو القاسم بن أبي العلاء، أنبأنا أبو محمد بن أبي نصر، أنبأنا خيثمة بن أبي هلال، نبأنا أبي وعبد الله ـ يعني ابن أبي جعفر ـ قال: أنبأنا عُبيد الله ـ وهو ابن عمرو ابن زيد حينئذ.

وأَخْبَرَنا أبو القاسم الشّحّامي، أنبأنا أبو بكر البيهقي، أنبأنا أبو علي الرُّوذباري، أنبأنا الحسين بن الحسن بن ثوب، أنبأنا [أبو] حاتم الرازي، نبأنا عبد الله بن جعفر، نبأنا عُبيد الله بن عمرو عن زيد ابن أبي أنيسة، عن جُنادة بن أبي خالد، عن مكحول، عن أبي إدريس ـ زاد الشّحّامي: الخَولاني ـ عن أبي الدّرداء، عن النبي ﷺ قال: «**من مَشى في ظُلمة الليل إلى المساجد آتاهُ الله تعالى نوراً يوم القيامة**»[٢٨٦٥].(٢)

أَنْبَأَنا أبو الغنائم بن النَّرسي، ثم حدثنا أبو الفضل، أنبأنا أبو الفضل بن خيرون وأبو الحسين بن الطُّيُوري وأبو الغنائم ـ واللفظ له ـ قالوا: أنبأنا أبو أحمد ـ زاد أبو الفضل: ومحمد بن الحسن، قالا: ـ أنبأنا أحمد بن عبدان، أنبأنا محمد بن سهل، أنبأنا محمد بن إسماعيل قال(٣): جُنادة بن أبي خالد، عن أبي شيبة: قلنا لعمرو بن عَنبسة قال: سمعتُ رسول الله ﷺ [يقول:] «**من صامَ يوماً في سبيل الله تعالى أبعده الله تعالى من النار سبعين خريفاً**» قال لي عمرو بن محمد. سمع العلاء بن هلال، سمع عُبيد الله بن عمرو، عن زيد بن أبي أنيسة، عن جُنادة ويقال: كان على الطِّراز مع هشام بن عبد الملك واسمه على الرقم[٢٨٦٦].(٤)

في نسخة ما شافهني به أبو عبد الله الخَلاّل، أنبأنا أبو القاسم بن مَنْدَه، أنبأنا أحمد بن عبد الله ـ

---

(١) مسند أحمد : ٤٨٤/٢ ط الميمنية.
(٢) العلل المتناهية: ٤١٠/١.
(٣) التاريخ الكبير: ٢٣٤/٢/١.
(٤) فتح الباري: ٢٢٠/٤.

إجازة ـ قال: وأنبأنا إبراهيم، وأنبأنا أبو طاهر بن مسلمة، أنبأنا علي بن محمد قالا: أنبأنا أبو محمد بن أبي حاتم قال[١]: جُنادة بن أبي خالد الدمشقي روى عن أبي شيبة المهري ومكحول، روى عنه زيد ابن أبي أنيسة سمعت أبي يقول ذلك.

قرأت على أبي الحسن علي بن المُسلّم الفقيه، عن أحمد بن إبراهيم بن أحمد الرّازي، أنبأنا هبة الله بن إبراهيم بن محمد، أنبأنا علي بن الحسين بن بُندار، أنبأنا أبو عروبة الحرّاني في الطبقة الثانية من التابعين من أهل الجزيرة: جُنادة بن أبي خالد كان ينزل الرّها.

أَنْبَأَنا إسحاق بن زيد الخطابي، نبأنا عبد الله بن جعفر فذكر حديث: «**بشّر المشائين**»، ثم قال ولزيد عنه رواية أخرى انتهى.

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أنبأنا أبو الفضل بن خيرون، أنبأنا أبو العلاء الواسطي، أنبأنا أبو بكر [محمد بن أحمد] أنبأنا الأحوص بن المُفَضّل بن غسّان الغَلاّبي، أنبأنا أبي قال: سألت ......[٢] عن حديثٍ حدثنا به عبد الله بن جعفر، نبأنا عبد الله بن عمرو، عن زيد، عن جنادة ابن أبي خالد، عن مكحول قال: كان هذا رُهاوي كان على الطِّراز مع هشام بن عبد الملك واسمه على الرقم.

قرأت بخط أبي القاسم تمام بن محمد، وأنبأنا أبو القاسم النسيب، عن أبي علي الأهوازي، أنبأنا تمام بن محمد، أنبأنا أبو الحسن علي بن بشر بن علاّن الحرّاني، قال: جُنادة بن أبي خالد يكنى بأبي الخطاب رُهاوي يروي عن مكحول، حدَّث عنه زيد بن أبي أنيسة وكان على الطّراز مع هشام بن عبد الملك واسمه على الرقم، وخطة جُنادة بالرّها معروفة، وله عقب لهم صلاح وَسِيَر انتهى.

أَخْبَرَنا أبو القاسم الشّحّامي، أنبأنا أبو الحسن علي بن محمد الدورقي، أنبأنا أبو حاتم محمد بن حبان البُستي، قال[٣]: جُنادة بن أبي أمية من التابعين أقدم من مكحول، وجنادة بن أبي خالد من أتباع التابعين جميعاً شاميان اثنان انتهى.

قرأت على أبي محمد السلمي، عن أبي نصرٍ بن ماكولا، قال[٤]: وجُنادة بن أبي خالد، عن أبي شيبة قلنا لعمرو بن عنبسة رَوَى عنه زيد بن أنيسة فقال: كان على الطّراز مع هشام بن عبد الملك واسمه على الرقم.

---

(١) الجرح والتعديل: ٥١٥/١/١.

(٢) كذا.

(٣) الثقات لابن حبان: ١٥٠/٦.

(٤) الاكمال لابن ماكولا: ١٥٢/٢.

١٣٦٨ ـ جُنادة بن عمرو بن الجُنَيد بن عبد الرَّحْمٰن ابن عمرو بن الحارث بن خارجة بن سنان بن أبي حارثة ابن مُرّة بن نُشْبه بن غَيظ بن مُرّة[١]

حدّث جُنادة بن عمرو، عن أبيه عمرو بن الجُنيد.

حكى عنه بشر بن عبد الوهاب؛ مولى بني أميّة.

قرأت على أبي محمد السُّلَمي، عن عبد العزيز بن أحمد، أنبأنا تمام بن محمد، أنبأنا محمد بن سليمان بن يوسف الرَّبَعي، نبأنا محمد بن الفضل بن الفيض، نبأنا بشر بن عبد الوهاب، حدثني جُنادة بن عمرو بن الجُنَيد بن عبد الرَّحْمٰن المُقرّي، عن أبيه، عن جده الجُنَيد بن عبد الرَّحْمٰن، قال: دخلت من حوران آخذ عطائي فصلّيت الجُمعة ثم خرجت إلى باب الدّرج فإذا عليه شيخ يقال له أبو شيبة القاصّ، يقص على الناس، فرغّب، فرغبنا، وخَوّف فبكينا، فلما انقضى حديثه قال: اختموا مجلسنا بلعن أبي تراب، فلعنوا أبا تراب ـ عليه السلام ـ فالتفتّ عن يميني فقلت له: فمن أبو تراب؟ قال: علي بن أبي طالب ابن عمّ رسول الله ﷺ وزوج ابنته، وأوّل الناس إسلاماً، وأبو الحسن والحسين. فقلت: ما أصاب هذا القاصّ فقمتُ إليه وكان ذا وفرة، فأخذت وفرته بيدي وجعلت ألطم وجهه، وأنطح برأسه الحائط، وصاح واجتمع أعوان المسجد، فوضعوا ردائي في رقبتي، وساقوني حتى أدخلوني على هشام بن عبد الملك، وأبو شيبة يقدمني فصاح: يا أمير المؤمنين قاصّك وقاصّ آبائك وأجدادك أتى إليه اليوم أمرٌ عظيمٌ. قال: مَن فعل بك هذا؟ فالتفتُّ إلى هشام وعندهُ أشراف الناس فقال: أبو يحيى متى قدمت؟

فقلت: أمس وكنت على المصير إلى أمير المؤمنين فأدركني الجُمعة فَصلّيتُ وخرجت إلى باب الدرج فإذا هذا الشيخ قائم يقصّ فجلست إليه فقرأ فسمعنا فرغّب من رغّب، وخوّف من خوّف ودعا فأمَّنّا، وقال في آخر كلامه اختموا مجلسنا بلعن أبي تراب فسألت: من أبو تراب؟ فقيل علي بن أبي طالب أوّل الناس إسلاماً وابن عمّ رسول الله ﷺ وأبو الحسن والحسين وزوج ابنة رسول الله ﷺ. فو الله يا أمير المؤمنين لو ذكر هذا قرابة لك بمثل هذا الذكر ولعنه بمثل هذا اللعن لأحللتُ

---

(١) ترجمته في جمهرة ابن حزم: ٢٥٢

به الذي أحللتُ به، فكيف لا أغضب لصهر رسول الله ﷺ وزوج ابنته قال: فقال هشام: بئس ما صنع ثم عقد لي على السند، ثم قال لبعض جلسائه: مثل هذا لا يجاورني ها هُنا فيفسد علينا البَلَد فباعدته إلى السند، فقال لنا بشر ابن عبد الوهّاب: وهو ممثّلٌ على باب السند، بيده اليمنى سيف وبيده اليسرى كيسٌ يعطي منه، ومات الجُنيد بالسند فقال فيه الشاعر:

ذهبَ الجُودُ والجُنيدُ جميعاً فَعَلى الجودِ والجُنَيد السَّلامُ

١٣٦٩ ـ جُنادة بن قُضاعَة بن الضَّبِّي[١]

من أهل قرية الحميريين. **حدّث** عن سُليمان بن داود الدَّاراني الخَوْلاني.

روى عنه عمرو بن أبي سلمة الدمشقي نزيل تنّيس.

١٣٧٠ ـ جُنادة بن كبير وكنيته أبو أمية الدَّوسي الأزدي[٢]

لأبيه صحبه، وأدرك وفاة رسول الله ﷺ وسكن الأردن وقدم دمشق.

وروى عن عُبادة بن الصّامت، ومُعاذ بن جَبل، وعبد الله بن عمرو، وأبي الدرداء.

روى عنه ابنه سُليمان بن جُنادة، ومجاهد بن جبر، وعُمير بن هانئ، وعمر بن الأسود وأبو الخير مرثد بن عبد الله، وعُبادة بن [نُسَي]، وعلي بن رَباح، وبشر بن سعيد، ويزيد بن صُبح الأصبحي، وَشيَيم بن بيتَان، والوضين بن عطاء، وجابر، ورجاء بن حيّويه، وأبو عبد الله الصنابحي.

أَخْبَرَنا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد، أنبأنا شُجاع بن علي، أنبأنا أبو عبدالله بن منده، أنبأنا أحمد بن الحسن بن غنية، نبأنا يحيى بن عثمان بن صالح، نبأنا سعيد بن أبي مريم، نبأنا إسماعيل ابن إليسع، حدثني أبو بكر الهُذَلي، عن شهر بن حَوشب، عن أبي عبد الله الصنابحي[٣] أن جُنادة ابن أبي أمية أمَّ قوماً فلما قام من الصلاة التفت عن يمينه فقال: أترضون؟ قالوا: نعم، ثم فعل ذلك عن يساره، ثم قال: إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**من أمَّ قوماً وهم له كارهون فإن صلاته لا**

(١) معجم البلدان (الحميريون)، ذكره وترجم له نقلاً عن ابن عساكر.

(٢) ترجمته وأخباره في أُسد الغابة: ٣٥٣/١ والوافي بالوفيات: ١٩٢/١١ وتهذيب التهذيب: ٣٩٣/١ وفيه: كبير، وسير أعلام النبلاء: ٦٣/٤.

(٣) سير الأعلام: ٣٥٣/٤.

تجاوز ترقوته» انتهى [٢٨٦٧][١].

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن الحُصَين، أنبأنا أبو علي بن المُذهِب، أنبأنا أحمد بن جعفر، أنبأنا عبد الله ابن أحمد، حدثني، أبي، نبأنا حجّاج، نبأنا ليث، حدثني يزيد بن أبي حبيب، عن أبي الخير أن جُنادة بن أبي أمية حدثه أن رجلاً من أصحاب رسول الله ﷺ قال بعضُهم: إن الهجرة قد انقطعت فاختلفوا في ذلك قال: فانطلقتُ إلى رسول الله ﷺ فقلت: يا رسول الله، إن أناساً يقولون الهجرة قد انقطعت، فقال رسول الله ﷺ: «**إنّ الهجرة لا تنقطع ما كان الجهاد**» انتهى [٢٨٦٨].[٢]

أَنْبَأَنا أبو سعد المُطَرّز، أنبأنا أبو نُعيم، انتهى، وأنبأنا أبو علي الحداد وغيره قالوا: نبأنا أبو بكر بن ريذة، قالا: أنبأنا سُليمان بن أحمد، نبأنا مُطلب بن شعيب الأزدي، نبأنا عبد الله بن صالح، حدَّثني الليث، حدثني يزيد بن أبي حبيب، عن أبي الخير، عن حُذيفة الأزدي، عن جُنادة الأزدي أنهم ولجوا على رسول الله ﷺ وهُم ثمانية رهط وهو ثامنهم يوم الجمعة فدعا رسول الله ﷺ بطعام فقال لرجل: «**كل**» قال: صائم، قال لآخر: «**كل**» قال: صائم، قال لأخر: «**كُل**» قال صائم، حتى سألهم جميعاً فقال: «**أصُمتم أمسَ**»؟ قالوا: لا، قال: «**أصُيَّامٌ غداً**»؟ قالوا: لا، فأمرهم أن يُفطروا انتهى [٢٨٦٩].[٣]

أَخْبَرَنا أبو القاسم هبة الله بن محمد، أنبأنا أبو علي الحسن بن علي، قال: أنبأنا أبو بكر أحمد بن جعفر، نبأنا عبد الله بن أحمد، حدثني أبي، نبأنا الوليد بن مُسلم، نبأنا الأوزاعي، نبأنا عُمَير بن هانئ العَنسي، نبأنا جُنادة بن أبي أمية، حدثني عُبادة بن الصَّامت، عن رسول الله ﷺ قال: «**من تعارّ من الليل فقال: لا إله إلاّ الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، وهو على كل شيء قدير، سُبحان الله والحمد لله ولا حول ولا قوة إلاّ بالله. ثم قال: ربّ اغفر لي ـ أو قال: ثم دعا ـ استجيب له. فإن عزم يصلّي فتوضأ ثم صلى تُقُبّلت صلاته**» انتهى [٢٨٧٠].[٤]

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنبأنا أبو الفضل بن البقّال، أنبأنا أبو الحسن الحمَّامي، أنبأنا أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد الحسين، أنبأنا إبراهيم بن أبي أمية قال: سمعت نوح بن حبيب قال: أبو أبيّ: الذي يروي عنه هلال بن يسار هو جُنادة بن أبي أمية الأزدي، وهو ابن امرأة عُبادة بن الصَّامت انتهى، كذا قال نوح، وأبو أبيّ ابن امرأة عُبادة، عن عُبادة واسمهُ عبد الله بن عمرو، انتهى.

---

(١) مسند أحمد: ٣٧٥/٥.
(٢) جمع الجوامع: ٥٩٩٦.
(٣) شرح معاني الآثار: ٧٩/٢.
(٤) تفسير القرطبي: ٢٤/١٧.

قرأت على أبي الفتح نصر الله بن محمد الفقيه، عن أبي الحسن بن الطَّيُّوري، أنبأنا أبو محمد الجوهري، أنبأنا أبو عمر بن حيُّويه، أنبأنا أبو الطيب الكوكبي، أنبأنا إبراهيم بن الجنيد، قال: سمعت يحيى بن معين يقول: قيل له جُنادة بن [أبي] أمية الذي روى عنه مجاهد له صُحبة؟ قال: نعم جُنادة ابن أبي أمية الأزدي. قلت ليحيى هو الذي يروي عن عُبادة بن الصّامت قال: هوَ هوَ. انتهى[(١)].

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أنبأنا ثابت بن بُندار، أنبأنا محمد بن علي، أنبأنا محمد بن أحمد، أنبأنا الأحوص بن المُفضّل، نبأنا أبو علي جَنادة بن أبي أمية.

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أنبأنا أبو الحسين بن الطَّيُّوري، أنبأنا الحسين بن جعفر ومحمد بن الحسين وأحمد بن محمد بن أحمد العَتيقي.

وأَخْبَرَنا أبو عبد الله البلخي، أنبأنا ثابت بن بُندار، أنبأنا الحسين بن جعفر، قالوا: أنبأنا الوليد بن بكر، أنبأنا علي بن أحمد [بن] زكريا، أنبأنا صالح بن أحمد، حدثني أبي أحمد قال[(٢)]: جُنادة بن أبي أمية شامي تابعي **ثقة** من كبار التابعين.

أَخْبَرَنا أبو بكر اللّفتواني، أنبأنا أبو عمرو بن مَنْده، أنبأنا الحسن بن محمد بن يوسف، أنبأنا أحمد بن محمد بن عمر، أنبأنا أبو بكر بن أبي الديباح.

وقرأت على أبي غالب بن البنّا، عن أبي محمد الجوهري، أنبأنا أبو عمر بن حيّويه، أنبأنا أحمد ابن معروف، أنبأنا الحسين بن الفهم، قالا: أنبأنا محمد بن سعد[(٣)] في الطبقة الأولى من تابعي أهل الشام جُنادة بن أبي أمية الأزدي لقي أبا بكر، وعمراً، ومُعاذاً، وحفظ عنهم. وقال محمد بن عمر الواقدي: توفي جُنادة بن أبي أمية الأزدي سنة ثمانين ـ زاد ابن الفهم: في خلافة عبد الملك بن مروان، وكان **ثقة**، صاحب غزو ـ انتهى.

أَخْبَرَنا أبو محمد عبد الله بن علي بن عبد الله ـ في كتابه ـ وأَخْبَرَنا أبو الفضل بن ناصر عنه، أنبأنا أبو محمد الجوهري، أنبأنا أبو الحسين بن المُظفّر، أنبأنا أبو علي أحمد بن علي المدائني، أنبأنا أحمد بن عبد الله بن عبد الرحيم قال: جُنادة بن أبي أمية الأزدي من بني زهران بن كعب بن الحارث بن كعب جاء عنه حديثان، انتهى.

أَنْبَأَنا أبو الغنائم محمد بن علي، ثم حدثنا أبو الفضل الحافظ، أنبأنا أبو الفضل أحمد بن

---

(١) تهذيب التهذيب: ٣٩٣/١.

(٢) تاريخ الثقات للعجلي ص٩٩.

(٣) طبقات ابن سعد: ٤٣٩/٧.

الحسن، وأبو الخير المبارك بن عبد الجبار، وأبو الغنائم، واللفظ له ـ قالوا: أنبأنا عبد الوهاب بن محمد ـ زاد أحمد: ومحمد بن الحسن، قالا: ـ أنبأنا أحمد بن عبدان، أنبأنا محمد بن سهل، أنبأنا محمد بن إسماعيل البخاري، قال[1]: جُنادة بن أبي أمية الدَّوسي واسم أبي أمية كبير، قال لي عمرو بن علي: مات جُنادة سنة سبع وستين، وقال لي محمد بن المثنى، عن ابن أبي عديّ، عن ابن عون، عن مُجاهد: كان علينا جُنادة في البحر ست سنين فخطبنا يوماً، نسبه منصور، عن مُجاهد، وقال عمرو بن الحارث في حديثه: أتينا النبي ﷺ في وفاته، قال أبو عبد الله: في قصة وفاته نظر، أكثر حديثه عن الشاميّين والمصريين انتهى.

أَخْبَرَنا أبو غالب بن البنّا، أنبأنا أبو الحسين بن الآبنوسي، أنبأنا أبو القاسم بن عتّاب، أنبأنا أحمد ابن عُمَير ـ إجازة حينئذ ـ وأَخْبَرَنا أبو القاسم بن السّوسي، أنبأنا أبو عبد الله بن أبي الحديد، أنبأنا أبو الحسن الرَبَعي، أنبأنا عبد الوهاب الكِلابي، أنبأنا أحمد بن عُمَير ـ قراءة ـ قال: سمعت أبا الحسن ابن سُمَيع في تسمية من روى عن عمر وأبي عُبيدة ومعاذ وبلال ممن أدرك الجاهلية: جُنادة بن أبي أميّة الأزدي انتهى.

قرأت على أبي غالب بن البنّا، عن أبي الفتح المحاملي، أنبأنا أبو الحسن الدارقطني، حدَّثنا محمد بن الحسين النقاش، نبأنا محمد بن شاذان النيسابوري البخاري حينئذ.

وحدثني خالي أبو المعالي محمد بن يحيى، نبأنا أبو الفتح نصر بن إبراهيم، أنبأنا أبو زكريا، حدَّثنا عبد الغني بن سعيد قال: وأما كبير بالباء معجمة بواحدة قبل يا معجمة باثنتين فهو كبير أبو أمية والد جُنادة بن أبي أمية الأزدي انتهى.

كتب إليّ أبو محمد حمزة بن العباس وأبو الفضل أحمد بن محمد بن الحسن ثم حدثني أبو بكر اللفتواني، قال: أنبأنا أبو الفضل بن سالم، قالا: أنبأنا أبو بكر الباطِرقاني، أنبأنا أبو عبد الله بن مَنْدَه، ثم حدَّثنا أبو بكر، أنبأني أبو عمرو بن مَنْدَه، عن أبيه أبي عبد الله، قال: قال لنا أبو سعيد بن يونس: جُنادة بن أبي أمية الأزدي ثم الزهراني من بني زهران كان من أصحاب رسول الله ﷺ شهد فتح مصر وولي البحر لمعاوية بن أبي سفيان حدّث عنه من أهل مصر مرثد بن يدين عبد الله اليَزَني وأبو قَبيل المعافري وشييم بن بيتَان القتباني، ويزيد بن صُبح الأصبحي، والحارث بن يزيد الحضرمي

---

(١) التاريخ الكبير: ٢٣٢/٢/١.

وغيرهم، توفي بالشام سنة ثمانين انتهى.

أَخْبَرَنا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد، أنبأنا شُجاع بن علي، أنبأنا أبو عبدالله بن منده، قال: جُنادة بن أبي أمية واسم أبي أميّة كبير، أدرك النبي ﷺ ولا تصح له صحبة.

قال محمد بن إسماعيل: اسم أبي أمية كبير أدرك النبي ﷺ ولا تصح له صحبة، قال محمد بن إسماعيل: اسم أبي أميّة كبير وتوفي سنة سبع وستين انتهى،ثم قال ابن مَنْده: جُنادة بن أبي أميّة الأزدي الزهراني من بني زهران شهد فتح مصر من أصحاب النبي ﷺ ونزل البحر في زمن معاوية، روى عنه أبو الخير مرثد بن عبد الله وأبو قَبيل الحارث بن يزيد وغيرهم. توفي بالشام سنة ثمانين انتهى فرّق بن مَنْدَه بينهما وهما واحد انتهى.

قرأت على أبي محمد السّلمي عن أبي نصر بن ماكولا، قال[1]: أما جُنادة بالجيم والنون منهم: جُنادة بن أبي أميّة الأزدي ثم الزهراني من بني زهران قال ابن يونس: من أصحاب رسول الله ﷺ شهد فتح مصر وولي البحر لمعاوية، حدّث عنه من أهل مصر مرثد بن عبد الله اليَزني وأبو قبيل المعافري وَشييم بن بيتّان القتباني، ويزيد بن صُبح الأصبحي، والحارث بن يزيد الحضرمي وغيرهم. توفي بالشام سنة ثمانين؛ وقال البخاري: جُنادة بن أبي أمية الدَّوسي واسم أبي أمية كبير.

وقال ابن ماكولا[2]: أمّا كبير بفتح الكاف وكسر الباء المعجمة بواحدة: جُنادة بن أبي أميّة اسمُه كبير.

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أنبأنا أبو الفضل محمد بن طاهر، أنبأنا مسعود بن ناصر، أنبأنا عبد الملك بن الحسين، أنبأنا أحمد بن محمد الكلاباذي قال: جُنادة بن أبي أميّة واسمُه كبير الدَّوسي، وقال الواقدي: الأزدي. قال أبو عيسى: الشامي، سمع عُبادة بن الصامت، روى عنه بشر بن سعيد وعُمير بن هاني في التهجد والفتن. قال البخاري: مات سنة سبع وستين، وهكذا الحال في «الصغير» ولم يحك ذلك عن أحد، وقال في «الكبير»: قال لي عمرو بن علي بذلك سواء، قال أبو عبيد مثل البخاري، وقال الذُّهلي قال يحيى بن بكير وقال الواقدي: قالا جميعا مات سنة ثمانين انتهى.

أَنْبَأَنا أبو علي الحداد، ثم أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنبأنا يوسف السكري، قالا: أنبأنا

---

(١) الاكمال لابن ماكولا: ٢/١٥١.

(٢) الاكمال لابن ماكولا: ٧/١٢٥ و١٢٦.

أبو نُعيم الحافظ، أنبأنا عبد الله بن جعفر بن أحمد بن فارس، أنبأنا يونس بن حبيب، أنبأنا أبو داود، نبأنا شُعبة، عن الحكم، عن مجاهد، عن عبدالله بن عمرو، عن النبي ﷺ قال: **«من ادّعى إلى غير أبيه فلن يَرح رائحة الجنة، وإن ريحها ليُوجد مسيرة سبعين عاماً»**[٢٨٧١][١] فلمّا رأى ذلك جُنادة بن أبي أمية، وكان معاوية أراد أن يدّعيه قال جُنادة: إنما أنا سهم من كنانتك فارم بي حيث شئت انتهى.

انبأنا أبو القاسم علي بن إبراهيم وغيره قالوا: أنبأنا عبد العزيز الكتاني، أنبأنا أبو محمد بن أبي نصر، أنبأنا أبو القاسم بن أبي العقب، أنبأنا أحمد بن إبراهيم، نبأنا ابن عائذ، نبأنا الوليد، حدَّثنا ابن لهيعة، عن مسلم بن زياد، عن سُفيان بن سليم أنه أخبره عن جُنادة بن أبي أمية الأزدي: أن معاوية كتب إليه يأمره بالغارة على جزيرة البحر بمن معه وذلك في الشتاء بعد إغلاق البحر، فقال جُنادة: اللّهمَّ إن الطّاعة عليَّ وعلى هذا البحر، اللّهمَّ أنا أسألك أن تسكّنه وتسيّرنا فيه، فزعموا أنه ما أصيب فيه أحد انتهى.

قرأنا على أبي عبد الله يحيى بن البنّا، عن أبي تمام علي بن محمد بن الحسن، عن أبي عمر بن حيويه، أنبأنا محمد بن القاسم الكوكبي، أنبأنا أبو بكر بن أبي خَيثمة، أنبأنا ابن الأصبهاني ـ يعني محمد بن سعيد ـ نبأنا أبو خالد الأحمر، عن الأعمش، عن جُنادة، قال: كان جُنادة بن أبي أميّة غزّاءً في البحر.

أَخْبَرَنا أبو محمد بن الأكفاني ـ بقراءتي عليه ـ نبأنا عبد العزيز بن أحمد، أنبأنا أبو محمد بن أبي نصر، أنبأنا أبو القاسم بن أبي العقب، أنبأنا أحمد بن إبراهيم بن بشر، نبأنا ابن عائذ، نبأنا الوليد، قال: حدثني يعني عثمان بن حِصن بن علاق، عن يزيد ـ يعني ابن عُبيدة ـ قال وفي سنة تسع وخمسين جُنادة بن أبي أمية يعني شتاً بالناس في أرض الروم.

أَخْبَرَنا أبو محمد السّلمي، أنبأنا أبو بكر الخطيب.

وأَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنبأنا أبو بكر بن الطبري، قالا: أنبأنا أبو الحسين بن الفضل، أنبأنا عبد الله بن جعفر، نبأنا يعقوب بن سُفيان، نبأنا ابن بُكَير، قال: قال الليث: في سنة ستّ وخمسين غزوة عابس بن سعيد ومالك بن عبد الله الخثعمي اصطاذنة[٢] جعل عابس على أهل

---

(١) مسند أحمد: ١٩٤/٢ ط الميمنية.

(٢) اصطاذنة: ناحية بالمغرب قال ياقوت: غزاها عابس بن سعد، وجهه مسلمة بن مخلد أمير مصر من قبل

مصر، وجُنادة بن أبي أميّة على أهل الشام، ومالك بن عبد الله على الجماعة، شتُّوا باقريطية سنة الجوع من بعد مرجعهم من اصطاذنة وفي سنة تسع وخمسين غزوة جُنادة بن [أبي] أمية هو وعلقمة بن جَنادة الحجري، وعلقمة بن الأجثم رُودُس[1] انتهى.

أَخْبَرَنا أبو غالب الماوردي، أنبأنا أبو الحسين الشيرازي، أنبأنا أبو عبد الله النهاوندي، نبأنا أحمد بن عمران، نبأنا موسى بن زكريا، نبأنا خليفة بن خيّاط، قال: وولّى - يعني معاوية - سفيان بن عوف العامري يعني غزو الرّوم فكان سُفيان يخرج على البَر ويستخلف على البحر جُنادة بن أبي أمية فلم يزل كذلك حتى مات سُفيان.

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أنبأنا أحمد بن الحسن بن خَيرون، أنبأنا أبو القاسم بن بشران، أنبأنا أبو علي بن الصّوّاف، نبأنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، نبأنا أبي، نبأنا حرش بن منصور، عن مُجاهد، عن جُنادة بن أبي أمية، قال: أول خطيئة كانت الحسد، أمر إبليس أن يسجد لآدم فحسده، فلم يسجُد له، انتهى.

قرأنا على أبي عبد الله بن البنا، عن أبي تمام الواسطي، عن أبي عمر بن حيُّويه، أنبأنا محمد بن القاسم، نبأنا أبو بكر بن أبي خَيثمة، قال: وأنبأنا المدائني، قال جُنادة بن أبي أمية الأزدي مات سنة خمس وسبعين، وقال غير المدائني توفي سنة ثمانين في خلافة عبد الملك بن مروان، قال: وسمعت يحيى بن معين يقول: مات جُنادة بن أبي أميّة سنة خمس وسبعين، وأقوما مَا قال المدائني.

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أنبأنا أبو طاهر الباقلاني وأبو الفضل بن خَيرون حينئذ.

وأَخْبَرَنا أبو العز ثابت بن منصور، أنبأنا أبو طاهر الباقلاني، قالا: أنبأنا أبو الحسين محمد بن الحسن بن أحمد، أنبأنا محمد بن أحمد بن إسحاق، أنبأنا أبو حفص الأهوازي، نبأنا خليفة بن خياط قال: ومن غيرة بن زهران بن كعب بن الحارث بن كعب بن عبد الله بن مالك بن نصر بن الأزد ابن الغوث جُنادة بن أبي أمية الأزدي رَوَى في صيام يوم الجمعة، مات سنة ثمانين، دمشقي، انتهى.

قرأت على أبي محمّد السّلمي، عن أبي محمد التميمي، أنبأنا مكي بن محمد، أنبأنا أبو

= معاوية إليها قبيل سنة ٥٧.

(١) رودس: جزيرة ببلاد الروم (معجم البلدان).

سُليمان بن زَبر، قال: قال المدائني: مات جُنادة بن أبي أمية سنة خمس وسبعين، وذكر ابن زَبْر أن أباه أخبره عن أحمد بن عُبيد بن ناصح، عن المدائني بذلك، انتهى.

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أنبأنا أحمد بن الحسن، أنبأنا عبد الملك بن أحمد، نبأنا محمد ابن عثمان بن أبي شيبة، نبأنا هشام بن محمد قال: قال الهيثم: مات جُنادة بن أبي أمية الأزدي في أول ما قام عبد الملك سنة سبع وسبعين[١].

أَخْبَرَنا أبو غالب محمد بن الحسن، وأنبأنا محمد بن علي بن أحمد، أنبأنا أحمد بن إسحاق، قال: أنبأنا أحمد بن عمران، أنبأنا موسى بن زكريا، نبأنا خليفة بن خياط، قال: وفي سنة ثمانين مات جُنادة بن أبي أمية، انتهى.

أَنْبَأَنا أبو محمد بن الأكفاني، نبأنا عبد العزيز الكتاني، نبأنا أبو بكر بن أبي عمر بن المثنى، نبأنا ابن مروان، أنبأنا [أبو] عبد الملك أحمد بن إبراهيم، نبأنا سليم بن عبدالرَّحْمٰن، نبأنا علي بن عبد الرَّحْمٰن، نبأنا علي بن عبد الله التيمي، قال: جُنادة بن أبي أمية الأزدي مات سنة ست وثمانين.

١٣٧١ ـ جُنادة بن محمد بن أبي يحيى
أبو عبد الله، ويقال: أبو يحيى المرّي الدّمشقي[٢]

روى عن يحيى بن حمزة، وجَرْوَل[٣] بن جَيفَل النميرَي، وسمع من محمد الأشعري، وعيسى ابن يُونس، ومَخلَد بن الحسين ومحمد بن الحارث الأبرش، وعبد الحميد بن حبيب بن أبي العشرين، وبقية، ومنصور بن عمّار، وسُفيان بن عُيينة.

كتب عنه البخاري وهشام بن عمَّار، وسُفيان بن عُيينة وهو من أقرانه، ويعقوب بن سُفيان، وأحمد بن محمد بن عمار بن إسحاق بن يعقوب، وإسحاق بن سيار، وأبو حاتم الرَّازي، وعبد الرَّحْمٰن بن عبد الصمد بن البرزوز، وأبو هُبَيرة، ومحمد بن الوليد، وأبو زُرعة النصري، ويزيد بن محمد بن عبد الصَّمد، وشعيب بن شعيب بن إسحاق، وإبراهيم بن يعقوب، وعثمان بن خُرَّزاذ، ومحمود بن سُمَيع، وعبدالحميد بن محمود بن خالد بن معن، ومعن بن الوليد بن هشام، انتهى.

---

(١) تاريخ خليفة : ٢٨٠.

(٢) ترجمته في تهذيب التهذيب: ٣٩٤/١ سير أعلام النبلاء: ٣٩/١١ (١٩).

(٣) ترجمته في تهذيب التهذيب: ٣٩٤/١ سير أعلام النبلاء: ٣٩/١١ (١٩).

أَخْبَرَنا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة، نبأنا عبد العزيز بن أحمد، نبأنا تمام بن محمد، أنبأنا الحسن بن حبيب، نبأنا أبو هُبَيرة الدمشقى،، نبأنا جُنادة بن محمد، نبأنا عبد الحميد بن حبيب بن أبي العشرين، عن الأوزاعي، عن الزّهري، عن سعيد بن المُسَيّب وأبي سلمة، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: **«قلب ابن آدم شابَ في حُبّ اثنين: حُبّ المال وطُول الأمل»** انتهى، رواه أبو الحسن ابن جوصا، عن أبي سَبرة، وَشعيب بن شعيب، انتهى. [٢٨٧٢][١]

أَخْبَرَنا أبو محمد بن الأكفاني، حدثنا عبد العزيز الكتاني، أنبأنا أبو القاسم الرازي، أنبأنا أبو عبد الله الكِندي، أنبأنا أبو زُرعة النَّصري، قال في ذكر أهل الفتوى بدمشق: جُنَادة بن محمد المرّي انتهى.

أَنْبَأَنا أبو الغنائم محمد بن علي، أَخْبَرَنا أبو الفضل بن ناصر، أنبأنا أبو الفضل بن خيرون وأبو الحسين بن الطّيوري وأبو الغنائم - واللفظ له - قالوا: أنبأنا أبو أحمد الغَندَجاني - زاد ابن خيرون: ومحمد بن الحسين بن الأصبهاني، قالا: - أنبأنا أحمد بن عبدان، أنبأنا محمد بن سهلٍ [عن محمد] ابن إسماعيل، قال[٢]: جُنادة بن محمد بن أبي يحيى، أبو عبد الله المرّي الدمشقي، سمع عيسى بن يونس، ومخلد بن حسين، ومحمد بن حرب، وعبد الحميد بن أبي العشرين. قال أبو عبد الله: كتبنا نحن عن جُنادة.

أَخْبَرَنا أبو بكر أحمد بن منصور، أنبأنا أبو سعيد بن حَمدون، أنبأنا مكي بن عبدان قال: سمعت مُسلم بن الحجّاج يقول: أبو عبد الله جُنادة بن محمد بن [أبي] يحيى الدمشقي، سمع عيسى بن يونس المَخلِدي، ومَخلَد بن حُسَين، ومحمد بن حرب، وابن أبي العشرين.

قرأت على أبي الفضل بن ناصر، عن أبي الفضل بن الحكاك، أنبأنا أبو نصر الوائلي، أنبأنا الخصيب بن عبد الله، أخبرني موسى بن أبي عبد الرَّحْمٰن، أخبرني أبي قال: أبو عبد الله جُنادة بن محمد المُرّي الدمشقي، انتهى.

قرأت على أبي محمد السلمي، عن أبي زكريا البُخاري.

أَخْبَرَنا أبو الحسين أحمد بن سلامة بن يحيى، أنبأنا أبو الفرج سهل بن بشر، أنبأنا رشأ بن نظيف، قال: أنبأنا عبد الغني بن سعيد، قال في باب المري بالراء المهملة قال: جُنادة بن محمد

---

(١) **فتح الباري**: ٢٠٥/١١.

(٢) **التاريخ الكبير**: ٢٣٤/٢/١.

المُرّي له غرائب، عن ابن أبي العشرين.

قرأت على أبي محمد السَّلمي، عن أبي نصر بن ماكولا، قال[1]: جُنادة بن محمد بن يحيى أبو عبد الله المُرّي الدمشقي، سمع عيسى بن يونس، ومخلَد بن حُسين، ومحمد بن حرب، وعبد الحميد بن أبي العشرين، [له غرائب عن ابن أبي العشرين].

ذكر أبو الفضل محمد بن طاهر المقدسي فيما أَخْبَرَنا به أبو عمرو بن منده عن أبيه أبي عبد الله، أنبأنا محمد بن إبراهيم بن مروان، قال: قال عمرو بن دُحَيم: جُنادة بن محمد المري، مات يوم الخميس لأحدى عشرة ليلة بقيت من جُمادى الآخرة سنة ست وعشرين ومائتين.

(١) الاكمال لابن ماكولا: ١٥٢/٢.

ذكر من اسمُه جُنْدَب

١٣٧٢ ـ جُنْدَب بن جُنَادة
أبو ذرٍّ الغفاري

وقال غير ذلك، يأتي في باب الكنى إن شاء الله تعالى.

١٣٧٣ ـ جُنْدَب بن جُنْدَب بن عمرو بن حُمَمَة بن الحارث ابن رَفاعة، ويقال رافع بن زهران بن كعب بن الحارث ابن كعب بن عبد الله بن مالك بن نصر بن الأزد الأزدي الدُّوسي(١)

شهد صفين مع معاوية وقتل يومئذٍ وجده عمرو بن حُمَمة من المهاجرين إلى رسول الله ﷺ، وأبوه جُندَب قتل شهيداً في فتوح الشام، وسمّى أبيه هذا باسمه.

١٣٧٤ ـ جُنْدَب بن زُهَير بن الحارث بن كبير بن جُشَم ابن سُبيع بن مالك بن ذُهَل بن مازن بن ذُبيان بن ثَعلبة ابن الدّول بن سعدٍ بن غامد، وهو عَمرو بن عبد الله بن كعب بن نصر ابن الأزد، يقال: جُنْدَب بن عبد الله بن زُهَير الغامدي الأزدي(٢)

يُقال: إن له صُحبة، وهو من أهل الكوفة، وكان ممن سَيّره عُثمان من الكوفة إلى دمشق، وشهد مع علي صفّين أميراً على الأزد، انتهى.

أَخْبَرَنا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد، نبأنا شُجاع بن علي، أنبأنا أبو عبد الله بن منده، أنبأنا عبد الله بن محمد بن يعقوب، نبأنا القاسم بن عباد الترمذي، نبأنا صالح بن محمد الترمذي، نبأنا محمد بن مروان، عن محمد بن السّائب، عن أبي صالح، [عن ابن عباس] قال: كان جُندَب بن زهير

---

(١) ذكره ابن حزم: ٣٨٣.

(٢) ترجمته في أسد الغابة: ٣٥٩/١ والإصابة: ٢٤٨/١ والوافي بالوفيات: ١٩٤/١١ وتاريخ الطبري: ٣١٨/٤ و٣٢٦ و٢٧/٥ والعبر: ٣٩.

الغامدي إذا صلّى أو صام أو تصدّق فذكر ارتاح لذلك فزاده لقالة الناس فنزل فيه: ﴿**من كان يرجوا لقاءَ ربّه فليعملْ عملاً صالحاً ولا يُشرك بعبادة ربّه أحداً**﴾[١][٢].

أَنْبَأَنا أبو سعد المُطرّز، وأبو علي الحداد، قالا: أنبأنا أبو نُعيم الحافظ، أنبأنا إبراهيم بن أحمد المقرىء، أنبأنا أحمد بن فرُّوخ، نبأنا أبو عمر الدوري، أنبأنا محمد بن مروان، عن محمد بن السّائب، عن أبي صالح، عن ابن عباس قال: كان جُندَب بن زهير إذا صلّى أو صام أو تصدّق فذكر بخير ارتاحَ لذلك، فزاد في ذلك لقالة الناس فلا يُريد به الله تبارك وتعالى، فنزل في ذلك: ﴿**من كان يَرجُوا لقاء رَبّه فليَعمَلْ عَملاً صالحاً ولا يشركْ بعبادة رَبّه أحداً**﴾ انتهى.

قرأت على أبي محمد السّلمي، عن أبي بكر الخطيب، أنبأنا أبو طالب محمد بن علي بن الفتح الحربي، أنبأنا عمر بن أحمد الواعظ، نبأ عمر بن الحسن بن علي بن مالك، نبأنا المقتدر بن محمد، حدَّثنا الحسين بن محمد هو أبو علي الأزدي، أنبأنا أبو إسماعيل بن أبي خالد الأزدي، عن أبيه، عن خَضرة بن عبد الله، عن أبي ظبيَان عمَير بن الحارث الأزدي أنه أتى النبي ﷺ في نفرٍ من قومه منهُم: الحجر[٣] بن المرقع أبو سبرة، ومخنف، وعبد الله ابنا سُليمان، وعبد شمس بن عفيف بن زهير، فسَمّاه النبيﷺ عبد الله، وجُندَب بن زهير، جُندَب بن كعب، والحارث بن الحارث، وزهير ابن مَخشى، والحارث بن عامر، وكتبَ لهم رسول الله ﷺ كتاباً: «أمّا بعد فمن أسلم من غامد فله ما للمسلمين حرمة ماله ودمه، ولا تحشروا ولا تعشروا، وله ما أسلم عليه من أرض»، انتهى، صوابه من غامد، انتهى[٤].

قرأت على أبي الوفاء حفاظ بن الحسن، عن عبد العزيز الكتاني، أنبأنا عبد الوهاب الميداني، أنبأنا محمد بن عبد الله العبدي، أنبأنا الفَرغاني، أنبأنا محمد بن جرير، قال[٥]: قال محمد بن عمر - يعني الواقدي - حدّثني عيسى بن عبد الرَّحْمٰن، عن أبي إسحاق الهمداني قال: اجتمع نفر بالكوفة يطعنون على عُثمان من أشراف أهل العراق: مالك بن الحارث، وثابت بن قيس النَّخعي، وكُمَيل بن زياد النَّخعي، وزيد بن صوحان العَبدي، وجُندَب بن زُهَير الغامدي، وجُندَب بن كعب الأزدي،

---

(١) سورة الكهف، الآية: ١١٢.
(٢) أُسد الغابة: ٣٥٩/١ والإصابة: ٢٤٨/١.
(٣) في أُسد الغابة: ٤٦٣/١ الحجن.
(٤) نص الكتاب في أُسد الغابة: ٧٨٥/٣ ترجمة عمير بن الحارث.
(٥) تاريخ الطبري: ٦٣٩/٢ حوادث سنة ٣٣.

وعروة بن الجعد، وعمرو بن الحمق الخُزاعي، فكتب سعيد بن العاص إلى عثمان يخبره بأمرهم فكتب إليه أن سيّرهم إلى الشام، وألزمهم الدروب، انتهى. وذكر غير الواقدي أنهم قدمُوا على مُعاوية دمشق فكانوا عنده مدة ثم رجعوا إلى الكوفة.

أَخْبَرَنا والدي الحافظ أبو القاسم علي بن الحسن ـ رحمه الله تعالى ـ قال: أَخْبَرَنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن إبراهيم الرازي في كتابه، أنبأنا محمد بن أحمد بن عيسى السَّعدي، أنبأنا أبو عبد الله بن بَطة، قال: قُرئ على أبي القاسم البغوي، قال: حدّثني عمّي عن أبي عُبيد قال جُندَب ابن عبد الله بن سُفيان صاحبُ النبي ﷺ من بجيلة، وجُندَب الخير هو جندب بن عبد الله بن ضبّة، وجُندَب بن كعب قاتل الساحر، وجُندَب بن عَفيف، وجُندَب بن زُهير كان على رجالة عليّ، وقُتل معه بصفين، قال أبو عُبيد: هؤلاء الأربعة جنادب من الأزد، انتهى.

أَخْبَرَنا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة، حدثنا أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت حينئذ.

وأَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنبأنا أبو الحسين بن الفضل، أنبأنا عبد الله بن جعفر، نبأنا يعقوب قال في تسمية أمراء يوم الجمل، قال: وعلى خيل الأزد جُندَب بن زهير، انتهى.

أَخْبَرَنا أبو غالب [بن] البنّا محمد بن الحسن، أنبأنا محمد بن علي بن أحمد، أنبأنا أحمد بن إسحاق، نبأنا أحمد بن عمران، نبأنا موسى بن زكريا، نبأنا خليفة، قال: قال أبو عبيدة في تسمية الأمراء يوم الصّفّين من أصحاب علي، وعلى الأزد(١) واليمن جُندَب بن زهير الغامدي.

نبأنا أبو عُبيدة، عن حمّاد، عن علي بن زيد، عن الحسن: أن جندباً، كان مع علي بصفّين، انتهى.

أَخْبَرَنا أبو الحسين بن الفراء، وأبو غالب، وأبو عبد الله، ابنا البنّا، قالوا: أنبأنا أبو جعفر بن المَسلَمة، أنبأنا أبو طاهر الُمخلّص، أنبأنا أحمد بن سليم الطوسي، نبأنا الزبير بن بكّار، حدَّثني محمد بن الضحاك، عن أبيه، قال: لما التقى أهل الجمل صاحَ علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه: يا معشر فتيان قريش أما ارعيتكم على أمركم، فاحذروا اثنين اثنين، جُندَب بن زُهير الغامدي وغلاميه إنه يشمر درعه، والأشتر النخعي، وغلاميه، فإنه يمسك ضيفة درعه حتى يعفو أثره، فطلع جندب بن زهير فنزل له عبد الله بن الزبير ففصل جُندَب عنه، ثم نزل الأشتر فبرز له عبد الرَّحْمٰن بن

---

(١) تاريخ خليفة بن خياط ص١٩٥ وفيه: وعلى أزد اليمن جندب بن زهير.

عتاب، فاختلفا ضربتين فقتله الأشتر.

قال: وقال عمي مُصعَب بن عبد الله: زَعموا أن جُندَب بن زهير الغامدي قال: لقيني عبد الله بن الزبير وعليه وَجهٌ من حديد، فطعنته في وجهه فنزل السنان عنه، وجازوته ابن عتاب وهو يرتجز، فقتله، انتهى.

أَخْبَرَنا أبو محمد هبة الله بن أحمد، وعبد الله بن أحمد بن عمر، وأبو تراب حَيدرة بن أحمد في كتبهم، قالوا: حدثنا أبو محمد عبد العزيز بن أحمد، أنبأنا محمد بن عبد الرَّحْمٰن بن عثمان، نبأنا أحمد بن محمد بن معبد، وعبد الرَّحْمٰن بن عبد الله بن عمر، قالا: أنبأنا أحمد بن إبراهيم، أنبأنا محمد، قال: وأخبرني عبد الرَّحْمٰن بن المعز الأزدي، عن أبي يوسف، عن أبي بكر الهُذَلي، عن عبد الله بن المرتفع، عن عبد الله بن الزبير، قال: خرج إلينا رجل من أصحاب علي يوم الجمل، فقال: يا معشر فتيان قريش اكفونا أنفسكم، فإن لم تفعلوا فقد أنذرتكم رجلين، فإنهما نهمتان في الحرب، أمّا أحدُهما فجُندَب بن عبد الله الغامدي، وسأصفه لكم: هو رجُل طويل، طويل الرمح، يحتزم على درعه حتى تقلص عن ساقيه، وأمّا الآخر فمالك بن الحارث، وسأصفه لكم: هو رجل طويل الرمح، يسحب درعه سحباً عند النزال.

فبينما أنا أقاتل أقبل جُندَب فعرفته بصفته، فأردت أن أحيد عنه، فقلت: والله ما حُدت عن قرن قط، فدفع إليّ فطعن برمحه في وجه حديد كان عليّ، فزلق عنه الرمح، فقال: أي عدو، قد عرفتك، ولولا خالتك لقتلتك، ثم نظرت إليه قد طعن عبدالرَّحْمٰن بن عتاب بن أسيد فذراه عن فرسه كالنخلة السّحوق متعطفاً ببرد حبرة[1]، ثم قاتلت ساعة، فأقبل مالك بن الحارث فعرفته بصفته فأردت أن أحيد عنه فقلت: والله ما حدت عن قرن قط. فدفع إليّ فتطاعنّا برمحينا كأنهما قضيبان، ثم اضطربنا بسيفينا كأنهما مخراقان، ثم احتملني، وكان أقوى مني فصرت في الأرض، وأخذ برجلي فقال: أما والله لولا خالتك ما شربت الماء البارد أبداً.

أَخْبَرَنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنبأنا محمد الجوهري، أنبأنا أبو عمر بن حيّويه، أنبأنا أحمد بن معروف، نبأنا الحُسين بن فهم، نبأنا محمد بن سعد، أنبأنا أبو بكر الهذلي، عن محمد بن المرتفع، نبأنا ابن الزبير، قال: خرجَ إلينا رجل من أصحاب علي بن أبي طالب عليه السلام، فقال: يا

(١) الحبر: بالتحريك، وبكسر الحاء، ضرب من برود اليمن منمر (اللسان).

معشر شباب قريش اكفونا أنفسَكم، فإن لم تفعلوا فإني أحذركم رجلين، أما أحدهما فجُندَب بن زهير الأزدي، وسأصفه لكم هو رجل طويل، طويل الرمح يحتزم على درعه حتى تقلص عن ساقيه، وأمّا الآخر فالأشتر مالك بن الحارث وسأصفه لكم: هو رجل طويل، طويل الرمح يسحبُ درعه سحباً، نجيب عند النزال، قال ابن الزبير: فبينا أنا أقاتل إذا أقبل جُندَب فعرفته بصفته، فأردت أن أحيدَ عنه فقلت: والله ما حدت عن قرن قط، فانتهى إليّ فطعنني في وجه حديد كان عليّ فزلق الرمح، فقال: أولى لك قد عرفتك، لولا خالتك لقتلتك.

ثم دفع إلى عبد الرَّحْمٰن بن عتاب بن أسيد فطعنه، فإذ رآه كالنخلة السحوق مُعتصباً ببردة حبرة، ثم قاتلت ساعة، فإذا أنا بمالك قد أقبل فعرفته بصفته، فأردت أن أحيد عنه فقلت: والله ما حدت عن قرن قط، فدفع إلي فتطاعنّا برُمحَينا حتى كأنهما قضيبان، ثم اضطربنا بسيفينا حتى كأنهما مخراقان، ثم احتملني فصرت في الأرض، وقال: والله لولا خالتك ما شربت الماء البارد، انتهى، فجُندَب بن زهير قتل يوم صفين مع علي عليه السلام.

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أنبأنا ثابت بن بُندار، أنبأنا أبو الفضل، أنبأنا أبو العلاء الواسطي، أنبأنا أبو بكر البابسيري، أنبأنا الأحوص بن المفضّل، أنبأنا أبي قال: والجُنادب من غامد: جُندَب بن زهير قتل مع عليّ بصفّين على الرجّالة يومئذ، انتهى.

١٣٧٥ ـ جندب بن عبد الله، ويقال ابن كعب بن عبد الله ابن الحارث عامر بن مالك بن عامر بن دهمان ابن ثعلبة بن ظبيان بن غامد، واسمُه عمرو بن عبد الله ابن كعب بن الحارث بن كعب بن عبد الله بن مالك ابن نصر الأزد[١]

له صحبة، حدّث عن النبي ﷺ وعن علي عن النبي ﷺ، وعن سلمان الفارسي.

(١) ترجمته وأخباره في الاستيعاب: ٢١٨/١ هامش الإصابة، وأُسد الغابة: ٣٦١/١ والإصابة: ٢٥٠/١ والوافي بالوفيات: ١٩٥/١١ وسير أعلام النبلاء: ١٧٥/٣.

روى عنه أبو عُثمان النهدي، والحسن، وحارثة بن وهب، وتميم بن الحارث الأزدي، وعبد الله ابن شريك، وعبد الرَّحْمٰن بن بُريدة.

وكان ممن قدم دمشق، في المسيرين من أهل الكوفة في خلافة عُثمان، كما ذكر أبو الحسن المدائني، عن علي بن مجاهد، عن الشعبي، انتهى.

أَخْبَرَنا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد، أنا شُجاع بن علي، أنبأنا أبو عبد الله بن منده، أنا أبو محمد بن سعد أبو منصور، ومحمد بن عبد الله بن سُليمان، أنبأنا إسماعيل بن إبراهيم، أبو معمر، نبأنا هُشَيم، أنبأنا خالد الحذّاء، عن أبي عُثمان النهدي: أن ساحراً كان يلعب عند الوليد بن عقبة، فكان يأخذ سيفه فيذبح نفسه ولا يضُره، فقام جُندَب إلى السيف فأخذه فضرب عنقه ثم قال: **﴿أتَأتُون السحرُ وأنتُمْ تُبصرون﴾**[١].

قال ابن منده: رواه أبو معاوية، عن إسماعيل بن مسلم، عن الحسن، عن جندب أن النبي ﷺ قال: «**حدّ السّاحِرِ ضربة بالسّيف**»[٢٨٧٣].[٢]

قال ابن منده: جُندب بن كعب قاتل السَّاحر، عدادهُ في أهل الكوفة، روى عنه حارثة بن وهب الخزاعي، قال علي بن المديني، هو جندب بن زهير، روى عنه أبو عثمان النهدي، والحسن، وهو من الأزد، انتهى.

أَخْبَرَناه عالياً أبو سعد بن البغدادي، نبأنا أبو منصور بن شكروية، وعبد الرَّحْمٰن، وعبد الوهاب، ابنا محمد بن إسحاق، ومحمد بن أحمد بن علي السمسار، وأم العلاء، هي بنت أحمد بن محمد بن الحسين بن سهلويه، قالوا: أنبأنا أبو إبراهيم بن عبد الله بن محمد، أنبأنا الحسين، عن إسماعيل، أنبأنا زياد بن أيوب، نبأنا هشيم، أنبأنا خالد، عن أبي عثمان النهدي، عن جندب البجلي أنه قتل ساحراً كان عند الوليد بن عقبة، ثم قال: **﴿أَتَأْتُون السّحر وَأنتم تُبْصِرُون﴾** انتهى.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، وأبو غالب محمد بن أحمد بن الحُسين بن قريش، قالا: أنبأنا أبو الحسين النقور، أنبأنا عيسى بن علي، أنبأنا أبي علي بن عيسى، أبو الحسن، أنبأنا أحمد بن نزيل، أنبأنا أبو معاوية، نبأنا إسماعيل بن مسلم، عن الحسن، عن جُندَب الخير قال: قال رسول الله ﷺ: «**حدّ السّاحر ضربةٌ بالسيف**» انتهى [٢٨٧٤].[٣]

---

(١) سورة الأنبياء، الآية: ٣.

(٢) أُسد الغابة: ١/٣٦١.

(٣) فتح الباري: ١٠/٢٣٦.

أَخْبَرَنا أبو منصور بن خيرون، أنبأنا أبو الحسن بن سعيد، حدَّثنا أبو بكر الخطيب[١]، أَخْبَرَنا ولاد بن علي الكوفي، أنبأنا محمد بن علي بن دُحَيم الشيباني، أنبأنا أحمد بن حازم، نبأنا أحمد بن عبد الرَّحْمٰن ـ يعني ابن أبي ليلى ـ نبأنا سعيد بن خُثَيم، عن القعقاع بن عمارة، عن أبي الخليل، عن أبي السابغة، عن جُندَب الأزدي، قال: لما عدلنا إلى الخوارج ـ ونحن مع علي بن أبي طالب، رضي الله تعالى عنه ـ قال: فانتهينا إلى معسكرهم فإذا لهم دَويّ كدوي النحل في قراءة القرآن، وفيهم ذوو الثفنات، وأصحاب البرانس ـ وساق الحديث ـ إلى أن قال: ثم قام فأمسكت له بالركاب، ثم عدلت إلى درعي فلبستها وإلى فرسي فركبته، وأخذت رمحي وسرت معهُ حتى إذا نظر إلى رابية قال: يا جُندب ترى تلك الرابية؟ قلت: نعم يا أمير المؤمنين، قال: فإن رسول الله ﷺ أخبرني أنهم يقتلون عندها، وذكر بقية الحديث، انتهى.

أَخْبَرَنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنبأنا أبو محمد الجوهري، أنبأنا أبو عمر بن حيُّويه، أنبأنا أحمد بن معروف، أنبأنا الحارث بن أبي أسامة، نبأنا محمد بن سعد[٢] عن هشام بن محمد بن السّائب الكلبي، نبأنا لوط بن يحيى الأزدي، قال: كتب النبيﷺ إلى أبي ظبيان الأزدي من غامد يدعوه ويدعو قومهُ إلى الإسلام، فأجابه في نفر من قومه بمكة، منهم مخنف، وعبد الله، زهير بنو سُليم، وعبد شمس بن عفيف بن زهير هؤلاء بمكة، وقدم علينا بالمدينة الجحن بن المرقَّع، وجُندَب بن زهير، وجُندَب بن زهير، وجُندَب بن كعب، ثم قدم بعد معَ الأربعين الحكم بن مُغفّل، فأتاه بمكة أربعون رجُلاً فكتب النبي ﷺ لأبي ظَبيان كتاباً، وكانت له صُحبة، وأدرك عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنهما.

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أنبأنا ثابت بن بُندار، أنبأنا أبو العلاء الواسِطِي، أنبأنا أبو بكر البابسيري بواسط، أنبأنا الأحوص بن المفضل، قال: جُندب الخير، وهو ابن عبد الله بن جُندب بن كَعب، قاتل السَّاحر.

أَنْبَأَنا أبو الغنائم بن النرسي، ثم حدَّ ثنا أبو الفضل بن ناصر، أنبأنا أحمد بن الحسن، والمُبارك بن عبد الجبار، ومحمد بن علي ـ واللفظ له ـ قالوا: أَنبأنا أبو أحمَد ـ زاد أحمد: ومحمد بن الحسن، قالا: أنبأنا أحمد بن عبدان، أنبأنا محمد بن سهل، أنبأنا محمد بن إسماعيل[٣] قال: جُندب بن كعب

---

(١) تاريخ بغداد: ٢٤٩/٧ (ترجمة جندب). (٢) طبقات ابن سعد: ٢٧٩/١ ـ ٢٨٠.
(٣) التاريخ الكبير ٢٢٢/٢/١.

قاتل السَّاحر، وقال الأعمش عن إبراهيم أراه عن عبد الرَّحمن بن يزيد: أن جُندباً قتل السَّاحر زمن الوليد بن عقبة، قال: ونبأنا إسحاق، أنبأنا خالد الواسطي، عن خالد الحذاء، عَن أبي عُثمان قال: كان عند الوليد رَجُل يلعَب، فذبح إنساناً وأبان رأسهُ فعجبنا، فأعاد رأسه، فجاء جُندب الأزدي فقتله، قال: حدَّثني عمرو بن محمد (حدثنا هُشَيم) عن خالد، عن أبي عثمان، عن جُندَب البجلي أنه قتله، انتهى، قال: ونبأنا موسى، نبأنا عبد الواحد، عن عاصم، عن أبي عُثمان قال: قتله جُندَب بن كعب، انتهى.

أَخْبَرَنا أبو عبد الله محمد بن أحمد الرازي في كتابه، أنبأنا محمد بن أحمد السعدي، أنبأنا أبو عبد الله بن بطة، أنبأنا أبو القاسم البغوي، قال: جُندَب بن كعب، ويقال: إنه قاتل السّاحر يُشك في صحبته.

أَخْبَرَنا أبو منصور بن خيرون، وأبو الحسن بن سعيد، قالا: أنبأنا أبو بكر الخطيب(١): جُندَب بن عبدالله الأزدي، من أهل الكوفة، حضر مع علي بن أبي طالب قتال الخوارج بالنهروان، وروى خبرهم حدَّث عنه أبو السابغة النهدي، انتهى.

أَنْبَأَنا أبو الغنائم محمد بن علي بن ميمون، أنبأنا محمد بن علي بن الحسن الحسني، نبأنا محمد ابن أحمد بن عمرو الأحمسي، نبأنا أبي، نبأنا عبيد بن كثير العلوي، نبأنا أبو الطاهر محمد بن عيسى بن عبد الله العلوي، حدَّثني أبي، عن أبيه، عن جده، عن أبيه، عن علي، قال: كنا مع رسول الله ﷺ في مسير، فنزل فساق بأصحابه الركاب، فجعل يقول: «**جُندَب وما جُندَب؟ (و) الأقطع الخير زيد**»، فجعل يعيد ذلك ليلته، فقال له القوم: يا رسول الله ما زال هذا قولك منذ الليلة، قال: «**رجلان من أمتي يقال لأحدهما: جُندَب يضرب ضربة يفرق بين الحق والباطل، والآخر يُقال له زيد يسبقه عضو من أعضاءه (إلى) الجنة، فيتبعه سائر جسده**».

قال: فأما جُندَب فإنه بساحر عند الوليد بن عُقبة وهو يُريهم أنه يُسحر، فضربَهُ بالسيف فقتله، وأمّا زيد فإنه قطعت يده في بعض مشاهد المُسلمين، ثم شهدا جميعاً مع علي، فقتل زيد يوم الجمل مع علي، انتهى [٢٨٧٥].(٢)

قال: وأنبأنا محمد بن علي بن الحسن، نبأنا علي بن محمد بن الفضل المؤدّب، نبأنا محمد بن

---

(١) تاريخ بغداد: ٧/٢٤٩.

(٢) كنز العمال: ح ٣٣٢٣٤.

علي بن السمين، نبأنا محمد بن يزيد الرطاب، نبأنا إبراهيم بن محمد الثقفي، حدَّثني أبو إسماعيل حفص بن عمر، نبأنا حيّان بن عبد الله أبو زهير، نبأنا أبو مخلد لَاحق بن حُميد، عن ابن عبّاس، وابن عمر، قال: وحدَّثني حمّاد بن أسامة، عن الأجلح الكِندي، عن لاحق بن حُمَيد، عن ابن عبّاس وابن عمر أن رسول الله ﷺ كان في غزوة بيننا وبأصحابه سوق الإبل، فإذاكانت نوبة رسول الله ﷺ حدا بالركاب ويقول: «**زيد الخير، ما زيد؟ جُندَب ما جُندَب؟**» فلما أصبح رسول الله ﷺ قلنا: يا رسول الله رأيناك تذكر زيداً وجُندباً وأكثرت من ذكرهما، قال: «**هُمَا رجلان من أمّتي أحدهما يسبقه بعض جسده أو يده إلى الجنة، ويتبع سائر جسده أوّله إلى الجنة، وأمّا الآخر فيفرق بين الحقّ والباطل**».

فأمّا زيد فأُصيبت يده يوم جلولاء، وقتل يوم الجمل، وأمّا جُندَب فإنه سرَّ بالوليد بن عقبة، فإذا ساحرٌ يلعب بين يديه، يدخل في إسب حمار ويخرج من قبل دبره، فحمل سيفه وجاء فضرب عُنقه، فقتله، انتهى [٢٨٧٦].

ورُوي من وجه آخر عن الأجلح عن أبي مخلد مُرسلاً، انتهى.

أَخْبَرَنا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد، أنبأنا شجاع بن علي، أنبأنا عبد الله بن منده، أنبأنا محمد بن عبد الله البغدادي، نبأنا محمد بن غالب بن حرب، نبأنا يحيى بن كثير بن يحيى أبو مالك، نبأنا أبي، نبأنا سعيد الجريري، عن عبد الله بن بُريدة، عن أبيه قال: ساق رسول الله ﷺ بأصحابه، فجعل يقول: «**جُندَب وما جُندَب، والأقطع الخير الخير**» حتى أصبح، فقال أصحاب رسول الله ﷺ لأبي بكر رضي الله تعالى عنه: ما رأينا رجلاً أحسن ثياباً من رسول الله ﷺ أنه قد قطع بكَلمتين: «**جُندَب وما جُندَب والأقطع الخير الخير**»، فسأله أبو بكر، فقال: «**أمّا جُندَب فيضرب ضربة يكون فيها أمة وحدهُ، وأما زيد فرجل من أمّتي تدخل يده الجنّة قبل بدنه ببرهة**»، فلما ولي عُثمان ولّى الوليد بن عقبة الكوفة فصلى بهم الغداة ركعتين ثم قال: اكتفيتم أو أزيدكم، فقالوا: لا تزدنا، قال: ثم اجلس رجلاً يسحرُ، يريهم أنه يحيي ويميت فأتى جُندَب الصياقلة[١] فقال: ابلغونا صفحة لا تردَّ عليَّ فجاء بسيف تحت برنسه ثم ضرب به عُنق الساحر فقال: احي نفسك الآن، فقال الناس: خارجي، فقال: لست بخارجي من عرفني فأنا الذي أعرف ومن لم يعرفني فأنا جُندَب فرفع

---

(١) الصياقلة جمع صيقل هو شحاذ السيوف وجلاّؤها (القاموس).

إلى عُثمان فقال: شهرت سيفاً في الإسلام، لولا ما سمعت من رسول الله ﷺ فيك لضربتك بأجود صفيحة في المدينة، ثم أمر به إلى جبَل الدخان.

وأما زيد فقطعت يده يوم القادسية، وقتل يوم الجمل فقال: ادفنوني في ثيابي، فإني مخاصمٌ، أتيناهم دارهم، وطعنا على خليفتهم، فيا ليتنا إذا ابتلينا صَبَرنا، انتهى [٢٨٧٧].

أَخْبَرَنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنبأنا أبو بكر البيهقي، أنبأنا أبو سعيد بن أبي عمرو، نبأنا أبو العباس الأصم، نبأنا ابن وهب، أخبرني ابن لهيعة، عن أبي الأسود، أن الوليد بن عقبة كان بالعراق يلعب بين يديه ساحرٌ، فكان يضرب رأس الرجل ثم يصيح به فيقوم خارجاً فيرتد إليه رأسه فقال الناس: سبحان الله يحيي الموتى، ورآه رجل من صالح المهاجرين، فنظر إليه فلما كان من الغد اشتمل على سيفه، فيذهب يلعب لعبةُ ذلك، فاخترط الرجل سيفه، فضرب عنقه، فقال: إن كان صادقاً فليحيي نفسه، فأمر به الوليد ديناراً صاحب السّجن، وكان رجلاً صالحاً، فَسَجَنَهُ، فأعجبه نحو الرجل، فقال: أتستطيعُ أن تهرب؟

قال: نعم، قال: فاخرج لا يسألني الله تعالى عنك أبداً.

أَنْبَأَنا أبو القاسم هبة الله بن أحمد بن عمر الجريري، عن القاضي أبي الطيب طاهر بن عبد الله، أنبأنا أبو الحسن الدارقطني ـ قراءة حينئذ ـ وأنبأنا أبو البركات الأنماطي، أنبأنا أبو الحسين الطَّيوري، أنبأنا أبو بكر بن بشران، أنبأنا الدارقطني ـ قراءة ـ قال: أنبأنا منصور بن محمد الأصبهاني عم الأمير ابن بدر، نبأنا أبو يعقوب إسحاق بن أحمد بن رزيك، نبأنا عبد الواحد بن محمد، نبأنا أبو المنذر هشام بن محمد، نبأنا أبو مخنف لوط بن يحيى، حدَّثني ....[1] بن زهير بن عبد الله بن عبدالله ابن زهير بن سُليمان الأزدي، عن محمد بن مخنف، قال: كان أوّل عمّال عُثمان أحدث منكراً، الوليد ابن عُقبة كان يدني السّحرة، ويشرب الخمر، وكان يجالسه على شرابه أبو زبيد الطائي، وكان نصرانياً، وكان صفياً له، فأنزله دار القبطي، وكانت لعثمان بن عفّان اشتراها من عقيل بن أبي طالب فكانت (لأضيافه)، وكان يُجالسه أيضاً على شرابه عبد الرَّحْمٰن بن خنيس الأسدي، فكان الناس يتذاكرون شربهم، وإسرافهم على أنفسهم فخرج بُكير بن حمدان الأحمري النضري، فأتى النعمان ابن أوس المُزني، وجرير بن عبد الله البجلي فأسرَّ إليهما أن الوليد يشرب الساعة، فقاما ومعهما

---

(١) كذا.

رجُل من جُلسائهما فمروا بحذيفة بن اليمان، فأخبروه الخبر، فقال: ادخلا عليه، فانظرا إن احببتما، فمضيَا حتى دخلا عليه، فسلّما، ونظر إليهما الوليد، فأخذ كل شيء كان بين يديه فأدخله تحت السّرير، فأقبلا حتى جلسا، فقال لهما: ما جاء بكما؟

قالا: ما هذا الذي تحت السرير ولم يريا بين يديه شيئاً فأدخلا أيديهما تحت السّرير، فإذا هو طبق عليه قطفه من عنبٍ قد أكل عامته، فاستحيا، وقاما فأخذا يظهران عذره ويردان الناس عنه، ثم لم يَرعهُما من الوليد إلاّ وقد أخرج سريرهُ فوضعهُ في صحن المسجد وجاء ساحرٌ يُدعىٰ نظروبي[1]، وكان ابن الكلبي يُسمّيه اليشتابي من أهل بابل فاجتمع إليه الناس، فأخذ يُريهم الأعاجيب، يُريهم حبلاً في المسجد مُستطيلاً وعليه فيل يمشي، وناقة تخب، وفرسٌ تركض، والناسُ يتعجبُّون ممّا يرون ثم يدع ذلك فيريهم حماراً يجيء يشتد حتى يدخل من فيه فيخرج من دبره ثم يعودُ فيدخل من دبره فيخرج من فيه، ثم يريهم رجَلاً قائماً ثمّ يضرب عنقه فيقع رأسه جانباً ويقع جسده جانباً، ثم يقول له قم، فيرونه يقوم، وقد عاد حياً كما كان، فرأى جُندَب بن كعب ذلك، فخرج إلى معقل مولى الصقعَب بن زهير بن أنس الأزدي، وكانت عنده سيوف، وكان معقل صيقلاً، فقال: أعطني سيفاً قاطعاً، فأعطاه إيّاه، فأقبل فمرّ على معضد التيمي من بني تيم الله بن ثعلبة، فقال له: أين تريد يا أبا عبدالله؟ قال: أريد أن أقتل هذا الطاغوت الذي الناس عليه علوق قال: من تعني؟ قال: هذا العلج السّاحِر الذي سحر أميرنا الفاجر العاتي، فإني والله لقد مثّلت الرأي فيهما فظننت أني إن قتلت الأمير سيوقع بيننا فرقة تورث عداوة، فأجمع رأيي على قتل السّاحر، قال: فاقتله ولا تك في شك فأنت على هدًى وأنا شريكك.

فجاء حتى انتهى إلى المسجد والناس فيه مجتمعون على السّاحر، وقد التحف على السيف بمطرف كان عليه ودخل بين الناس فقال: أفرجوا أفرجوا، فأفرجوا له، فدنا من العلج فشد عليه فضربهُ بالسيف فأذرى رأسهُ، ثم قال: أحي نفسك، فقال الوليد: عليَّ به، فأقبل به إليه عبد الرَّحْمٰن ابن خنيس الأسدي، وهو على شرطه فقال: اضرب عنقه، فقام مخنف بن سُليمان بن رجال بن الأزد فقالوا: سُبحان الله أتقتل صاحبنا بعلج ساحرٍ، لا يكون هذا أبداً فحالوا بين عبد الرَّحْمٰن وبين جُندَب، فقال الوليد: علي بمضر فقام إليه شبيث بن ربعي، فقال: لم تدعوا بمضر تريد أن تستعين

---

(١) في مختصر ابن منظور: ١٢٤/٦ «بطروني»

بمضر على قوم منعوا أخاهم منك أن تقتله برجل بعلج ساحرٍ كافر من أهل السّواد، لا تُجيبُك، والله مضر إلى الباطل، ولا إلى ما لا يُحمد، قال الوليد: انطلقوا به إلى السجن حتى أكتب فيه إلى عثمان، قالوا: أمّا السجن فإنا لا نمنعُك من أن تحبسه، فلمّا حبس جُندَب أقبل ليس له عمل إلاّ الصلاة الليل كله، وعامة النهار، فنظر إلى رجل يُدعى دينار، ويُكنى أبا سنان، وكان صالحاً مسلماً، وكان على سجن الوليد.

فقال له: يا عبد الله ما رأيت رجلاً قط خيراً منك، فاذهب رحمك الله تعالى حيث أحببت، فقد أذنت لك، فقال: إني خائف عليك هذا الطاغية أن يقتلك، قال أبو سنان: ما أسعدني إن قتلني، إذهب أنت راشداً فخرج، فانطلق إلى المدينة، وبعث الوليد إلى أبي سنان فأمر به فأخرج إلى السبخة، فقتل، وانطلق جُندَب فلحق بالحجاز، وأقام بها سنين، ثم إن مخنفاً وجُندَب ابن زهير قدما على عثمان وأتيا علياً فقصا عليه قصة جُندَب، فأقبل علي، فدخل معهما على عثمان فكلّمه في جُندَب بن كعب، وأخبره بظلم الوليد له، فكتب عثمان إلى الوليد: أمّا بعد فإن مخنف بن سالم وجُندَب بن زهير شهدا عندي لجُندَب بن كعب بالبراءة وظلمك إياه، فإذا قدما عليك فلا تأخذن جُندَباً بشيء مما كان بينك وبينه، ولا الشاهدَين بشهادتهما وإني والله لأحسبهما قد صدقا، ووالله لئن أنت لم تعتب ولم تتب لأعزلنك عنهم عاجلاً والسلام(١).

١٣٧٦ ـ جُندَب بن عمرو بن حُمَمَة بن الحارث بن رفاعة، ويقال رافع ابن سعدٍ بن ثعلبة بن لُؤي بن عامر بن غَنم ابن دُهمان بن مُنهب بن دَوس بن عُدثان بن عبد الله ابن زهران بن كعب بن الحارث بن كعب ابن عبد الله بن مالك بن نصر بن الأزد الدَّوسي الأزدي(٢)

له صحبة، شهد يوم اليرموك أميراً على بعض الكراديس، واستشهد بأجنادين ويقال باليرموك، ولا أعلم له رواية.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنبأنا أبو الحسين بن النَّقُور، أنبأنا أبو طاهر المخلّص، أنبأنا

(١) مختصر ابن منظور: ٦/١٢٤ ـ ١٢٥.

(٢) ترجمته وأخباره في الإصابة: ١/٢٤٩ وأُسد الغابة: ١/٣٦١.

أحمد بن عبد الله بن سعيد، نبأنا السري بن يحيى، حدّثنا شعيب بن إبراهيم، نبأنا سيف بن عمر قال: وكان جُندَب بن عمرو بن حُمَمَة على كردوس يعني باليرموك[١].

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو علي بن المَسلَمة، أنبأنا أبو الحسن الحمّامي، أنبأنا أبو علي بن الصّوّاف، أنبأنا الحسن بن علي القطان، نبأنا إسماعيل بن عيسى، نبأنا أبو حُذيفة إسحاق ابن بشر قال: وثبت جُندَب بن عمرو بن حُمَمَة ـ يعني يوم اليرموك ـ ورفع ورأيته يقول: يا معشر الأزد إنه لا يبقى ولا ينجو من القتل والعدو والإثم إلاّ من قاتل، ألا وإن المقتول الشهيد والخائب من تولّى، ثم أخذ يقول: يا معشر الأزد إنه لا يمنع الراية إلاّ الأبطال، فقاتل حتى قُتل، انتهى.

أَنْبَأَنا أبو القاسم [علي] بن إبراهيم، وأبو الوحش سُبيع بن المُسَلّم، وغيرهما قالوا: حدثنا عبد العزيز بن الكتاني، أنبأنا أحمد بن علي بن محمد الدّولابي، أنبأنا عبد الله بن محمد بن عبد الغفّار ابن ذكوان، أنبأنا إسحاق بن عمّار بن حبيش، أنبأنا محمد بن إبراهيم بن مهدي، حدّثنا عبد الله بن محمد بن ربيعة الفدامي، قال: قال ـ يعني يوم اليرموك ـ: جُندَب بن عمرو بن حُمَمَة، ورفع رايته إلى أبيه: يا معشر الأزد إنه لا يبقى ولا ينجو من النار إلاّ من قاتل، ألا إن المقتول شهيد، والخائب من هرب، قال: فقاتل حتى قتل.

ونادى أبو هرَيرة الدّوسي: يا مبرور يا مبرور فطافت به الأزد، انتهى.

أَنْبَأَنا أبو سعيد المُطرّز، وأبو علي الحداد، قالا: أنبأنا أبو نُعيم حينئذ.

وأَنْبَأَنا أبو علي الحداد، وجماعة، قالوا: أنبأنا أبو بكر بن ريذة، قالا: أنبأنا سليمان بن أحمد بن محمد، نبأنا محمد بن عمرو بن خالد، حدّثنا أبي، نبأنا ابن لهيعة عن أبي الأسود عن عُروة في تسمية من استشهد يوم أجنادين من المسلمين: جُندَب بن حُمَمَة الدّوسي حليف بني أميّة بن عبد شمس.

أَخْبَرَنا أبو علي الحسين بن علي بن أشليها، وابنه الحسن قالا: أنبأنا أبو الفضل بن الفرات، أنبأنا أبو محمد بن أبي نصر، أنبأنا أبو القاسم بن [أبي]العَقَب، أنبأنا أحمد بن إبراهيم أبو عبد الملك، أنبأنا محمد بن عايذ، حدَّثنا الوليد بن سالم، عن ابن لهيعة حينئذ،

أَخْبَرَنا أبو محمد السّلمي، أنبأنا أبو بكر الخطيب حينئذ.

---

(١) تاريخ الطبري: ٣/٣٩٧.

وأَخْبَرَنا أبو القاسم السمرقندي، أنبأنا أبو بكر الطبري، قالا: أنبأنا أبو الحسين بن الفضل، أنبأنا عبد الله بن جعفر بن يعقوب، وأَخْبَرَنا أبو القاسم أيضاً، أنبأنا عمر بن عبد الله، أنبأنا أبو الحسين بن أحمد، أنبأنا حنبل بن إسحاق، قالا: أنبأنا إبراهيم بن المنذر، عن موسى بن عُقبة حينئذ.

وأَخْبَرَنا أبو محمد بن الأكفاني، نبأنا أبو بكر الخطيب، أنبأنا الحسين بن الفضل، أنبأنا محمد بن محمد بن عبد الله بن عتاب، أنبأنا القاسم بن عبد الله، أنبأنا إبراهيم بن إسماعيل بن إبراهيم بن عُقبة، عن عمه موسى بن عُقبة، عن ابن شهاب ـ زاد يعقوب: وابن لهيعة عن أبي الأسود ـ عن عروة قال: وقتل يوم أجنادين من المسلمين جُندب بن عمرو بن حُـممة الدَوسـي ـ وفـي روايـة ابـن الأكفاني: وهو وهم، انتهى.

أَخْبَرَنا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد، أنبأنا شُجاع بن علي، أنبأنا أبو عبدالله بن منده، أنبأنا علي بن أحمد بن إسحاق، نبأنا جعفر بن سليمان، نبأنا إبراهيم بن المنذر، نبأنا محمد بن فُليح، عن موسى بن عُقبة، عن الزهري، قال: وممن قُتل يوم أجنادين جُندب بن عمرو بن حُممة الدَّوسي حليف بني أمية بن عبد شمس، انتهى، قال ابن منده: لا يعرف له حديث ذكره عُروة بن الزبير، ومحمد بن مسلم الزهري.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنبأنا أبو الحسين بن النَّقّور، أنبأنا أبو طاهر الُمخلّص، أنبأنا أحمد بن عبد الله بن سعيد، نبأنا السّري بن يحيى، نبأنا شعيب بن إبراهيم، نبأنا سيف بن عمر، عن أبي عثمان، وخالد، قالا: وكان ممن أصيب في الثلاثة الآلاف الذين أصيبُوا يوم اليرموك جُندَب بن عمرو بن حُممة الدّوسي، وذكر غيره، انتهى[(١)].

قرأت على أبي محمد السلمي، عن عبد العزيز التميمي، أنبأنا مكي بن محمد بن معمر بـن الغمر، نبأنا أبو سليمان بن زَبر، قال: واستشهد بأجنادين سـنة ثـلاث عشـرة جُـندَب بـن عـمرو الدّوسي، وذكر أبو حُذيفة أنه استشهد بأجنادين.

---

(١) تاريخ الطبري: ٣/٤٠٢.

١٣٧٧ ـ جُندَب بن النّعمان
أبو عزيز الأزدي[1]

ذكر ولده أن له صحبة، سكن دمشق، ومات بها.

ذكره ابنه سعيد بن أبي عزيز، انتهى.

ذكر أبو الحسين محمد بن عبد الله الحافظ، فيما نقلته من كتابه، قال: حدَّثني أبو نصر ظفر بن محمد بن ظفر بن عمر بن حفص بن عمر بن سعيد بن أبي عزيز الأزدي، صاحب النبي ﷺ، واسمه جُندَب بن النعمان ـ بدمشق ـ قال: سمعت أبي يذكر عن أبيه ظفر بن عمر، عن أبيه عمر بن حفص، عن أبيه حفص بن عمر، عن أبيه عمر بن سعيد بن أبي عزيز الأزدي [عن أبيه سعيد] قال: قدم أبو عزيز جُندَب بن النعمان على النبي ﷺ فأسلم وحسن إسلامه وجعله النبي ﷺ عريف قومه، ثم هاجر أبو عزيز إلى الشام في خلافة عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنهما، مع قومه الأزد، واستشهد، وشهد فتح اليرموك، وسكن دمشق هو وقومه في موضع يقال له السطن، ودار أبي عزيز في السطن الدار التي تعرف بدار النخلة، وتوفي أبو عزيز بدمشق ودفن في بدرة الدار، وفيها دفن ابنه سعيد بن أبي عزيز، وكذلك عمر بن سعيد بن عزيز مولى بني رهم في دار النخلة ثم تحول حفص بن عمر بن سعيد ابن أبي عزيز من دمشق إلى زَمُلكا وباع هذه الدار، انتهى.

---

(١) ترجمته في الإصابة: ١/٢٥١.

ذكر من اسمه الجُنَيد

١٣٧٨ - جُنَيد بن حكيم بن الجُنَيد
أبو بكر الأزدي البغدادي الدّقّاق

سمع بدمشق من الوليد الخلاّل، وبمصر: حرمَلة بن يحيى، وابن أخي ابن وَهب، وبالشام: أحمد بن جناب المصيصي ومحمد بن عبد الرَّحْمٰن بن سهم الأنطاكي، وحامد بن يحيى البلخي، وأبا التقيّ هشام بن عبد الملك، ومؤمل بن أهاب، ومحمد بن أبي كريمة، وبالعراق: أحمد بن محمد بن أيوب، وإبراهيم بن محمد بن عرعرة، ومنجاب بن الحارث، وعلي بن المديني، وموسى ابن محمد بن حيان، والقاسم بن محمد بن أبي شيبة، وعبيدة بن عبيدة التمّار، وعُبادة بن زياد الأسدي، وداود بن رشيد، وعبد الله بن محمد، وحوثرة بن أشرس.

روى عنه: أبو عبد الله محمد بن مخلد، ومحمد بن يوسف بن بشر الهروي، وأبو بكر أحمد بن كامل القاضي، ومحمد بن عبد الله الشافعي، وإسماعيل بن محمد الصفار، ومحمد بن أحمد الحكيمي، وأبو سهل بن زياد القطان، وأحمد بن كامل، وعلي بن حمشاذ بن سختويه النيسابوري العدل، وأحمد بن عبد الصمد الصفار، وأبو سعيد بن الأعرابي، وأبو العباس محمد بن إسحاق السراج، وأبو بكر أحمد بن محمد بن مروان الدّينوري، وأبو حامد أحمد بن محمد بن الحسين الحسنوي، وأبو أحمد بكر بن محمد بن حمدان الصيرفي، وعثمان، وعمرو بن عُثمان البِرتي وغيرهم.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن الحُصَين، أنبأنا أبو طالب بن غيلان، أنبأنا أبو بكر الشافعي، حدَّثني جُنَيد ابن حكيم الدقاق، نبأنا منصور بن أبي مُزاحم، نبأنا شريك، عن عاصم، عن أنس قال: كنّاني النبي ﷺ ببقلة كنت أجتنيها انتهى.

أَخْبَرَنا أبو منصور بن خيرون، أنبأنا أبو بكر الخطيب، قال[1]: الجُنَيد بن حكيم بن الجنيد أبو

(١) تاريخ بغداد: ٧/٢٤١.

بكر الأزدي الدقاق، وسمع أحمد بن محمد بن أيوب، وإبراهيم بن محمد بن عرعرة، وعلي بن امديني، ومنجاب بن الحارث، وموسى بن محمد بن حيان، وحامد بن يحيى البلخي، وعُبادة بن زياد، وعُبيد بن عبيدة التمار، وأحمد بن جناب، والقاسم بن محمد بن أبي شيبة، ومحمد بن عبد الرَّحْمٰن بن سهم الأنطاكي، وحرمَلة بن يحيى المصري. روى عنه محمد بن مخلد، ومحمد بن أحمد الحكيمي، وإسماعيل بن محمد الصفار، وأبو سهل بن زياد القطان، وأحمد بن كامل القاضي، وأبو بكر الشافعي، وذكره الدارقطني، فقال: **ليس بالقوي** انتهى.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنبأنا إسماعيل بن مسعدة، أنبأنا حمزة بن يوسف، أنبأنا أبو أحمد بن عديّ فقال: نبأنا علي بن أحمد بن مروان، أنبأنا جُنَيد بن حكيم وكان من أصحاب الحديث، نبأنا إبراهيم بن دينار، فذكر عنه حديثاً.

أَنْبَأَنا أبو عبد الله الفراوي وغيره، عن أبي بكر البيهقي، أنبأنا أبو عبد الله الحافظ، أنبأنا أبو الحسن الدارقطني قال: جُنَيد بن حكيم الدقاق ليس بالقوي انتهى.

أَخْبَرَنا أبو منصور بن خيرون، أنبأنا أبو بكر الخطيب[1]، أنبأنا السمسار، أنبأنا الصفار، نبأنا ابن قانع: أن جُنَيد بن حكيم الدقاق مات في سنة ثلاث وثمانين ومائتين.

١٣٧٩ ـ جُنَيد بن خلف بن حاجب بن الوليد بن جُنَيد أبو يحيى السمرقندي الفقيه

قدم دمشق، وحدَّث بها عن الفضل بن سهيل الأعرج، ومؤمل بن هشام، وأبي إسحاق إبراهيم ابن محمد الحلبي، بالبصرة، وإسحاق بن شاهين، وبشر بن خالد العسكري، ومحمد بن مِشكان السَّرَخسي، وزياد بن يحيى الحساني، ويحيى بن حكيم المُقوّم، ومحمد بن خالد بن خِدَاش، ومحمد بن عبد الملك بن زنجويه، وحوثرة بن أشرس، ومحمد بن نصر الهَرَوي المَرَوَزي.

روى عنه: أبو بكر بن فطيس الورّاق، وأبو علي بن آدم، وأبو علي بن شعيب، ومحمد بن القاسم ابن أبي سيف المقدسي، وإبراهيم بن محمد بن صالح بن سنان، وأبو أحمد عبد الله بن محمد بن عبد الله بن الناصح، وأحمد بن إبراهيم بن يزيد السّحزي، وأبو القاسم بن أبي العقَب، والحسن

(١) تاريخ بغداد: ٧/٢٤١.

ابن حبيب الحصائري.

أَخْبَرَنا أبو محمد بن طاوس، أنبأنا أبو القاسم بن أبي العلاء، أنبأنا أبو بكر محمد بن رزق الله بن عبد الله المعروف بابن أبي عمر الأسود المقرىء، أنبأنا أبو علي محمد بن محمد بن عبد الحميد ابن آدم الفزاري بدمشق، أنبأنا أبو يحيى الجُنيد بن خلف بن حاجب بن الجُنَيد السمرقندي، قدم علينا، أنبأنا أبو هشام المؤمل بن هشام اليشكري، نبأنا أبو إسماعيل يحيى بن عُلَيّة، عن يونس، عن الحسن، عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال: «**هل من رجل يأخذ مما فرض الله ورسوله كلمة أو كلمتين أو ثلاثاً أو أربعاً أو خمسة فيجعلهن في طرف ردائه فيعمل بهن فيعلمهن؟**» قال: قلت: أنا، وبسطت ثوبي، وجعل رسول الله ﷺ يحدّث فحدث حتى سكت فضممت ثوبي إلى صدري، فإني لأرجو أن أكون لم أنس حديثاً سمعته منه، انتهى[٢٨٧٨].(١)

١٣٨٠ ـ جُنيد بن عبد الرَّحْمٰن بن عمرو بن الحارث ابن خارجة بن سنان بن أبي حارثة بن مُرّة بن قيس بن عيلان أبو يحيى المُرّي(٢)

من أهل دمشق، استعمله هشام بن عبد الملك على السِّند، وخُراسان فمات بها وكان من الأجواد الممدحين ولم يكن بالمحمود في حروبه، انتهى.

قرأت على أبي محمد السّلمي عن عبد العزيز بن أحمد، أنبأنا تمام بن محمد، عن أبي بكر محمد بن سُليمان الرَّبَعي، نبأنا أبو الحسين محمد بن الفيض بن محمد الغساني، نبأنا بشر بن عبد الوهّاب، حدَّثني جُنادة بن عمرو بن الجُنَيد بن عبد الرَّحْمٰن المُرّي عن أبيه عن جده الجُنَيد بن عبد الرَّحْمٰن قال: فصلت من حوران آخذ عطائي، الحكاية، وقد تقدمت في ترجمة ابن ابنه جُنادة ابن عمرو بن جُنَيد، انتهى.

أَخْبَرَنا أبو غالب الماوَدي، أنبأنا أبو الحسن السيرافي، أنبأنا أبو عبد الرَّحْمٰن النهاوندي، نبأنا أحمد بن عمران، نبأنا موسى بن زكريا، نبأنا خليفة بن خيّاط قال(٣): سنة اثنتي عشرة ومائة فيها غزا

---

(١) كنز العمال: ح ٣٦٤٦٣ وتهذيب تاريخ دمشق: ٤١٥/٣.

(٢) ترجمته وأخباره في الوافي بالوفيات: ٢٠٤/١١ وشذرات الذهب: ١٥١/١.

(٣) تاريخ خليفة بن خياط ص ٣٤٢.

أشرس بن عبد الله السُّلمي فرغانة[١] فلقيه الزحف فأحاطت به الترك فبلغ ذلك هشام بن عبد الملك فعزله [فولى الجُنيد بن عبد الرَّحْمٰن المُرّي، مرة غطفان] سنة ثلاث عشرة ومائة، خرج الجُنَيد بن عبد الرَّحْمٰن غازياً يريد طخارستان[٢] فجاشت الترك بسمرقند، فسار الجُنَيد حتى كان على أربع فراسخ من سمرقند فلقيه خاقان فاقتتلوا قتالاً شديداً حتىٰ أمسوا فتحاجزوا وكتب الجنيد إلىٰ سَورة بن أبجر من بني أبان بن دارم وهو واليه على سمرقند، فأمره بالقدوم عليه، فأبى فلقيه الترك قبل أن يصل إلى الجُنَيد فقُتل سورة بن أبجر وعامة جيشه وقتل معه مجاهد بن بلعاء العنبري، ثم لقيهم الجُنَيد فهزمهم الله. فيها يعني سنة أربع عشرة ومائة، غزا الجُنَيد بن عبد الرَّحْمٰن الصغانيان فلم يلق كيداً وانصرف، ثم عزله سنة خمس عشرة ومائة وولي عاصم بن إبراهيم بن يزيد الهلالي، قال خليفة: أقرّ خالد عليها ـ يعني السّند ـ الجُنَيد بن عبد الرَّحْمٰن بن مرة غطفان سنتين ثم عزله وولّى تميم بن زيد القيني.

أَخْبَرَنا أبو القاسم هبة الله بن عبدالله، أنبأنا أبو بكر الخطيب، أنا أبو عبد الله الحسين بن محمد ابن سلمان الضّبي الفُضَيلي، نبأنا إسماعيل بن سعيد المعدّل، أنبأنا أبو بكر محمد بن الحسن بن ديد، أنبأنا أبو حاتم، أنبأنا أبو عبيدة قال: دخل أبو جويرية الشاعر على خالد بن عبد الله يمدحه فقال له خالد ألست القائل:

ذهب الجودُ والجُنَيد جميعاً فعلى الجودِ والجُنَيد السّلامُ
أصبحا ثاوَيين في جوف أرضٍ وما تغنّى على الغصون الحمامُ

إذهب إلى الجود حيث دفنته فاستخرجه، قال أبو جويرية أنا قائل هذا، وأنا الذي أقول بعده فوثب الجيش ليدفعوه فقال خالد: دعوه لا يجمع عليه حرمانا ونمنعه من الكلام فأنشأ يقول:

لو كان يقعد فوق الشمس من كرم قوم بأولهم أو محمدهم قعدوا
أو قلد الجود أقواماً ذوي حسب فيما يحاول من آجالهم خلدوا
قوم سنان أبوهم حين تنسبهم طابوا وطاب من الأولاد ما ولدوا
جنٌّ إذا فزعوا أنسٌ إذا أمنوا مزردون مهاليك إذا احتشدوا
محسدون على ما كان من نعم لا ينزع الله عنهم ماله حسدوا

(١) مدينة وكورة واسعة بما وراء النهر متاخمة لبلاد تركستان.
(٢) طخارستان ولاية واسعة كبيرة تشتمل على عدة بلاد، وهي من نواحي خراسان.

فخرج من عنده ولم يعطه شيئاً، انتهى.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنبأنا أبو الغنائم حمزة بن علي بن محمد بن عُثمان البُندار المعروف بابن السواق، وأبو منصور بن عبد العزيز، قالا: أنبأنا أبو الفرج، أنا أحمد بن عمرو بن عثمان العصاري، أنبأنا أبو محمد جعفر بن محمد بن نُصَير الخواص، أنبأنا أبو العباس أحمد بن محمد بن مسروق، حدَّثني عبد الله بن مروان بن معاوية الفزَاوي، حدَّثني أبو القَلَمَّس الباهلي، قال: كان الشعراء يغشون الجُنَيد بن عبد الرَّحْمٰن المُرّي فقال رجل منهم يوماً والجُنَيد مُغتم: أيها الأمير، إمّا تصلني أو تضرب لي موعداً، فقال: موعدك الحشر. فمرّ الشاعر راجعاً. فلما كان [بعد] أيام دنا من الجُنيد شاعر آخر فقال:

أرحني بخيرٍ منك إنْ كان آتياً وإلاّ فواعدني كميعاد زائـلِ[1]

وزائل الشاعر الأوّل الذي وعده الحشر فقال له الجُنَيد: ويحك، وما وعدت زائلاً؟ قال: الحشر، فقال الجُنَيد لصاحب شرطه: إن فاتك زائل فهيء نفسك فأُتبع زائل على البريد، فلحق بالطريق بهمذان، فرُدّ إلى الجُنَيد بمرو، فأعطاه الجُنَيد مائة ألف وأعطى المذكر به الشاعر خمسين ألفاً. قال: وبين مرو وهمذان نحو من ثلاثمائة فرسخ انتهى.

قرأت على أبي الوفاء حفاظ بن الحسن الغسّاني، عن عبد العزيز الكتاني، أنبأنا عبد الوهاب الميداني، أنبأنا أبو سُليمان بن زَبر، أنبأنا عبد الله بن أحمد بن جعفر، أنبأنا محمد بن جرير الطبري، قال[2]: ذكر علي بن محمد عن أشياخه أن الجُنيد بن عبد الرَّحْمٰن تزوج الفاضلة ابنة يزيد بن المهلب فغضب هشام على الجُنيد، وولّى عاصم بن عبد الله خُراسان وكان الجُنيد سَقَى بطنه، فقال هشام لعاصم: إن أدركته وبه رمق فأزهق نفسه، فقدم عاصم وقد مات الجنيد.

قال: وذكروا أن جبلة بن أبي زراد دخل الى الجُنيد عائداً، فقال: يا جبلة، ما يقول الناس؟ قال: قلت: يتوجعون للأمير، قال: ليس عن [هذا سألتك]، ما يقولون؟ وأشار نحو الشام، قال: قلت: يقدم على خراسان يزيد بن شجرة الرهاوي قال: ذاك سيّد أهل الشام، قال: ومن؟ قلت: عصمة أو عصام، وكنّيت عن عاصم، قال: إن قدم عاصم فعدوّ جاهد لا مرحباً به ولا سهلاً ولا أهلاً. قال: فمات في مرضه ذلك في المحرم سنة ست عشرة ومائة، واستخلف عُمارة بن حُرَيم وكانت وفاته

---

(١) في مختصر ابن منظور: ١٢٧/٦ «زابل».

(٢) تاريخ الطبري: ٩٣/٧ حوادث سنة ١١٦.

بمرو، فقال أبو جُويرية عيسى بن عصية[١] يرثيه:

هلك الجودُ والجُنيد جميعاً فعلى الجود والجُنَيد السّلامُ
أصبحا ثاويين في بَطن مَروٍ ما تَغَنّى على الغصون الحمَامُ
كنتما نزهة الكرامِ فلمّا مُتّ مات الندى ومات الكرامُ

ثم أتى [أبو] الجويرية بعد ذلك خالد بن عبد الله وامتدحه فقال له خالد ألستَ القائل:

هلك الجودُ والجُنيد جميعاً فعلى الجودِ والجُنيد السَّلامُ
أصبحا ثاويين في بطن مَروٍ ما تغنّى على الغصون الحمَامُ
كنتما نزهة الكرام فلمّا مُتّ مات الندى ومات الكرامُ

قال: نعم، قال: فليس لك عندنا شيء فخرج فقال:

تظلّ لامعة الآفاق تحملُنا إلى عُمارة والقودُ السراهيدُ

قصيدة امتدح بها عُمارة بن حُرَيم ابن عم الجُنيد، وعمارة هو جدّ أبي الهَيذام صاحب العصبية بالشام. قال وقدم عاصم بن عبد الله فحبس عُمارة بن خُرَيم وعمال الجُنيد وعذّبهم.

قال الطبري: وقال بعضهم إن الجُنيد مات في سنة خمس عشرة.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنبأنا أبو بكر اللّالكائي، أنبأنا أبو الحسين بن بشران، أنبأنا أبو علي بن صفوان، أنبأنا أبو بكر بن أبي الدنيا، حدثني الحسن بن علي البزاز، حدَّثنا أبو عُمير بن النحاس، عن ضمرة بن ربيعة قال: جاء مؤذن الجُنَيد بن عبد الرَّحْمٰن إليه في مرضه الذي مات فيه فسلّم عليه بالإمرة فقال: يا ليتها لم تُقَل لنا. انتهى.

قرأت في كتاب أبي الفرج علي بن أبي الحسين الكاتب[٢]، أخبرني محمد بن جعفر النحوي صهر المبّرد، حدثني محمد بن القاسم العِجلي البرتيّ، أنبأنا أبو هفان، حدَّثتني رقية بنت حمل عن أبيها قال: كان أبو نُخيلة مدّاحاً للجُنَيد بن عبد الرَّحْمٰن المُرِّي، وكان الجُنَيد له محباً يكثر رفده ويقرّب مجلسَهُ ويحسن إليه فقال فيه يرثيه وكان الجُنَيد مات بمرو:

لعمري لئن ركب الجُنَيد تحملوا إلى الشام من مرو وراحت كتائبه
لقد غادر الركب الشآمون خلفهم فتى غطفانيا تعلل جانبه

(١) في مختصر ابن منظور: ١٢٨/٦ «عصبة». (٢) الأغاني: ٤٠١/٢٠.

فـتى كـان يسـري للـعدُوّ كأنـما عـجاج القـطا فـي كـل يـوم كـتائبه
وكـان كأن البـدْر تـحت لوائـه إذا سار في جيش وراحت عصائبه

١٣٨١ ـ جوَّاس بن القَعطَل[1]

واسم القعطل بياض بن سويد بن الحارث الكلبي.

شاعر له شعر في ذكر يوم المرج، مرج راهط.

حكى عن حيوة بن جوي المهري الشحري من أهل الشحر.

حكى عنه عوانة بن الحكم انتهى.

ذكر أبو جعفر أحمد بن الحارث بن المبارك الخزاز فيما رواه أبو القاسم عبد الله بن محمد بن محمد بن عمرو الطوسي عنه قال: قال جوّاس بن القعطل الكلبي:

أرقت بدير الماطرون كأنني لساري النجوم آخر الليل حارسُ

وأعرضت الشعرى العبور كأنّها معلق قنديل علته الكنائسُ

ولاح سُهيل عن يمينٍ كأنّه شهابٌ نحاه وجهه الريح قابسُ

قرأت على أبي محمد بن السّلمي، عن أبي نصر بن ماكولا، قال[2]: أمّا جوّاس ـ أوّله جيم مفتوحة بعدها واو مُشددة وآخره سين مُهملة ـ فهو جوّاس بن بياض بن سويد بن الحارث بن حِصن بن ضَمضَم بن عَدِيّ بن جناب الكلبي، شاعر إسلامي في دولة بني أميّة انتهى.

١٣٨٢ ـ جُودة بن جَودَر بن الزحاف القُرشي

دمشقي له ذكر، فيما حكاه أبو الحسين أحمد بن حُميد بن أبي العجائز الأزدي.

(١) ترجمته وأخباره في المؤتلف والمختلف للآمدي ص ٧٤ وله ذكر في الأغاني: ١٩٨/١٩ و١٥٣/٢٢ وتاريخ الطبري في: ٥٤٢/٥ حوادث سنة ٦٤.

(٢) الاكمال لابن ماكولا: ٤٢٩/٢.

١٣٨٣ ـ جَون بن قَتادة بن الأعوَر بن ساعدة ابن عوف بن كعب بن عبد شمس بن سعد ابن زيد بن مناة بن تميم التميمي ثم العبشمي البصري[١]

قيل إن له صُحبة.

حدّث عن سلمة بن المحبّق، وحكى عن الزبير بن العوّام، وشهد معه الجمل.

روى عنه قُرّة بن الحارث البصري، والحسن بن أبي الحسن. ووفد على معاوية وقد ذكرت وفوده في ترجمة بشر بن يزيد المعروف بالحتّات.

أَخْبَرَنا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد، أنبأنا شُجاع بن علي، أنبأنا أبو عبدالله بن منده، أَخْبَرَنا سهل بن السري البُخاري، نبأنا صالح بن محمد البغدادي، نبأنا يحيى بن أيوب، نبأنا هُشَيم، نبأنا منصور بن زاذان، عن الحسن، نبأنا جَون بن قتادة، قال: كنا مع النبي ﷺ في بعض أسفاره فمرّ بعض أصحابه بسقاء معلّق فيه ماء، فأراد أن يشرب، فقال صاحب السقاء: إنّه جلد ميتة، فأمْسَك حتى لحقهما النبي ﷺ فذكروا ذلك له فقال: «**اشربوا فإن دباغ الميتة طهورها**»[٢٨٧٩].[٢]

قال ابن منده هكذا قال هُشيم ورواه جماعة عنه منهُم: شجاع بن مخلَد وأحمد بن مُنَيع، ورواه عمرو والحسن بن عرفة وغيرهم عن هُشيم، عن منصور ويونس وغيرهما عن الحسن، عن سلمة ابن المحبّق وهو الصّحيح انتهى، ولم يذكر في الإسناد جوناً ورواه قتادة، عن الحسن، عن جون بن قتادة، عن سلمة بن المحبّق وهو الصَّحيح انتهى.

أَخْبَرَنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن إبراهيم الراوي ـ في كتابه ـ أنبأنا محمد بن أحمد، أنبأنا عبد الله بن محمد بن محمد، أنبأنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز، حدثني جدي وشُجاع قالا: [قال] هشيم، أنبأنا منصور، عن الحسن، حدَّثنا جون بن قتادة التميمي، قال: كنا مع رسول الله ﷺ في بعض أسفارِهِ فمرّ بعض أصحابه بسقاء مُعلق فيه ماء فأراد أن يشرب، فقال له صاحب السّقاء إنه جلد ميتة، فأمسك حتى لحقهم النبي ﷺ فذكروا ذلك له فقال لهم: «**اشربوا فإن دَباغ الميتة طهورها**» انتهى [٢٨٨٠].

---

(١) ترجمته وأخباره في أُسد الغابة: ١/٣٧٠ والإصابة: ١/٢٧١ وتهذيب التهذيب : ١/٣٩٧.

(٢) كنز العمال: ح ٢٦٧٧٣.

قال عبد الله بن محمد: هكذا حدث هُشيم بهذا الحديث لم يجاوز به جَون بن قَتادة وليس لجون صحبة، رواه عن هُشَيم، عن منصور، عن قتادة، عن الحسن، عن جون، عن سلمة بن المحبّق وهو الصّواب إن شاء الله تعالى انتهى. هذا هوَ المحفوظ عن هُشَيم في هذا الحديث، وهو وهم فيه فأمّا ما حكاه ابن منده، عن عمرو بن زُرارة والحسن بن عرفة، عن هُشيم فإنما ذاك الإسناد لحديث غير هذا سنذكرهُ فيما بعد وهذا الحديث إنما يرويه جَون عن سَلمة بن المحبق، عن النبي ﷺ.

أخبرتنا أمّ المجتبى فاطمة بنت ناصر، قالت: أنبأنا إبراهيم بن منصور، أنبأنا أبو بكر بن المقرىء، أنبأنا أبو يعلى، نبأنا إسحاق ـ هو ابن أبي إسرائيل ـ نبأنا مُعاذ بن هشام، حدثني أبي، عن الحسن، عن جَون بن قَتادة، عن سلمة بن المحبق أن رسول الله ﷺ دعا في غزوة تبوك بمَاء من عند امرأة، فقالت: ما عندي ماء إلّا في قربة غير ذكي، فقال: «**ألستِ دبغتها؟**» قالت: نعم، قال: «**فإن دباغَها طهورها ـ أو قال: ذكاتها**» شك كمن وقع في هذا الحديث وقد سقط منه ذكر قتادة فإنما يَرويه هشام الدستوائي، عن قتادة، عن الحسن[٢٨٨١].

أَخْبَرَناه أبو عبد الله محمد بن غانم بن محمد، عن أحمد بن محمد الحداد، أنبأنا عبد الرَّحْمٰن ابن محمد بن إسحاق، أنبأنا أبو عبد الله، أنبأنا أحمد بن محمد بن زياد، نبأنا عبد الرَّحْمٰن بن محمد ابن منصور، نبأنا مُعاذ بن هشام، حدثني أبي، عن قتادة، عن الحسن، عن جون بن قتادة، عن سلمة ابن المحبّق أن النبي ﷺ ـ في غزوة تبوك ـ دعا بماء من عند امرأة فقالت: ما عندي إلاّ ماء في قربة غير مُذّكى لي ميتة فقال النبي عليه الصلاة والسلام: «**أليس قد دبغتها**» قالت: بلى، قال: «**ذكاتها دباغَها**» قال أبو عبد الله بن منده رواه بُكَير بن بكّار، عن شُعبة، عن قتادة وإسناده نحوه انتهى، وكذا رواه جماعة غير مُعاذ بن هشام، عن هشام[٢٨٨٢].

أَخْبَرَناه أبو القاسم بن الحُصَين، أنبأنا الحسن بن علي، أنبأنا أحمد بن جعفر، نبأنا عبد الله بن أحمد[١]، حدثني أبي، نبأنا عمرو بن الهيثم وأبو داود وعبد الصمد المغني قالوا: أنبأنا هشام، عن قتادة، عن الحسن، عن جَون بن قتادة، عن سلمة بن المحبق أن النبي ﷺ دعا بماءٍ من قربة عند امرأة فقالت: إنها مَيتة، قال: «**أليس دَبغتها**»؟ قالت: بلى، قال: «**دباغَها ذكاتها**»[٢٨٨٣].

هكذا رواه همام بن يحيى العوذي، عن قَتادة.

---

(١) مسند الإمام أحمد: ٧/٥.

أَخْبَرَناه أبو القاسم بن الحصين، أنبأنا أبو علي بن المُذهب، أنبأنا ابن مالك، نبأنا عبد الله بن مالك، نبأنا عبد الله بن أحمد[(١)]، حدثني أبي، نبأنا بَهْز، نبأنا همّام، نبأنا قَتادة، عن الحسن، عن جَون ابن قَتادَة، عن سلمة بن المحبق أنه كان مع النبي ﷺ في غزوة تبوك فأتى على بيت قدّامه قربة مُعَلقة فسأل الشراب، فقيل إنها مَيتة، فقال: **ذكاتها دباغها**» انتهى [٢٨٨٤].

تابعهُ عفان بن مُسلم الصفّار وأبو سلمة موسى بن إسماعيل التَّبوذَكي، وأبو عمر حفص بن عمر الحَوضي عن همّام، ورواه شُعبة بن الحجّاج، عن قتادة فاختلف فيه عنه، فرواه عنه بكر بن بكّار كما قال هشام وهمّام، ورواه الأسود بن عامر شاذان عنه فلم يحفظانهم جون وقال عن رجُل قد سماه.

فأمّا حديث بكر: فأخبرناه أبو القاسم بن السمرقندي، أنبأنا إسماعيل بن مَسعَدة، أنبأنا حمزة ابن يوسف، أنبأنا أبو أحمد بن عدي[(٢)]، أنبأنا علي بن إسماعيل بن حمّاد، نبأنا أبو موسى حينئذ قال: ونبأنا أبو عَروبة، أنبأنا الحسين بن هشام الرّازي، قالا: نبأنا بكر بن بكّار، نبأنا شُعبة، نبأنا قَتادة، عن الحسن، عن جَون بن قَتادة، عن سلمة بن المحبق أن النبي ﷺ بعث إلى أهل بيت فاستسقى، فأُتي بقربة فيها ماء فشرب، فقيل: إنها ميتة، قال: «**دباغها طهُورها**»[٢٨٨٥].

وأمّا حديث شاذان: فأخبرناه أبو القاسم بن الحُصَين، أنبأنا أبو علي بن المُذهِب، أنبأنا أحمد بن جعفر، نبأنا عبد الله بن أحمد[(٣)]، حدَّثنا أبي، نبأنا أسود بن عامر، نبأنا شُعبة، عن قَتادة، عن الحسن، عن رجل قد سمّاه، عن سلمة بن المحبق أن النبي ﷺ أتى على أهل بيت فاستسقى فإذا قربة فيها ماء فقالوا إنها مَيتة يا رسول الله، قال: «**الأديم طهوره دباغه**» انتهى [٢٨٨٦].[(٤)]

ورواه أبو النضر سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة فاختلف عليه فيه فروي عنه عَن قتادة، عن جون، عن سلمة من غير ذكر الحسن وروي عن قتادة، عن الحسن، عن سلمة، من غير ذكر جَون.

فأّما حديثه الذي لم يذكر فيه الحسن فأخبرناه أبو القاسم بن السمرقندي، أنبأنا إسماعيل بن مسعدة، أنبأنا حمزة بن يوسف، أنبأنا أبو أحمد بن عدي، نبأنا يحيى بن محمد بن صاعد، نبأنا عمرو بن علي، نبأنا عبد الأعلى، عن سعيد، عن قتادة، عن جون بن قتادة، عن سلمة بن المحبّق، عن النبي ﷺ نحوه.

---

(١) مسند أحمد: ٦/٥.

(٢) الكامل في الضعفاء لابن عدي: ١٧٨/٢.

(٣) مسند الإمام أحمد: ٦/٥.

(٤) مسند أحمد: ٦/٥ ط الميمنية.

وأمّا حديثه الذي لم يذكر فيه جَوناً فأخبرناهُ أبو القاسم بن الحُصَين، أنبأنا أبو علي بن المُذهِب، أنبأنا أحمد بن جعفر، حدَّثنا عبد الله بن أحمد[1]، حدثني أبي، نبأنا محمد بن جعفر، نبأنا سعيد، عن قتادة، عن الحسن، عن سلمة بن المحبق أن النبي ﷺ أتى على قرية يوم حُنين فدعا منها بماء وعندها امرأة، فقالت: إنها ميتة، فقال «**سلُوها أليسَ قد دُبغت**» قالت: بلى، فأتى منها بحاجته، فقال: «**ذكاةُ الأديم دباغه**»[٢٨٨٧].

ولجون حديثٌ آخر مشكوك فيه ومختلف في إسناده، أَخْبَرَناه أبو القاسم بن السمرقندي، أنبأنا أبو الحسين بن النَّقُّور، أنبأنا عيسى بن علي، أنبأنا عبد الله بن محمد، حدثني عبد الله بن محمد بن عبد الملك الواسطي، نبأنا بكر بن بكار، نبأنا شُعبة، عن قتادة، عن الحسن، عن جَون بن قتادة أو عن رجل، عن سلمة بن محبّق، عن النبي ﷺ معنى حديث سلام بن مسكين انتهى يعني الذي أَخْبَرَناه أبو القاسم بن السمرقندي، أنبأنا أبو الحسين بن النَّقّور، أنبأنا عيسى بن علي، أنبأنا عبد الله، حدثني زهير بن محمد، قال: أنبأنا القاسم بن سلام بن مسكين، حدثني أبي، قال: سألت الحسن عن الرجل يقع بجارية امرأته فقال: حدثني قبيصة بن حُريث الأنصاري، عن سلمة بن المحبّق أن رجلاً من أصحاب النبي ﷺ كان لا يزال يُسافر ويغزو، وإن امرأته بعثت معه جارية لها قالت: تغسل رأسك وتخدمك وتحفظ عليك ولم تجعلها له، وإنه طار سفره في وجهه فوقع بالجارية، فلمّا فعل أخبرت الجارية مولاتها بذلك، غارت غيرةً شديدة فغضبت فأتت النبي ﷺ فأخبرته بالذي صنع، فقال لها النبي ﷺ: «**إن كان استكرهها فهي عتيقة وعليه مثلها، وإن كان أتاها عن طيب نفسٍ منها ورضاها فهي له وعليه مثل ثمنها لك**» ولم يُقِم فيه حدّاً انتهى[٢٨٨٨].[2]

وقال البغوي: قد روى هذا الحديث شُعبة، عن قتادة، عن الحسن، عن جَون بن قتادة، عن سلمة انتهى، وصحيح هذا الحديث عن الحسن، عن قبيصة بن حريث، عن سلمة.

ورواه معمر، عن قتادة مثل حديث سلام، أَخْبَرَناه أبو القاسم بن الحُصَين، أنبأنا أبو علي بن المُذهِب، أنبأنا أحمد بن جعفر، أنبأنا عبد الله بن أحمد[3]، حدثني أبي، نبأنا عبد الرزاق، نبأنا معمر، عن قتادة، عن الحسن، عن قبيصَة بن حُرَيث، عن سلمة بن المحبق قال: قضى رسول الله ﷺ في رجل وطىء جارية امرأته إن كان قد استكرهها فهي حرة وعليه لسيدتها مثلها وإن كانت

---

(١) مسند الإمام أحمد: ٦/٥.
(٢) السنن الكبرىٰ للبيهقي: ٨/٢٤٠.
(٣) مسند أحمد: ٦/٥.

طاوعته فهي له وعليه لسيدتها مثلها. انتهى.

رواهُ عمرو بن دينار عن الحسن عن رجُل لم يُسمّه عن سلمة، أَخْبَرَناه أبو القاسم بن السمرقندي، أنبأنا أبو الحسين بن النَّقّور، أنبأنا عيسى بن علي، أنبأنا عبد الله بن محمد، أنبأنا عيّاش ابن يزيد، نبأنا سُفيان، عن عمرو، عن الحسن، عن رجلٍ، عن سلمة، عن النبي ﷺ مثله انتهى.

ورواه عُبيدالله القواريري، عن سفيان فلم يذكر الرجل الذي لم يُسم. ورواه ذلك محمد بن سلمة الطائفي وحمّاد بن زيد، عن عمرو بن دينار وكذلك رواه سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة بن الحسن، وكذلك رواه أبو حرة عبد الرَّحْمٰن بن واصل ومنصور بن زاذان، ويونس بن عُبيد ومبارك ابن فضالة، عن الحسن.

فأمّا حديث القواريري، عن سُفيان فأخبرناه أبو القاسم السمرقندي، أنبأنا أبو الحسين بن النَّقّور، أنبأنا عيسى بن علي، أنبأنا عبد الله بن محمد، نبأنا عُبيد الله القواريري، حدثنا سفيان بن عُيينة، عن عَمرو، عن الحسن، عن سلمة بن المحبق، عن النبي ﷺ مثله انتهى.

وأمّا حديث الطائفي، فأخبرناه أبو عبد الله الخلاّل، أنبأنا أبو طاهر أحمد بن محمد بن محمود، أنبأنا أبو بكر بن المقرىء، نبأنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبّار الصوفي سنة خمسٍ وثلاثمائة حينئذ.

وأَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، وأَخْبَرَنا أبو بكر المَزرَفي، أنبأنا أبو الحسين بن المهتدي حينئذ.

وأَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنبأنا أبو الحسين النَّقّور، قالا: أنبأنا عيسى بن علي، حدّثنا عبد الله بن محمد، قالا: حدّثنا داود بن عمرو، نبأنا محمد بن مُسلم ـ زاد الصّوفي: الطائفي ـ عن عمرو بن دينار قال: سمعت الحسن بن [أبي] الحسن يقول: سمعت ـ وقال البغوي: عن ـ سلمة بن ربيعة بن المحبق يقول: ـ وقال البغوي قال: ـ سمعت امرأة تسأل رسول الله ﷺ عن جارية لها خرج بها زوجها إلى سفر فأصابها فقال رسول الله ﷺ: «**إن كان استكرهها فهي حرّة وعليه مثلها، وإن كانت طاوعته فهي جاريته وعليه مثلها**» انتهى [٢٨٨٩].

وأمّا حديث حمّاد بن زيد، فأخبرناه أبو القاسم بن السمرقندي، أنبأنا أبو الحسين بن النَّقّور، أنبأنا عيس بن علي، أنبأنا عبد الله بن محمد، أنبأنا عُبيدالله القواريري وأبو الربيع، قالا: نبأنا حمّاد ابن زيد، عن عمرو بن دينار، عن الحسن بن أبي الحسن، عن سلمة بن محبّق: أن رجُلاً وقع على

جارية امرأته فرُفعَ ذلك إلى رسول الله ﷺ فقال: «**إنْ كانت طاوعته فهي له وعليه مثلها، وإن كان استكرهها فهي حُرة وعليه مثلها لها**»[٢٨٩٠].(١)

وأمّا حديث سعيد: فأخبرناهُ أبو القاسم بن الحُصَين، أنبأنا أبو علي بن المُذهِب، أنبأنا أحمد بن جعفر، أنبأنا عبد الله بن أحمد(٢)، حدثني أبي، أنبأنا عبد الله بن بكر، حدثنا سعيد ـ يعني ابن أبي عروبة، عن قتادة، عن الحسن، عن سلمة بن المحبق: أن رجُلاً غشي جارية امرأته وهو في غزوة فرُفع ذلك إلى النبي ﷺ فقال: «**إن كان استكرهها فهيَ حُرة من ماله وعليه شراؤها لسيدتها، وإن كان طاوعته فمثلها من ماله لسيّدتها**» انتهى [٢٨٩١].

وأمّا حديث أبي حرة ومنصور: فأخبرناه أبو سعيد عبد الله بن أسعد بن أحمد بن محمد بن محمد بن حيّان النسوي الطبيب، أنبأنا أبو الفضل محمد بن عبيد الله بن محمد الصّرّام(٣)، أنبأنا أبو عمر محمد بن الحسين البِسطامي، أنبأنا أبو بكر أحمد بن عبد الرَّحْمٰن بن محمد بن الجازوقاتي، نبأنا الحسن بن عَرَفة، نبأنا هُشَيم، عن أبي حرّة ومنصور بن زاذان ويونس بن عُبيد، عن الحسن، عن سلمة بن المحبق: أن رجلاً خرج في سفر فبعثت معه امرأته جارية تخدمهُ فوقع عليها في سفره فلما قدم ذكر ذلك لرسول الله ﷺ فقال: «**إن كنت استكرهتها فهي حُرّة وعليك مثلها لمولاتها، وإن كانت طاوعتك فهي أمتك وعليك مثله**» انتهى [٢٨٩٢].

وأمّا حديث يونس، فأخبرناه أبو القاسم بن الحُصَين، أنبأنا أبو علي بن المُذهِب، أنبأنا أحمد بن جعفر، نبأنا عبد الله بن أحمد(٤)، حدّثني أبي، نبأنا إسماعيل ـ يعني ابن عُليّة ـ عن يونس، عن الحسن، عن سلمة بن المحبّق: أن رجلاً خرج في غزاة ومعه جارية لامرأته فوقع بها فذكر للنبي ﷺ فقال: «**إن كان استكرهها فهي عتيقة ولها عليه مثلها، وإن كانت طاوعته فهي أمته ولها عليه مثلها**» وقال إسماعيل مرة: إنّ رجلاً كان في غزوة [٢٨٩٣].

وأمّا حديث مُبارك: فأخبرتناه أمّ المجتبى فاطمة بنت ناصر قالت: أنبأنا إبراهيم بن منصور، أنبأنا أبو بكر بن المقرىء، أنبأنا أبو يعلى، أنبأنا عبد الرَّحْمٰن بن صالح، أنبأنا علي بن مُسهر، عن مُبارك بن فضالة، عن الحسن، عن سلمة بن المحبق: أن رسول الله ﷺ سُئل عن رجل وقع جارية امرأته فقال: «**إن كان استكرهها فهي حرة وإنما عليه مثلها، وإن كانت طاوعته فهي أمته ولها عليه مثلها**» [٢٨٩٤].

---

(١) المعجم الكبير: ٤٥/٧.
(٢) مسند الإمام أحمد: ٦/٥.
(٣) ترجمته في سير الأعلام: ٤٨٣/١٨.
(٤) مسند أحمد ج: ٦/٥.

قرأت على أبي غالب بن البنّا، عن أبي الفتح بن المحاملي، أنبأنا أبو الحسن الدارقطني، نبأنا أبو بكر النيسابوري، أنبأنا يوسف بن سعيد، نبأنا مُسلم، نبأنا عبيدالله بن موسى، نبأنا فُضيل بن مرزوق، حدثني شقيق بن عُتبة، عن [قرة بن الحارث]، عن جَون بن قتادة ـ قال قرّة [بن] الحارث: كنت مع الأحنف، وكان جَون بن قتادة مع الزبير بن العوام، فحدثني جَون بن قتادة ـ قال: كنت مع الزبير فجاء فارس يسير وكانوا يُسَلمون على الزبير بالإمرة، فقال: السلام عليك أيها الأمير، فقال: وعليك السلام، قال: هؤلاء القوم قد أتوا إلى مكان كذا وكذا.

قال: فلم أرَ قوماً أرثّ سلاحاً ولا أقلّ عدداً ولا أرعَب قلوباً [من][١] قوم أتوك ثم انصرف، قال ثم جاء فارس فقال: السّلام [عليك] أيها الأمير فقال: وعليك السلام، قال: جاء القوم حتى نزلُوا مكان كذا وكذا فسمعوا بما جمع الله تعالى لهم من العدة والقوة، فقذف الله تبارك وتعالى في قلوبهم الرعب، فولّوا مُدبرين. فقال الزبير بن العوّام: إيه عنك الآن، فوالله لو لم يجد ابن أبي طالب إلاّ العرفَج[٢] لدبّ إلينا فيه. قال: ثم انصرف.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنبأنا أبو بكر محمد بن هبة الله بن الكلابي، أنبأنا أبو الحسين ابن بشران، أنبأنا أبو عثمان بن أحمد بن السماك، أنبأنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن البراء، قال: قال علي بن المديني حدث سلمة بن محبق: أن النبي ﷺ دعا بماء في غزوة تبوك فقال. رواه قتادة، عن الحسن، عن جَون بن قَتادة، وجون هذا معروف، وَجَون لم يرو عنه غير الحسن إلاّ أنه معروف، وقال علي في موضع آخر: [روى جون عن الزبير، وسئل في موضع آخر: عن شيوخ] الحسن المجهولين فذكرهم، وذكر فيهم جَون بن قَتادة انتهى.

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أنبأنا أبو طاهر أحمد بن الحسن، وأبو الفضل بن خَيرون حينئذ. وأَخْبَرَنا أبو العز ثابت بن منصور، أنبأنا أبو طاهر أحمد بن الحسن، قالا: أنبأنا محمد بن الحسن بن أحمد، أنبأنا محمد بن أحمد بن إسحاق، أنبأنا أبو حفصٍ الأهوازي، أنبأنا خليفة بن خياط قال: جَون بن قَتادة بن الأعور بن عبشمس بن سعد بن زيد مناة بن تميم أدرك الزبير انتهى.

حدثنا عمر رحمه الله تعالى لفظاً، أنبأنا أبو طالب [بن] يوسف، أنبأنا أبو محمد الجوهري ـ قراءة على أبي عمر حينئذ ـ أنبأنا أبو طالب بن يوسف وأبو نصر بن البنا، قال: قرىء على أبي محمد

---

(١) مختصر ابن منظور: ١٣٠/٦.

(٢) العرفج: شجر سهلي واحدته عرفجة (القاموس المحيط).

الجوهري، عن أبي عمر بن حيويه، أنبأنا أحمد بن معروف، أنبأنا أبو الحسين بن الفهم، نبأنا محمد ابن سعد، قال[١]: قتادة بن الأعور بن ساعدة بن عَوف بن كعب بن عبد شمس، وهو عبشمس - وليس عبد شمس إلاّ في قريش - بن سعد بن زيد بن مناة بن تميم صَحب النبي ﷺ قبل الوَفد، وكتب له رسول الله ﷺ كتاباً بالشَّبكة موضع بالدهناء بين القَنَعَة والعَرَمَة، وهو أبو الجَون بن قتادة.

أَنْبَأنا أبو الغنائم محمد بن علي، حدَّثنا أبو الفضل بن ناصر، أنبأنا أبو الفضل بن خَيرون وأبو الحسين بن الطَّيّوري وأبو الغنائم - واللفظ له - قالوا: أنبأنا عبد الوهاب بن محمد بن خَيرون ومحمد ابن الحسن، قالا: أنبأنا أحمد بن عبدان، أنبأنا محمد بن سهلٍ، نبأنا محمد بن إسماعيل، قال[٢]: جَون بن قتادة التميمي، عن سلمة بن المحبِّق سمع منه حسن يُعدّ في البصريين انتهى.

وفي نسخة ما شافهني به أبو عبد الله الخلاّل، أَخْبَرَنا أبو القاسم بن منده، أنبأنا أحمد بن عبد الله - إجازة - قال: وأنبأنا أبو طاهر بن سلمة، أنبأنا علي بن محمد، قالا: أنبأنا أبو محمد بن أبي حاتم، قال[٣]: وروى عنه قتادة، سمعت أبي يقول ذلك، انتهى. وهذا وهم إنما يروي قتادة عن الحسن عنه، انتهى.

أَخْبَرَنا أبو القاسم السمرقندي، أنبأنا أبو القاسم بن مَسعدة، أنبأنا حمزة بن يوسف، أنبأنا أبو أحمد بن عدي[٤]، نبأنا ابن أبي عصمة، نبأنا أبو طالب أحمد بن حُميد، قال: سألت - يعني أحمد ابن حنبل - عن جَون بن قتادة، فقال: لا يعرف، وقلت: روى غير هذا الحديث؟ قال: لا.

قال ابن حميد قال ابن عدي: وَجون بن قَتادة لم يُعرف له أحمد بن حنبل غير هذا الحديث؟ أي: غير حديث الدباغ، وقد ذكرت بذلك الإسناد حديثاً آخر وما أظن أن له غيرهما، يعني حديث بكر بن بكّار انتهى.

قرأت على أبي غالب بن البنّا، عن أبي الفتح بن المحاملي، أنبأنا أبو الحسن الدارقطني، قال: جَون بن قَتادة، روى عن سَلمة بن المحبِّق وعن الزبير بن العوّام. حدث عنه [الحسن] البصري وقرة ابن الحارث ذكرهُ البُخاري فقال: جَون بن قتادة عن سلمة بن المحبق يُعَد في البصريين تميمي سمع منه الحِسن لا يُعرف إلاّ بهذا.

أَخْبَرَنا أبو الفضل محمد بن ناصر، أنبأنا أحمد بن علي بن عبيد الله بن سُواد المقرىء،

---

(١) طبقات ابن سعد: ٦٢/٧.

(٢) التاريخ الكبير: ٢٥٢/٢/١.

(٣) الجرح والتعديل: ٥٤٢/١/١.

(٤) الكامل في الضعفاء لابن عدي: ١٧٨/٢ و١٧٩.

والمبارك بن عبد الجبار بن أحمد الصَّيرفي فقال: أنبأنا الحسين بن علي بن عَبيد الله الطَّناجيري، أنبأنا حُكيم [بن] محمد بن إبراهيم التميمي، نبأنا القاضي أبو عبدالله عبد الملك بن يزيد بن الهيثم، نبأنا أحمد بن هارون بن روح الحافظ في الطبقة الثامنة من الأسماء المنفردة قال: جَون بن قَتادة يروي عنه الحسن بن أبي الحسن بصري **ثقة**.

أَخْبَرَنا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد، أنبأنا شُجاع بن علي، أنبأنا أبو عبدالله بن منده، قال: جَون بن قَتادة، عن سلمة بن قتادة التميمي عداده في أهل البصرة لا يصح له صُحبة ولا رُؤية، وهم هُشَيم في حديثه انتهى.

أَنْبَأَنا أبو سعد المُطَرِّز وأبو علي الحداد، قال: قال: أنبأنا أبو نُعيم الحافظ: جَون بن قَتادة التميمي يُعَد في البصريين لا يثبت له رُؤية ولا صُحبة، ذكرهُ بعض الواهمين في الصحابة، ونسب وهمه إلى هُشيم وهو وَهم، لأن زكريا بن يحيى بن رَحمويه رواه عن هُشَيم مُجوّداً يعني يذكر سلمة بن المحبق في إسناده انتهى.

قرأت على أبي محمد السلمي، عن أبي نصرٍ بن ماكولا، قال[1]: أما جَون أوله جيم مفتوحة وواوٌ ساكنة فهو جَون بن قتادة يروي عن الزبير بن العوّام وسلمة بن المحبق، روى عنه الحسن وقرة بن الحارث وغيرهما.

١٣٨٤ ـ جَوهَر مَولى أبي تميم معدّ الملقب بالمعزّ[2]

بعثه مولاه بجيش عظيم من المغرب إلى ديار مصر فكسر عسكر الإخشيدية فاستولى على مصر يوم الثلاثاء الثاني عشر من شعبان سنة ثمان وخمسين وثلاثمائة وبنى القاهرة ثم قدم مولاه أبو تميم مصر فأقام بها مدة ومات وقام بعده ابنه نزار الملقب بالعزيز فحدث فبعث جوهراً في عسكر إلى دمشق سنة خمس وستين وثلاثمائة، وصلها فنزل بظاهرها يوم الأحد لثمان بقين من ذي القعدة فقاتلُوا أهلها وأميرهم هفتكين التركي مُدة رحل عنها يوم الخميس الثالث من جُمادى الأولى سنة ستّ وستين وثلاثمائة ولما هجم عليها الشتاء دخل عليه من قتل أصحابه واقتادوا بهم

(١) الاكمال لابن ماكولا: ١٦٢/٢.

(٢) ترجمته في الوافي بالوفيات: ٢٢٥/١١ ووفيات الأعيان: ٣٧٥/١ وذيل تاريخ دمشق لابن القلانسي: ص ٩٠.

لقلة العُلوفة ولحقه هفتكين إلى أرض الرّملة وجرَت بينه وبينه حروب كثيرة فهرب إلى عسقلان وتحصن بها فحاصره فيها إلى أن خرج منها بأمان ولحق بمصر انتهى.

حدثنا أبو الحسن علي بن المُسلّم الفقيه قال: دفع إليّ رجلٌ يُعرف بمجير الكتامي - شيخ من عبيد المصريين - ورقةً فيها أسماء الولاة بدمشق فكان فيها القائد جوهر في سنة ست وستين وثلاثمائة.

وأَخْبَرَنا الفقيه أبو الحسن أيضاً قال: أنبأنا أزهر بن محمد الحبال المقرىء قال: سنة إحدى وثمانين وثلاثمائة مات جوهر يوم الخميس لعشر بقين من ذي القعدة.

١٣٨٥ - جُوَيَّة بن عَائذ

ويقال: ابن عاتك، ويقال: ابن أبي أُناس، ويقال: ابن عبد الواحد، النّصري - من بني نصر بن معاوية - ويُقال: الأسدي النحوي الكوفي.

وفد على معاوية وسأله.

حكى عنه ابنه أبو نواس عبد الملك بن جُويّة.

في الكتاب الذي أَخْبَرَنا ببعضه أبو بكر محمد بن نضر، أنبأنا عبد الوهّاب بن محمد، أنبأنا أبو محمد بن الحسن بن أحمد بن جويّة، أنبأنا أبو الحسن أحمد بن عمر الكتاني، أنبأنا أبو بكر بن أبي الدنيا، حدثني المُفضّل بن غسّان، حدثني نصر الذبياني، حدثني أبو أُناس عبد الملك [ابن] جويه النَّصري عن أبيه قال: قدمت على معاوية بن أبي سفيان فقال: يا جُويَّة ما القرابة؟ قلت: المودة، قال: فما السرور؟ فقلت: المواتاة. قال: فما الراحة؟ قلت: الجنة، قال: صدقت انتهى كذلك في الأصل جَويّة، والصواب جُوَيَّة كما في الترجمة انتهى، خالفه غيره.

أَنْبَأَنا أبو المعالي الفضل بن سهل، قال: أنبأنا سهل بن بشر الإسفرايني، أنبأنا أبو الحسن بن الطَّفّال، أنبأنا رشيق، أنبأنا أبو القاسم عبد الله بن الحسين المضيفي الإمام، أنبأنا عُمارة بن وثيمة، وأَخْبَرَنا إسحاق بن إبراهيم بن الفضل، حدثني أبو بشر الذبياني، حدثني أبو أُناس عبد الملك بن جُويّة، عن أبيه قال: قدمت على معاوية فقال لي: يا جُويّة، ما القرابة؟ قلت: المودة. قال: فما السّرور؟ قلت: المواتاة فقال: فما الراحة؟ قلت: الجنة قال: صدقت، انتهى.

أَخْبَرَنا أبو القاسم هبة الله بن عبد الله، أنبأنا أبو بكر الخطيب حينئذ.

وأَخْبَرَنا عمرو بن أحمد بن منصور الصّفار، أنبأنا أبو سعيد عبد الله بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن أحمد بن حَسكويه، قال: أنبأنا أبو سعيد محمد بن موسى الصّيرفي، أنبأنا أبو العبّاس محمد بن يعقوب الأصم، نبأنا إبراهيم بن الجهم السموي نبأنا الفراء في قوله تعالى: ﴿**قُل أوحيَ إليّ**﴾[١] قال: القراء مُجتمعون على أوحي وقرأها جُويَّة بن عبد الواحد الأسدي إن شاء الله تعالى ﴿**قل أوحي إلي**﴾ من وحيت، فهمز الواو لأنها انضمت، كما قال ﴿**واذا الرّسُل أوقتت**﴾[٢]، انتهى.

وأَخْبَرَنا أبو القاسم الوسطي، أنبأنا أبو بكر الخطيب، قال: وأخبرني أبو الحسن أحمد بن علي التمار، أنبأنا أحمد بن إبراهيم بن الحسن، نبأنا إبراهيم بن عرفة، حدثني محمد بن الجهم، نبأنا الفراء قال: أهلُ الحجاز [يقولون]: أوحيت، وأسد: وحيت. وكان جُويَّة بن أبي أُناس أحد بني نصر ابن معاوية يقرأ: قل أوحي يزيد وحي فهمز الواو لانضمامها كما قال تعالى ﴿**فإذا الرسل أوقتت**﴾ وقال الشاعر:

ما هيج الشوق من أطلال أضحَت قفاراً كَوَحي الواحي

قال: وسمعت بعض بني كلاب يقول: ليحيَي إليّ، وحُيّاً ما أعرفه انتهى.

وأَخْبَرَنا أبو القاسم أيضاً، أنبأنا أبو بكر الخطيب، أنبأنا أبو الحسن علي بن محمد بن عبد الله المعدّل، أنبأنا عمر بن محمد بن عبد الواحد، أنبأنا أبو العباس أحمد بن يحيى بن ثعلب، قال: قرأ جُويّة الأسدي: أُحيَ.

أَخْبَرَنا أبو غالب وأبو عبد الله، ابنا البنّا، أنبأنا أبو الحسين بن الآبنوسي، عن أبي الحسن الدارقطني حينئذ.

قرأت على أبي غالب بن البنّا، عن أبي الفتح بن المحاملي، أنبأنا أبو الحسن الدارقطني قال: وأما جُويَّة فهو جُويّة بن عبد الله بن عائذ، ويقال: ابن عاتك الكوفي النحوي، روى عنه ابنه أبو أُناس عبد الملك بن جُويَّة انتهى.

قرأت على أبي محمد السَّلمي، عن أبي نصر بن ماكولا، قال[٣]: وأمّا جُويّة ـ بضم الجيم وفتح الواو وبعدها ياء مشددة ـ فهو جُويَّة بن عائذ، ويُقال بن عاتك النحوي روى عنه ابنه أبو أُناس عبد الملك بن جُويَّة. وقال ابن ماكولا في موضع آخر[٤]: أبو أُناس الكوفي من القُرّاء روى عنه يحيى ابن

---

(١) سورة الجن، الآية الأولى.
(٢) سورة المرسلات، الآية: ١١
(٣) الاكمال لابن ماكولا: ٢/١٧٠.
(٤) الاكمال لابن ماكولا: ١/١١٢ ـ ١١٣.

آدم ونُعيم بن يحيى السعدي وغيرهما، واختلف في اسمه واسم أبيه فقال يحيى بن آدم هو عبد الملك بن جُويّة، وقال الفراء في رواية الأصم عن ابن الجهم، عنه: جُويّة بن عبد الواحد الأسدي؛ وروى نفطويه عن ابن الجهم عنه أنّه جُويّة بن أبي أُناس أحد بني نصر بن معاوية، ورُوي عن ثعلب: جُويّة الأسدي غير منسوب.

١٣٨٦ ـ جُهَيْر بن مُحمَّد

أبو القاسِم انتهى

قرأت بخط بعضهم: أنشدني أبو القاسم جُهَير بن محمد بدمشق لابن كاتب المطيري:

فـديتها عـينا إذا أقـبلت   سَـبّح إنسـاني لإنسـانهَا

ذكر من اسمُه جَيش

١٣٨٧ ـ جَيش بن خُمارُويه بن أحمد بن طولون[١]
أبُو العَسَاكِر الطولوني

[ولي] إمرة دمشق بعد قتل أبيه أبي الجَيش مُدة يسيرة، ثم خرج متوجهاً إلى مصر فقُتل قبل أن تطول مُدته انتهى.

قرأت بخط أبي الحسين الرازي، حدثني أبو الحارث إسماعيل بن إبراهيم المُرِّي قال: بـويعَ لجيش بن أبي الجيش بدمشق بعد قتل أبيه في ذي الحجة سنة اثنتين وثمانين ومائتين، وخرج جيش بن خمارويه بعد قتل أبيه من دمشق راجعاً إلى مصر في النصف من ذي الحجة من هذه السنة، واستخلف على دمشق طغج بن جُفّ فلما صار جَيش إلى مِصر وَثب بعمّه أبي العشائر فقتله، فتحرك الناس بمصر لقتلته ووقع بمصر نهب وحريق ووثب هارون بن خمارويه على جَيش ابن خمارويه فقتله وصار الأمر إلى هارون بن خمارويه في جُمادى الآخرة سنة ثلاث وثمانين ومائتين.

أَنبأَنا أبو القاسم علي بن إبراهيم وأبو محمد هبة الله بن أحمد، قالا: أنبأنا عبد العزيز الكتاني، حدثني أبو الحسين عبد الوهّاب بن جعفر الميداني، نبأنا عبد الله بن أيوب، [حدثني] أبو محمد الحافظ، حدثني أبو بكر محمد بن خرُوف ـ بمصر ـ حدثني أبو جعفر أحمد بن يوسف بن إبراهيم ـ المعروف بابن الداية ـ حدثني ربيعة بن أحمد بن طولون قال[٢]: لمّا توفي خمارويه قبض عليّ وعلى مُضَر وشيبان ابني أحمد بن طولون جَيشٌ بن خمارويه وحبسنا بدمشق، فلمّا قفل إلى مصر حبسنا في حجرة من الميدان معه، وكان تأتينا في كل يوم مائدة نجتمع عليها، وكان في الحجرة رواق وبيتان وجلوسنا في الرواق، فوافى خادم له، فأدخلوا أخانا مُضر في البيت فانفصل عنا، فكانت المائدة تقدم إلينا ونُمنع أن نلقي إليه منها شيئا، فأقام خمسة أيام لا يطعم ولا يستغيث، ثم

---

(١) ترجمته وأخباره في الوافي بالوفيات: ٢٢٩/١١ وولاة مصر للكندي : ٢٦٥ ـ ٢٦٦.

(٢) النجوم الزاهرة: ٩٣/٣.

وافى إلينا من أصحاب جَيش فقالو: أما مات أخوكم بعد؟

فقلنا: ما نسمع له حسّاً، ففتحوا الباب فوجدوه حيّاً، ورامَ القيام فلم يصل إليه، فرماه الثلاثة بثلاثة أسهم في مقاتله فطعن، وكانت ليلة الجُمعة وأخرجوه وأغلقوا الباب علينا، وأقمنا يوم الجمعة والسبت لم يقدم إلينا طعام، فظننا أنهم سلكوا بنا طريقه، فلما كان يوم الأحد سمعنا صارخة في الدار، وفتح باب الحجرة وأُدخل إلينا جَيش بن خمارويه. فقلنا: ما خبرُك؟ فقال: غلب أخي على أمري. وتولى إمارة البلد هارون بن خمارويه؛ فقلنا: الحمد لله الذي قبض يدَك وأضرع خدك. فقال: ما كان عزمي إلاّ أن ألحقكما بأخيكما. وأنفذ إلينا جماعتنا مائدة. فلما طعمنا بعث إلينا خادماً أنّ جيشاً كان قد عزم على قتلكما كما قتل أخاكما، فاقتلاه وخذا بثأركما منه وانصرفا على أمان وبعث إلينا خدماً فتسرعوا إليه فقتل، وانصرفنا إلى منازلنا وقد كفينا عدونا، انتهى.

وذكر محمد بن أحمد الورّاق أن الخبر بذلك وصل إلى بغداد في النصف من شهر ربيع الآخر من هذه السنة يعني سنة ثلاث وثمانين ومائتين، وبلغني أن مُدة جَيش كانت تسعة أشهر، وقيل ستة أشهُر.

١٣٨٨ ـ جَيش بن محمد بن صمصَامة
أبو الفتح القائد(١)

ابن أخت أبي محمد المغربي الكتامي، ولي دمشق من قبل خاله [أبي] محمود أمير الأمراء، أمير جيوش المصريين بالشام في يوم الخميس ليوم بقي من ذي القعدة سنة ثلاث وستين وثلاثمائة ثم عزله في المحرم سنة أربع وستين وولاّها بدر السمولي ثم أعادهُ إلى ولايتها يوم الجمعة مستهل ربيع الآخر سنة أربع وستين ثم عزل يوم الخميس لخمس خلون من رجب من هذه السنة وولاّه ما شاء الله، ثم ولي دمشق بعد موت خاله أبي محمود سنة سبعين وثلاثمائة إلى أن وصل بلتكين التركي والياً على دمشق في ذي الحجة سنة اثنتين وسبعين ثم ولي جيش دمشق في سنة تسع وثمانين وثلاثمائة فأقام بها والياً حتى مات.

وكان سفّاكاً للدّماء شديد التعدي والظلم وكان داعياً من دعاتهم يأخذ على المخدُومين، وعمّ

---

(١) ترجمته في الوافي بالوفيات: ١١/٢٣٠ وشذرات الذهب: ٣/١٣٣ والنجوم الزاهرة: ٤/٢٠٤.

الناسُ في ولايته البلاء من القتل وأخذ المال حتى لم يبق بيت بدمشق ولا بظاهرها إلاّ امتلأ من جوره خلا من كان ظالماً يُعينه على ظلمه، وكثر الدّعاء عليه والابتهال إلى الله تعالى في إهلاكه حتى أراح الله تعالى منه بعد أن رأى بنفسه من الجُذام العبَر. .... و.......[1] انتهى.

حدثنا أبو الحسن علي بن المُسَلّم الفقيه، قال: دفع إليّ رجلٌ يعرف بمجير الكتامي ـ شيخ من خيل المصريين ـ ورقةٌ فيها أسماء الولاة بدمشق وكان فيها: جَيش بن صمصامة سنة تسع وثمانين وثلاثمائة انتهى.

وقرأت بخط عبد المنعِم بن علي بن الشحامي وفي ليلة هذا اليوم ـ وهي ليلة الاثنين يعني التاسع من شهر ربيع الآخر سنة تسعين ـ مات القائد جَيش ثلث الليل وأُخفي أمره يوم الخميس لاثنتي عشرة خلت من شهر ربيع، واجتمع في قصر السلطان النبيل وجيش وابن نزال وجماعة القواد وجمعوا أشراف دمشق وشيوخا فلما اجتمعوا في القصر أخرجُو سجلاً من السلطان يقول فيه: إن صاب جيشاً شيء فيكون ابنه أبو عبد الله الوالي بعده ثم قام التاهرتي الشريف وقال: يا معشر الناس إن قائدكم قد مات، وأنا أعزّيكم. فبكى الناس وعزّوا لابنه أبي عبد الله وهنأوهُ بالولاية انتهى.

قرأت بخط أبي محمد [ابن] الأكفاني مما نقله من خطّ أبي الحسن بن الميداني قال: قدم جَيش ابن الصمصامَة إلى دمشق يوم الثلاثاء لاثنتين وعشرين ليلة خلت من ذي القعدة من سنة ثمان وثمانين وثلاثمائة ونزل المِزّة ومات يوم الاثنين لسبع خلون من شهر ربيع الآخر سنة تسعين وثلاثمائة. وجاء كتاب بولاية من السجل موضع جَيش.

١٣٨٩ ـ جَيش بن ميمون بن عبد الله
أبو الفتح الأطرابُلُسي المقرىء الكاتب

حدّث بمصر عن أبي الحسين محمد بن حمود بن عمر القاضي.

روى عنه عمر الدّهستاني.

أَخْبَرَنا أبو حفص عمر بن محمد بن الحسين الفرغولي بمرو، قال: أنبأنا أبو الفتيان عمر بن عبد

---

(١) كذا.

الكريم بن سَعدوية الدِّهستاني الحافظ، أنبأنا جَيش بن ميمون بن عبد الله الأطرابُلُسي أبو الفتح الكاتب المقرىء بمصر، أنبأنا [أبو] الحسين محمد بن محمود بن عمر بن عبد الواحد الشافعي القاضي، أخبرني أبو محمد بن مُسلم بن أحمد بن عرافة ـ برشيد، وهو قاضيها ـ قال لي أبو سعيد ابن جُنادة المالكي: عرضت لي في وقت من الزمان قصة كبرت على قلبي وأنا أضيق ما كنت منها وقد استترت في البيت فحملت أنظر في دفاتري فمرّ بي فيها هذا البيت:

يَستصعبُ الأمرُ أحياناً بصاحبهِ ورَبّ مُستصَعب قـد سَـهَّل الله

قال فسَرىٰ عني وقمت من وقتي وخرجت إلىٰ الطريق وعلمت ان الله تعالىٰ قد فرج عني قال: فما رأيت إلّا خيراً أنتهى.

حَرفُ الحاء المُهمَلة

١٣٩٠ ـ حَابس بن سعد[١]

ويقال: ابن ربيعة بن المنذر بن سعدٍ بن يثربي بن عبد بن قُصَيّ بن قمران بن ثعلبة بن عمرو بن ثعلبة بن حيَّان بن جَرم، وهو ثعلبة بن عمرو بن الغوث بن طيّ الطائي اليماني.

ويقال: إنّ له صُحبة، وكان فيمن وَجهه أبو بكر الصدّيق إلى الشام، نزل مصر، وولاّه عمر قضاء حمص.

وحدَّث عن أبي بكر الصّدّيق، وفاطمة بنت رسول الله ﷺ وقدم دمشق وشهد مع معاوية حرب صفّين وجعلهُ على الرَّجّالة يومئذ. روى عنه عبد الله بن غابر وسعد بن إبراهيم انتهى.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنبأنا أبو بكر بن الطبري، أنبأنا أبو الحسين بن الفضل، أنبأنا عبد الله بن جعفر، نبأنا يعقوب بن سفيان، نبأنا عمرو بن عثمان، نبأنا أحمد بن خالد الوهبي، عن عبد الواحد بن أبي عون، عن سعد بن إبراهيم، عن حَابس اليماني، عن أبي بكر الصديق[٢] قال: قال رسول الله ﷺ: «**مَن صلّى صلاة الصبح فهوَ في ذمّة الله تعالى، فلا تخفروا الله في عهده، فمن قتله طَلَبه الله حتى يكبّه في النار على وجهه**»[٢٨٩٥].[٣]

أَخْبَرَنا أبو عبد الله البلخي، أنبأنا أبو منصور بن محمد بن الحسين بن عبد الله البزاز ـ المعروف بابن هريسة ـ أنبأنا أبو بكر أحمد بن محمد بن أحمد البرقاني، قال: فقلت يعني للدارقطني: حابس اليماني عن أبي بكر الصديق؟ فقال: **مجهول متروك**.

قرأت بخط عبد العزيز الكتاني، ثم أَخْبَرَنا أبو القاسم الخضر بن الحسين بن عبدان عنه، أنبأنا علي بن الحسين الرَّبعي، أخبرني أبو علي الحسن بن علي بن عبدالله بن سعيد الكِندي ـ ببعلبك ـ، أنبأنا أبو الخليل العباس بن الخليل الحضرَمي ـ بحمص ـ نبأنا أبو علقمة ـ يعني نصر بن خُزيمة بن علقمة ـ عن محفوظ بن علقمة أخبرني أبي عن نصر بن علقمة، عن أخيه محفوظ بن علقمة، عن

---

(١) ترجمته في الاستيعاب: ٣٦٠/١ والإصابة: ٢٧٢/١ وأُسد الغابة: ٣٧٥/١ الوافي بالوفيات: ٢٣٢/١١ وله.

(٢) المعرفة والتاريخ: ٣٠٨/٢.

(٣) اتحاف السادة: ٣٠٧/١٠.

أبي عائذ، قال: وقال حسين قال حابس بن سعد حدثتني فاطمة بنت رسول الله ﷺ أنها أريت في منامها أنكحت أبا بكر ونكح عليّ أسماء بنت عُمَيس وكانت بنت عَميس تحت أبي بكر وتوفي أبو بكر وتوفيت فاطمة فنكح علي أسماء بنت عُمَيس انتهى.

قرأتُ على أبي غالب بن البنّا، عن أبي محمد الجوهري، أنبأنا أبو عمر بن حيّويه، أنبأنا أحمد ابن معروف [أنبأنا] الحسين بن الفهم، أنبأنا محمد بن سعدٍ قال(١) في تسمية من نزل الشام من الصَّحابة والأنصار أصحاب رسول الله ﷺ: حابس بن سعد الطائي انتهى.

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أنبأنا ثابت بن بُندار، أنبأنا أبو العلاء محمد بن المكي، أنبأنا أبو بكر محمد بن أحمد حينئذ، أنبأنا الأحوص بن المُفضّل، أنبأنا أبي قال: ومنهم يعني حابساً: حابس ابن سعد ولاّه عمر بن الخطاب ـ رضي الله تعالى عنه ـ القضاء، انتهى.

أَخْبَرَنا أبو محمد بن الأكفاني، نبأنا عبد العزيز الكتاني، أنبأنا تمام بن محمد، أنبأنا أبو عبد الله جعفر بن محمد، نبأنا أبو زُرعة قال في تسمية من نزل بالشام من الصحابة من الأنصار وقبائل اليمن: حابس بن سعد اليماني انتهى.

أَخْبَرَنا أبو غالب بن البنّا، أنبأنا أبو الحسين بن الآبنوسي، أنبأ أبو القاسم بن عتّاب، أنبأنا أحمد ابن عُمَير ـ إجازة حينئذ ـ وأَخْبَرَنا أبو القاسم بن السُّوسي، أنبأنا أبو عبد الله بن أبي الحديد، أنبأنا علي بن الحسن، أنبأنا عبد الوهاب بن الحسن، أنبأنا أحمد بن عُمَير ـ قراءة ـ قال: سمعت أبا الحسن بن سُمَيع في الطبقة الأولى من الصحابة: حابس بن سعد الطائي، انتهى.

أَنْبَأَنا أبو الغنائم محمد بن علي ثم حدثنا أبو الفضل الحافظ، أنبأنا أحمد بن الحسين والمبارك ابن عبد الجبار ومحمد بن علي ـ واللفظ له ـ قالوا: أنبأنا أبو أحمد ـ زاد أحمد: ومحمد بن الحسن، قالا: ـ أنبأنا أحمد بن عبدان، أنبأنا محمد بن سهلٍ، أنبأنا محمد بن إسماعيل البُخاري: حابس بن سعد الطائي أدرك النبي ﷺ، روى حريز بن عبد الله بن غابر، يُعَدّ [في] الشاميّين انتهى.

وفي نسخة ما شافهني به أبو عبد الله الخلاّل، أنبأنا أبو القاسم بن مَنْدَه، أنبأنا أحمد بن عبد الله ـ إجازة، حينئذ ـ قال: وأنبأنا أبو طاهر بن سلمة، أنبأنا علي بن محمد، قالا: أنبأنا أبو محمد بن أبي حاتم، قال(٢): حابس بن سعد الطائي شامي، أدرك النبي ﷺ وهو حابس اليماني قُتل بصفّين، روى

---

(١) طبقات ابن سعد: ٤٣١/٧.

(٢) الجرح والتعديل: ٢٩٢/٣ (٢٩٢/٢/١).

عنه عبد الله بن غابر الألهاني، سمعت أبي يقول ذلك. قال أبو محمد: وروى حابس اليماني عن أبي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه، روى عنه سعد بن إبراهيم.

أَخْبَرَنا أبو طالب الحسين بن محمد بن علي النَّرسي ـ في كتابه ـ أنبأنا [عمي رقة] ـ قراءة ـ أنبأنا أبو طالب الزّينبي ـ قراءة ـ أنبأنا أبو القاسم التنوخي، أنبأنا أبو الحسين بن المظفر، أنبأنا بكر بن أحمد بن حفص، نبأنا أحمد بن محمد بن عيسى البغدادي في الطبقة العُليا التي تلي أصحاب رسول الله ﷺ من أهل حِمص: حابس بن سعد الطائي اليماني أدرك النبي ﷺ وصحب أبا بكر الصديق رضي الله تعالى عنهما وحدث عنه وأسند، وقُتل بصفين مع معاوية، قضى في خلافة عمر ابن الخطاب رضي الله تعالى عنهما أجمعين.

أَخْبَرَنا أبو الحسن علي بن المُسلم الفقيه، نبأنا عبد العزيز الكتاني، أنبأنا مسَدّد بن علي بن عبد الله، أنبأنا أبو طالب، أنبأنا أبو القاسم عبد الصمد بن سعيد القاضي في تسمية من نزل حمص من أصحاب رسول الله ﷺ: حابس بن سعد اليماني، يقال إنه أدرك عمر بن الخطاب، وابن الحمق الخُزاعي، كان بحمص ثم ارتحل، كذلك قال محمد بن عوف وسليمان البهراني انتهى، كذا قال:

أَخْبَرَنا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد، أنبأنا شُجاع بن علي، أنبأنا أبو عبدالله بن مَنْده قال: حابس بن سعدٍ الطائي عداده في الحمص، روى عنه عبد الله بن غابر، انتهى.

أَخْبَرَنا أبو الفتح، أنبأنا شُجاع، أنبأنا أبو عبد الله، أنبأنا أحمد بن سليمان بن أيوب بن حَذلَم، نبأنا أبو زُرعة عبد الرَّحْمٰن بن عمرو، نبأنا أبو اليمان، نبأنا حريز بن عثمان، عن عبد الله بن غابر قال: دخل حابس بن سعد المسجد من السَّحَر، وقد أدرك النبي ﷺ، فرأى الناس يُصلون في صدر المسجد. فقال المراؤون: أرعبُوهم فمن أرعبهم فقد أطاع الله تعالى ورسوله، فقام الرجل إلى رجُل من خلفه فوخزه في صدر المسجد وقال: إن الملائكة تصلي من السحر في مقدم المسجد انتهى.

أَنْبَأَنا أبو علي الحداد، ثم أخبرني أبو مسعود الأصبهاني، أنبأنا أبو نُعَيم الحافظ، نبأنا سليمان بن أحمد، نبأنا أبو زُرعة الدمشقي، نبأنا أبو الّتمّار، نبأنا حَريز بن عثمان، عن عبد الله بن غابر الألهاني، قال: جاء حابس بن سعد الطائي وقد أدرك النبي ﷺ فرأى الناس يُصلّون في صدر المسجد فقال المراؤون: وربِّ الكعبة أرعبوهم فمن أرعبهم فقد أطاع الله عزّ وجلّ ورسوله، وقال: إن الملائكة تصلّي من السحر في صدر المسّجد، انتهى.

أَخْبَرَنا أبو غالب محمد بن الحسن، أنبأنا أبو عبد الله النهاوندي، نبأنا أحمد بن عمران، نبأنا

موسى بن زكريا، نبأنا خليفة بن خيّاط، قال: قال أبو عُبيدة: وكان على رجّالة الميمنة كلهم: حابس ابن سعدٍ الطائي مع معاوية وذلك في المحرّم سنة سبع وثلاثين[١].

أَخْبَرَنا أبو عبد الله البلخي، نبأنا محمد بن الحسن بن أحمد الباقلاني، أنبأنا أبو علي بن شاذان، أنبأنا أحمد بن إسحاق، نبأنا إبراهيم بن الحسين الكسائي، نبأنا يحيى بن سليمان الجُعفي، حدثني نصر بن مزاحم[٢]، نبأنا عمر بن شمر، عن جابر الجُعفي، عن أبي الطُّفيل العامري: أن حابس بن سعد الطائي كان صاحب لواء طيء من أهل الشام مع معاوية فقال في الشعر:

أمـا يـعجبك أنّـا قـد كـففنا عن أهل الكوفة الموت العَيَان
أيـنهانا كـتابُ الله عَـنهُم ولا تـنهَاهُم السّـبعَ المـثان

وقال فيه أيضاً:

أمـا بـين المـنايَا غيرُ سَبعٍ بـقين مـن المـحرّم أو ثمان
أمَـا يُـعجبك أنّـا قـد كـففنا عن أهل الكوفة الموت العَيان
أيـنهانا كـتابُ الله عـنهم ولا تـنهاهُم السّبْع المـثان

فقتل بعد ذلك مع معاوية في المحرم سنة سبع وثلاثين انتهى.

أَخْبَرَنا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة، نبأنا أبو بكر الخطيب حينئذ.

وأَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنبأنا أبو بكر بن الطَبَري، أنبأنا أبو الحسين بن الفضل، أنبأنا عبد الله بن جعفر، نبأنا يعقوب بن سفيان، نبأنا حرملة، نبأنا ابن وهب، عن ابن لهيعة، عن الحارث ابن يزيد، قال: لمّا كان يوم صفّين اجتمع أبو مُسلم الخَولاني وحابس الطائي وربيعة الجُرَشي وكانوا مع معاوية فقالوا: ليَدعُ كل إنسان منكم بدعوة، فقال أبو مُسلم اللّهمّ اكفنا وعافنا، وقال حابس: اللّهمَّ اجمَع بيننا وبينهم، ثم احكم بيننا وبينهم، وقال ربيعة: اللّهم اجمع بيننا ثم ابلُنا بهم وابلُهم بنا، فلما التقوا قُتل حابس وفُقئت عَين ربيعة وعُوفي أبو مسلم وقال في ذلك شاعر أهل العراق:

نحن قتلنا حابساً في عـصابة كرامٍ ولم نترك بصفّينَ مَعصبا

قال يعقوب: كان صفّين في شهر ربيع الأول سنة سبع وثلاثين.

أَخْبَرَنا أبو عبد الله محمد بن غانم بن أحمد بن محمد، أنبأنا عبد الرّحمٰن بن مَنْده أنبأنا أبي أبو

---

(١) تاريخ خليفة: ١٩٦.

(٢) وقعة صفين لنصر بن مزاحم: ٢٠٢ الخبر والشعر، والفتوح لابن الأعثم الكوفي: ٢٣/٣.

عبد الله بن مَنْده أنبأنا محمد حينئذ، وأَخْبَرَنا أبو الفتح يوسف بن عبدالله بن عبد الواحد، أنبأنا شُجاع بن علي، أنبأنا أبو عبد الله بن مَنْدَه، أنبأنا محمد بن عمرو بن إسحاق بن زِبريق، حدثني أبي، أنبأنا نصر بن خُزَيمة أن أباه أخبرهُ عن نصر بن علقمة، عن أخيه محفوظ، عن أبي عائذ قال: قال جُبير بن نُفَير: أُريَ خارجَة بن جزء العُذري[1] رؤيا فأتى حابس بن سعد الطائي فحدّثه بها فقال: أرأيت أنّي أتيتُ باب الجنة فإذا أنا بمصراعين طويلين وأنت معي وإذا حائطها من شوك طويل فذهبنا لنلج من بابها فمُنعنا، فكأنه جُعَل لي جناحان فطرت حتى دخلتها فإذا أنا فيها مُلقًّى منبطح ثم رأيتك دخلتَ تمشي من بابها، فقال حابس بن سعد: تلك الشهادة، قد كنت أرجو أن أُقتل شهيداً، فأما أنت ستقتل شهيداً، قال: فغزا خارجة بن جَزء في البحر ثم خرق جلده حديدة سفينة انتهى.

أَخْبَرَنا قرأت على أبي القاسم بن السمرقندي، عن أبي الحسن، عن أبي القاسم يوسف بن محمد بن المهرواني الهمداني، أنبأنا أبو الحسن علي بن أحمد بن الحمَّامي المقرىء ـ قراءة عليه ـ أنبأنا أبو صالح القاسم بن سالم الأجباري، نبأنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: أُخبرت عن إدريس بن قادم، عن عمر بن ميمون، عن أمية قال: مرّ علي ـ رضي الله تعالى عنه ـ برجلٍ ـ يوم صفِّين ـ مقتولٍ ومعه الأشتر فاسترجع الأشتر فقال عليّ: مالك؟ قال: ما هذا؟ حابس اليماني عهدته مُؤمناً ثم قُتل على ضلالة، قال: والآن هو مؤمن انتهى.

أَنْبَأَنا أبو سعد المُطرّز، أنبأنا أبو نُعيم الحافظ، أنبأنا سُليمان بن أحمد الطَّبراني، نبأنا محمد بن عبد الله الحَضرَمي، نبأنا عبد الله بن أبي زياد القَطَواني، نبأنا أبو داود الطَّيالسي، حدَّثنا عبد العزيز ابن أبي سَلمة الماجِشون، عن عبد الواحد قال: مرّ علي بن أبي طالب ـ يوم صفّين ـ وهو مُتكئ على الأشتر فمرّ بحابس اليماني، وكان حابس من العبّاد، فقال الأشتر: يا أمير المؤمنين حابس معهم عهدي به والله مؤمن؟! فقال علي: وهو اليوم مؤمن.

أَخْبَرَنا أبو محمد عبد الجبّار بن محمد أحمد البيهقي في كتابه، وحدثنا أبو الحسن علي بن سُليمان المُرادي، أنبأنا أبو بكر البيهقي ـ إجازة ـ أنبأنا أبو عبد الله الحسين بن علي البيهقي، أنبأنا......[2] أبو حامد أحمد بن محمد [بن] الحسين البيهقي الخُسروجردي، نبأنا داود بن الحسين

(١) أُسد الغابة: ٥٦٠/١ والاستيعاب: ٤٢٢/١ هامش الإصابة.
(٢) كذا.

البيهقي، نبأنا حُميد بن زنجويه،نبأنا أحمد بن خالد، نبأنا عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة، عن عبد الواحد بن أبي عَون قال: مرّ علي بن أبي طالب ـ رضي الله تعالى عنه ـ وهو متكئ على الأشتر فإذا حابس اليماني مقتول، فقال الأشتر: إنّا لله وإنّا إليه راجعون، حابس اليماني معهم يا أمير المؤمنين، عليه علامة مُعاوية أمّا والله لقد عهدته مؤمناً، فقال علي بن أبي طالب ـ رضي الله تعالى عنه ـ والآن هو مؤمن. قال: وكان حابس رجلاً من أهل اليمن من أهل العبادة والاجتهاد انتهى.

أَخْبَرَنا أبو غالب الماوردي، أنبأنا أبو الحسن السّيرافي، أنبأنا أحمد بن إسحاق، نبأنا أحمد بن عمران، نبأنا موسى بن زكريا، حدَّثنا خليفة بن خياط في تسمية من قُتل مع معاوية بصفِّين حابس ابن سعد الطائي انتهى.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، نبأنا عمر بن عبد الله، أنبأنا أبو الحسين بن بشران، أنبأنا عُثمان بن أحمد، نبأنا حَنبَل بن إسحاق، أنبأنا أبو بكر، أنبأنا أبو كُريب، نبأنا وكيع، عن علي بن صالح، عن أبيه، عن أبي بكر بن عمرو قال: وكان بين الجمل وبين صفين شهران ونحوه، وكان صفِّين في سنة سبع وثلاثين.

١٣٩١ ـ حَابس بن ضَمرَة الضَّبِّي

من أخص أصحاب عبد الملك بن مروان وولاّهُ صائفة أهل دمشق، له ذكر.

١٣٩٢ ـ حابس بن عمرة العتبي

من أخص أصحاب عبد الملك بن مروان وولاه شاتية أهل دمشق، له ذكر انتهى.

ذكر من اسمُه حَاتِم

١٣٩٣ ـ حَاتم بن أحمد بن الحجَّاج
أبو سهل المَروَزي

كان رفيق أبي حاتم الرازي في رحلته إلى الشام.

حدَّث عن أبي مُعاذ النحوي، وهارون بن معروفٍ، وشريح بن يونس، وعبيد الله بن مُعاذ بن معاذ.

سمع منه أبو حاتم الرازي انتهى.

وفي نسخة ما شافهني به أبو عبد الله الخلاّل، أنبأنا أبو القاسم بن مَنْدَه [أنبأنا] أحمد بن عبد الله ـ إجازة ـ قال: وأنبأنا أبو القاسم انتهى، قال: وأنبأنا أبو طاهر، أنبأنا علي قالاَ: أنبأنا أبو محمد بن [أبي] حاتم قال[1]: حاتم بن أحمد بن الحجّاج المَروَزي أبو سهل رفيق أبي بالشام، روى عن أبي مُعاذ النحوي، وشُريح بن يونس، وهارون بن معروف، وعُبيد الله بن مُعاذ بن مُعاذ سمع منه أبي.

١٣٩٤ ـ حاتم من شُقَّي بن يزيد ،ويقال: مرثِد، ويقال: ابن نبيه
أبو فروة الهَمداني[2]

من أهل دمشق وهو من أهل حرب، وهو ابن أخت يزيد بن مَرثد.

روى عن مكحول، وعبدة بن أبي لبابة، وحسّان بن عطية، ويزيد بن مرثد.

روى عنه الوليد بن مُسلم بن عمّار، وسليمان بن عبد الرَّحْمٰن.

أَخْبَرَنا أبو الحسن علي بن المُسلّم الفقيه، حدَّثنا أبو الفتح المقدسي وابن محمد الكلاعي، وأَخْبَرَنا أبو الحسن علي بن يزيد السَّلمي، حدَّثنا نضر بن إبراهيم الزاهد، قال: أنبأنا أبو الحسين بن عوف، أنبأنا أبو علي بن منير، نبأنا محمد بن خُريم، نبأنا هشام بن عمّار في مشيخته الدمشقيين نبأنا

---

(١) الجرح والتعديل: ٢٦١/٢/١.

(٢) ترجمته في مختصر ابن منظور: ١٣٧/٦ والجرح والتعديل: ٢٥٩/٢/١.

أبو فروة حاتم بن شُفَّي الهمداني ـ ويخضب بحمرة ـ قال: رأيت مكحولاً يقنت في صلاة الصبح بعد الركوع، ويرفع يديه قليلاً من تحت الرواح، ويقول: ربَّنا ولك الحمد ملء السموات وملء الأرضين السبع، وما بينهن وملء ما فيهن من شيء بعد، اللّهمّ إيّاك نعبدُ، ولك نصلي ونسجد، وإليك نسعى ونحفد، نرجو رحمتك، ونخاف عذابك الجد، إنّ عذابك بالكافرين مُلحق، انتهى.

قرأنا على أبي الفضل بن ناصر، عن أبي طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن أبي الصقر الأنباري، أنبأنا أبو القاسم هبة الله بن إبراهيم بن عمر الصّوّاف، أنبأنا أبو بكر أحمد بن محمد بن إسماعيل بن الفرج، حدَّثنا أبو بشر محمد بن أحمد بن حمّاد الدولابي، حدثني أبو القاسم يزيد بن عبد الصمد، أنبأنا أبو أيوب سُليمان بن عبد الرَّحْمٰن، حدثني أبو فَروة حاتم بن شُفي بن مَرثد ابن أخت يزيد بن مرثد قال: رأيت مكحولاً يعتمّ على قلنسوة، ويرخي من خلفه شبراً أو أقل من الشبر، بعمامة بيضاء انتهى.

في نسخة ما شافهني به أبو أبو عبد الله الخلاّل، أنبأنا أبو القاسم، أنبأنا أبو طاهر، أنبأنا أبو الحسن حينئذ، قال: وأنبأنا أحمد ـ إجازة ـ قالا: أنبأنا أبو محمد بن أبي حاتم قال(١): حاتم بن شُفيّ أبو فروَة الهمداني دمشقي روى عنه الوليد بن مُسلم، وهشام بن عمّار سمعت أبي يقول ذلك سألت أبي عنه فقال: يكتب حديثه انتهى.

قرأت على أبي الفضل بن ناصر، عن أبي الفضل بن الحكّاك، أنبأنا أبو نصر الوائلي، أنبأنا الخصيب بن عبد الله، أنبأنا أبو موسى بن أبي عبد الرَّحْمٰن، أخبرني أبي قال: أبو فروة حاتم بن شُفَي بن يزيد ابن أخت يزيد بن مَرثد، عن مكحول، روى عنه أبو أيوب الدمشقي.

---

(١) الجرح والتعديل: ٢٥٩/٢/١.

١٣٩٥ ـ حاتم بن عبد الله بن سعد بن الحَشرَج بن امرىء القيس بن عدي ابن أخزم بن أبي أخزم بن ربيعة بن جَروَل بن ثُعَل ابن عمرو بن الغَوث، واسمه جُلهُمَة بن أُدَد بن زيد[1] ابن يَشجُب بن عَريب بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجُب ابن يعرب بن قحطان أبو سفّانة[2] الطائي الجواد.

شاعر جاهلي قدمَ دمشق فخطب ماوية بنت حجر بن النعمان الغسّانية وقد مضى ذكر قدومه في ترجمة أوس بن حارثة انتهى.

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي وأبو العز ثابت بن منصور الكيلي، قالا: أنبأنا أبو طاهر أحمد بن الحسن ـ زاد الأنماطي: وأبو الفضل بن خيرون، قالا: ـ أنبأنا محمد بن الحسن بن أحمد، أنبأنامحمد ابن أحمد بن إسحاق، أنبأنا عمر بن أحمد الأهوازي، نبأنا خليفة بن خيّاط، قال: حاتم بن عبدالله ابن الحَشرَج بن امرىء القيس بن عَديّ بن أخزَم بن أبي أخزَم بن ربيعة [بن] جَروَل بن ثَعلب بن عمرو بن الغوث بن طيء بن أُدَد ين يزيد بن يشجُب بن عَريب بن زيد بن كهلان بن سبأ. انتهى.

قرأت على أبي محمد السّلمي، عن أبي نصر بن ماكولا، قالا: ذكر أن الكلبي قال: وولد الغوث ابن طيء عمراً ولؤياً وقيساً وذكر جماعة ثم قال: ووُلد عمرو بن الغوث ثُعَلا وإليه العدد، وذكر نسباً وخرج إلى نسب آخر قال: وولد ثُعَل بن عمرو: سلامان وجرولاً ثم قال: ووُلد جرول بن ثعل: معاوية وربيعة وركيفاً بطن، وعتيكاً.

وولد ربيعة بن جرول: أبا أخزَم وهو هَرومة وعمراً، فولد أبو أخزَم بن ربيعة أخزَم والجد، فولد أخزَم عدياً، فمن بني عَدي: حاتم الجواد بن عبد الله بن سعد بن الحَشرَج بن امرئ القيس بن عدي ابن أخزم بن أبي أخزم وهو هَزومة بن ربيعة بن جرول بن ثُعَل بن عمرو بن الغوث بن طيء قال ابن ماكولا: هذا هو الصواب، وما اتفق عليه النسابون.

قرأت على أبي غالب بن البنّا، عن أبي محمد الجوهري، أنبأنا أبو عمر بن حيّويه، أنبأنا أبو

---

(١) عن ابن حزم: ٣٩٧.

(٢) سفّانة هو ابنته، وأصل السفانة اللؤلؤة (القاموس).

الحسن أحمد بن معروف، نبأنا الحسين بن فهم، نبأنا محمد بن سعد، قال: كان حاتم طيء جواداً، أجود العرب، قال: ويكنى [أبا] سفّانة بابنته، انتهى.

أَخْبَرَنا أبو عبد الله الفُراوي، أَخْبَرَنا أبو الفتح نصر الله بن محمد، أنبأنا نصر بن إبراهيم المقدسي، أنبأنا سُليمان بن أيوب، أنبأنا أبو طاهر محمد بن سُليمان، نبأنا علي بن إبراهيم، نبأنا يزيد بن محمد بن إياس، قال: سمعت أحمد بن محمد المقدسي يقول: حاتم يكنى أبا سفّانة انتهى.

أَخْبَرَنا أبو عبد الله الفُراوي، أنبأنا أبو بكر البيهقي[١]، أنبأنا أبو عبد الله الحافظ، حدثني أبو بكر محمد بن عبد الله بن يوسف العُمَاني، نبأنا أبو سعيد عبيد بن كثير بن عبد الواحد الكوفي نبأ ضرار ابن صُرَد، نبأنا عاصم بن حُميد، عن أبي حمزة الثُمالي، عن عبد الرحمن بن جُندَب، عن كُميل بن زياد النخعي، قال: قال علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه: يا سبحان الله، ما أزهد كثيراً من الناس في خيرٍ، عجباً لرجل يجيئُه أخوه المُسلم في حاجة، فلا يرى نفسه للخير أهلاً، فلو كان لا يرجو ثواباً، ولا يخشى عذاباً لكان ينبغي أن يُسارع في مكارم الأخلاق، فإنها تدل على سبيل النجاح. فقام إليه رجُل وقال: فداك أبي وأمي يا أمير المؤمنين. أسمعته من رسول الله ﷺ؟ قال: نعم، وما هو خيرٌ منه ،لما أُتي بسبايا طيّء وقفت جارية حمراء لعساء[٢] ذلفاء[٣] عيطاء شماء الأنف، مُعتدلة القامة والهامة، درماء[٤] الكعبين، خدلة الساقين، لفاء الفخذين، خميصة الخصرين، ضامرة الكشحين، مصقولة المتنين. قال: فلما رأيتها أعجبت بها، وقلت: لأطلبنّ إلى رسول الله ﷺ فجعلها في فيء، فلما تكلمت أنسيب جمالها لما رأيتُ من فصاحتها، فقالت: يا محمد إن رأيت أن تخلّي عنا ولا تشمت بي أحياء العرب، فإني ابنة سيّد قومي، وإن أبي كان يحمي الذمار، ويفك العاني، ويشبع الجائع ويكسو العاري، ويقري الضيف، ويطعم الطعام، ويفشي السّلام، ولم يردّ طالب حاجة قطّ، أنا ابنة حاتم طيء، فقال النبي ﷺ «**يا جارية، هذه صفة المؤمنين، لو كان أبوك**

---

(١) دلائل النبوة للبيهقي: ٣٤١/٥.

(٢) لعساء: من اللعس وهو سواد يعلو شفة المرأة البيضاء، وقيل هو سواد في حمرة (اللسان: لعس).

(٣) ذلفاء: من الذلف: وهو قصر الأنف وصغره (اللسان: ذلف).

(٤) درماء الكعبين: في المرأة التي لا تستبين كعوبها ومرافقها، وكل ما غطاء الشحم واللحم وخفي حجمه فقد درم (القاموس: درم).

مُسلماً لترحمنا عليه، خلُّوا عنها، فإن أباها كان يحب مكارم الأخلاق، والله يُحب مكارم الأخلاق» فقال أبو بُردة بن نيار وقال: يا رسول الله، والله يحب مكارم الأخلاق؟

فقال رسول الله ﷺ: «**والذي نفسي بيده لا يدخلنّ الجنة أحدٌ إلاّ بحسن الخُلُق**» انتهى [٢٨٩٦].(١)

أَخْبَرَنا القاسم بن السمرقندي، أنبأنا أحمد بن أبي عثمان، وأحمد بن محمد بن إبراهيم القصاري، أنبأنا خالي أبو القاسم إسماعيل بن الحسن بن عبد الله الصَّرصَري، أنبأنا عبد الله بن الحسين بن إسماعيل، ـ إملاء ـ أنبأنا يوسف ـ يعني أبي موسى ـ نبأنا الفضل بن دُكَين، نبأنا سُفيان، عن سماك بن الحارث، عن رجُلٍ قد سمّاه، عن عديّ بن حاتم قال: قلت: يا رسول الله إن أبي كان يفعل كذا وكذا في الجاهلية فقال: «**التمسَ أبوك أمراً فأصابه**» قال يوسف: يعني الدنيا انتهى. الرجل الذي لم يسمّه أبو نُعيم الفضل بن دُكين في روايته هو: مرّي بن قطري، سماه أبو حُذَيفة: موسى بن مسعود المهدي، عن سُفيان الثوري انتهى.

أَخْبَرَنا أبو القاسم هبة الله بن عبد الله، أنبأنا أبو بكر الخطيب، أنبأنا أبو نُعيم الحافظ، نبأنا عبد الله ابن جعفر، نبأنا إسماعيل بن عبد الله العَبدي، أنبأنا أبو حُذيفة، نبأنا سُفيان، عن سمّاك عن مرّي بن قطري، عن عدي بن حاتم، قال: قلت للنبي ﷺ إنّ أبي كان يطعم المساكين، ويعتق الرقاب، فهل له في ذلك أجر؟ قال: «**إن أباك التمسَ أمراً فأصابة**».

وأَخْبَرَناه أبو القاسم [بن] الحُصَين، أنبأنا أبو علي بن المُذهب، أنبأنا أحمد بن جعفر، نبأنا عبد الله بن أحمد(٢)، حدثني أبي، أنبأنا مؤمّل ـ هو أبي إسماعيل ـ نبأنا سفيان، عن سمّاك بن حرب، عن مري بن قطري، عن عدي بن حاتم، قال: قلت: يارسول الله إن أبي كان يصل الرحم ويفعل ويفعل فهل له في ذلك يعني من أجر قال: «**إنّ أباك طَلَب شيئاً فأصابه**» أنتهى [٢٨٩٧].(٣)

وأَخْبَرَناه أبو القاسم الشحامي، أنبأنا أبو سعد الجَنزَروي، أنبأنا الحاكم أبو أحمد، أنبأنا أبو عَروبة، أنبأنا خالد بن مالك، نبأنا مُصعب بن ماهان، عن سُفيان، عن سماك بن حرب، عن مري بن قطري، عن عدي بن حاتم، قال: قلت للنبي ﷺ: كان أبي يُطعم المساكين ويعتق الرقاب فهل له في ذلك خير؟ قال: «**التمسَ أبوك أمراً فأصابهُ**» انتهى [٢٨٩٨].

وكذا سماه شُعبة بن الحجاج في روايته إياه عن سمّاك.

---

(١) دلائل النبوة للبيهقي: ٣٤١/٥.

(٢) مسند الإمام أحمد: ٢٥٨/٤.

(٣) البداية والنهاية: ٢١٣/٢.

أخبرتنا به أمّ المجتبى العلوية قالت: قُرِىء على إبراهيم بن منصور، أنبأنا أبو بكر بن المقرىء، أنبأنا أبو يعلى، أنبأنا القَوَاريري، حدَّثنا غندر، نبأنا شعبة، عن سماك بن حرب قال: سمعت مري بن قطري قال: سمعت عَديّ بن حاتِم قال: قلت: يا نبي الله إنّ أبي كان يصل الرحم ويفعل كذا وكذا، قال: «**إنّ أباك أراد أمراً فأدركه**» يعني الذكر انتهى[٢٨٩٩].

وأَخْبَرَناه أبو القاسم بن الحُصَين، أنبأنا أبو علي بن المُذهِب، نبأنا أحمد بن جعفر، أنبأنا عبد الله ابن أحمد[١]، حدثني أبي، نبأنا محمد بن جعفر، أنبأنا شُعبة، عن سماك بن حرب، قال: سمعت مري بن قطري قال: سمعت عدي بن حاتم قال: قلت: يا رسول الله إن أبي كان يصل الرحم ويفعل كذا وكذا، قال: «**إن أباك أراد أمراً فأدركهُ**» يعني الذكر انتهى[٢٩٠٠].[٢]

أَنْبَأَنا أبو علي الحداد، ثم حدَّثني أبو مسعود الأصبهاني، نبأنا أبو نُعيم الحافظ، نبأنا عبد الرَّحْمٰن بن محمد بن سياه، قال: سمعت أحمد بن علي بن الجارود يقول سمعت عمر بن شبة يقول: حدثنا زيد بن يحيى الأنماطي قال اتّبعت شعبة في طريق فجعل يقول: حدثنا سماك بن حرب عن مري بن قطري، عن عَدِيّ بن حاتم قال: قلت: يا رسول الله كان أبي يفعل كذا وكذا، فقال رسول الله ﷺ: «**التمسَ أبوك أمراً فأصابه**» ثم جعل شعبة يقول: وأنا طلبت أمراً فأدركته فكان ماذا[٢٩٠١].

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي وأبو الحسن علي بن هبة الله بن عبد السلام، أنبأنا أبو محمد الصريفيني، أنبأنا أبو القاسم بن هبة الله بن حُبابة، نبأنا أبو القاسم البغوي، أنبأنا أبو علي بن الجعد، أنبأنا شعبة، عن سمّاك، قال: سمعت مري بن قطري يُحدث عن عَدِيّ بن حاتم قال: قلت: يا رسول الله إنّ أبي كان يصل الرحم ويفعل كذا وكذا، قال: «**إن أباك أراد أمراً فأدركه**» يعني الذكر[٢٩٠٢].

أَخْبَرَنا أبو العز بن كادش، أنبأنا أبو محمد الجوهري، أنبأنا أبو الحسن علي بن محمد بن أحمد ابن نضر بن عرفة بن لؤلؤ، نبأنا إسحاق بن عبد الله بن إبراهيم بن سلمة، أَخْبَرَنا أبو القاسم الشحّامي، أنبأنا أبو بكر البيهقي، أنبأنا أبو عبد الله الحافظ ومحمد بن موسى، قالا: أنبأنا أبو العباس الأصم، أنبأنا إبراهيم بن مرزوق، نبأنا عثمان بن عمر، نبأنا شعبة، عن سماك بن حرب، عن مري بن قطري، عن عَدِيّ بن حاتم، قال: قلت: يا رسول الله إنَ أبي كان يقري الضيف ويحب الضيافة ويذكر

---

(١) مسند أحمد: ٢٥٨/٤.

(٢) موارد الظمآن: ٦٨.

شيئا من مكارم الأخلاق، قال: «**إن أباك أراد أمراً فأدركه**» انتهى، قال سماك: الذكر، انتهى[٢٩٠٣].

أَخْبَرَنا أبو العز بن كادش، أنبأنا أبو محمد الجوهري، أنبأنا أبو الحسن علي بن محمد بن أحمد ابن نضر بن عرفة بن لؤلؤ، نبأنا إسحاق بن عبد الله بن إبراهيم بن سلمة الكوفي البزاز، نبأنا محمد بن خالد بن خداش، قال: نبأنا محمد بن واقد، أنبأنا أبو نصر الناجي، عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر قال: ذكر حاتم طيّىء عند النبي ﷺ قال: «**ذاك رجل أراد أمراً فأدركه**» كذا قال محمد بن واقد، وإنما هو عُبيد بن واقد[٢٩٠٤].

أَخْبَرَناه أبو غالب بن البنّا، أنبأنا أبو الغنائم بن المأمون، أنبأنا أبو الحسن الدارقطني، أنبأنا أبو عمر يوسف بن يعقوب بن يوسف النيسابوري، نبأنا محمد بن عمر بن علي المُقدّمي، نبأنا عُبيد بن واقد، نبأنا أبو نصر الناجي، عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر، قال: ذكر حاتم طيء عند النبي ﷺ قال:«**فذاك رجُل طلب أمراً فأدركه**»[٢٩٠٥].

قال الدارقطني غريب من حديث عبدالله بن دينار، عن ابن عمر، تفرد به أبو نصر الناجي - ويُقال اسمُه: حماد - عنه، ولم يروه عنه غير عُبيد بن واقد انتهى. سمّاه غيرُ الدارقطني: شيبة، وفرّق الحاكم أبو أحمد بين أبي نُصير الباجي ولم يذكر الناجي أسماه والله أعلم.

أَخْبَرَنا أبو بكر الأنصاري، أنبأنا أبو محمد الجوهري، أنبأنا أبو القاسم عبد العزيز بن جعفر بن محمد الخِرَقي، نبأنا علي بن أحمد بن سُليمان الباقلاني، نبأنا محمد بن خالد بن خداش، نبأنا عُبيد ابن قدامة، عن أبي نضر شيبة الناجي، عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر أن حاتم طيء ذكر عند النبي ﷺ قال: «**ذاك رجُل أراد أمراً فأدركه**» انتهى[٢٩٠٦].

وأَخْبَرَنا أبو القاسم هبة الله بن عبد الله الواسطي، أنبأنا أبو بكر الخطيب، أخبرني عبد الله بن واقد عن أبي نضر الناجي عن عبد الله بن دينار عن محمد بن لؤلؤ الورّاق، نبأنا عبد الله بن محمد بن ناجية، نبأنا محمد بن معمر وأبو أمية، قالا: أنبأنا عبد الله بن واقد عن أبي نضر الناجي عن عبد الله ابن دينار، عن ابن عمر أن حاتم الطيّىء ذكر عند النبي ﷺ فقال: «**ذاك رجُل طلب أمراً فأدركهُ**»[٢٩٠٧].

أَخْبَرَنا أبو القاسم سهل بن إبراهيم بن أبي القاسم السبعي في كتابه، وأَخْبَرَنا أبو علي الحسن بن علي الأنصاري عنه، أنبأنا [أبو] سعد فضل الله بن أبي الخير محمد بن أحمد بن إبراهيم الميهني الصوفي، أنبأنا الإمام أبو علي زاهر بن أحمد السرخسي - بها - أنبأنا أبو الحسين القاضي الأشناني،

أنبأنا الحسين بن فهم، أنبأنا ابن سلام ـ يعني محمد الجُمحي ـ عن أبي عُبيدة ـ وهو معمر بن المثنى التيمي وقد ذكر أعرابي حاتماً فقال: كان والله إذا قاتل غلب، وإذا غلبَ أنهب، وإذا سُئل وهب، وإذا ضرب القداح سبق، وإذا أسر أطلق.

أَخْبَرَنا أبو محمد بن عبد الرَّحْمٰن بن أبي الحسن الداراني، أنبأنا سهل بن بشر، أنبأنا عبد الله، أنبأنا عبد الوهاب بن الحسين بن عمر بصور، أنبأنا الحسين بن محمد بن عبيد الله الدقاق، نبأنا محمد بن العبّاس اليزيدي، نبأنا الرياشي ـ يعني العباس بن الفضل ـ نبأنا ابن بكير، نبأنا الهيثم بن عَدِيّ، عن سعيد بن سنان، عن أبي سورة، عن عَدِيّ بن حاتم قال: كان حاتم يقول لنا في الجاهلية: إذا كان الشيء يكفيكه تركه فاتركهُ.

أَخْبَرَنا أبو الحسن علي بن أحمد بن منصور وعلي بن المُسلّم الفقيهاني، وأبو المعالي الحسين ابن حمزة بن الشعيري قالوا: أنبأنا أحمد بن عبد الواحد بن أبي الحديد، أنبأنا جدي محمد بن أحمد، نبأنا محمد بن جعفر الخرائطي، نبأنا العباس بن الفضل الرّبعي، نبأنا إسحاق بن هاشم، عن الهيثم بن عدي، عن ملحان بن عركز، عن أبيه، عن جده حبَيش بن زياد، وكان زياد قد خلف على النوار امرأة حاتم، وكان لها من حاتم عدي وعبد الله ابنا حاتم وسفّانة ابنة حاتم، قال إسحق: وزعم غير الهيثم أن عدياً استهامته ابنة عَفزَر. قال الهيثم قال ملحان: فحدثني أبي عن أبيه قال: قلت للنوّار أي أمه حدثينا ببعض أمر حاتم قالت: كل أمره كان عَجباً، ولأخبرنّكُم عنه بعجب: أصابتنا سنة اقشعرت لها الأرض، فاغبرّ لها أفق السماء، وراحت الإبل حدباء حدابير[1]، وضنت المراضع على أولادها، وجلفت السنة المال وأيقنا أنّها الهلاك، فوالله إني لفي ليلة صنبرةٍ بعيدة الطرفين إذ تضاغى أصبيتنا: عبد الله وعدي وسفّانة، فقام إلى الصبيين، وقمتُ إلى الصبية فوالله ما سكتوا إلاّ بعد هدأةٍ من الليل.

قالت: ثم افترشنا قطيفة لنا شامية ذات خمل، فأنمنا الأصبية عليها، ونمت أنا وهو [في] حجرة، ثم أقبل على تعليمي الحديث فعرفت ما يُريد، فتناومت وما يأتيني نوم فقال: أما لها فنامت فسكت، فلما تهوّرت النجوم، وادلهمّ الليل وسكنت الأصوات وهدأت الرّجل، إذا مشى قد رفع كسر البيت يعني مؤخره فقال: من هذا؟ قال: جارتك فلانة قال: ويلك مالك؟

(١) الحدابير جمع حدباء وحدبير وهي الناقة الضامرة (اللسان).

قالت: ألست أتيتك من عند أصبية يتعاوون عواء الذئاب من الجوع، فما وجدت على أحد معوّلاً إلاّ عليك يا أبا عدي، قال: أعجليهم، قالت: فهببت إليه فقلت: ماذا صنعت فوالله لقد تضاغى أصبيتك من الجوع فما أصبت ما تعللهم به إلاّ بالنوم وتأتينا هذ الآن وأولادها، قال: اسكتي والله لأشبعنك وإيّاهم، وجعلت أقول: ومن أين فوالله ما أعرف شيئاً، فأقبلت المرأة تحمل اثنين ويمشي جانبها أربعة كأنها نعامة حولَها رئالها، فقام إلى فرسه حلاب فوجأ لبّته بمدية ثم قدح زنده، ثم جمع حطباً ثم كشط عن جلده ودفع المدية إلى المرأة ثم قال: أبغي صبيانك فبغيتهم، فاجتمعنا جميعنا على اللحم، فقال نسوة: تأكلون دون أهل الصرم، قالت: فجعل يأتي بيتاً بيتاً ويقول: يا هؤلاء هبوا وعليكم النار، قالت: فاجتمعوا والتفع بثوبه ناحية ينظر إلينا، ألا والله ما ذاق مزعة وإنه لأحوجهم إليه، ثم اضطجعنا وما على الأرض منه إلاّ عظم أو حافر، فأنشأ حاتم يقول:

مهلاً نُوار أقلّي اللّومَ والعـذَلا ... ولا تقولي لشيءٍ فاتَ ما فعلا[1]

أَنْبَأنا أبو الفضل محمد بن ناصر بن محمد، وأبو الحسن سعد الخير بن محمد بن سهلٍ، قالا: أنبأنا أبو الفوارس طراد بن محمد حينئذ، أَخْبَرَنا أبو منصور بن زريق، أنبأنا أبو بكر الخطيب، قالا: أنبأنا علي بن محمد بن عبد الله المعدّل، أنبأنا أحمد بن محمد بن جعفر، نبأنا عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا، حدثني عمر بن بُكَير، عن أبي عبد الرَّحْمٰن الطائي عن ملحان بن عركز بن حلبس الطائي عن أبيه، عن جَده وكان أخا عَديّ بن حاتم لأمه قال: قيل لنوار امرأة حاتم حدّثينا عن حاتم قالت: كلّ أمره كان عجباً، أصابتنا سنة خصّت كل شيء، فاقشعرت لها الأرض، واغبرت لها السماء، وضنّت المراضع على أولادها، وراحت الإبل حدباء حدابير، ما تبض بقطرة، وحلق المال. وأنّا لفي ليلة صنبرة بعيدة ما بين الطرفين إذ تضاغى الأصبية من الجُوع عبد الله وعَدي وسفّانة، فوالله إن وجدنا شيئاً نعللهم به، فقام إلى أحد الصبيين فحملهُ وقمت إلى الصبية فعَللتها، فوالله ما سكتا إلاّ بعد هدأةٍ من الليل، ثم عدنا إلى الصّبي الآخر فعلّلناه حتى سكت وما كاد. ثم افترشنا قطيفة لنا شامية ذات خمل، فأضجعنا الصّبيان عليها ونمت أنا وهو [في] حجرة، والصّبيان بيننا ثم أقبل عليّ يُعَللني لأنام، وعرفت ما يريد فتناومت فقال: ما لك أنمت؟ فسكتّ، فقال: ما أراها قد نامت وما بي نوم، فلما ادلهمّ الليل وتهوّرت النجوم وهدأت الأصوات وسكنت الرجل إذا جانب

---

(١) شعراء النصرانية: ١/١٢٧ والعقد الفريد: ١/٢٨٩.

البيت قد دُفعَ فقال: من هذا؟

فولّى، حتى إذا قلت: قد أسحرنا فأعاد فقال: من هذا؟ قلت: جارتك فلانة يا أبا عدي، ما وجدت على أحد مُعوّلاً غيرك، أتيتك من عند أصبية يتعاوون عواء الذئب من الجوع قال: أعجليهم عليّ. قالت النوّار: فوثبتُ فقلت: ماذا صنعت فوالله لقد تضاغى أصبيتك فما وجدت ما تعلّلهم به فكيف بهذه وولدها؟ فقال: اسكتي فوالله لأشبعنك وإياهم إن شاء الله قال: فقلت: تحمل اثنين وتمشي جنبيها أربعة كأنها نعامة حولها رئالها فقام إلى فرسه فوجأ بحربته في لبّتها ثم قدح زنده وأوقد ناره ثم جاء بمدية فكشط عن جلدها ثم دفع المدية إلى المرأة ثم قال: دونك ثم قال: أبغي صُبيانك فبغيتهم. ثم قال نسوة: أتأكلون شيئاً دون أهل الصِّرم، فجعل يطوف فيهم بيتاً بيتاً حتى هبوا فأقبلوا عليه والتفع ببته ثم اضطجع ناحية ينظر إلينا، لا والله ما ذاق مزعة وإنه لأحوجهم إليه، فأصبحنا وما على الأرض منه إلاّ عظم أو حافر.

قال أبو عبد الرَّحْمٰن: الصِّرم: الأبيات العشرة أو نحوها ينزلون في جانب انتهى.

أبو عبد الرَّحْمٰن الطائي هو الهيثم بن عدي.

قرأت على أبي غالب بن البنّا، عن أبي الفتح بن المحاملي، أنبأنا أبو الحسن الدارقطني، نبأنا القاضي أبو عبد الله المحاملي أنبأنا عبد الله بن أبي سعد، حدثني (غنم) بن توابة بن حُمَيد، عن جدي حُمَيد قال: قالت امرأة حاتم لحاتم: يا أبا سفّانة إني لأشتهي أن آكل أنا وأنت طعاماً وحدنا وليس عليه أحد، قال: أو اشتهيت ذلك قالت: نعم، قال لها: فوجّهي وبرّزي خيمتك حيث اشتهيت، فحملت الخيمة من الجماعة على فرسخ، وأمر بالطعام فهُيّء وهي مرخاة ستورها عليها وعليه فلما قارب نضج الطعام كشف عن رأسه ثم قال:

فلا تطبخي قِدري وسترك دُونَها ... عليّ ما إذاً تطبخين حرامُ
لكن بها ذاك اليفاع فأوقدي ... بجزلٍ إذا أوقدت لا بضرامِ

وكشف الستور، وقدّم الطعام فدعا الناس فأكل وأكلوا فقالت: ما أتممت لي بما قلت: فأجابها بأني لا تطاوعني نفسي، ونفسي أكرم عليّ من أن تثني عليّ هذا، وقد سبق لي السّخاء وقال:

أمارس نفسي البُخلَ حتى أُعزّها ... وأترك نفسي الجودَ لا أستشيرُها
ولا تشتكيني جارتي، غير أنّها ... إذا غاب عنها بَعلُهَا، لا أزورُهَا
سيبلغَها خيري، ويرجع بَعلُها ... إليها، ولم تقصر عليّ سُتورُها

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنبأنا أبو الغنائم حمزة بن علي بن محمد بن عثمان بن عمران بن سهلٍ بن نصر بن حُمَيد بن حامد البُنْدار ـ المعروف بابن السَّوَّاق ـ وأبو منصور محمد بن محمد بن أحمد العَلوي، قالا: أنبأنا أبو الفرج أحمد بن عُمر بن عثمان بن أحمد بن الحسين بن جعفر ـ المعروف بابن البَغل العصّاري ـ أنبأنا أبو محمد جعفر بن نصير الخواص، نبأنا أبو العباس أحمد بن محمد بن مسروق، حدثني عننم[١] بن توابة بن حميد بن بشر بن سالم بن عُبيد الطائي، أخبرني أبو توابة بن حُمَيد، عن جدي حُميد قال: قالت امرأة حاتم لحاتم يا أبا سفّانة إني لأشتهي أن آكل أنا وأنت طعاماً وحدنا ليس عليه أحد. قال: أفأشتهيت ذلك؟ قالت: نعم، فقال لها فوجهي وبَرّزي خيمتك حيث اشتهيت، فولّت الخيمة من الجماعة على فرسخ وأمرت بالطعام فهيّىء، وهي مرخاة ستورها عليها، فلما قارب نضج الطعام كشف عن رأسه ثم قال:

فلا تطبخي قدري وَسترك دُونها عَلَيَّ إذاً ما تطلبين حَرَامِ
وَلكن بها ذاك اليفاع فأوقدي بجزلٍ إذا أوقدتِ لا بضرامِ

فكشفت الستور وقدّمت الطعام ودعا الناس وأكل وأكلُوا فقالت: ما تممت لي بما قلت، فأجابها لا تطاوعني نفسي، ونفسي أكرم عليّ من أن تثني عليّ هذا، وقد سبق إلى السخاء وقال:

أمارس نفسي البخلَ حتى أُعزّها وأترك نفسي الجُودَ لا أستشيرُها
ولا تشتكيني جارتي غيرَ أنّها إذا غابَ عنها بعلُها لا أزورُها
سيبلغها خيري ويرجع بعلُهَا إليها ولم تقصر عليّ سُتورُها

أَنْبَأَنا أبو نصر بن محمد بن الفضل بن محمود، وأبو طاهر أحمد بن محمد بن أحمد الأصبهانيان، قالا: أنبأنا أبو الحسين المبارك بن عبد الجبار، أنبأنا أبو الحسن علي بن عمر بن عمر القزويني، أنبأنا أبو عمر محمد بن العباس بن حيّويه الخزاز، نبأنا أبو بكر محمد بن خلف بن المرزبان بن بسام الُمحوَّلي، حدثني إسحاق بن محمد بن أبان، حدَّثنا الوليد بن هشام القحذمي، عن الوضاح بن مَعبد الطائي، [قال: وفد حاتم][٢] على النعمان بن المنذر فأكرمه وأدناه، ثم زوّده عن انصرافه حملين ذهباً وورقاً غير ما أعطاه من طرائف بلده، فرحل، فلما أشرف على أهله تلقته أعاريب طيىء، فقالت: يا حاتم أنت أتيت من عند الملك بالغنى، وأتينا من عند أهالينا بالفقر. فقال

(١) كذا.
(٢) مختصر ابن منظور: ٦/١٤١.

حاتم: هلمّ فخذوا ما بين يدي فتوزعُوهُ، فوثب القوم إلى ما بين يديه من حباء النعمان فاقتسموه فخرجت إلى حاتم طريفة جاريته فقالت له: اتّق الله، وأبق على نفسك، فما يدع هؤلاء دَيناراً ولا درهماً، ولا شاة ولا بعيراً. فأنشأ يقول:

قـالت طـريفة مـا تـبقى دراهـمُنا　　ومـا بـنا سَـرَفٌ فـيها ولا خَـرَقُ
إن يـفنَ مـا عـندنا فـالله يـرزقنا　　ممّن سـرانـا ولسـنا نـحن نـرتزقُ
ما يألفُ الدّرهمُ الكـاري خِـرْقتنا　　إلاّ يـمرُّ عـلينَا ثـم يـنطَلقُ
إنّـا إذا اجـتمعت يـوماً دراهـمُنا　　ظلّتْ إلى سُبُل المعروف تستبقُ

أَخْبَرَنا أبو الفضل محمد بن أحمد بن ناصر وأبو الحسن سعد الخير بن محمد قالا: أنبأنا طراد ابن محمد الزينبي، أنبأنا أبو الحسين بن بشران، أنبأنا أحمد بن محمد بن جعفر، نبأنا عبد الله بن محمد، قال: سمعت أبا بكر بن عياش قال: قال رجُل لحاتم هل في العرب أجوَد منك؟ قال: كل العرب أجوَد مني ثم أنشأ يحدث قال: نزلت على غلامٍ من العرب يتيم ذات ليلة، وكانت له مائة من الغنم فذبح لي شاة وأتاني بها، فلما قرّب إلي دماغها قلت: ما أطيب هذا الدّماغ، قال: فذهب فلم يزل يأتيني منه حتى قلت قد اكتفيت، قال: فلما أصبحت فإذا هو قد ذبح المائة شاة، وبقي لا شيء له. قال الرجل: فقلت: ما صنعت به؟ قال: ومتى أبلغ شكره، ولو صنعت به كل شيء. قال: على حال؟ قال: أعطيته مائة ناقة من خيار إبلي.

قال: ونبأنا ابن أبي الدنيا، قال: حدثنا أبو زكريا النخعي الخَثعمي عن أبي عُبيدة قال: قال أبو سُحَيم الكلابي: ضاف بحاتم رجُل في سنةٍ فلم يقدر على بشيء فطلب من عمه قراه لم يقدر على شيء وله ناقة ليُسافر عليها، يقال لها: أفعى فعقرها، فأطعم أضيافه قسمها وبعث إلى عياله قسمها الآخر فقال حاتم:

لمـا رأيت النـاس هَـرت كـلابُهم　　ضربتُ بسيفي ساق أفعى فـخرّتِ
ولا يُـنزلُ المـرءُ الكـريمُ عـيالَهُ　　وأضـيافهُ مـا سـاق مـالاً بـضرَّتِ

وقال حاتم:

ولا أُزرّف ضَـيفي إنْ تأوّبـني　　ولا أُدانـي له مـا ليس بـالدَّاني
له المـواساة عـندي إن تأوّبـني　　وكـل زادٍ وإن أبـقيته فـاني

أَخْبَرَنا أبو العز بن كادش ـ إذناً ومُناوَلة وقرأ عليّ إسناده ـ أنبأنا أبـو عـلي الجـازري، أَخْبَرَنا

المعافى بن زكريا(١)، أنبأنا محمد بن القاسم الأنباري، حدثني أبي، أنبأنا أحمد بن الحارث، قال: قال أبو عبد الله بن الأعرابي: كان حاتم الطائي أسيراً في عَنَزَة فقالت له امرأة يوماً: قُم فافصدْ لنا هذه الناقة وكان الفَصْد عندهم أن يقطع عرقاً من عروق الناقة ثم يُجمع الدم فيشوى، فقام حاتم إلى الناقة فنحرها، فلطمته المرأة، فقال حاتم: «لو غير ذات سوار لطمتني». فذهب قوله مثلاً؛ وقال له النسوة: إنما قلنا لك افصدها، فقال: هكذا فَصدي أنه ـ قال أبو بكر: يريد أنا، وهي لغة طيء.

وبغير هذا الإسناد في «أنا» أربع لغات: أنا قائم بإسقاط الألف في الوصل، وأنا قائم بإثبات الألف في الوصل، وأنه بإدخال هاء السكت، والرابعة أَخْبَرَنا بها أبو العبّاس عن بعض النحويين عن العرب: أن قائم، بإسكان النون يُراد بها أنا قائم كما قال الشاعر:

أنا شيخُ العشيرةِ فاعرفوني حَميداً قد تذرّيت السَّناما

فنصب: «حميداً» على المدح، وتذريت معناه ارتفعت إلى ذروة الحسب، وذكر السنام مثلاً: قال: هذا ما قد كان أهل الجاهلية فيما ذكر يشوون الدم مخلوطاً بالوبر ويأكلونه ويسمُّونه العلهز، ولما قال حاتم: «لو غير ذات سوار لطمتني» فأرسلها مثلاً فصارت كلمة يقولها القائل عند عدو الرقيق الحسب على من هو فوقه، وحين يهتضم الرفيع ذا القدر من هو دونه. ويروى أن حاتماً قال في هذا الخبر: هكذا فزدي أنه. وإشمام الصاد الساكنة الزاي إذا وليتها الدال لغةٌ للعرب معروفة جيدة قد قرأ بها القرآن عددٌ من القرّاء كقوله: ﴿**يصدفون**﴾(٢) و﴿**يُصدِرُ الناسُ**﴾(٣) و﴿**يُصدِرُ الرعاء**﴾(٤).

والذي رواه لنا أبو بكر بن الأنباري من اللغات في أنا كما روي، وقد قرأ بإثبات الألف في الوصل والوقف تعمد قراءة المدينة في مواضع عدة، وممن روى عنه هذا نافع بن عبد الرَّحْمٰن انتهى.

وقد كانت أمّ حاتم أيضاً موصوفة بالكرم، أَخْبَرَنا أبو الحسن، أَخْبَرَنا أبو القاسم الشّحّامي أنبأنا أبو بكر البيهقي، أنبأنا أبو عبد الله الحافظ، أنبأنا أبو زكريا العبدي، نبأنا شعيب بن إبراهيم البيهقي، نبأنا محمد وعبد الوهاب قال: سمعت علي......(٥) يقول: كان أمّ حاتم من أسخى الناس فقيل أضعفوها جوعاً لعلها ترجع وتمسك فأجيعت فقالت جعت جوعة.....(٦).

---

(١) الجليس الصالح الكافي: ٣/٤٠ ـ ٤١.

(٢) من الآية ٤٦ من سورة الأنعام.

(٣) سورة الزلزلة، الآية:٦

(٤) سورة القصص، الآية: ٢٣

(٥) كذا.

(٦) كذا.

أَخْبَرَنا أبو الحسن علي بن أحمد وعلي بن المُسلّم الفقيهان وأبو المعالي بن الشعيري قالوا: أنبأنا أبو الحسن [بن أبي] الحديد، أنبأنا جدي أبو بكر، أنبأنا أبو محمد جعفر الخرائطي، أنبأنا العباس بن الفضل الرَّبعي، نبأنا إسحاق بن إبراهيم، حدثني حمّاد الرّاوية ومشيخة من مشيخة طيىء، قالوا: كانت عتبة ابنة عفيف بن عمرو بن امرىء القيس أمّ حاتم طيىء - فهو حاتم بن عبد الله بن سعد بن الحَشرَج بن امرىء القيس - لا تمسك شيئاً، سخاءً وجوداً، وكان إخوتها يمنعونها فتأبى، وكانت امرأة موسِرَة فحبسوها في بيت سنة يطعمونها قوتها، لعلها تكفّ عمَّا تصنع ثم أخرجوها بعد سنة، وقد ظنّوا أنّها قد تركت ذلك الخُلُق فدفعوا إليها صِرمة[1] من مَالهَا وقالوا: استمتعي بها، فأتت امرأة من هوازن وكانت تغشاها فسألتها فقالت: دونك هذه الصِّرمة فقد والله مسّني من الجوع ما آليت أمنع سائلاً شيئاً، ثم أنشأت تقول[2]:

لعمري لقدماً غضّني الجوعُ عضَّةً فآليتُ ألاّ أمنعَ الدَّهرَ جائعا
فقولا لهذا اللائمي اليومَ: أعفني فإن أنتَ لم تفعلْ فعضَّ الأصابعا
فماذا عسيتم أن تقولوا لأختكم سوى عذلِكُم أو منع مَن كان مانعا
ومهما ترون اليومَ إلاّ طبيعةً فكيف بتركي يا ابن أمّ الطبائعا

أَخْبَرَنا أبو القاسم علي بن إبراهيم الحسيني، أنبأنا رشأ بن نظيف، أنبأنا الحسين بن إسماعيل، نبأنا أحمد بن مروان، نبأنا أبو بكر بن أبي الدنيا، قال: سمعت أحمد بن أيوب يقول: أُنشِدَ حاتم هذه الأبيات:

قليل المال يصلحه فيبقى ولا يبقى الكثير مع الفسادِ

فقال: قطع الله لسانه فأين هو عن هذه الأبيات:

فلا الجودُ يُغني المالَ قبل فنائه ولا البخلُ في مال الشّحيح يزيدُ
فلا تعش اليوم بعيشٍ مقتّرٍ لكلّ غدٍ رزقٌ يجيء جديدُ

أَخْبَرَنا أبو العز بن كادش - إذناً ومناولة فقرأ عليّ إسناده - أنبأنا أبو علي الجازري، أنبأنا المعافى ابن زكريا، أنبأنا الحسين بن القاسم الكوكبي، أنبأنا أبو العباس المبرد، وأخبرني الثوري عن أبي عبيدة قال: لما بلغ حاتم طيىء قول المُتلَمّس:

---

(١) الصرمة: القطعة من الإبل، ما بين ١٠ إلى ٣٠، أو إلى الخمسين والأربعين، أو ما بين العشرة إلى الأربعين، أو ما بين عشرة إلى بضع عشرة (القاموس).
(٢) الأغاني: ٣٦٥/١٧.

قليل المال يُصلحه فيبقى ولا يبقى الكثيرُ مع الفسادِ
وحفظُ المال خيرٌ من فناه وعُسفٍ في البلاد بغير زادٍ

قال: ماله قطع الله لسانه حمل الناس على البخل فهلاً قال:

فلا الجود يُفني المالَ قبل فنائه ولا البخلُ في مالِ الشحيح يزيدُ
فلا تلتمسْ مالاً بعيشٍ مقتّرٍ لكلّ غدٍ رزقٌ يعودُ جديدُ
ألم تر أن المال غادٍ ورائحٌ وأنّ الذي يعطيك غيرُ بعيد

قال القاضي أبو الفرج المعافى ولقد أحسن حاتم في قوله:

ألم تر أن المال غادٍ ورائحٌ وأنّ الذي يعطيك غير بعيد

ولو كان مسلماً، لرُجي ما أُتي من هذا ما يغتبط به في معاده، وقد أتى كتاب الله تعالى في هذا المعنى بما يعجز المخلوقين عن مساواته قال الله تعالى وجل ذكره: ﴿**واسألوا الله من فَضْله**﴾[(١)] وقال جل اسمه: ﴿**وإذا سألك عبادي عنّي فإني قريبٌ أُجيبُ دعوةَ الدّاعي إذا دعانِ**﴾[(٢)].

أنشدنا أبو عبد الله الفُراوي، أنشدنا أبو عثمان البحيري أنشدنا محمد بن عبدالله بن محمد بن زكريا الشيباني، أنشدنا أبو محمد الحسن بن الحسين بن منصور لحاتم طيّىء:

وما من شيمتي شتمُ ابن عمي وما أنا مُخلفٌ من يرتجيني
وكلمَةِ حاسدٍ من غير جرمٍ سمعتُ فقلت: مرّي فانقذيني
فعابوها عليّ ولم تَعِبني ولم يَعرَقْ لها يوماً جبيني
وذو وجهين يلقاني طليقاً وليس إذا تغيّب يأتسيني
ظفرت بعينه، فكففت عنه محافظةً على حَسبي وديني

كتب إليّ أبو منصور بن القُشيرى، أنبأنا أبو بكر البيهقي، أنبأنا أبو عبد الله الحافظ، أنبأنا أبو بكر محمد بن داود بن سليمان الزاهد قال: سمعت محمد بن حفص بن محمد بن يزيد الجويني، يقول: سمعت يعقوب بن إبراهيم الدَّورقي، يقول: قال عبد الله بن صالح بن مسلم وجدت في كتاب لأبي صالح بن مسلم قال: لما حضر مورق العجلي الوفاة دعا ابنا له فقال: يا بني إنْ سمعتَ يوماً كلمة حاسدٍ فكن كأنك لست بشاهدٍ فإنك إنه أمضيتها حيالها رجع العيب على من قالها، وخذ في ذلك

---

(١) سورة النساء، الآية:٣٢ وفيها «واسألوا». (٢) سورة البقرة، الآية: ١٨٦.

يقول حاتم طيّىء:

وما من شيمتي شتمَ ابنِ عمي ... وما أنا مُخلفٌ من يرتجيني
وكِلمَة حاسدٍ في غير جُرمٍ ... سمعت فقلت: مري فانقذيني
فعابوها عليَّ ولم تَعِبني ... ولم يَعرق لها يوماً جبيني
بصرت بعينه فكففت عنه ... محافظةً على حَسَبي وديني

أَخْبَرَنا أبو القاسم [ابن] السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النَّقّور، وأبو القاسم بن البُسري، وأبو محمد بن أبي عثمان، قالوا: أَخْبَرَنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن موسى بن القاسم بن الصَّلت المجبّر، أنبأنا أبو بكر محمد بن القاسم بن السمان، حدثني أبي، أنبأنا أحمد بن عبيد، عن ابن الكلبي قال: لما نزل بعبد الله بن شداد الموت دعا ابناً له يقال له محمد فأوصاه قال: قال له: يا بني إنْ سمعتَ يوماً كلمةَ حاسدٍ فكن كأنك لست بالشاهد فإنك إن أرضيتها حيالها رجع العيب على من قالها وقد كان يقال: إن الأديب العاقل هو الفطن المتعاقل، فكن يا بنيّ كما قال حاتم طيّىء:

وما من شيمتي شتمَ ابنِ عمي ... وما أنا مُخلفٌ من يرتجيني
وكلمةَ حاسدٍ في غير جُرْمٍ ... سمعُ فقلت: مري فانقذيني
فعابوها عليَّ ولم تَعِبني ... ولم يَعرقْ لها يوماً جبيني
وذو الوجهين يلقاني طليقاً ... وليس إذا تغيّب يأتليني
بصرت بعينه فصفحت عنه ... محافظةً على حَسَبي وديني

أَنْبَأَنا أبو الفرج غيث بن علي، عن شرف بن علي بن الخضر بن عبد الله بن التمار البزاز.

أَخْبَرَنا الشريف أبو إبراهيم أحمد بن القاسم بن ميمون بن حمزة الحسيني حدثنا جدنا الشريف أبو القاسم الميمون بن حمزة بن الحسين، نبأنا أبو جعفر الطحاوي، نبأنا إبراهيم بن أحمد ابن مروان، أخبرني ابن ابي الشيخ، أنشدني محمد بن الحكم الشيباني لحاتم طيّىء:

إذا ما بتّ أشرب فوق رِيّ ... لسُكرٍ في الشراب فلا رَويتُ
إذا ما بتُّ أختلُ عرسَ جاري ... ليخفيني الظلامُ فلا خفيتُ
لأفضحَ جارتي وأخون جاري ... فلا والله أفعلُ ما حييتُ

أَخْبَرَنا أبو العز بن كادش ـ إذناً ومناولة، وقرأ عليّ إسناده ـ أنبأنا أبو علي الجازري، أنبأنا أبو الفرج المعافى بن زكريا، أنشدنا أبو بكر بن الأنباري، أنشدنا أحمد بن يحيى عن ابن الأعرابي لحاتم

ابن عبد الله:

سلي اليائس المقرور يا أم مالك ... إذا ما أتاني بين ناري ومجزري

أأبسط وجهي إنه أول القرى ... وأبذل معروفي له دون منكري

أَخْبَرَنا أبو الحسين بن العلاف في كتابه، وأَخْبَرَنا عنه أبو المعمر الأنصاري حينئذ، وأَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنبأنا أبو علي بن المُسلّم، وأبو الحسن بن العلاف، قالا؛ أنبأنا أبو القاسم بن بشران، نبأنا أحمد بن إبراهيم بن جعفر الخرائطي، فقال: فقال حاتم طيىء أيضاً:

وإنّك إنْ أعطيتَ بَطنَك سُؤلَه ... وفَرجَك، نالا منتهى الذم أجمعا

قال: وأنبأنا محمد بن جعفر قال: أنشدني أبي جعفر العُذري، أنشدني وُرَيزة لحاتم طيّىء:

ما ضرّ جاراً لي أجاوره ... يكون لنا به سفرُ

أُغضى إذا ما جارتي برزت ... حتى يُواري جارتي الخدرُ

أَخْبَرَنا أبو الفضل بن ناصر، وأبو الحسن بن أحمد الخير بن محمد، قالا: أنبأنا طراد بن محمد الزينبي، أنبأنا أبو الحسين بن بشران، أنا أحمد بن محمد بن جعفر، نبأنا أبو بكر بن أبي الدنيا، حدثني سليمان بن أبي شيخ، قال: أنشدني محمد بن عثمان الطائي لحاتم:

يعيبوا كريماً بالجنون وما به ... جنون ولكن كيد امرءٍ يحاوله

فاتّقيت ناري ثم أبرزت ضوءها ... وأخرجت كلبي وهو في البيت داخل

فلما رآني كبّر الله وحده ... وبشر جوفاً كان جمّاً بلابله

فقلت له أهلاً وسهلاً ومرحباً ... رشدت ولم أقعد إليه أسائله

فقمت إلى البرك الهجان أعدها ... لوجوبه حقّ نازل أنا فاعله

فخال خليلا واقناً بي بخيره ... سبيلاً وأملاه من التي إلى كاهله

فأطعمته من كبدها وسنامها ... شوا وخير الخير ما كان عاجله

أَخْبَرَنا أبو بكر محمد بن شُجاع، أنبأنا أبو عمر عبد الواحد محمد بن إسحاق، أنبأنا الحسين بن محمد بن أحمد بن يوسف بن يَوَه، نبأنا أحمد بن محمد بن عمر، أنبأنا أبو بكر عبد الله بن محمد القرميسيني، حدثني محمد بن صالح القُرشي، أنبأنا أبو اليقظان قال: هذه الأبيات الذي قالها حاتم أنشدنا شعبة بن الحجاج في المسجد:

أماويّ ما يُغني الثراء عن الفتى ... إذا خرجت يوماً وضاق بها الصدرُ

أمـــاويّ إمّـــا مـــانع فـــمبّين وإمـــا عـــطاءٌ لا يـــنهنهه الزجـــرُ
أمـــاويّ إنّـــي لا أقـــول لســائلٍ إذا جاء يوماً: حـلّ فـي مالنا نـذرُ
ألم تـر مـا أنـفقت لم يك ضـرّني وأنّ يـدي مـما بـخلتُ بـه صـفرُ
ولا أظلمُ ابنَ العمّ إنْ كـان إخـوتي شـهوداً وقـد أزرى بـإخوته الدهـرُ
ومـولى كـذا البـطر قـاومت واهٍ وإن كان محنى الضلوع عـليّ عـمرُ

قال: وأنبأنا عبد الله بن محمد القرشي، حدثني أبو جعفر محمد بن عبد الله الأزدي، عن أبي عبد الرَّحْمٰن الطائي، عن أبي سورة بن السبنسي من طيء قال: كانت النّوارة تعاتب حاتم عـلى إنفاقه وتحننه على ولده، وكانت ماوية مكبوتة لم تلد له فكانت تحضه على نفسها فقال حاتم:

أمـاويّ قـد طال التّجنّبُ والهجرُ وقـد عَـذَرتني مـن طـلابك عـذرُ
أمـــاويّ إمّـــا مـــانع فـــمبيّنٍ وإمـــا عـــطاء لا يـــنهنهه الزجـــرُ
فـــقد عـلم الأقـوام لو أن حـاتماً أراد شـــراء المـــال، كـان له وفـرُ
إذا أنـــا دلانـــي الذيـــن أحـبهم بـــملحودةٍ زلج جـــوانـــبها غـبرُ
وراحـــوا عـــجالاً يـنفضون أكـفّهم يـقولون قـد دمّـى أنـا مـلنا الحفرُ
أمـاوي مـا يـغني الثـراء عـن الفتى إذا حشرجت يوماً وضاق به الصدر
أمـــاويّ إنّ المـــالَ غـــادٍ ورائـحٌ ويبقى، من المال، الأحاديثُ والذكر
ولا أشتم ابـنَ العـمّ إنْ كـان إخـوتي شـهوداً وقـد أوى بـإخوته الدهـر
ولا آخــذ المـــولى لسـوء بـلائه وإن كان مـحنيّ الضـلوع عـلى غَـمرِ
وعشـنا مـع الأقـوام بـالفقر والغـنى وكـــلاً ســـقانيه مـن كأس الدهـر
فـما زاد يـا مـاويّ عـلى ذي قـرابـة غـــنانا ولا أزري بأحســـابنا الفـقر

أَخْبَرَنا أبو محمد الحسن بن أبي بكر بن أبي الرضا القاضي، أنبأنا أبو عاصم الفضل بن يحيى الفُضَيلي، أنبأنا أبو محمد عبد الرَّحْمٰن بن أحمد بن أبي بشر، أنبأنا أبو عبد الله محمد بن عقيل بن الأزهر البَلخي، أنبأنا أبو العباس بن الفضل بن يوسف الفُضَيلي، أنبأنا عبد الله بـن جـميلة، نـبأنا معاوية بن حماد، عن نجم، عن أبي جعفر قال: اليأس مما في أيدي الناس، غناء المـؤمن ديـنه وعرضه، ثم قال أما سمعت قول حاتم:

إذا تباعدت اليأس ألفيته الغنى إذا عرفته النفس والطمع الفـقر

أَخْبَرَنا أبو منصور بن زُرَيق، أنبأنا أبو بكر الخطيب، أنبأنا أبو الحسين هلال بن المحسن الكاتب، أنبأنا أبو بكر أحمد بن محمد بن الجوامع الخزاز، نبأنا محمد بن القاسم الأنباري، حدثني أبي عن العباس بن ميمون، عن أبي عدنان عن الهيثم بن عَدِيّ، عن ملحان بن عرطي بن عدي بن حاتم، عن أبيه عن جده قال: شهدت حاتماً يكيد بنفسه، فقال لي: أي بني، إني أعهدك من نفسي ثلاث خلال: والله ما خاتلت جارة لي لريبة قطّ، ولا اؤتُمنت على أمانة إلاّ أدّيتها، ولا أُتي أحد قط من قِبَلي بسوء.

أَخْبَرَنا أبو الحسن علي بن أحمد بن منصور، وعلي بن المُسلّم الفقيهان، وأبو المعالي الشّعيري قالا: أنبأنا أبو الحسين بن أبي الحديد، أنبأنا جدي أبو بكر، أنبأنا أبو بكر الخرائطي، نبأنا علي بن عبد الرَّحْمٰن بن ....[1] العُذري، نبأنا هشام بن محمد بن السائب الكلبي، عن أبي مسكين - يعني جعفر بن المحرز بن الوليد، والوليد مولى أبي هريرة، عن محرز بن أبي هريرة قال: مرّ نفر من عبد القيس بقبر حاتم طيّىء ونزلوا قريباً منه، فقام إليه بعضهم فجعل يركض قبره برجله ويقول: يا أبا الجعراء أقرنا، فقال له بعض أصحابه: ما تخاطب من رمّة قد بليت وأجنّهم الليل فنوّموا.

فقام صاحب القول فزعاً فقال: يا قوم عليكم مطيكم، فإن حاتماً أتاني في النوم وأنشدني شعراً وقد حفظته يقول:

أبـا خـيبري وأنت امـرؤٌ ... ظـلومُ العشـيرةِ شـتّامُها
أتيت بـصحبك تـبغي القِـرَى ... لذي حـفرةٍ صـخبٍ هـامُها
تُبغّي لي الذنب عند المبيت ... وحـولك طـيّىء وأنـعامها
فـإنا سـنشبع أضـيافنا ... ويأتـي المـطي فـنعتامُها

وقال أيضاً مثل قوله الأول وهو قوله:

ما تخاطب مـن رمّـة قـد بـليت ... وأجـنّهم اللـيل فـنوّمُوا

قال: وإذا ناقة صاحب القول تكوسُ[2] عقيراً فنحروها، وباتوا يشتوون ويأكلون، فقالوا: والله لقد أضافنا حاتم حياً وميتاً.

قال أبو مسكين عن ياسين بن بسطام قال: حقق هذا الحديث عن العرب قول ابن دارة الغطفاني:

---

(١) كذا.

(٢) تكوس، يقال: كاس البعير إذا مشى على ثلاث قوائم وهو معرقب (اللسان: كوس).

وأتى عدي بن حاتم ليمتدحه فقال له: أخبرك بما لي، فإن رضيت فقلْ. قال: فما مالك؟ قال: مايتا صائية[1] وعبد وأمة وفرس وسلاح، فذلك كله لك إلاّ الفرس والسلاح، فإنهما في سبيل الله تبارك وتعالى، قال: قد رضيتُ قال: فقل: فقال ابن دارة:

أبـوك أبـو سـفّانة الخـير لم يـزل لدن شبَّ حتى مات في الخير راغبا
به تُضرب الأمثال فـي الشعر ميتاً وكـــان له إذا كـــان حـياً مـصاحباً
قــرى قــبرُهُ الأضـياف إذْ نـزلُوا بـه ولم يَــقرِ قــبله الدهــر راكـــبا

وأصبح القوم وأردفوا صاحبهم وساروا، فإذا رجل ينوّه بهم راكباً على جمل يقود آخر، فقال: أيكم أبو البَختَري؟ قال: أنا، قال: إنّ حاتماً أتاني في النوم فأخبرني أنه قرى أصحابك ناقتك، وأمرني أن أحملك، وهذا بعير فخذه فدفعه إليه، انتهى.

١٣٩٦ ـ حاتم بن النعمان بن عمر بن عُمَارة بن عبد العزيز ابن عبدالعُزَّى ابن عامر بن عمرو بن ثعلبة بن عمر بن قُتيبة بن معن ابن مالك بن أعصُر بن سعد بن قيس بن عيلان الباهلي

شهد مع معاوية صفين، وكان أميراً على بعض العسكر، وكان حاتم هذا سيد بني باهلة بالجزيرة، وهو الذي افتتح مرو في زمن عبد الله بن عامر، انتهى.

أَخْبَرَنا أبو غالب الماوردي، أنبأنا أبو الحسين الشيرازي، أنبأنا أحمد بن إسحاق، أنبأنا أحمد بن عمران، نبأنا موسى بن زكريا، نبأنا خليفة بن خيّاط قال[2]: وكان الذي صالح أهل مرو حاتم بن النعمان الباهلي بعثه ابن عامر في خلافة عثمان، وقال: سنة إحدى وثلاثين فيها: أحرم ابن عامر من نيسابور، واستخلف قيس بن الهيثم وحده، يعني على خراسان انتهى.

أَخْبَرَنا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة، أنا أبو بكر الخطيب، وأَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنبأنا أبو بكر بن الطبري، قالا: أنبأنا أبو الحسين بن الفضل، أنبأنا عبد الله بن جعفر، نبأنا يعقوب بن سفيان، حدثني عمران بن الحسين، نبأنا سَلمة، عن محمد بن إسحاق، قال: وبعث يعني عبد الله بن عامر بن كريز من نيسابور حاتم بن النعمان الباهلي إلى مرو فصالحوا أهلها

---

(١) صائية: الصائي هو كل مال من الحيوان مثل الريق والدواب (اللسان: صأي).
(٢) تاريخ خليفة : ١٦٥ و١٦٦.

وفتحوه.

قرأت على أبي غالب بن البنّا عن أبي محمد الجوهري، أنبأنا أبو عمر بن حَيّويه أنبأنا أحمد بن معروف نبأنا الحسين بن الفهم نبأنا محمد بن سعد قال: قالوا: ثم توجه ابن عامر نحو مرو فوجه إليها حاتم بن النعمان الباهلي، ونافع بن خالد الطاحي، فافتتحاها كل واحد منهما على نصف المدينة، وافتتحا رستاقها عنوة، وفتحا المدينة صلحاً، انتهى.

وقال أبو اليقظان عامر بن حفص بن قادم العجيفي: ومن بني غنيّ بن أعصر بن سعد: مَرثَد بن أبي مرثَد شهد بدراً، وهما حليفا حمزة بن عبد المطلب فقال الشاعر:

أبو مَرثَد منا المطيب وابنه أنيس وسلمان الأمير وحاتمُ

أنيس بن أبي مَرثَد، وسلمان بن ربيعة الباهلي، وحاتم بن النعمان الباهلي.

أَخْبَرَنا أبو عبد الله البلخي، أنبأنا أبو غالب محمد بن الحسن بن أحمد الباقلاني، أنبأنا أبو علي ابن شاذان، أنبأنا أبو الحسن أحمد بن إسحاق بن نيخاب الطيبي، نبأنا أبو إسحاق إبراهيم بن الحسين بن علي الكسائي، نبأنا يحيى بن سلميان الجُعفي، حدثني نصر - يعني - ابن مُزاحم[١]، نبأنا عمر بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر محمد بن علي وزيد بن الحسين بن علي (ورجل قد سماه بعضهم زيداً لكلمته فذكر الحديث)، إلى أن قال: وان معاوية استعمل على أصحابه يومئذ فجعل على الخيل عبيد الله بن عمر بن الخطاب، وعلى الرّجّالة مسلم بن عُقبة المُرّي، وعلى الميمنة عبدالله بن عمرو بن العاص، وعلى الميسرة حبيب بن مَسلَمة [الفهري]، وأعطىٰ اللواء عبد الرَّحْمٰن بن خالد بن الوليد، وجعل على أهل دمشق - وهم القلب - الضحاكَ بن القيس الفِهري، وعلى أهل حمص - وهم الميمنة - ذا الكلاع الحِميري، وعلى أهل قنّسرين وهم في الميمنة زُفَر بن الحارث القيسي، وعلى أهل الأردن - وهم في الميسرة - سفيان بن عمرو، أبا الأعور السلمي، وعلى أهل فلسطين وهم في الميسرة [أيضاً] مَسلَمة بن مَخلَد، [وعلى أهل دمشق بسر بن أرطاة]، وعلى رجالة أهل حمص حوشب ذا ظُلَيم، وعلى رجّالة قِنّسْرين طريف بن حابس[٢] الألهاني، وعلى رجالة أهل الأردن عبد الرَّحْمٰن بن قلان القيني، وعلى رجالة أهل فلسطين الحارث بن خالد الأزدي، وعلى قيس دمشق همام بن قبيصة، وعلى قيس وإياد حمص بلال بن أبي هبيرة، وحاتم

(١) وقعة صفين لنصر بن مزاحم : ٢٠٤ بتفاوت. (٢) في خليفة : ١٩٥: الحسحاس.

ابن النعمان الباهلي، وعلى رجالة الميمنة حابس بن سعد الطائي، وعلى قُضاعة دمشق: حسان بن بَحدَل الكلبي، وعلى قُضاعة حمص: عباد بن يزيد الكلبي، وعلى كندة دمشق فلان بن حيويه السكسكي، وعلى كندة حمص يزيد بن هبيرة السَّكوني، وعلى اليمن من سائر ذلك وبجيلة يزيد ابن أسد البَجَلي، وعلى حمير وحضرموت الثمان بن عفير، وعلى قُضاعة الأردن حُبَيش بن دُلجة القيني، وعلى كِنانة فلسطين شريك الكِناني، وعلى مَذْحِج الأردن [المخارق بن الحارث] الزبيدي وعلى لخم وجُذَام فلسطين ناتل بن قيس الجُذامي، وعلى هَمدان الأردن حمزة بن مالك الهَمداني، وعلى خثعم حمل بن عبد الله الخَثعَمي، وعلى غسان الأردن يزيد بن الحارث، وعلى جميع القواصي: القعقاع بن أبرهة الكلاعي، أصيب من أول مبارزة فقتل أول ما ترآت فيه الفئتان انتهى.

١٣٩٧ ـ حاتم بن يونس، أبو محمد، المعروف بالمخضوب الجُرْجاني(١)

سمع بدمشق هشام بن عمّار، وبغيرها: علي بن الجعد، وسعيد بن منصور، ومُسَدّد بن مسرهد، ويحيى بن عبد الحميد الحمّاني، وأحمد بن يزيد الُثمالي.

روى عنه: أبو بكر محمد بن إبراهيم بن المنذر النيسابوري صاحب الخلافيات، وأبو بكر محمد ابن الحسين بن الحسين بن الجُنَيد القطان، وأبو بكر محمد بن إسحاق بن خُزَيمة، وأبو حازم، وأبو حامد أحمد بن محمد بن الحسين بن الشرقي، وأحمد بن محمد الزهري، وأحمد بن محمد بن محمود بن صُبيح، وابن الجارود الأصبهانيون.

أَخْبَرَنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنبأنا أبو بكر البيهقي، أنبأنا أبو طاهر الفقيه، أنبأنا أبو بكر محمد بن الحسين القطان، نبأنا حاتم بن يونس الجُرجاني ـ أقام بنيسابور برهة من دهره نبأنا هشام ابن عمار، نبأنا سليمان بن موسى الكوفي، نبأنا المظاهر بن أسلم، عن القاسم، عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: **«تطلق الأمة تطليقتين وتعتدّ حيضتين»**[٢٩٠٨].(٢)

كتب إلي أبو نصر بن القُشَيري، أنبأنا أبو بكر البيهقي، أنبأنا أبو عبد الله الحافظ قال: حاتم بن يونس الجُرجاني أقام بنيسابور برهة من دهره يحدث سمع أبا الوليد الطيالسي، وسليمان بن حرب

---

(١) ترجم له السهمي في تاريخ جرجان باسم حاتم بن يونس الحافظ الجرجاني يعرف بابن أبي الليث الجوهري.

(٢) تهذيب تاريخ دمشق: ٤٣٢/٣.

وعمرو بن مرزوق، وروى عنه محمد بن إسحاق بن خُزَيمة، وأبو حامد بن الشرقي، وطبقته من شيوخنا، انتهى.

أَنْبَأَنا أبو على الحداد، ثم حدثني أبو مسعود عنه قال: قال لنا أبو نُعيم الحافظ: حاتم بن يونس الجُرجاني أبو محمد يعرف بالمخضوب كان من الحفّاظ قدم أصبهان يروي عن أبي الوليد الطيالسي وسعيد بن منصور، وعلي بن الجعد، ومُسَدّد، ويحيى الحمّاني، روى عنه أحمد بن محمد الزهري، والطبقة، انتهى.

ذكر من اسمه حاجب

١٣٩٨ ـ حاجب بن مالك بن أركين
أبو العباس الفَرْغاني(١)

سكن دمشق.

حدّث عن أحمد بن إبراهيم بن إبراهيم بن فيل البَالسي، وأحمد بن حمدون، وعمرو بن حرب، وعبد الرَّحْمٰن بن يونس السراج، وأبي حاتم الرازي، وأبي سعيد الأشج، وأحمد بن إبراهيم الدورقي، وأبي موسى محمد بن المثنى، وعباد بن الوليد العنبري، وأبي عمر حفص بن عمر المقرىء، وأحمد بن عبد الرَّحْمٰن بن بكار القرشي، وأبي عُبيدة بن أبي السفر، ومحمد بن إسماعيل بن سمرة، وعبد الرَّحْمٰن بن بشر، وأحمد بن إبراهيم البالسي، وموسى بن عبد الرَّحْمٰن المسروقي، وميمون بن الأصبغ، وأبي الجهم عمرو بن حازم القُرشي، وهلال بن العلاء، ومحمد بن عبد الله بن الحكم، وعلي بن هشام، والفضل بن العباس بن عُمَيرة، وإبراهيم بن عتيق بن الدمشقي، وأحمد بن عثمان بن حكيم.

روى عنه أبو سعيد الأعرابي، ويوسف بن القاسم المَيانَجي، وأبو بكر بن أبي دُجانة، وأبو عمرو بن فضالة، وأبو عبد الله بن مروان، وأبو علي بن شعيب، وأبو الفتح محمد بن هارون بن نضر ابن السدي، وأبو النمر محمد بن العباس بن الحسين الغساني الخشاب، ومحمد بن سليمان الرَّبعي، وأبو بكر محمد بن الحارث بن أبيض، وأبو عمرو أحمد بن محمد بن علي بن مُزاحم الصوري، وأبو أحمد بن الناصح المفسر، وأبو القاسم بن أبي العَقَب، وأبو بكر بن المقرىء، وأبو أحمد بن أبي حاتم بن عَدي الجُرجاني، وسليمان الطَبَراني، ومحمد بن القاسم بن شعبان الفقيه القرظي، وأبو محمد عبد الله بن محمود بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن الحسن، وأحمد بن إسحاق، وعبدالله بن محمد بن عمرو، ومحمد بن عبد الرَّحْمٰن بن الفضل، وعبد الله بن محمد بن جعفر الأصبهانيون.

---

(١) ترجمته في تاريخ بغداد: ٢٧١/٨ وذكر أخبار أصبهان: ٣٠٢/١ وسير الأعلام: ٢٥٨/١٤.

أَخْبَرَنا أبو عبد الله الخلاّل، أنبأنا أبو طاهر بن محمود، أنبأنا أبو بكر بن المقرىء، نبأنا حاجب ابن أركين الفَرغاني، بدمشق، نبأنا عبد الرَّحْمٰن بن بشر، نبأنا مطرف بن مازن، عن عمرو بن حبيب، عن عطاء وعمرو بن دينار سمعا جابراً يقول: طفنا مع النبي ﷺ طوافاً واحداً وسعينا سعياً واحداً لحجّنا وعمرتنا.

قال ابن المقرىء: عمر بن حبيب مكي **ثقة**، روى عنه مسلم بن خالد، وابن عُيينة، وبلغني أن هذا الحديث لم يحدث به غيره، سمعت أبا علي النيسابوري يقوله، انتهى.

أَخْبَرَنا أبو القاسم الشّحّامي، أنبأنا أبو الحسن علي بن محمد الشّحّامي، أنبأنا أبو الحسن علي ابن أحمد الدورقي، أنبأنا أبو حاتم محمد بن حبان البُستي، أنا حاجب بن أركين الحافظ الفَرغاني بدمشق، حدثنا أحمد بن عبد الرَّحْمٰن بن بكار بحديثٍ ذكره.

أَخْبَرَنا أبو الحسن بن قبيس وأبو النجم بدر بن عبد الله، قالا: قال لنا أبو بكر الخطيب[1]: حاجب ابن مالك بن أركين أبو العباس الفَرغاني الضرير. قدم بغداد وحدّث بها عن أبي عمر حفص بن عمر الدوري، وأحمد بن إبراهيم الدورقي، وأبي سعيد الأشج، وعبد الرَّحْمٰن بن يونس الرّقّي، ومحمد ابن مسعود العجمي، ومحمد بن خالد المحاربي، وهٰرون بن إسحاق الهَمداني، وأبي أمية الطَّرسوسي، وإبراهيم بن منقذ، وإسحاق بن الحسن الصّوّاف المصريين وغيرهم، روى عنه القاسم ابن علي بن جعفر الدوري، ومحمد بن المظفر، وكان **ثقة**، انتهى.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنبأنا إسماعيل بن مَسعَدة، نبأنا حمزة بن يوسف قال: وسأله يعني الدارقطني عن حاجب بن مالك أبو العباس الفرغاني بدمشق فقال: ليس به بأس، انتهى.

أَخْبَرَنا أبو الحسن بن قُبيس، وأبو النجم الشّيْحي، قال: أنبأنا أبو بكر الخطيب[2]، قال: سمعت أبا نُعيم الحافظ: حاجب بن مالك الفرغاني، وأركين يكنى أبا بكر، كان ضريراً قدم أصبهان على بدر الحمامي وحاجب يكنى أبا العباس، كان قدومه سنة ست وتسعين ومائتين، وحدث ببغداد توفي بدمشق سنة ست وثلاثمائة حدثنا عنه القاضي.

---

(١) تاريخ بغداد: ٢٧١/٨.

(٢) تاريخ بغداد: ٢٧٢/٨ وذكر أخبار أصبهان: ٣٠٢/١.

١٣٩٩ ـ حاجب بن خليفة ويقال ابن خليف البرجمي البصري

حكى عنه عمر بن عبد العزيز، ووفد عليه.

روى عنه عرعرة بن البرند الشامي البصري.

أَنْبَأَنا أبو علي الحداد، أنبأنا أبو نُعيم الحافظ.

أَنْبَأَنا حبيب بن الحسن، نبأنا جعفر بن محمد الفريابي، نبأنا قتيبة بن سعيد عن عرعرة بن البرند عن حاجب بن خليف البرجمي قال: شهدت عمر بن عبد العزيز يخطب الناس ـ وهو خليفة ـ فقال في خطبته: ألا إن ما سن رسول الله ﷺ وصاحباه فهو دين نأخذ به وننتهي إليه، وما سنّ سواهما فإنا نرجئه انتهى. كان في الأصل ابن خليفة بالهاء، فحذفت الهاء.

وقد قال ابن أبي حاتم في نسخة ما شافهني به أبو عبد الله الخلال، أنبأنا أبو القاسم بن منده، أنبأنا أبو طاهر، أنبأنا أعلى حينئذ، قال قال أنبأنا أحمد إجازة قالا: أنبأنا أبو محمد قال[١]: حاجب بن خليفة روى عن عمر بن عبد العزيز روى عنه عرعرة بن البرند، سمعت أبي يقول [ذلك]. انتهى.

ولم يذكره البخاري في التاريخ في روايتنا.

١٤٠٠ ـ حاجب بن الوليد بن ميمون
أبو أحمد المؤدب الأعور البغدادي[٢]

رحل إلى الشام فسمع حفص بن ميسرة الصغاني بعسقلان، والوليد بن محمد الموقري بالبلقاء، ومحمد بن حرب، وبقية بن الوليد بحمص، وميسرة بن إسماعيل الحلبي بحلب، ومحمد بن سلمة الحَرّاني بحرّان.

روى عنه أحمد بن سعيد بن صخر الدارمي، ومحمد بن يحيى الذُهلي، ويعقوب بن شيبة بن الصلت السدوسي، وجعفر بن محمد بن شاكر الصايغ، وعبد الله بن محمد بن عبد الله القرشي،

---

(١) الجرح والتعديل: ٢٨٥/٢/١.

(٢) ترجمته وأخباره في تاريخ بغداد: ٢٧٠/٨ وطبقات ابن سعد: ٣٥٩/٧ والوافي بالوفيات: ٧٨/١١ وسير الأعلام: ٦١/١١.

وجعفر بن أحمد بن معبد الوراق، وإسحاق بن إبراهيم بن سُنَين الخُتّلي، وأحمد بن بشر المَرثَدي، وعبد الله بن محمد البغوي، وموسى بن هارون بن عبد الله الحمل، ومحمد بن الحسين الأنماطي البغدادي، ومحمد بن إسحاق الصغاني، ويحيى بن أكثم القاضي.

أَخْبَرَنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، قال: قرىء على أبي الحسن علي بن عيسى بن إبراهيم الباقلاني المقرىء، أنبأنا أبو بكر محمد بن إسماعيل العياش - إملاء - وأَخْبَرَنا أبو الحسن بن البقشلان، أنبأنا محمد بن أحمد بن الآبنوسي حينئذ، وحدثنا أبو عبد الله يحيى بن الحسن - لفظاً - وأبو القاسم بن السمرقندي، والمبارك بن أحمد بن علي بن القصار - قراءة - قالوا: أنبأنا أبو الحسين ابن النَّقّور، أنبأنا محمد بن عبدالله بن الحسين ابن أخي ميمون حينئذ، وأَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أبو الحسين، وأبو العلاء الخصيب بن المؤمل بن محمد، قالا: أنبأنا أبو الحسين بن النَّقّور، وأبو نصر الزينبي، وأَخْبَرَنا أبو المظفر محمد بن محمد بن رزيق القزاز، وأبو القاسم إسماعيل بن محمد بن الفضل، أَخْبَرَنا الشريف أبو نصر محمد بن محمد بن علي الزينبي حينئذ، وأَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أنبأنا عبد العزيز علي بن أحمد ابن بنت السكري، أنبأنا أبو طاهر الُمخَلّص، أنبأنا عبد الله بن محمد بن حاجب بن الوليد - زاد بعضهم: أبو أحمد - نبأنا الوليد بن محمد الموقري، عن الزبيري، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «**مثل المريض إذا برأ وصح من مرضه كمثل البردة تقع من السماء في صفائها ولونها**» ولم يكنِّ بعضهم حاجباً[٢٩٠٩].(١)

أَخْبَرَنا أبو بكر محمد بن العباس، أنبأنا أبو بكر أحمد بن منصور بن خلف، نبأنا أبو سعيد بن حمدون أنبأنا مكي بن عبدان قال: سمعت مسلم بن الحجاج يقول: أبو أحمد حاجب بن الوليد البغدادي، سمع بقية بن الوليد ومبشر بن إسماعيل انتهى.

قرأت على أبي الفضل بن ناصر، عن أبي الفضل بن الحكاك، أنبأنا عبيد الله بن سعيد بن حاتم، أنبأنا الخصيب بن عبد الله، أخبرني عبد الكريم بن أبي عبد الرَّحْمٰن، أخبرني أبي قال: أبو أحمد حاجب بن الوليد، انتهى.

وفي نسخة ما شافهني به أبو عبد الله الخلال، أنبأنا أبو القاسم، أنبأنا أبو طاهر، أنبأنا علي بن محمد حينئذ، قال: وأنبأنا أحمد بن عبد الله إجازة، قالا: أنبأنا أبو محمد بن أبي حاتم، قال(٢):

---

(١) الموضوعات: ٣/٢٠١.
(٢) الجرح والتعديل: ١/٢/٢٨٥.

حاجب بن الوليد، سكن بغداد، وروى عنه بقية، ومبشر الحلبي. سمعت أبي يقول ذلك، انتهى.

أَخْبَرَنا أبو الحسن بن قُبَيس، وأبو النجم بن عبد الله، قالا: قال لنا أبو بكر الخطيب[١]: حاجب بن الوليد بن ميمون، أبو أحمد الأعور، سمع حفص بن ميسرة الصغاني، ومحمد بن حرب الأبرش، وبقية بن الوليد، ومبشر بن إسماعيل الحلبي، والوليد بن محمد الموقري، ومحمد بن مسلمة الحَرَّاني، روى عنه أحمد بن سعيد الدارمي، ومحمد بن يحيى بن محمد الذُّهْلي، ويعقوب بن شيبة السَّدوسي، وجعفر بن محمد الصائغ، وأبو بكر بن أبي الدنيا، وأبو جعفر بن أحمد بن معبد الوراق، وإسحاق بن إبراهيم ابن سنين الخَتَّلي، وأحمد بن بشير المرثدي، وعبد الله بن محمد البغوي، وكان **ثقة**، انتهى.

قال الخطيب: وأَخْبَرَنا علي بن الحسين ـ صاحب العباسي ـ أنبأنا عبد الرَّحْمٰن بن عمر الخلال، نبأنا محمد بن إسماعيل الفارسي، نبأنا بكر بن سهل، أنبأنا عبد الخالق بن منصور، قال: وسألت يحيى بن معين عن حاجب فقال: لا أعرفه، وأما أحاديثه فصحيحة فقلت: ترى أن أكتب عنه؟ قال: ما أعرفه، وهو صحيح الحديث، وأنت أعلم، انتهى.

قرأت على أبي غالب بن البنّا، عن أبي محمد الجوهري، أنبأنا أبو عمر بن حيّوَية، نبأنا أبو الحسين بن فهم، حدثنا محمد بن سعد[٢] قال: حاجب بن الوليد الأعور المعلم ويكنى أبا أحمد، توفي ببغداد في شهر رمضان سنة ثمان وعشرين ومائتين.

أَخْبَرَنا أبو الحسن بن قبيس، حدثنا أبو النجم بدر بن عبد الله، أنبأنا أبو بكر الخطيب، قال[٣]: قرأت على البرقاني، عن أبي إسحاق المُزكّي، أنبأنا محمد بن إسحاق السراج، قال: سمعت الجوهري ـ يعني حاتم بن الليث ـ يقول: حاجب بن الوليد الأعور المعلم يكنى أبا أحمد، مات ببغداد في رمضان سنة ثمان وعشرين ومائتين.

قال: وأنبأنا أحمد بن أبي جعفر، أنبأنا محمد بن المظفر، قال: قال عبد الله بن محمد البغوي: مات حاجب بن الوليد في رمضان سنة ثمان وعشرين وكان لا يخضب وكان أعور، وقد كتبت عنه، انتهى.

---

(١) تاريخ بغداد: ٢٧٠/٨.

(٢) طبقات ابن سعد: ٣٥٩/٧.

(٣) تاريخ بغداد: ٢٧١/٨.

١٤٠١ ـ حاجب القرشي

حكى عن يزيد بن ربيعة عن ربيعة بن يزيد، ونحن معه في جنازة في سوق ونحن مع إسماعيل ابن عبيد الله، وحاجب القرشي، انتهى.

ذكر من اسمه حارثة

١٤٠٢ ـ حارثة بن بدر بن حُصين بن قَطْن ابن مالك بن عُدَانة بن يربوع، ويقال: حارثة بن بدر ابن مالك بن كُلَيب بن غُدَانة بن يربوع أبو العنبس[١] الغُدَاني التميمي البصري[٢]

واسم غُدانة أشرس، وغدانة لقب، واشتقاقه من التغدّن وهو التثني والاسترخاء، ويربوع هو أبو حنظلة بن مالك بن زيد بن مناة بن تميم بن مُرّ بن أُدّ بن طابخة بن إلياس بن مُضَر.

وفد حارثة على الوليد بن عبد الملك.

أَخْبَرَنا أبو محمد عبد الجبار بن محمد بن أحمد بن أحمد، أنبأنا علي بن أحمد الواحدي، أنبأنا أبو بكر الحارثي، أنبأنا أبو الشيخ الحافظ، أنبأنا أبو يحيى الرازي، نبأنا سهل بن عثمان العسكري، نبأنا يحيى ـ يعني ـ ابن زكريا بن أبي ثابت بن أبي زائدة، نبأنا مجالد، عن الشعبي قال: كان حارثة بن بدر التميمي أفسد في الأرض وحارب، فأتى سعيد بن قيس، فانطلق سعيد إلى علي فقال: يا أمير المؤمنين ما جزاء من حارب وبغى في الأرض فساداً؟

قال: ﴿**أن يُقَتَّلُوا أو يُصَلَّبُوا أو تُقَطَّع أيديْهِم وأرجُلُهُم من خلاف، أو يُنْفَوا من الأرض**﴾[٣]، قال: فإن تاب، قبل أن تقدر عليه؟ قال: تُقبل توبته؟ قال: فإنه والله حارثة بن بدر فأتاه به فأمنه. وكتب له كتاباً، انتهى.

أَخْبَرَنا أبو بكر بن شُجاع، أنبأنا أبو عمرو عبد الوهاب بن محمد بن إسحاق، نبأنا الحسين بن محمد بن أحمد المديني، نبأنا عبد الله بن محمد بن عبيد القرشي، حدثني الفضل بن إسحاق، نبأنا أبو أسامة أخبرني أبو خالد، نبأنا أبو عامر قال: كان حارثة بن بدر التميمي من أهل البصرة قد أفسد

---

(١) في مختصر ابن منظور: ١٤٤/٦ أبو العبيس.

(٢) ترجمته في الأغاني: ٣٨٤/٨ والوافي بالوفيات: ٢٦٦/١١ والإصابة: ٣٧١/١.

(٣) سورة المائدة، الآية: ٣٣.

في الأرض وحارب، فكلم الحسن بن علي وابن عباس وابن جعفر وغيرهم من قريش فكلموا علياً فأبى أن يؤمنه، فأتى سعيد بن قيس الهَمداني في داره، فكلّمه، فانطلق سعيد بن قيس إلى علي وخلفه في داره فقال: يا أمير المؤمنين، ما تقول فيمن أفسد في الأرض وحارب، فقال: ﴿**إنما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله**﴾ حتى ختم الآية، فقال سعيد: أرأيت إن تاب قبل أن تقدر عليه، قال: أقول كما قال الله تبارك وتعالى وأقبل منه. قال: فإن حارثة بن بدر قد تاب قبل أن تقدر عليه، فأتاه وأمنه وكتب له كتاباً. فقال حارثة أبياتاً من شعر:

ألا أبلغن همدان ما لقيتها ... سلاماً فلا يسلم عدو يعيبها
لعمر إلَهي إن همدان تبغي الإ ... له ويقضي بالكتاب خطيبها
لنا نسعة كانت نفيسة فروعها ... فقد بلغت إلاّ قليلاً خلوفها
شيب رأسي واستخف حمل ... مهاد عود المنايا حولنا وبروقها
وأنا لتستحلي المنايا نفوسنا ... وننزل أخرى مرة ما نذوقها

قال العتبي: فحدثت بهذا ابن جعفر فقال: كنا أحق بهذه الأبيات من همدان.

قرأت في كتاب أبي الفرج علي بن الحسين بن محمد الأزدي الأموي[١]: أخبرني هاشم بن محمد الخُزاعي، نبأنا أبو الأسود الخليل بن أسد، نبأنا العُمري عن العُتبي قال: أجرى الوليد بن عبد الملك الخيل وعنده حارثة بن بدر الغُدَاني وهو حينئذ في ألف وستمائة دينار من العطاء، فسبق الوليدُ، فقال حارثة: هذه فرصة فقام إليه فهنّاه ودعا له دعاء أحسن فيه فقال:

إلى الألفين مُطَّلَعٌ قريب ... زيادة أربع لي قد بَقينا
فإن أهلك فهنّ لكم وإلاّ ... فهنّ من المتاع لنا سنينا

فقال له الوليد: نشاطرك ذلك: لك مايتان ولنا مائتان، فصار عطاؤه ألفاً وثماني مائة، ثم أجرى الوليدُ الخيلَ فسبق أيضاً، فقال حارثة: هذه فرصة أخرى، فقام فهناه ودعا له ثم قال:

وما احتجب الألفان إلاّ بهيّنٍ ... هما الآن أدنى منهما قبل ذالكا
فجُدْ بهما تفديك نفسي فإني ... معلّق آمالي ببعض حبالكا

فأمر له الوليد بالمائتين، فانصرف وعطاؤه ألفان.

---

(١) الأغاني: ٣٩٦/٨.

أَخْبَرَنا أبو غالب محمد بن الحسين، أنبأنا أبو الحسين محمد بن علي بن أحمد، أنبأنا أحمد بن إسحاق، نبأنا أحمد بن عمران، نبأنا موسى بن زكريا، نبأنا خليفة بن خيّاط، قال: وقال أبو اليقظان شارف الأزد وبكر بن وائل، وعبد القيس، فعسكروا بالمِربَد[١] وبلغ الخبر الأحنف فوقف في مقبرة بني حصن وجاءت تميم فقالوا له: نسير؟ فقال: حتى يجيء سيدنا فلما جاء حارثة بن بدر الغُداني قال له الأحنف: ما الرأي يا أبا العنبس؟ قال: الرأي أن تبعث بني سعد فتكونوا إزاء الأزد ويكون عمرو بإزاء عبد القيس، وحنظلة بإزاء بكر بن وائل، ففعل في حديثٍ ذكره، انتهى.

أَخْبَرَنا أبو بكر أحمد بن محمد بن كرتيلا، أنبأنا محمد بن علي الخيّاط، أَخْبَرَنا أحمد بن عبد الله السُّوسَنجَري، أنبأنا أبو جعفر أحمد بن أبي طالب علي بن محمد الكاتب، أنبأنا أبي، أَخْبَرَنا أحمد بن مروان بن عمر السعيدي، أخبرني الطيب بن محمد بن موسى بن سعيد بن سالم بن قُتيبة ابن مسلم الباهلي، حدثني عبد الله بن محمد بن حكيم، نبأنا خالد بن سعيد بن العاص عن أبيه قال: ولي حارثة بن بدر سُرَّق[٢] فخرج معه المشيعون من أهل البصرة منهم أبي الأسود الدؤلي فقال[٣]:

أحارين بدرٍ قد وليتَ ولايةً ... فكن جُرَذاً فيها تخون وتسرقُ
فلا تحقرن يا حار شيئاً أصبته ... فحظك من مال العراقين سُرَّق
فإن جميع الناس إمّا مكذّب ... يقول بما يهوى وإمّا مُصَدِّقُ
يقولون أقوالاً بظنٍّ وشُبهةٍ ... فإن قيل هاتوا حقّقوا لم يحققوا
ولا تعجزن فالعجز أو طى مركبٍ ... فما كل من يدلي إلى الرزق يُرزقُ

فقال [له] حارثة:

جزاك إله الناس خير جزائه ... فقد قلت معروفاً وأوصيت كافياً
ستلقى أخاً يصفيك بالودّ حاضراً ... ويوليك حفظ الغيب إنْ كنت نائياً
أمرتَ بحزم لو أمرت بغيره ... لألفيتني فيه لأمرك عاصياً
وأيسر ما عندي المواساة مسمحاً ... إذا لم يجد يوماً صديقاً مواسياً

أَخْبَرَنا أبو العز بن كادش ـ إذناً ومناولة وقرأ علي إسناده ـ، أنبأنا أبو علي الجازري، أنبأنا أبو

(١) محلة من محال البصرة.
(٢) من كور الأهواز (معجم البلدان).
(٣) الأغاني: ٨/٤٠٦.

الفرج المعافى بن زكريا[١]، أنبأنا محمد بن القاسم الأنباري، حدثني محمد بن المَرزُبان، حدثنا المغيرة بن محمد المُهَلّبي، أنبأنا العُتبي، قال: كان حارثة بن بدر الغُدَاني صديقاً لزياد بن أبيه وكان أبو الأسود مؤاخياً لحارثة بن بدر، فقلّد زيادٌ حارثة بن بدر سُرَّق فكتب إليه [أبو] الأسود:

أحار ابنَ بدرٍ قد وليتَ إمارةً فكن جُرَذاً فيها تفوق وتسرقُ
وباه تميماً بالغني إن للغنى لساناً به المرء الهيوبَةُ ينطقُ
ولا تحقرن يا حار شيئاً أصبته فحظك من ملك العراقين سُرَّق
فإني رأيت الناسَ إمّا مِكذبٌ يقول بما تهوى وأما مصدقُ
يقولون أقوالاً بظنٍّ وشبهةٍ فإن قيل هاتوا حققوا لم يحقق

فكتب إليه حارثة بن بدر: لم يعمَ علينا الرأي يا أبا الأسود، وختم كتابه بهذا الشعر:

جزاك مليك الناس خيرَ جزائه فقد قلت معروفاً وأوصيتَ كافيا
أمرتَ بحزمٍ لو أمرت بغيره لألفيتني فيه لأمرك عاصيا
ستلقى امرأ يصفيك بالودّ مثله ويوليك حفظ الغيب إن كنت نائيا
وأقرب ما عندي المواساةُ مسمحاً إذا لم يجد يوماً صديقاً مكافياً

قال القاضي أبو الفرج رحمه الله: رخم أبو الأسود حارثة في شعره فحذف الهاء والثاء وبعض النحويين لا يجيز هذا، ويقول: يا حارثُ في ترخيم حارثة فيحذف الهاء خاصة، فيقول أحارثُ وأحارث على لغتين للعرب فيه: أفصحها إقرار حركة الحرف في الترخيم على ما كانت عليه، وهو الوجه المختار، والأخرى ضمة على حكم النداء المفرد والقضاء على ما بقي بعد حذف الطرف للترخيم، فإنه اسم قد قام بنفسه وكفى بغيره، ولا نجيز هذا الترخيم على هذين الوجهين إلاّ في ترخيم حارث، وقد احتج بشعر [أبي] الأسود وغيره في إجازة هذا الترخيم من أجازه وقوله:

وأقرب ما عندي المواساة مسمحاً إذا لم يجد يوماً صديقاً مكافياً

قوله: مسمحاً من السماحة والسماح، سمح فلان بماله ومعروفه وسامح وتسمّح وتسامح، ويقال: أسمح فلان فهو مسمح إذا انقاد وأصحب وألان جانبه وقارب غير مستصعب، قال تميم بن أبي بن مقبل العجلاني:

---

(١) الجليس الصالح الكافي ط بيروت: ٣/٢٠٠.

هو القلب عن دهماءَ سالٍ فمسمحُ وتـاركه مـنها الخـيالُ المُـبَرّح

قال: وأنبأنا المعافى، نبأنا محمد بن يحيى الصولي، أنبأنا محمد بن عبد الرَّحْمٰن التميمي(١)، عن أبيه، نبأنا خالد بن سعيد، عن أبيه قال: لما ولّى زيادٌ حارثةَ بن بدر الغُداني سُرّق، خرج معه المشيعون فقال له أبو الأسود مشيراً إليه:

أحار ابن بـدر قـد وليتَ ولايـةً فكن جرذاً فيها تخون وتسـرقُ

وبـاهِ تـميماً بـالغنى إن للـغنى لسـاناً بـه المرء الهيوبة يـنطق

ولا تحقرن يا حار شـيئاً أصبته فحظك من ملك العراقين سُرَّق

فإني رأيت النـاس إمّـا مكـذبٌ يقول بـما يـهوى وإمّـا مُـصَدّق

يـقولون أقـوالاً بـظنٍّ وشبهةٍ فإن قيل هـاتوا حـققوا يـحققوا

فكتب إليه حارثة بن بدر: لم يعمَ علينا الرأي يا أبا الأسود، وختم كتابه بهذا الشعر:

جـزاك مـليكُ النـاس خـير جزائـه فـقد قـلتَ مـعروفاً وأوصـيتَ كـافيا

أمـرت بـحزم لو أمـرت بـغيره لالفـيتني فـيه لأمـرك عـاصيا

سـتلقى إمـرءاً يـصفيك بـالودّ مثله ويـوليك حـفظ الغيب إنْ كـنت نـائيا

وأقرب مـا عـندي المـواسـاة مسـمحاً إذا لم يـجد يـوماً صـديقاً مكـافيا

والألفاظ فيه وفي خبر ابن الأنباري متقاربة المعاني، وفي هذا الخبر زيادة على قول أبي الأسود: «يقولون أقوالاً بظنٍّ وشبهةٍ» وهو:

ولا تعجزنّ فـالعجز أوطـى مـركبٍ وما كلّ من يُدْعى إلى الرزق يُرزقُ

أَخْبَرَنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، أنبأنا أبو الحسن رشأ بن نظيف، أنبأنا الحسن بن إسماعيل، أنبأنا أحمد بن مروان، أنبأنا أبو بكر بن أبي الدنيا، نبأنا محمد بن الحارث، عن المدائني، قال: دخل حارثة بن بدر الغَدَاني على زياد من مروان وبوَجهه أثر ـ وكان حارثة صاحب شراب ـ فقال له زياد: ما هذا الأثر بوجهكَ؟ فقال: أصلح الله الأمير ركبت فرساً أشقر فحملني حتى صَدم بي الحائط. فقال زياد: أمّا أنّك لو ركبت الأشهبَ لم يصبْك مكروه، أرادَ حارثة: أنه شربَ صرفاً فسَكر، وأراد زياد: بالأشهَب الممزوج.

---

(١) في الجليس الصالح: ٢٠١/٣ التيمي.

أَخْبَرَنا أبو بكر محمد بن جعفر بن محمد بن أحمد بن مهران ومحمد بن شجاع اللفتواني، قالا: أنبأنا أبو عمرو بن مَنْدَه، أنبأنا الحسن بن محمد بن يوسف، أنبأنا أحمد بن محمد بن عمر، أنبأنا أبو بكر بن أبي الدنيا، أنشدَني عمر بن شبّة لحارثة بن بَدرٍ:

وَجَربت ماذا العَيش إلاّ تعلّة ... وَمَا الدهرُ إلاّ مجنون تقلبُ
وَما اليومُ إلاّ مثل أمس الذي مضى ... ومثل غداً الجائي وكلّ سيذْهَبُ

أَنْبَأَنا أبو العز بن كادش، أنبأنا أبو محمد الجوهري، أنبأنا أبو عبيد الله المَرْزُباني النحوي، قال: قرأ علينا أبو عبد الله محمد بن العيّاش اليزيدي، قال: قرأت هذه الأبيات على عمّي الفضل بن محمد وذكر أنّه قرأها على أبي المنهال عُتيبة بن المنهال وهي بالثقة قال: وأنشدني لحارثة بن بدر الغُدَّاني:

وإذا افتقرت فلا تكن متخشّعاً ... ترجو الفواضل عِند غير المُفْضِلِ
وَاستغن ما أغناك رَبُّك بالغِنى ... وإذا تكُون خصَاصةٌ فتحمّل

وأنشد له:

لعَمركَ ما أبقى لِي الدّهرُ مِن أخٍ ... حتى وَلا ذي خلّة لي أوَاصله
وَلا من خليل ليسَ فيه غوائل ... وشرّ الأخلاّءِ الكثير غوَائله

وأنشد له[1]:

يا كعب ما راح من قومٍ ولا ابتكرُوا ... إلاّ وَللمَوت في آثارِهِمْ حادي
يا كعبَ ما طلعتْ شمسٌ ولا غربَتْ ... إلاّ تُقَرِّبُ آجَالاً لميعاد
ولا خَير في عَيش من يَحيى وليس لهُ ... ذوو ظغائن لا تخفى وأحقاد
ذهَبَ الرجال فسدتُ غير مدافع ... ومن البَلاء تفرُّدي بالسواد

أَنْبَأَنا أبو بكر وجيه بن طاهر بن محمد وأبو سعيد عبد الله بن أسعد بن حيَان، قالا: أنبأنا موسى ابن عمران، أنبأنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرني ابن عبد العزيز، أنبأنا أحمد بن عمرو، نبأنا العَيَّاش بن مُصعَب، نبأنا محمد بن إبراهيم، أخبرني سليمان بن صالح، قال: وحدّثني أبو منقذ من أهل نيسابور: أن حارثة بن بدركان يغزو خراسان فلما قفل من تلك المغازي وانتهى بنيسابور اشتكى

---

(١) الأغاني: ٨/٤٢٥.

بها، وكان معه غلام له يُسمَّى كعباً. كان كعب مُولعاً بالشراب يخرج عند أوّل النهار ولا يعود حتى يظلم الليل، وإذا دَعاه لم يجبه ولم يشبع بشيء منهُ، فَعيل صبرهُ واغتاظ وقدم عليه نفر من رهطه، فسألوا عنه فوجدوه مريضاً مدنفاً فلما رأوا حالهُ قالوا: نحملك؟

قال: ما في محمَل، قالوا: فنقيم عليك حتى يقضي الله في أمرك ما شاء. قال: كلاّ إني عزفت شوق العاقل فاستوثق منهُم باليمين وأخذ منهم ليفعلن بغلامه ما يأمرهم به، وقد عرضُوا عليه النفقة فقال: انظروا ما في الخرج، فنظروا فإذا بقية فاضلة قال: إن غلامي هذا قد أبىٰ عليّ واستعصى فهو لا ينفعني وقص عليهم قصته، فذهبوا وأقاموه وهو سكران فدعاهُ فلم يجبه فنادى أصحابه فأمرهم بأخذه والاستيثاق منه، ففعلوا وتركوه مقموطاً حتى أصبحوا ثم قال: رَضُوا ما بين أطراف أصابعه إلى مرفقه وأصابع رجليه إلى رُكبتيه ففعلُوا ذلك ثم قال: اطرحُوه في ناحية البيت حيث أنظر إليه وطَفق يقول:

يا كعبُ ما رَاحَ مِن قوم وَلا ابتكرُوا ... إلاّ وَلِلموت في آثارهم حادي
يا كعبُ ما طلعتْ شمسٌ ولا غَربتْ ... إلاّ تقرّبُ آجالاً لميعاد
لا خير في عَيش من يحيى وليس له ... ذوو ظعائن لا تخفى وأحقاد
ذهب الرجال فسُدت غير مَدافع ... ومن البَلاء تفردي بالسادي
وَمَا تحمل قوم نحو طَيّتهم ... إلاّ وَللموت في آثارهم حَادي
يا كَعب كم من حمى قومٍ نزلَتُ به ... عَلى صَواعقَ من زَجْرٍ وإيعاد
يا كَعب صَبراً ولا تجزعْ على أحَدٍ ... يا كعب لم يبق منها غير أجلاد
فيما نقلت أرواح يحشرجهَا ... كرائحٍ داخل أو باكرٍ غادي
إنّي وإيّاك والأمثال نضربُها ... في حين زجر على قرب وابعَاد
لكالذي قال يوماً في معاتبة ... والناس شتّى ألا لله أجدَادي
لا ألفينك بعدَ الموت تندبني ... وفي حياتي ما زوّدتني زادي
انظر إلى ملك دَهر أنت تاركه ... هل ترأسيَن أوَاخية بأوتاد
إذا لقيت بوادٍ حيّة ذكراً ... فاهدأ وذرني أمارس حيّة الوادي

قال سليمان: ثم إن حارثة بن بدر التميمي في الصحابة والله تعالى أعلم، وتوفي بنيسابور ودفن بها انتهى.

قال الحاكم أبو عبد الله الحافظ وقد ذكر سُليمان بن أحمدُ اللّخمي حارثة بن بدر التميمي في الصحابة والله تعالى أعلم، قال الحاكم في الترجمة في حرف الجيم: حارثة بن بدر روى عن عبد الله ابن الزّبير وغيره أظنه التميمي انتهى. كذا ذكره في حرف الجيم، وبلغني من وجه آخر أن حارثة بن بدر مات غريقاً بالأهواز في ولاية المُهَلّب.

١٤٠٣ ـ حَارِثَة بن عمر بن صخر القيني

له ذكر في كتاب المِزّة، وكان في الجيش الذي بعثه يزيد من (بزبرا) من نواحي دمشق إلى المدينة. انتهى.

أَخْبَرَنا أبو غالب المَاوَردي، أنبأنا أبو الحسين بن الطّيّوري، أنبأنا محمد بن عبدالواحد بن محمد بن جعفر المعدّل، أنبأنا أحمد بن إبراهيم بن الحسن بن شاذان، أنبأنا أحمد بن محمد بن أبي شيبة البزاز، أنبأنا أبو جعفر أحمد بن الحارث الخزاز، عن أبي الحسن علي بن محمد بن عبد الله بن أبي سيف المدائني قال: وكان مع مُسلِم بن عُقبة حارثة بن عمر بن صَخر القيني فقتله عبد الله بن مُطيع، فقالت ابنته:

قتلت ابنَ عمرو مُقبلاً غير مُدبر ... صَبُوراً على وَقت الستور البَواتِر
ولو شئت فتّ القوم فوق مجنب ... من الخيل وَثاب الجراثيم ضامِر
بذلت حذار العار نفساً كريمَة ... لكل رديني من السّمر عاتر
كذاك ذوو الأحسَاب تسخو نفوسهم ... بورد المنايَا واحتمال الحرائر
إذا ما جثوا حرباً مروها بأذرع ... طوالٍ وأيدي بالسيوف جواسِر
ولا تحسبُون الصبر يدنى من الردى ... وَلا الخوف ينجي من عدوٍّ مسَاور
فما تردون الموتَ إلاّ تفخماً ... عَلَيه إذا جئت حياض المقادر

١٤٠٤ ـ حَارِثة بن قَطَن بن زَابر بن حِصْن ابن كعب بن عُليم الكَعْبي ثم العُلَيمي(١)

من أهل دُومَة الجَندل وفد على النبي ﷺ وكتب له كتاباً انتهى.

أَخْبَرَنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنبأنا أبو محمد الجوهري، أنبأنا أبو عمر بن حيَّويه، أنبأنا أحمد بن معروف، أنبأنا الحارث بن أبي أسامة، [أنبأنا محمد بن سعد قال(٢): قام هشام بن محمد:] حدثني ابن أبي صالح، رَجُل من بني كِنانة، عن ربيعة بن إبراهيم الدمشقي، قال: وَفَد حارثة بن قَطَن ابن زَابر بن حِصن بن كعب بن عُليم الكلبي وَحَمَلُ بن سعدانة بن حارثة بن معقل بن كعب بن عُليم إلى رسول الله ﷺ فأسلما، فعقد لحمل بن سعدانة لواء فشهد بذلك اللواء صِفِّين مع معاوية، وكتب لحارثة بن قَطَن كتاباً فيه:

هذا كتابٌ من محمد رسول الله ﷺ لأهل دُومَة الجندَل وما يَليها من طوائف كلب مع حارثة بن قَطَن. لنا الضاحية من البَعل، ولكم الضامنة من النخل، على الجارية العُشْر وعلى الغائرة نصف العُشر، لا تجمع سارحتكم ولا تعدّ فأردتكم، تقيمون الصَّلاة لوقتها، وتؤتون الزكاة بحقها، لا يحظر عليكم النبَات، ولا يُؤخذ منكم عُشْر البتَات(٣) لكم بذلك العهد والميثاق، ولنا عليكم النصح والوَفاء وذمة الله ورسوله. شهَد الله ومَن حَضر من المسلمين. انتهى. في حاشية الأصل: الضاحية التي لا يترطب بسرهَا، والجارية الماء الجاري، والغائرة: ما لا يجري.

قرأت على أبي غالب بن البنّا، عن أبي محمد الجوهري، أنبأنا أبو عمر بن حيّويه، أنبأنا أحمد ابن معروف، نبأنا الحسين بن الفَهم، نبأنا محمد بن سعد قال في الطبقة الرابعة من قُضاعة بن مالك ابن عمرو بن مُرّة بن زيد بن مالك بن حِمْيَر بن سبأ بن يَشجُب بن يَعرُب بن قَحطان ثم من بني كلب ابن وَبَرَة بن تَغلَب بن حُلوَان بن عِمران الحاف بن قُضاعة: حارثة بن قَطَن من دارم بن حِصْن بن كعب بن عُلَيم بن جناب بن هُبَل بن عبد الله بن كنانة بن بكر بن عَوف بن عُذرة بن زيد اللات بن رُفَيدة بن ثَور بن كَلبٍ وفَد على النبي ﷺ وكتب له كتاباً.

---

(١) ترجمته وأخباره في الاستيعاب: ٢٨٦/١ هامش الإصابة وأُسد الغابة: ٤٢٧/١ والإصابة: ٢٩٨/١ والوافي بالوفيات: ٢٦٩/١١.

(٢) طبقات ابن سعد: ٣٣٤/١.

(٣) ما لا خمس فيه.

قرأت على أبي محمد عبد الكريم بن حمزة، عن أبي نصر بن ماكولا[١]، قال: وأمّا حارثة ـ بحاء مُهملة وبعد الراء ثاء مُعجمة بثلاث ـ حارثة بن قَطَن بن زابر بن كَعب بن حِصْن بن عُليم بن جَنَاب ابن هُبَل وفد على النبي ﷺ هو وأخوه حِصْن وكتب لهُما كتاباً.

١٤٠٥ ـ حَارِثَة بن النمر

أبُو أثَال

شهد يوم اليرموك وقال في ذلك شعراً. ذكر أبو مخنف لوط بن يحيى قال: حدثني مالك بن أسامة أن شاعراً قال يوم اليرموك:

نجا جُذاماً وَلَخماً كلّ سَلهبةٍ ... وَاستحكم القتل أصحاب البرَاذين

وقال أيضاً أبو أثال حارثة من اليمن:

ضرب المواكب بينها أنكالها ... فكأنها ملفوفةٌ بقرام
وأقول في كشف الأمور بفضلها ... والحق يعرفه ذوو الأحلام
أن ليس حصن غير دعوة أحمد ... ترجى ولا دولة [سوى] الإسلام
فأنا امرؤ قدموس جذم معتلى ... وقوى سطيح وهلتى ونظام
فرعان من أصل نجيح واحد ... قيدوم طود قضاعة المقدام
نيلان أسد بالسواد البلهم ... إذ يعصبان بدعوة وإمام
لله ما اليرموك جند طحطحوا ... أحساب عات الروم بالأقدام
فضلوا عليهم فضلة مشهورة ... هجمت بهم في برزخ النوام
فتهافتوا في النار في واقوصة ... وكستهم في شرّ دار مقام
وتعطلت منهم كنائس زخرفت ... بالشام ذات فسافس ورخام
وشهدت من باب دمشقة مشهداً ... أشجى دمشق مدينة الأصنَام
وتعلّقت رُهبَانَها فكأنهم ... هَام تنوح على رُؤوس أكام
عجباً عجيباً ما قللنا دارهُ ... كانت لعاد بعد نزهة شام

---

(١) الاكمال لابن ماكولا: ٢/٧.

وَلمــن تـلاهم مـن قـرون طـحطَحوا فـــتهَافتوا فـــي المـــغر والقــمقام
وكـــذاك نـــحن بـــها لدَولة اكـلنا مَـــــتى قـــليل بـــمُدة بـــتَمام

ذكر من اسمُه الحَارث

١٤٠٦ ـ الحَارث بن أوس بن عَتيك
ويقال: عبَيد بن عَمرو بن عَبد الأعلم
ابن عامِر بن زَعور بن جُشَم بن الحارث
ابن الخَزرَج بن عمرو بن مالك بن الأَوس الأنصاري الأَوسي(١)

له صحبة، ولا أعرف له رواية. شهد مع النبي ﷺ أُحُداً وما بعدها من المشاهد، وقتل يوم أجنادين.

أَنْبَأَنا أبو القاسِم النسيب، عن أبي بكر الخطيب، أنبأنا الحسين بن محمد الرافعي ـ إجازة ـ أنبأنا أحمد بن كامل القاضي، أنبأنا أحمد بن شاهين بن سعيد، عن مُصعَب بن عبد الله الزبيري، عن عبد الله بن محمد بن عُمارة بن القداح قال: وَوَلد زعور بن جُشَم بن الحارث بن الخَزرَج بن عَمرو، وهوَ الليث بن مالك بن الأَوس وهو أخو عبد الأشهَل بن جُشَم وهوَ سَكن، راتج، عامر، فولد عامر ابن زعور عبد الأعلم، فولد عبد الأعلم [عمرو] فولدَ عمرو بن عبد الأعلم عبيداً فولد عَبيد بن عمرو أوساً، فولد أوس بن عبَيد الحارث بن أوس قتل يوم أجنادين شهيداً.

أَنْبَأَنا أبو طالب بن يوسف وأبو النضر بن البنّا، قالا: أنبأنا أبو محمد الجوهَري ـ قراءة ـ على أبي عمر بن حيّويه، أنبأنا أحمد بن معروف، نبأنا الحسين بن الفهم، نبأنا محمد بن سعدٍ قال في الطبقة الثانية قال: الحارث بن أوس بن عُبَيد بن عمرو بن عبد الأعلم بن عامر بن زَعور بن جُشَم وأمه هند بنت ثَعلبة بن قيس بن عبَّاد بن فهيرة بن بيَّاضة بن عامر بن زريق شهدَ أُحُداً والمشاهد كلها وقتل يوم أجنادين شهيداً(٢) وليس لهُ عقبٌ.

أَخْبَرَنا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد، أنبأنا شُجاع بن علي، أنبأنا أبو عبدالله بن مَنْدَه، قال: الحارث بن أوس الأنصاري من بني نبيت ثم من بني عبد الأشهل شهد بدراً قاله موسى بن عُقبة،

(١) ترجمته في الاستيعاب: ٢٨٧/١ هامش الإصابة وأُسد الغابة: ٣٧٩/١ والإصابة: ٢٧٤/١.
(٢) أُسد الغابة: ٣٧٩/١.

عن الزهري، لا تعرف له رواية.

١٤٠٧ـ الحَارِث بن بَدَل وَيقال بن سُليمَان[1] بن بَدل النَّصري

من أهل دمشق، قيل: إنه أدرك النبي ﷺ.

وروى عن: عمر بن سُفيان الثقفي، ورجُلٍ من قومه.

روى عنه: محمد بن عبد الله بن المهاجر الشُّعيثي.

أَنْبَأَنا أبو علي الحداد، ثم أَخْبَرَنا أبو مسعود الأصبهاني عنه [أَخْبَرَنا] أبو نُعيم الحافظ، نبأنا سليمان بن أحمد، نبأنا مُعاذ بن المثنى، نبأنا عمي عبد الله بن مُعاذ، نبأنا أبي، نبأنا محمد بن عبد الله بن المهاجر الشُّعَيثي، عن الحارث بن بَدل قال: شهدت رسول الله ﷺ يوم حُنين، فانهزم أصحابه أجمعون إلاّ العبّاس بن عبد المطلب وأبو سُفيان بن الحارث **فرمَى رسول الله ﷺ وجوهنا بقبضةٍ من الأرض فانهزمنا، فما خُيِّل [إليَّ أن شجره] ولا حجراً إلاّ وهو في آثارنا** انتهى.

تابعهُ بكر بن بكّار، عن الشعيثي إلاّ أنه قال: الحارث بن سُلَيم بن بدل، وَرَوَاهُ الوليد بن مُسلِم، عن الشُعيثي، عن الحارث فقال: عن رجلٍ من قومه[٢٩١٠].

أَخْبَرَناه أبو القاسم بن السمرقندي، أنبأنا أبو بكر بن الطَبَري حينئذ، وأَخْبَرَنا أبو بكر عبدالكريم ابن حمزة، نبأنا أبو بكر الخطيب، قالا: أنبأنا أبو الخير بن الفضل، أنبأنا عبد الله بن جعفر، نبأنا يعقوب بن سُفيان، نبأنا أبو سعيد عبد الرَّحْمٰن بن إبراهيم، نبأنا الوليد بن مُسلم، حدثني محمد بن عبد الله الشُّعَيثي عن الحارث بن بَدل النَّصري، عن رَجُل من قومه شهد ذلك يوم حنين وعمرو بن سُفيان الثقفي قال: انهزم المسلمون يوم حُنَين فلم يبقَ مع رسول الله ﷺ إلاّ عبّاس بن عبد المطلب وأبو سُفيان بن الحارث، قال: **فقبض رسول الله ﷺ قبضةً من الحصَى فرمَى بها في وجُوههم قال: فانهزمنا فما خُيِّل إلينا أن كلّ حجر أو شجرةٍ فارس يطلبنا. قال الثقفي: فأعجزت على فرسِي حتى دَخلت الطائف** انتهى[٢٩١١].[2]

وأَخْبَرَناه أبو محمد بن الأكفاني ـ بقراءتي عليه ـ قال: نبأنا عبد العزيز بن أحمد، أنبأنا أبو أحمد ابن أبي نَصر وأبو نصر بن الجندي، قالا: أنبأنا أبو القاسِم بن أبي العَقَب، أنبأنا عبد الكريم، أنبأنا أبو

---

(١) ترجمته في الإصابة: ٣٨٥/١ «سليم» وأُسد الغابة: ٣٨١/١.

(٢) دلائل النبوة للبيهقي: ١٤٣/٥.

عبد الملك أحمد بن إبراهيم القرشي، نبأنا محمد بن عائذ، نبأنا الوليد، أَخْبَرَنا محمد بن عبد الله الشعيثي، عن الحارث بن بَدل، عن رجُلٍ من قومه شهدَ ذاك مع عمرو بن سُفيان الثقفي أن رسول الله ﷺ قبض قبضةً من حَصَى فرمَى بها في وجوهنا فانهزمنا. قال فما أخيل إلينا إلاّ أن كل شجرٍ وحجرٍ يطلبنا. وقال الثقفي: فأعجزت على فرسِي حتى دخلت الطائف، انتهى.

أَخْبَرَنا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد، أنبأنا شُجاع بن علي، أنبأنا أبو عبدالله بن منده، قال: الحارث بن بَدَل وقيل الحارث بن سليمان بن بَدل عداده في أهل الشام أخرجَه ابن منده وأحمد ابن منيع وجَماعة في الصحابة، وهوَ من تابعي الشام روى حديثه بكر بن بكّار، عن محمد بن عبد الله الشُّعَيثي، حدثني الحارث بن سُليم بن بَدل قال: كنت مع المشركين يوم حُنَين فأخذ النبي ﷺ كفّياً من حصى فضرب به وُجُوههم وقال: «**شَاهت الوُجُوه**» فهزم الله تبارك وتعالى المشركين [٢٩١٢].(١)

ورواه أحمد بن عبدة، عن زهير بن هُنَيدة العَدَوي، عن الشعيثي، عن عمرو بن سُفيان والحارث ابن بدَل السّكوني، ورواه سعيد بن يحيى سعدَان، عن الشُّعيثي، عن عمرو بن سفيان والحارث بن بَدل النصري ذكر أنهما شهدَا حُنيناً مع النبي ﷺ وقال مُعاذ بن مُعاذ عن الشُّعَيثي، عن الحارث بن بَدل نحو رواية بكر انتهى.

قال: وأنبأناه سالم بن الفضل، نبأنا يحيى بن محمد الحنّائي، نبأنا عُبيد الله بن مُعاذ، عن أبيه ورواهُ الوليد بن مُسلِم وصدقة بن خالد، عن الشُّعَيثي، عن الحارث بن بدل، عن رجل من قومه شهدَ أن عمرو بن سُفيان قال: انهزموا يوم حُنين.

قال: وأنبأهُ عبد الرَّحْمٰن بن عبد الله البجلي نبأه أبو زُرعة، أنبأنا محمد بن المبارَك، أنبأنا صدَقة ابن خالد حينئذ قال: وحدثنا محمد بن إبراهيم بن مَروان ـ بدمشق ـ نبأنا الحسين بن يعلى الصيدلاني، نبأنا سليمان بن عبد الرَّحْمٰن، نبأنا الوليد بن مُسلِم وقال القاسم الحربي، عن الشُّعيثي عن الحارث بن بَدل، عن عمرو بن سُفيان أنه شهد ذاك يوم حنين. وقال ابن منيع البغوي روى علي ابن حارث، عن قاسم الجرمي، عن الحارث بن بَدَل، عن سهَيل الثقفي وهو وَهم.

وفي نسخة ما شافهني به أبو عبد الله الخلاّل، أنبأنا أبو القاسم بن مَنْدَه، أنبأنا أبو طاهر بن سلمة، أنبأنا علي بن محمد حينئذ، قال: وأنبأنا أحمد بن عبد الله ـ إجازة ـ قال: وأنبأنا أبو محمد بن أبي

(١) المطالب العالية: ٤٣٧٠.

حاتم قال[١]: الحارث بن بَدَل النَّصْري روى عن عمرو بن سفيان، عن رجُلٍ من قومِهِ شهدَ النبي ﷺ، [يوم حُنَين] رَوَى عنه محمد بن عبد الله بن المهاجر الشُّعَيثي سمعت أبي يقول ذلك. قال أبو محمد: روى مُعاذ بن مُعاذ العنبَري، عن الشُّعَيثي، عن الحارث بن بَدَل، قال: شهدنا النبي ﷺ يوم حُنين رَوَى بكر بن بكّار عن الشُّعَيثي هذا الحديث، رواه مرةً، عن الحارث بن سالم قال: شهدت النبي ﷺ، ومرة عن عبد الله بن الحارث بن بَدل قال: شهدت النبي ﷺ. وهذا من تخليط بَكر بن بكّار فإنه **سيء** الحفظ **ضعيف** الحديث، سألت أبي عنه فقال: هُو **مجهول** لا أدري من هوَ؟ يعني الحارث.

أَخْبَرَنا أبو محمد بن الأكفاني، نبأنا عبد العزيز الكتاني، نبأنا تمام بن محمد، أنبأنا أبو عبد الله جعفر بن محمد، نبأنا أبو زُرعة في الطبقة الثالثة قال: الحارث بن بَدل النَّصري رَوَى عنه الشُّعَيثي.

أَخْبَرَنا أبو غالب بن البنّا، أنبأنا أبو الحسين بن الآبنوسي، أنبأنا أبو القاسِم بن عتّاب، أنبأنا أحمد ابن عُمَيْر ـ إجازة، حينئذٍ وأَخْبَرَنا أبو القاسم بن السُّوسي، أنبأنا أبو عبد الله بن أبي الحَديد، أنبأنا أبو الحسن الرَّبعي، أنبأنا عبد الوهّاب بن الكِلاَبي، أنبأنا أحمد بن عُمَير ـ قراءة ـ قال: سمعت أبا الحسن ابن سُمَيع يقول: في الطبقة الثالثة: الحارث بن بَدل النَّصري دِمشقي، وقال ابن عتّاب: بن يزيد، وهو وَهم.

أَنْبَأَنا أبو الغنائم بن النَّرسي، ثم حدثنا أبو الفضل بن ناصر، أنبأنا أبو الفضل بن خَيرون وأبو الحسين بن الطَّيّوري وأبو الغنائم ـ واللفظ له ـ قالوا: أنبأنا أحمد ـ زاد أحمد: ومحمد بن الحسن، قالا: ـ أنبأنا أحمد بن عبدان، أنبأنا محمد بن سهلٍ، أنبأنا محمد بن إسماعيل، قال[٢]: أنبأنا الحارث ابن بَدل النَّصري، عن عمرو بن قيس، عن رَجُلٍ من قومه شهدَ النبي ﷺ، رواهُ الوليد بن مُسلِم وصدقة، عن الشُّعَيثي. حديثه عن الشاميين انتهى كذا في النسخة والصواب عمرو بن سُفيان كما تقدم انتهى.

أَخْبَرَنا أبو محمد السَّلمي فيما قرأت عليه عن أبي زكريا عبد الرحيم بن أحمد حينئذ، وأَخْبَرَنا أبو القاسِم السُّوسي، أنبأنا أبو إسحاق بن إبراهيم بن يونس المقدسي، أنبأنا أبو زكريا حينئذ، وأَخْبَرَنا أبو الحسين أحمد بن سلامة، أنبأنا سهل بن بشر، أنبأنا رشأ بن نظيف، قالا: أنبأنا عبد الغني

---

(١) الجرح والتعديل: ٦٩/٢/١.

(٢) التاريخ الكبير: ٢٦٥/٢/١.

ابن سعيد في باب النَّصري بالنون والصَّاد قال: الحارث بن بَدَل النَّصري انتهى.

قرأت على أبي محمد السَّلمي، عن أبي نصر بن ماكولا قال في باب النَّصر بالنون: الحارث بن بَدَل النَّصري انتهى.

١٤٠٨ ـ الحَارث بن الحارث بن قيس بن عَدِيّ ابن سَعْدٍ بن سَهْم بن عَمرو بن هصيص القُرشي السَّهْمي[(١)]

معدودٌ في الصحابة من مهاجرة الحبشة استشهد يوم أجنادين، وقيل: يوم اليرموك، وقيل: يوم فِحْل، انتهى.

أَنْبَأَنا [أبو] سعد المطرز وأبو علي الحداد، قالا: أنبأنا أبو نُعيم الحافظ، حدثنا سليمان بن أحمد، نبأنا محمد بن عمرو، حدثني أبي، نبأنا ابن لهيعة، عن أبي الأسود، عن عروة، قال في تسمية من قُتل من المسلمين يوم أجنادين: ثم من قريش ثم من بني سَهم: الحارث بن الحارث بن قيس.

قال: وحدثنا محمد بن أحمد بن الحسن، نبأنا أبو شعَيب الحُرَّاني، حدَّثنا أبو جعفر النُّفيلي، نبأنا محمد بن سلمة، عن محمد بن إسحاق في تسمية من استشهد من المسلمين بأجنادين: من بينهم الحارث بن الحارث، انتهى.

أَخْبَرَنا أبو علي الحسين بن علي بن الحسين وابنه أبو الحسن علي، قالا: أنبأنا أبو الفضل بن الفرات، أنبأنا أبو محمد بن أبي نصر، أنبأنا أبو القاسم بن [أبي] العَقَب، أنبأنا أحمد بن إبراهيم، حدَّثنا نبأنا محمد بن عامر، نبأنا الوليد بن مُسلم، عن عبد الله بن لهيعة، عن أبي الأسود، عن عروة، قال والحارث بن الحارث من بني سَهْم قتل يوم فِحْل.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنبأنا أبو الحسين بن النَّقُّور، أنبأنا أبو طاهر الُمخَلّص، نبأنا أبو بكر بن شيبة، نبأنا السّري بن يحيى، نبأنا شعيب بن إبراهيم، حدَّثنا سيف بن عمر، عن أبي عثمان وخالد قالا: وكان ممن أصيبَ في الثلاثة الآلاف الذين أصيبُوا يوم اليَرموك الحارث بن الحارث السَهمي انتهى.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنبأنا أبو علي محمد بن محمد المَسلَمة، أنبأنا أبو الحسن

---

(١) ترجمته في الاستيعاب: ٢٨٩/١ وأُسد الغابة: ٣٨٤/١ والإصابة: ٢٧٦/١.

علي بن أحمد بن عمر، أنبأنا محمد بن محمد بن الحسن بن الصّوّاف، أنبأنا الحسن بن علي القطّان، أنبأنا إسماعيل بن عيسى، نبأنا أبو حُذيفة إسحاق بن قيس، قال: قالوا: واستشهد بأجنادين من بني سهم الحارث بن الحارث.

أَخْبَرَنا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد، أنبأنا شُجاع بن علي، أنبأنا أبو عبدالله بن منده قال: الحارث بن الحارث بن قيس القُرشي ثم السّهمي قُتل يوم أجنادين، قاله عُروة بن الزّبير والزّهري، لا يعرف له رواية.

١٤٠٩ ـ الحارث بن الحارث
أبو المخارق الغامِدي[١]

له صحبة، روى عن النبي ﷺ حديثاً وسكن الشام وشهدَ وقعَة راهط.

روى عنه شريح بن عُبى، والوليد بن عبد الرَّحْمٰن الجَرَشي، وسَليم بن عامر، وخالد بن معدان، وثابت بن سعد الطائي، وَعَدِيّ بن هلال السّلمي، انتهى.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، وأبو محمد السّلمي، قالا: أنبأنا عبد الدائم بن الحسن القطان، أنبأنا عبد الوهّاب الكِلابي، نبأنا أبو بكر محمد بن خُرَيم، نبأنا هشام بن عمّار، نبأنا الوليد بن مَسلَمة، أنبأنا عبد الجبار بن إسماعيل المخزومي، نبأنا الوليد بن عبد الرَّحْمٰن الجَرَشي، حدث الحارث بن الحارث الغَامِدي قال: قلت لأبي ونحن بمنَى ما هذه الجماعة؟ قال: هؤلاء قوم اجتمعوا على صابىء لهم [قال: فأشرفنا، فإذا رسول الله ﷺ يدعو الناس..] قالوا: يا رسول الله تدعو الناس إلى توحيد الله تعالى والإيمان به، وهم يردون عليه قوله، وَيُؤذونه حتى ارتفع النهار، وانصدَع عنه الناس، وأقبلت امرأة قد بَدا نحرها تبكي، تحمل قدحاً فيه ماء وَمنديلاً، فتناوله منها وشرب وتوضّأ ثم رفع رأسه إليها فقال: **«يا بنية خمّري عليك نحرك، ولا تخافي عَلى أبيك غلبة ولا ذلاً»**. فقلنا: من هذه؟ قالوا: هذه زينب ابنته انتهى[٢٩١٣].[٢]

رواه البُخاري[٣] في التاريخ عن هشام بن عمَّار مختصراً، ورواهُ أبو زُرعة الدّمشقي، عن هشام

---

(١) ترجمته وأخباره في الاستيعاب: ٢٩٠/١ هامش الإصابة وأُسد الغابة: ٣٨٤/١ والإصابة: ٢٧٤/١ والوافي بالوفيات: ٢٤١/١١.

(٢) مجمع الزوائد: ٢١/٦.

(٣) التاريخ الكبير: ٢٦٢/٢/١ وذكره باسم الحارث بن الحارث العائذي.

ابن عمّار بإسناده وقال: هذان الحديثان صحيحان يعني هذا، وحديث مُنيب بن مدرك بن مُنيب عن أبيه، عن جده.

وأَخْبَرَنا به أبو القاسم بن السّمرقندي، حدَّثنا عبد العزيز الكتاني، أنبأنا تمام بن محمد، وأبو محمد بن أبي نصرٍ، وأبو نصر بن الحُمَيدي، وأبو بكر القطان، وأبو القاسم بن أبي العَقَب حينئذ، وأَخْبَرَنا أبو الحسين بن قبيس، أنبأنا أبي، أنبأنا أبو العبّاس، أنبأنا أبو محمد بن أبي نصرٍ قالوا: أنبأنا أبو القاسم بن أبي العَقَب، نبأنا أبو زُرعة بالحديث نحوه وبالكلام، انتهى.

أَخْبَرَنا أبو الحسين بن المقرىء، أنبأنا أحمد بن علي بن العلاء، نبأنا محمد بن الهَيثم، حدثني محمد بن إسماعيل، حدَّثني أبي، عن ضمضَم، عن شُريح قال: أخبرني أبو أُمامة، والحارث، وعبد ابن أبي الأسود في نفرٍ من الفقهاء: أن رسول الله ﷺ نادى في قريش فجمعهُم ثم قام فيهم فقال: **«ألا إنّ كل نبيّ بُعثَ إلى قومه، وإنّي بُعثتُ إليكم»**. ثم جعل يستقرئهم رجُلاً رجُلاً ينسبه إلى آبائه ثم يقول: **«يا فلان عليك بنفسك فإني لن أغني عنك من الله شيئاً»**، حتى خَلُص إلى فاطمة عليها السلام، ثم قال لها مِثل ما قال لهم ثم قال: **«يا معشر قريش، لا ألقين أناساً يأتوني يجُرّون الجنة، وتأتوني تجرُّون الدنيا. اللّهمّ، لا أجعل لقريش أن يفسدُوا ما أصلحت أمتي ثم قال: ألَا إن خيار أمتكم خيار الناس، وشرار قريش شرار الناس، وخيار الناس تبعَاً لخيارهم، وشرار الناس تبعاً لشرارهم»** انتهى [٢٩١٤].(١)

رواه البخاري في التاريخ(٢) عن عتبة بن سعيد، عن ابن عيَّاش مختصراً وقال: عَمرو بن الأسود بدل تميم وهو الصّواب انتهى.

أَخْبَرَناه أبو الغنائم بن النَّرسي ـ في كتابه ـ حدّثنا وأبو الفضل بن ناصر، أنبأنا أبو الفضل بن ناصر، أنبأنا أبو الفضل بن خَيرون وأبو الحسين بن الطَّيُّوري وأبو الغنائم ـ واللفظ له ـ قالوا: أنبأنا أحمد الغَندَجاني ـ زاد ابن خيرون: ومحمد بن الحسن الأصبهاني قالا: ـ أنبأنا أحمد بن عبدان، أنبأنا محمد بن سهل، [أنبأنا محمد بن إسماعيل] قال: قال لِي عتبة بن سعيد، نبأنا إسماعيل، عن ضمضَم، عن شُريح بن عبيد، عن الحارث بن الحارث، وكثير بن مُرّة، وعمرو بن الأسود وأبي أُمامة، عن النبيﷺ: **«خيار أئمة قريش خيار أئمة الناس»** انتهى، قال البخاري: الحارث بن

---

(١) علل الحديث: ٢٧٦٠.
(٢) التاريخ الكبير: ٢٦٢/٢/١.

الحارث العائذي يعدّ في الشاميين انتهى، كذا في الأصل بخط أبي الغنائم بن النّرسِي، والصّواب: الغامدي انتهى [٢٩١٥].(١)

قرأت على أبي الفضل التميمي، أنبأنا أبو نصر الوائلي، أنبأنا الخصيب بن عبدالله، أخبرني عبد الكريم بن أبي عبد الرَّحْمٰن، أنبأني أبي، قال: أبو المخارق الحارث بن الحارث روى عنه خالد بن معدَان.

أَخْبَرَنا أبو غالب بن البَنَا، أنبأنا أبو الحسين بن الآبنوسي، أنبأنا أبو القاسم بن عتَّاب، أنبأنا أحمد ابن عُمَير ـ إجازة، حينئذ ـ.

أَخْبَرَنا أبو القاسم نصرٍ بن أحمد، أنبأنا أبو عبد الله الحسين بن أحمد، أنبأنا علي بن الحسن الرَّبَعي، أنبأنا عبد الوهّاب الكلابي، أنبأنا أحمد بن عُمير ـ قراءة ـ أنبأنا أبو الحسن بن سميع قال في الطبقة الأولى من الصّحابة: الحارث بن الحارث الغامدي، انتهى.

أَخْبَرَنا أبو طالب الحسين بن محمد الزينبي في كتابه وأنبأنا عمي، أنبأنا الزينبي ـ قراءة ـ أنبأنا أبو القاسم التنوخي، أنبأنا أبو الحسين بن المظفر، أنبأنا أبو بكر بن أحمد بن حفص، نبأنا أحمد بن محمد بن عيسى ـ بحمص ـ قال في تسمية من نزل حمص من أصحاب رسول الله ﷺ: أبو المخارق الحارث بن الحارث الغامدي، حدَّثنا عنه من أهل حمْص خالد بن مَعدان، وسُليم بن عامر، وشُريح بن عُبيد، والوليد بن عبد الرَّحْمٰن الجَرَشي، وثابت بن عبد الطائي.

أَخْبَرَنا أبو الحسن علي بن مُسَلّم الفقيه، نبأنا عبد العزيز بن أحمد عن مسدد بن علي بن عبد الله الحِمصي، أنبأنا أبي، حدَّثنا عبد الصمد بن سعدٍ القاضي في تسمية من نزل حمص من أصحاب رسول الله ﷺ: أبو المخارق الحارث بن الحارث الغامدي، وغامد من الأزد: قال ابن عوف: ما أخلقه أن يكون من أهل حمص، قيل له هو مدرك بن الحارث بن الحارث؟ فلم يردّ في ذلك جواباً. كأنه هاب القول فيه. حدث عنه خالد بن معدان وسُليم بن عامر، وشريح بن عُبيد، والوليد الجَرَشي. لواءه على من نمير، وقال: نزلنا من الطائف ورسول الله ....(٢) من عين هذه قرصتها قطيعة وقد شهد وقعة راهط.

أَخْبَرَنا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد، أنبأنا شُجاع بن علي، أنبأنا أبو عبدالله بن مَنْدَه، قال:

---

(١) تهذيب تاريخ دمشق: ٤٣٩/٣.

(٢) كذا.

الحارث بن الحارث الغامدي له ولأبيه صُحْبة، روى عنه شُريح بن عُبيد، والوليد بن عبد الرَّحْمٰن، وسُليم بن عامر. يقال إنه الأوّل يعني الحارث بن الحارث الأشعري انتهى، وهذا وهم.

١٤١٠ ـ الحارث بن حرمل بن تغلَب
ابن ربيعَة بن نَمر الحَضرَمي، ويقال: الرّهَاوِي

حدَّث عن علي بن أبي طالب، وعبد الله بن عمرو بن العاص، وسمع كعباً.

روى عنه ابن جابر بن حيويه الكِندي، وجُندَب بن عبد الله العدواني، انتهى.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، حدَّثنا عبد العزيز الكتّاني، أنبأنا أبو القاسم تمام بن محمد، وأبو محمد عبد الرَّحْمٰن بن عثمان، وأبو نضر محمد بن أحمد القاضي، وأبو بكر محمد بن عبد الرَّحْمٰن، [و] الشيخ الصالح أبو القاسم عبد الرَّحْمٰن بن الحسين بن الحسين الهَمداني، قالوا: أنبأنا علي بن يعقوب بن إبراهيم الهمداني، أنبأنا أبو زُرعة عبد الرَّحْمٰن بن عمرو الدّمشقي، نبأنا يَسرة ـ هو ابن صفوان اللّخْمي ـ نبأنا فرج بن فضالة، عن عروة بن رُوَيم، عن رجاء بن حيوة، عن الحارث ابن حرمَل، عن علي بن أبي طالب قال: يا أهل العراق لا تسبّوا أهل الشام فإن فيهم الأبدال انتهى.

قال رجاء بن حيوَة: اذكر لي رَجلين من أهل بيسان، فإنه بلغني أنّه اختص بَيسان برجلين من الأبدال، لا يقبض الله تعالى رجلاً منهم إلاّ بعث الله تعالى مكانه رجُلاً، ولا تذكر لي متماوتاً ولا طعاناً على الأئمة فإنه لا يكون منهم الأبدال.

رواه ابن جابر عن أبي سلمة فجعل هذا القول الأخير من قول الحارث بن حرمَل.

قرأنا على أبي عبد الله بن البنّا، عن أبي تمام علي بن محمد، عن أبي عمر بن حيوَة(١)، أنبأنا محمد بن القاسم بن جعفر، نبأنا أبو بكر بن أبي خَيثمة، نبأنا هارون ـ يعني ابن معروف ـ نبأنا ضَمرَة، عن رَجاء بن أبي سَلمة قال: قال الحارث بن حَرمَل لرجاء: حدثني عن رجالات بيسَان، فإنّا كنّا نتحدَث أنه لا يزال بها رجُل أو اثنان من الأبدال، ولا تُحدثني عن متماوت ولا طعانٍ.

قرأت في كتاب عبد الرَّحْمٰن بن أحمد بن عمرو التنوخي في تسمية قضاة دمشق من التابعين:

---

(١) كذا، وهو ابن حيويه، محمد بن العباس بن محمد بن زكريا، ترجمته في سير الأعلام: ٤٠٩/١٦.

الحارث بن حرمَل، وعامر بن كريز، ونَمير بن أوس انتهى.

قوله عامر بن كريز به نظر إنما هو عامر بن عَدِيّ وسيأتي في موضعه ولا أعلم الحارث بن حرمَل ولي القضاء ولا أحسبُهُ دمشقياً، وأظنه أراد الحارث بن [محمد الأشعري][١] ولي قضاء دمشق أو الحارث بن محمد الحِمصي فقد ولي قضاء عمان والله تعالى أعلم. وقد قيل أراد الحارث بن حرمَل، مصري والله تعالى أعلم.

أَنْبَأَنا أبو الغنائم بن النَّرسي، ثم حدثنا أبو الفضل بن ناصر، أنبأنا أبو الفضل بن خَيرون وأبو الحسين بن الطُّيُوري وأبو الغنائم ـ واللفظ له ـ قالوا: أنبأنا أحمد ـ زاد ابن خيرون: وأبو الحسين الأصبهاني، قالا: ـ أنبأنا أحمد بن عبدان، أنبأنا محمد بن سهلٍ، أنبأنا محمد بن إسماعيل قال[٢]: الحارث بن حرمَل عن علي رَوَى عنه رَجَاء بن حيويَة، وجُندَب وسمع كَعباً انتهى.

أَخْبَرَنا أبو غالب بن البنّا، أنبأنا أبو الحسين بن الآبنوسي، أنبأنا أبو القاسم بن عتّاب، أنبأنا أحمد ابن عُمَير ـ إجازة حينئذ ـ وأَخْبَرَنا أبو القاسم نصر بن أحمد، أنبأنا أبو عبد الله بن أبي الحديد، أنبأنا أبو الحسن الرَّبَعي، أنبأنا أبو عبد الله الكِلاَبي، أنبأنا أحمد بن عُمير ـ قراءة ـ قال: سمعت أبا الحسن ابن سُمَيع في الطبقة الثانية من تابعي أهل الشام: الحارث بن حَرمَل من بني عامر بن أبي عوثَبان روى عن علي بن أبي طالب، روى عنه رجاء بن حيوَية، انتهى.

وفي نسخة ما شافهني به أبو عبد الله الخلاّل، أنبأنا أبو القاسم بن مَنْدَه، أنبأنا أبو طاهر، أنبأنا يعلى حينئذ، قال: وأنبأنا أحمد بن عبد الله ـ إجازة ـ قالا: أنبأنا أبو محمد بن أبي حاتم قال[٣]: الحارث بن حَرمَل، روى عن علي. روى عنه رجاء بن حيوة، سمعت أبي يقول ذلك.

كتب إلي أبو محمد حمزة بن العبّاس بن علي العَلَوي، وأبو الفضل أحمد بن محمد بن الحسن ابن سُليم، حدثني أبو بكر اللفتواني، أنبأنا أبو الفضل بن سُليم، قالا: أنبأنا أحمد بن الفضل، أنبأنا أبو عبد الله بن مَنْدَه، قال: قال لنا أبو سعيد بن يونس: الحارث بن حرمَل بن تَغلِب بن رَبيعة بن نمر الحَضرَمي بن نمر بن حَرمَل القاضي يُحدث عن علي بن أبي طالب وعبد الله بن عمر، حدث عنه رجاء بن حيوة وجُندَب بن عبد الله العَدواني وعروة بن رُويم اللَّخْمي وكان قَدَرياً. ويقال الحارث ابن حَرمَل الرَّهَاوي وهو عندي أصحّ، ولا أراه ....[٤] من نمر لأني لم أجد له بمصر بيتاً ولا فتياً ولا

---

(١) أخبار قضاة وكيع: ٣/٢٠٦.

(٢) التاريخ الكبير: ١/٢/٢٦٦.

(٣) الجرح والتعديل: ١/٢/٧٢.

(٤) كذا.

ذكراً من حديث من أثق به.

١٤١١ ـ الحَارث بن الحَكَم بن أبي العَاص
ابن أميّة بن عَبد شمس الأمَوي أخو مروان

سمعَ أبا هُريرة وأدرَك يوم الدار وشهدها. ذكره أبو زرعة الدّمشقي في الاخوة والأخوات فقال ما أنبأنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، نبأنا عبد العزيز بن أحمد عن محمد بن أبي نصر، نبأنا أبو الميمُون بن راشد، نبأنا أبو زُرعة قال في ذكر الأخوة بالشام بعد أصحاب رسول الله ﷺ منهم: خمسة أخوة: مروان بن الحكم بن أبي العاص، وعبد الرَّحْمٰن بن الحكم، والحارث بن الحكم، وعثمان بن الحكم، ويحيى بن الحكم.

أَخْبَرَنا أبو الحسين بن الفراء، وأبو غالب وأبو عبد الله، ابنا البنّا، قالوا: أنبأنا أبو جعفر بن المُسلمة، أنبأنا أبو طاهر بن الُمخلّص، أنبأنا أحمد بن سُليمان الطوسي، أنبأنا الزبير بن بكّار، قال: وَوُلد الحَكم بن أبي العاص أحد عَشر رجلاً ونسوة: وعثمان الأكبر، والحارث، ومروان، وعبد الرَّحْمٰن، وصالحاً، وأمّ البنين، وزينب، وأمهم آمنة بنت فاطمة بنت علقَمة بن صفوَان بن أمية بن محرّث بن خُمْل بن شقّ بن رقية بن مُخْدَج بن الحارث بن ثعلبة بن مالك بن كنانة. وداود والحارث الأصغر، والحكم دَرَج، وعبد الله درج، وأم الحكم، تزوجَها عبد الله بن المطّلب بن حَنطَب فأمّهم بنت منبه بن شُمَيل بن العَجلان بن عتّاب بن مالك بن كعب بن ثقيف، انتهى.

أَخْبَرَنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي؛ أنبأنا أبو محمد الجوهري، أنبأنا أبو عمر بن حيَّويه، أنبأنا أحمد بن معروف، نبأنا الحسين بن الفهم، نبأن محمد بن سعد فولد الحكم: عثمان الأكبر، والحارث [و] مروان، وعبد الرَّحْمٰن، وصالحاً وأمّ البنين، وزينب الكبرى، وأمّهم أمّ عثمان وهي آمنة بنت عَلقَمة بن صفوان بن أمية بن محرّث بن خُمَل بن شقّ بن رَقَبة بن مُخدَج بن الحارث بن ثَعلَبة بن مالك بن كنانة انتهى، وعبيد الله قتل مع حبيش بن دُلجة، وداود والحارث الأصغر، والحكم درج، وعبد الله درج، وأمّ الحكم وأمّهُم ابنة منبه بن شُبَيل بن العجلان بن عتّاب بن مالك ابن كعب بن ثقيف.

أخبرتنا أبو البهاء فاطمة بنت محمد، أنبأنا أبو طاهر أحمد بن محمود، أنبأنا أبو بكر بن المقرىء، أنبأنا أبو الطّيّب محمد بن جعفر الزّرّاد المَنبجي، نبأنا عبد الله بن سعد، نبأنا عمّي يعقوب

ابن إبراهيم قال: هذه تسمية من حضر الدار مع عُثمان في الحصار بن بني هاشم: الحسن بن علي وقاتل، ومن بني أمية مروان والحارث، وعبدالرَّحْمٰن بن عثمان الأكبر، وعثمان الأزرق بنو الحكم.

أَخْبَرَنا أبو بكر بن المَزرَفي، وأبو القاسم بن السمرقندي، وأبو الدرداء حارث بن عبد الله، قالوا: أنبأنا ابن محمد الصَّيرفي، أنبأنا أبو طاهر الُمخلّص، أنبأنا أبو عبد الله أحمد بن سُليمان بن داود الطوسي، نبأنا أبو عبد الله بن سُليمان بن داود الطوسي، نبأنا أبو عبد الله الزّبير بن بكّار، حدَّثني أبو عَزُوبة محمد بن موسى [عن] فُلَيح بن سُليمان، عن نُعيم بن عبد الله قال: كنت عند أبي هريرة مرة فجاءه الحارث بن الحكم فجلس على وسادة أبي هُريرة، فظن أبو هُريرة أنه جاء لحاجةٍ، فجاء رَجل فجلس بين يدي أبي هُريرة، فقال له أبو هُريرة: ما لك؟ قال: أستعدي على الحارث بن الحكم، فقال أبو هُريرة: قُم يا حارث فاجلس مع خصمك، فتلكأ الحارث. فقال أبو هريرة: قُم يا حُرَيث، فإن رسول الله ﷺ أمر إذا جلس الحاكم فلا يَجلس خصمَان إلاّ بين يديه، ومضت السُّنَّة بذلك من رسول الله ﷺ ومن أئمة الهُدَى أبي بكر وعمر، فقامَ الحارث فجلس مع خصمه بين يَدي أبي هُريرة: فقال أبو هُريرة: الآن درست، يقول: الآن صحيح انتهى.

أَخْبَرَنا أبو القاسم الشَّحّامي، أنبأنا أبو بكر البيهقي، أنبأنا أبو بكر الأردستاني، أنبأنا أبو نصر العراقي، أنبأنا سفيان بن محمد الجوهري، أنبأنا علي بن الحسن، نبأنا عبد الله بن الوليد، نبأنا سُفيان الثوري، عن أبي الزّناد، عن سليمان بن يسار قال: تزوج الحارث بن الحكم امرأة فقال عندها فرآها خضراء[١] فطلّقها ولم يمسّها، فأرسل مَروان إلى زيد بن ثابت فسأله، فقال زيد: لها الصّداق كاملاً. قال: إنه ممن لا يتهم، فقال: رأيت يا مروان لو كانت حبلَى، أكنتُ مُقيماً عليها الحد؟ قال: لا، قال: فلا، انتهى.

١٤١٢ ـ الحَارث بن خالد بن العاص بن هشَام
ابن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم
ابن يقظة بن مُرّة بن كعب بن لُؤَي
أبو حُذَيفة القرشي المخزومي المكي الشاعِر[٢]

روى عن عائشة.

---

(١) أي سوداء، (لسان العرب: خضر).

(٢) ترجمته في الأغاني: ٣١٧/٣ و٢٢٧/٩ والوافي بالوفيات: ٢٥٥/١١.

روى عنه زُرارة بن مُصعب. قيل إنه ولي مكة لمعاوية ولا يصح، وولي أبوه خالد مكة لعثمان فقتل عثمان وهو واليهَا فعزله علي بن أبي طالب ـ رضي الله تعالى عنه ـ وولاّه يزيد بن مُعاوية مكة أيّام [ابن] الزبير فلم تتمّ ولايته، ووفد على عبدالملك بن مروان دمشق فلم يَر منه ما يُريد فرجعَ إلى مكة وقال في ذلك شعراً، انتهى.

أَخْبَرَنا أبو غالب الماوردي، وأنبأنا أبو الحسن السّيرافي، أنبأنا أحمد بن إسحاق النهاوندي، أنبأنا أحمد بن عمران، نبأنا موسى بن زكريا، نبأنا خليفة بن خيّاط[1]، قال: وفيها يعني سنة إحدى وأربعين ولّى مُعاوية مكة عبد الرَّحْمٰن بن خالد بن العاص بن هشام بن المغيرة، ويقال: الحارث بن خالد بن العاص بن هشام، ثم عَزله وولاها أيضاً عَنبسة بن أبي سُفيان ثم جمعهما بالطائف ومروان ابن الحكم. ثم قال: وعزل يزيد الوليد بن عتبة بن أبي سُفيان عن مكة وولاها سُفيان والحارث بن خالد بن العاص بن هشام ثم عزله وولّى عبد الرَّحْمٰن بن زيد بن الخطاب سنة ثلاث وستين ثم عزل عبد الرَّحْمٰن وأعاد الحارث بن خالد فمنعهُ ابن الزبير الصَّلاة فصلى بالناس مُصعَب بن عبد الرَّحْمٰن بن عَوف فلمّا خلعَ أهل المدينة يزيد بن مُعاوية دَعا ابن الزبير إلى خلع يزيد وأن يكون الأمر شُورى وأخرج ابن الزبَيْر الحارث بن خالد من مكة، انتهى.

أَخْبَرَنا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة، نبأنا أبو بكر الخطيب حينئذ، وأَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنبأنا أبو بكر بن الّلالكاني، قالا: أنبأنا أبو الحسين بن الفضل، أنبأنا عبد الله بن جعفر، نبأنا يعقوب بن سُفيان، قال: قال ابن بُكَير قال الليث: وحج عامئذ يعني سنة ثلاث وستين يحيى بن حكيم بن صفوان الجُمَحي كان أهل مكة رَضُوا به واستعملوا عَليهم ليُصَلي بهم نحو الحارث بن خالد بن العاص بن هشام المخزومي عامل يزيد بن مُعاوية على مكَّة، فأتمّا حج هؤلاء والزبير لم يكن دعا إلى نفسه وإنما دعا إلى نفسه، بعد موت يزيد وبُويع ببيعة الخلافة بعد موت يزيد بن معاوية وكان أهل مكة نحُّوا الحارث وألحقوه بدارِه، انتهى.

أَخْبَرَنا أبو غالب وأبو عبد الله، ابنا البنّا، قالا: أنبأنا أبو جعفر بن المَسلَمة، أنبأنا أبو طاهِر المخلّص، أنبأنا أحمد بن سُليمان الطُوسي، نبأنا الزبير، نبأنا أبو بكر قال: قال الزبير: ويحيى بن حكيم بن صفوَان ولي مكة ليزيد بن معاوية كان عبد الله بن الزبير مُقيماً معه بمكة لم يعرض له

(١) تاريخ خليفة: ٢٠٤.

يحيى بن حكيم فكتب الحارث بن خالد بن العاص بن هشام بن المغيرَة إلى يزيد يذكر له مداهنة يحيى بن حكيم عبد الله بن الزبير فعزل يزيد يحيى بن حكيم وولى الحارث بن خالد مكة، فلم يدعه ابن الزبير يُصلي بالناس، وكان الحارث يُصلي في جَوف داره والناس طاعنين عليه، وكان مصعَب بن عبد الرَّحْمٰن يُصلِّي بالناس في المسجد الحرام بأمر عبد الله بن الزبير فلم يزل كذلك حتى وَجَّه يزيد بن معاوية إلى ابن [الزبير مُسرف] بن عُقبة، فبويع ابن الزبير في الخلافة وصلّى بالناس بمكة.

قال الزبير[1]: فمن وَلد خالد بن العاص: الحارث بن خالد بن العاص بن هشام بن المغيرَة وأمه فاطمة ابنة أبي سعيد بن الحارث بن هشام، وأمها صخرة بنت أبي جهل بن أبي هشام، وكان الحارث شاعراً كثير الشعر، وهوَ الذي يقول:

من كان يسأل عنا أين منزلُنا ... فالأقحوانة[2] منا منزلٌ قَمَنُ[3]

إذ تلبس العيش غضّا لا يكدّره ... قول الوشاة ولا ينبو به الزّمنُ

إذا الجبان حبا ممّن يُسرّ به ... والحجُ داجٍ به مغرورق ثكن

الأُقحوانة: ما بين ميمون إلى بئر ابن هشام، وكان يزيد بن معاوية استعمله على مكة وابن الزبير يومئذ بها قيل أن يَنصِبَ يزيد [الحرب] لابن الزبير فمنعهُ ابن الزبير فلم يزل في داره [يصلي بمواليه وشيعته في جوف داره] مُعتزلاً لابن الزبير حتى وَلي عبد الملك بن مروان وَوَلاه مكة يعني الحارث ثم عزله فقدم عليه دمشق فلم ير عنده ما يُحب فانصرَف عنه وقال:

عَطفت عَليكَ النَّفْس حتى كأنّما ... بكفيّك بؤسي أو لديك نعيمُهَا

فما بي وإن أقصيتني من ضراعةٍ ... ولا افتقرتْ نفسي إلى من يسومُها

وهو الذي يقول:

كأنــي إذا مُتّ لمْ أضطربْ ... بــزين الَـمخيلةُ أعطافِيَهْ

وَلم أسلبِ البيضَ أبدانَها ... وَلم يَكن اللّهو من شأنِيَهْ

---

(١) نسب قريش للمصعب: ٣١٢ و٣١٣.

(٢) الاقحوانة بالضم ثم السكون، موضع قرب مكة، قال الأصمعي: هي ما بين بئر ميمون إلى بئر ابن هشام.

(٣) القمن: بالتحريك: الخليق والجدير، وبهامش الأغاني: ويحتمل أن يكون قمن في البيت بمعنى قريب.

أَخْبَرَنا أبو عبد الله[١]، قال: وحدَّثني مُصعَب بن عثمان بن مصعَب بن عُروة بن الزبير، قال: كانت أم عبد الملك بنت عبد الله بن خالد بن أسيد عند الحارث بن خالد، ولهُ منها فاطمة بنت الحارث وأخواها لأمها محمد وعمران، ابنا عبد الله بن مُطيع بن الأسود، وفيها يقول الحارث بن خالد:

يا أمّ عِمران ما زالت وما برحت ... بنا الصبابة حتى شفني الشفقُ
القلب تاقَ إليكم كي يلاقيكم ... كما يتوقُ إلى مِنجاته الغرقُ
تؤتيك شيئاً قليلاً وهي خائفة ... كما يميس بظهر الحية الفَرِقُ

قال عمّي مصعَب بن عبد الله: يريد تاق إليكم يأتق إليكم، وقال الله تبارك وتعالى:﴿**عَلَى شفا جُرُفٍ هَارٍ**﴾[٢] هارٍ يريد هائر. وقال ضرار بن الخطاب الفهري ثم المحاربي في يوم أُحد وشهدَها مع المشركين[٣]:

القوم أعلم لولا مُقدَمي فَرَسي ... إذا جَالت الخيل بَين الجزْع والقَاعِ
مَا زال منكم بجنب الجزع من أُحُدٍ ... أصوات هامٍ تزقى أمرها شاع

يُريد بشاع: شائع، وإنما أُنزل القرآن بلسان قريش، وقال بعض الشعراء:

فلو أنّي رَميتك مِن قريب ... لعَاقك من رغاء الذئب عاق

يُريد عائق.

قال مصعب بن عثمان: أنشد رجلٌ وعمر ان بن عبد الله بن مطيع جالِسٌ:

يا أم عِمران ما زالت وَمَا بَرِحتْ ... بنا الصبَابة حتى مَسّنا الشفقُ
القلب تاق إليكم كي يلاقيكم ... كما يشوق إلى منجاته الغَرِقُ
تؤتيك شيئاً قليلاً وهيَ خائفة ... كما يمسّ بظهر الحَيّة الفَرِقُ

وانقطع البيت فقال له عمران: لا عليك فإنها كانت زوجته.

أَنْبَأنا أبو علي بن نبهان، ثم أَخْبَرَنا أبو الفضل بن ناصر، أنبأنا أحمد بن الحسن بن أحمد، ومحمد بن إسحاق بن إبراهيم بن مَخلَد، ومحمد بن سَعيد بن نبهان.

وأَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنبأنا أبو طاهر قالوا: أنبأنا أبو علي بن شاذان، أنبأنا أبو بكر

---

(١) الأغاني: ٣/٣٣٠.
(٢) سورة التوبة، الآية: ١٠٩
(٣) سيرة ابن هشام: ٣/١٥٢.

ابن محمد بن الحسن بن مُقسم المقرِىء، أنبأنا أبو العبّاس ثعلب قال: فقال الحارث بن خالد لأخيه:

لعمري لئن لم يجمع الله بيننا ... بَما شاء لَا نزدَاد إلاّ تنائيَا
أعد الليالي إن نأيتَ وَلم أكن ... بما زلّ من عَيشٍ أعد اللَيَاليَا
أخاف انقطاع العَيش دون لقائكم ... بأرض وَلو مَنّيت نفسي الأمانيَا
إذا ما بكى ذو الشجو أضغث نحوه ... وآسيته بالشجوِ ما دَام باكيَا

قرأت على أبي الحسين بن كامل المُقدّمي، أنبأنا أبو جعفر أبو المَسلَمة في كتابه، أنبأنا أبو عبد الله محمد بن الحسن بن عمران بن موسى المُرزباني ـ إجازة ـ قال: الحارث بن خالد بن العاص بن هشام بن المغيرَة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم، وأمّه بنت أبي سعيد بن الحارث بن هشام، وهو يُكنى: أبا وابصة وكان شاعِراً غزلاً مكثراً شريفاً استعمله يزيد بن معاوية على مكة وابن الزبير بها، قبل أن ينصبَ يزيد الحربَ لابن الزبير فلم يزل في داره معتزلاً لابن الزبير حتى وليَ عبد الملك بن مروان فولاّه مكة ثم عزله فقدم عليه دمشق فلم ير عنده ما يُحبّ فانصرف عنه وقال أبياته التي منها:

صحبتك إذْ عيني عَليها غِشاوةٌ ... فلمّا انجلتْ قطّعت نفسي أُلومهَا

وله أيضاً:

أظُلَيمُ إنّ مُصَابَكُم رَجُلاً ... أهدَى السلام إليكم ظُلْمُ

وله أيضاً[1]:

أبكي وَمَا لي غيره من مُعَوّلٍ ... عَليك وَمَالي غير حُبّك من جُرْمِ
لعل انسكاب الدّمع أن يُذْهب الأسى ... وَيشفيَ مما بالضمير من السُّقْمِ

أخذه [ذو] الرمّة فقال:

لعل انحدار الدّمع يُعقِبُ راحةً ... مِنَ الوَجْد أو يَشفي نجيَّ البَلابلِ[2]

أَخْبَرَنا أبو غالب وأبو عبد الله، ابنا البَنّا، وأبو الحسين بن الفرّاء، قالوا: أنبأنا أبو جعفر بن المَسلمة، أنبأنا أبو طاهر المُخلّص، أنبأنا أحمد بن سُليمان، حدثنا الزبير بن بكار قال: فولد عبد الله ابن خالد بن أسيد أم عبد العزيز وأم عبد الملك تزوجَها عبدالله بن مُطيع فولدت له محمداً

(١) الوافي: ٢٥٦/١١.
(٢) ديوان ذي الرمة : ٤٩٢، والوافي: ٢٥٦/١١.

وعمران ابني عبد الله بن مُطيع ثم خلف عليها الحارث بن خالد بن العاص بن هشام بن مغيرة المخزومي. وفيها يقول الحارث بن خالد:

يا أم عِمران ان ما زالت وَما بَرِحت بـنا الصَّبَابَةُ حتى شفَّنا الشَّفَقُ

القلبُ تاق إليكم كي يلاقيكم كما يتوق إلى منجَاته الغَرِقُ

يعطيك شيئاً قليلاً وهي خائفة كما يَمس بظَهر الحية الفَرِقُ

يُريد بقوله القلب يأتق إليكم مثل قول ضِرار بن الخطاب:

ألا إنّ وَجدك لولا مُقدَمي فرسي إذا جالت الخيل بين الجزع والقاع

ما زال مَنا بجنب الجزع من أُحُدٍ أصوات هامٍ تزاقى أمرهَا شاعِ

يريد: شائع وقال الله تبارك وتعالى:﴿على شَفا جُرُف هَارٍ﴾ يُريد: هائر، والله سُبحانه وتعالى أعلم.

١٤١٣ ـ الحارث بن خالد ـ ويقال: ابن عبد ـ الأزدي

شهد صفين مع معاوية.

أَخْبَرَنا أبو عبد الله البَلخي، أنبأنا محمد بن الحسن، أنبأنا أبو علي بن شاذان، أنبأنا محمد بن إسحاق بن نيخاب، نبأنا إبراهيم بن الحسين الكسائي، نبأنا يحيى بن سليمان الجُعَفي، حدثني نصر ابن مُزاحِم[١]، نبأنا عمَر بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر محمد بن علي، وزيد بن الحسن بن علي، ورجل آخر قد سمّاهُ قالوا: إن معاوية استعمل على رجَّالةِ أهل فلسطين الحارث بن خالد الأزدي، انتهى، كذا قال وقال غيره الحارث بن عبد وسيأتي ذكره إن شاء الله تعالى.

١٤١٤ ـ الحَارث بن سَعيد بن حَمدان
أبو فِرَاس بن أبي العلاء التغلبي الحَمداني الأمير الشاعر[٢]

فارس كان يَسكن مَنْبج وينتقل في بلاد الشام في دَولة ابن عمه أبي الحسن بن حمدان المعروف بسيف الدّولة انتهى.

---

(١) وقعة صفين لنصر بن مزاحم : ٢٠٤ و٢٠٧.

(٢) ترجمته في يتيمة الدهر: ٧٤/١ والوافي بالوفيات: ٢٦٤/١١ وسير الأعلام: ١٩٦/١٦.

أَخْبَرَنا أبو منصور محمود بن أحمد بن عبد المنعم بن ماشاذَة ـ إملاء ـ أنبأنا وأبو عبد الله الحسين بن أبي حامد أحمد بن علي البَيهقي ـ قراءة ـ قالا: أنشدنا أبو سعيد مسعود بن ناصر بن عبد الله السِّجزي، أنشدنا القاضي أبو القاسِم علي بن الُمحسِّن بن علي، أنشدنا أبو علي أحمد بن علي المدائني ـ المعروف بالهائم ـ أنشدنا الأمير أبو فِرَاس الحارث بن سَعيد بن حَمدان:

خفض عَليك وَلا تبت قلق الحشا ... مما يكون وعلّه وَعَساهُ
فالدّهر أقصر مُدة مِمّا ترى ... وَعَساك أن تُكفا الذي تخشاهُ

أَخْبَرَنا أبو عبد الله الفُرَاوي، وأبو القاسم الشَّحّامي، قالا: أنبأنا أبو بَكر البَيهقي، أنبأنا أبو عبد الرَّحْمٰن السُّلمي، أنشدنا علي بن أحمد بن محمد الطَرَسوسي قال: أنشدني أبو فِرَاس بن حمدان لنفسهِ:

ما كنت مذ كنتُ إلاّ طوعَ خلاّني ... ليست مُفارقة الأحباب من شاني
يجني فأصْفح عَنه حانياً أبَداً ... لا شيء أحسَن من حَانٍ على جاني

أنشدنا أبو القاسم هبة الله بن عبد الله بن أحمد، أنشدَنا أبو بكر الخطيب، أنشدني أبو المحب الأرمويي، قال: أنشدني أبو نصر البَارِقي بشهرُزُور لأبي فِرَاس بن حمدان:

يا مُعجباً بنجومِهِ ... لا النّحس منك وَلا السَّعادة
الله يَنقصُ ما يَشاء ... وَمِنه إتمام الزيَادة
دع مَا تريد لما ... يريدُ، فإن لله الإرادَة

أنشدنا أبو العز [بن]كادش، أنشدنا أبو محمد الجوهَري، أنشدنا الأمير أبو المطاوع، أنشدنا أبو الحصَين، قال: أنشدني أبو فِرَاس أيضاً:

أفي كلّ يَوم رَحلةٌ بعد رحلةٍ ... أجرّع نفسي حَسرةً وَتروعهَا
فلي أبداً قلبٌ كثيرٌ نزاعه ... وَلي أبداً نفسٌ كثير ولوعهَا
لحا الله قلباً لا يَهيمُ صَبَابةً ... إليك، وَعَيناً لا تفيض دُمُوعهَا

قال: وأنشدنا الأمير بن المطاوع، أنشدني محمد بن السّفاح، أنشدني الأمير أبو فِرَاس لنفسه أيضاً:

وَبي من جَوَى ذاك الحجيج كريمَة ... لها دُون عَطف الستر من صَوْنها ستر
وفي الكُمّ كفّ ما رَآهَا عديلُهَا ... وفي الخدر وجه ليس يعرفه الخدر

أشيعَها والدمع من شدة الأسَى على خدّهَا نظمٌ وَفي نحرها نثر
فبتّ وَقلبي مِن شجعي غبيطهَا وَلي لفت نحو هَوْدَجها كثر
فَهل عَرَفات عارفات بزورها وَهَل شعرت تلك المشاعرُ والحجرُ
أما اخضر بَطنان مَكة ما ذوى أمَا أعشَب الوادي ما أخضْر الصخر
شفى الله قوماً حلّ رحلك بينهم سَحَائبٌ لا قلّ جداهَا وَلا نزر

أَخْبَرَنا أبو القاسم زاهِر بن طاهر، أَخْبَرَنا أبو بكر البيهقي، أنشدنا محمد بن الحسين حينئذ، وأَخْبَرَنا أبو سعيد محمد بن إبراهيم التستري، أنبأنا أبو بكر محمد بن إسماعيل بن السّري بن بَنُّون التفليسي، أنبأنا أبو عبد الرَّحْمٰن السّلمي، أنشدَني علي بن أحمد الطَّرَسُوسي، أنشدني أبو فِراس الحارث بن سعَيد بن حمدان لنفسه:

لم أؤاخذك إذ جنيتَ لأنّي واثق منك بالإخاء الصّحيحِ
فجميلُ العدوّ غيرُ جَميلٍ وَقبيحُ الصّديقِ غيرُ قبيحِ

أَنْبَأَنا أبو السعادات أحمد بن حمدان المتوكلي وأبو الحسن بن مرزوق وأبو غالب شُجاع بن فِراس بن الحسين ونقلته من خَطه قال: وأنشدنا أبو بكر الخطيب، أنشدنا أبو القاسم التنوخي، قال: أنشدنا أبو الفرج الببغا، قال: أنشدني أبو فِراس بن حَمدان لنفسه في صدَاع ناله:

لطيرتي بالصّدَاع نَالتْ فوق مَنالِ الصّداع مِنّي
وَجَدتْ فيه اتفاق سوءٍ صَدّعَني منك صَدّعني

قال: وأنشدنا أبو القاسم التنوخي، أنشدني عبد العزيز بن علي الفقيه، قال: أنشدني أبو فِراس بن حمدان لنفسه أيضاً:

ألْزَمَني ذنباً بلاَ ذَنبٍ وَلَجّ في الهِجرَان والعَتْبِ
أحَاول الصّبْر على هجرَهِ وَالصّبرُ محظُورٌ على الصّبّ
وَأكتم الوَجدَ، وقد أصبحتْ عَيناي عينيه على قَلْبِ
قد كنتُ ذا صَبْرٍ وذا سَلوةٍ فاستشهدَا في طاعة الحُبّ

أَخْبَرَنا أبو المُظفّر سعيد بن سهل بن محمد الفُلكي، أنشدنا الإمام أبو الحسن علي بن أحمد المؤذن ـ إملاء ـ أنشدنا الإمام أبو منصور عبد القاهِر بن طاهر التميمي، أنشدنا محمد بن عمر المتكلم أنشدنا أبو فِراس الحارث:

أرانـــي الله طَـلعته سَـريعاً وَأصحَبَهُ السّلامة، حَيث سَارَا
وَبَـــلّغه أمَــانيه جَـميعاً وَكَـان لهُ مـن الحـدَثان جَارَا

أَخْبَرَنا أبو القاسِم زاهِر بن طاهر، أنبأنا أبو بكر البيهقي، أنشدنا أبو عبدالرَّحْمٰن السّلمي، وأخبرني أبو القاسم، وأَخْبَرَنا أبو المعالي أسعد بن صاعد بن منصور الخطيب، أنبأنا جدي قاضي القضاة أبو القاسم منصور بن إسماعيل بن صاعد، نبأنا أبو عبد الرَّحْمٰن السَّلمي، أنشدني علي بن محمد لأبي فِراس بن حمدان:

في الناس إن فتّشتهم من لا يعزّك أو تُـدَلَّهْ
فاترك مجامَلة اللئيم فإنَّ فـيها العَـجز كُـلَّهْ

أَخْبَرَنا أبو الفتح نصر الله بن محمد بن الفقيه وأبو الحسن علي بن عَساكِر بن سرور المقدسي، قالا: نبأنا نصر بن إبراهيم، أنشدنا أبو سعيد عبد الكريم بن علي بن أبي نصرٍ بن علي القزويني، أنشدني أبو عبد الله محمد بن الحسين العَروضي وأبو طالب بن محمد بن أحمد الصّوَاف السّمسَطاوي قال: أنشدنا أبو فِراس بن حمدان:

مَـصابي جَـليل وَالعـزاء جَـميلُ وَدائـي مـا بَـين الضـلُوع دَخـيلُ
جـرَاحٌ وأسـرٌ واشـتياق وغـربَة أحـمل إلى أو بـعدَها الحـمول
وَإنـي فـي هـذا الصَّباح لصَالِح وَلكـن حـظي فـي الظـلام جَليل
تـطول بـي السّاعات وَهـي قـصيرَة وَفـي كـل دَهـرٍ لا يَسـرّك طـول
تـناسَاني الأصـحاب إلاّ عُـصَيبة سـتلحق بـالأخرى غـداً وَتـحول
وَمَن ذا الذي يبقى على العَهْد؟ إنهُمْ وَإنْ كـثرتْ دَعـواهُـم، لقـليْل
أقـلّب طَرفي لا أرَى غير صَاحِب يـميلُ مَـع النـعماء حَـيثُ تميل
وَصـرنا نـرى أنّ المُـتارك مُـحسنٌ وَأنّ خـليلاً لا يـضرّ وصُـول
وَليسَ يـرانـي غـادر بـي وَحْـده وَلا صَـاحبي دون الرجَـال مـلُول
فكـل خـليل هَكـذا غـير مُنصفٍ وكـل زمَـان بـالكرام بـخيل
وَقبلي كان الغـدر فـي النـاس شيمة وَذمٍ زمَـان واسـتلال خـليْل
وَفـارق عـمرو بـن الزبـير شقيقه وَخـلّى أمـيرَ المـؤمنين عُـقيْل
فـيا حَسـرتي مْـن لي بـخلٍّ موَافـقٍ أقـول بشـجوي مَـرّةً وَيـقولُ

وَإنّ وَرواء السّتر أمّاً بكاهَا ... عَلِيّ وَإنْ طَال الزمَان طَويلُ
فيا أمّتا لا تعدمي الصّبر إنّه ... إلى الخير والنجح القريب رَسُولُ
ويا أمّتا لا تحبطي الأجر إنّه ... على قدر الصبر الجميل جزيل
أما لكِ في ذات النطاقين أُسوة ... بمكة وَالحرب العوانُ تجولُ
أراد ابنهَا أخذ الأمَان فلم يُجب ... وَتعلم علماً أنّه لقتيل
تأسَّيْ كفَّاك الله مَا تحذرينه ... فقد غال هَذا الناس قبلك غول
وَكوني كما كانت بأُحُدٍ صفيةٌ ... وَلم يشف منها بالبكاء عَليْل
وَلو رَدّ يوماً حمزة الخير حزنها ... إذاً لعلتها رنّةٌ وعويلُ
وَمَا أثرِي يَوم اللقاء مذممٌ ... ولا موقفي عند الأسَار ذَليلُ
وَلكن بذلتُ النفس حتى تركتها ... وَفيهَا وَفي حَد الحسَام فلولُ
إذا لم يُعنك الله فيما تريدهُ ... وَليسَ لمخلوق إليه سَبيل
وَإن هو لم ينصُرك لم تلق ناصراً ... وَإنْ جلّ أنصار وَعزّ قتيل
وَإن هوَ لم يَذللك في كل مَسْلك ... ظَللت وَلوْ أن السَّمَاك دَليْل
وَإن رَجَاءً به وَظني بقضائه ... عَلى فتح مَا قدّمته لجَميْل

أَنْبَأَنا أبو غالب شُجاع بن فارس بن الحسين، قال: قال لي الربيس بن منصور بن عبد الله بن سعد الحرّاني الكاتب: أنشدت لأبي فِراس:

لا عَيب للظرف إنْ زلّت قوائمُهُ ... وَليس ينقصه من عَائب دَنسُ
حملت بأساً وَجُوداً فوقه ونَدًى ... وَليسَ يَقول بهَذا كله الفرسُ
قالُوا: قصدت فما خلق به حرك ... خوفاً عَليكَ وَلا نفس لهَا نفسُ
كف الطبيب دعا كفًا يقبلهَا ... ونطلبُ الغيث مِنهَا حَيث يحتبس

بعث إليّ أبو المغيث منقذ بن أبي سلامة مُرشد بن علي بن المقلد بن مُنْقذ كتاباً كان بخطٍ لأبيه جَمَعَهُ أبو غالب همّام بن الفَضْل بن جَعفر بن علي بن المهَذب المعرّي في التواريخ ممّا وجده بخط جدّ أبيه أبي الحسين علي بن المهَذب، قال: وفيهَا يَعني سنة عشرين وثلاثمائة ولد أبو سعيد

ابن الحارث بن سعيد بن حمدان الشاعر. قال أبو غالب همّام: وفيها يعني سنة خمسين[١] وثلاثمائة قُتل أبو فِراس الحارث بن سعيد بن حمدان قتلهُ قرغويه يعني غلام سيف الدولة المتغلب على حلب أمر غلاماً له بالتركية فضربه بلتّ وقطع رأسه وقلعت أمه سخينة عينها لما بلغها قتلهُ.

وذكر ثابت بن سنان: أن أبا فِراس قُتل في هذه السنة عند صَعصَعة عن ضَيعة تُعرف بصَدَد. في حرب كانت بين شريف بن سيف الدولة وبين أبي فِراس.

١٤١٥ ـ الحَارث بن سَعيد الكذاب[٢]

ويُقال: الحارث بن عبد الرَّحْمٰن بن سعد المتنبي، دمشقي مولى أبي الجُلاس العَبدَري القُرَشي، ويقال: مولى مروان بن الحكم، انتهى.

قرأت على أبي محمد السّلمي، عن عبد الدائم بن الحسن، عن عبد الوهّاب الكِلابي حينئذ، قال: وأنبأنا عبد العزيز، أنبأنا أبو الحسن علي بن الحسن بن علي الرَّبَعي، أَخْبَرَنا عبد الوهّاب الكِلابي، أنبأنا أبو الحسن بن جَوصا، أنبأنا أبو عَامِر موسى بن عامر، نبأنا الوليد بن مُسلم، نبأنا ابن جابر قال: وأدخل القاسم بن مُخَيْمرة على أبي إدريس الخَولاني وهوَ على القضاء بدمشق يومئذ في زمان عبد الملك فقال: إن حارثاً لقيني فأخذ عهدي لأسمَعن منهُ، فإن قبلته قبلت، وإن سخطته كتمته عليه. في أمر أنه رسول الله فقلت: أنت أحد الدجالين الكذابين الذين أخبر رسول الله ﷺ أن الساعة لا تقوم حتى يخرج ثلاثون دَجّالاً كلّهُم يزعم أنه نبي، وأنت أحدهُم من لا عهد له، فأرفع شأنه إلى عبد الملك أمير المؤمنين. فقال أبو إدريس: أسأت، أنذرته لو أدنيته إلينا حتى نأخذه. قال: ورفع أمره إلى عبد الملك أمير المؤمنين ....[٣] فأخذه عبد الملك فصَلبهُ. فحدثني من سَمَع عُتبة الأعور يقول: سمعت العلاء بن زياد العُذري يقول: ما غبَطت عبد الملك بشيءٍ من ولايته إلاّ قتله حارثاً، حُدِّثت أن رسول الله ﷺ قال: **«لا تقومُ الساعةُ حتى يخرجَ ثلاثون دَجّالون كذابون كلّهُم يَزعم أنه نبيّ، فمن قاله فاقتلوه وَمَن قتلَ منهم أحداً فله الجنة»**[٢٩١٦].[٤]

---

(١) مختصر ابن منظور: ١٥٠/٦ «سنة سبع وخمسين».
(٢) ترجمته في الوافي بالوفيات: ٢٥٤/١١ ولسان الميزان: ١٥١/٢ ومعجم البلدان (الحولة).
(٣) كذا. (٤) مسند أحمد: ٢٣٧/٢.

قرأت على أبي عبد الله يحيى بن الحسن بن البنّا، عن أبي تمام الواسطي، عن أبي عمر بن حيُّويه، أنبأنا أبو الطيّب محمد بن القاسم، أنبأنا أبو بكر بن أبي خَيثمة، نبأنا هارون هو ابن معروف، نبأنا ضمرة، نبأنا علي بن أبي جمْلة، قال: لما ظهرَ الحارث الكذاب أتاهُ مكحول وعبد الله بن أبي زكريا وجَعَلا له الأمان وسألاهُ عن أمره وما يقول؟ فأخبرهما فكذّباه وردّا عليه، وقالا له: لا أمان لك، ثم أتيا عبد الملك فأخبراه قال: وهرب الحارث حتى أتى بيت المقدس فكان بها مختفياً فبعث عبد الملك في طلبه حتى أُتي به فقتله، انتهى.

قال ابن أبي خيثمة[١]: نبأنا عبد الوهّاب بن نجدة الحَوطي، نبأنا محمد بن مبارك، نبأنا الوليد بن مُسلم، عن عبد الرَّحْمٰن بن حسان قال: كان الحارث الكذّاب من أهل دمشق وكان مولى لأبي جُلاس، وكان له أبٌ بالحُوْلَة[٢] فعرض له إبليس وكان رَجُلاً متعبداً زاهداً لو لبس جبّة من ذهب لرؤيت عليه زاهدة قال: وكان إذا أخذ في التحميد لم يَسمع السّامعون إلى كلام أحسن من كلامه. قال: فكتب إلى أبيه وهوَ بالحولة: يا أبتاهُ أعجل علي، فإني قد رأيت أشياء أتخوف أن يكون الشيطان قد عَرَض لي، قال: فزادَه أبوه عناء فكتب إليه أبوه: يا بنيّ أقبل على ما أُمرتَ به إن الله تعالى يقول: ﴿**تنزّلُ الشياطين، [تنزَّلُ] على كلِّ أفّاكٍ أثيم**﴾[٣]. ولستَ بأفّاك ولا أثيم، فامض لما أُمرت به، وكان يجيء إلى أهل المسجد رَجُلاً رَجُلاً فيُذاكر لهم أمره ويأخذ عليهم بالعَهد والميثاق اذ هوَ رأى ما يرضى قبل وإلاّ كتم عليه؟

قال: وكان يريهم الأعاجيب، كان يأتي إلى رُخامةٍ في المسجد ينقرها بيده فتسبّح، قال: وكان يطعمهُم فاكهة الصّيف في الشتاء، كان يقول لهم: اخرجوا حتى أريكم الملائكة، قال فيخرجهم إلى دَير المُرّان[٤] فيريهم رجالاً على جَبَل، فتبعه بشر كثير، وفشا الأمر في المسجد وكثر أصحابه حتى وصَل الأمر إلى القاسم بن مُخَيمرة. قال: فعرض على القاسم وأُخذ عليه العهد والميثاق إن هو رضي أمراً فقبلهُ، وإن كرهه كتم عليه. فقال له القاسم: كذبتَ يا عدو الله ما أنت بنبيّ ولا لك عهد ولا ميثاق. قال: فقال له أبو إدريس: بئس ما صنعت إذ لم تليّن حتى تأخذه، الآن يفر، قال: وقامَ من

---

(١) الخبر بطوله في معجم البلدان (الحولة) بسنده عن أحمد بن أبي خيثمة زهير بن حرب، ومختصر ابن منظور: ١٥١/٦.

(٢) الحولة بالضم ثم السكون: اسم لناحيتين بالشام.

(٣) سورة الشعراء، الآية: ٢٢١، ٢٢٢.

(٤) بالقرب من دمشق على تل مشرف على مزارع الزعفران ورياض حسنة (معجم البلدان).

مجلسه حتى دَخَل على عبد الملك فأعلمه بأمر حارث، فبعث عبد الملك في طلبه فلم يقدر، فخرج عبد الملك فنزل الصِّنَّبْرة[١] قال فاتهم عامة عسكره بالحارث أن يكونوا يَرون رأيه.

وخرج الحارث حتى أتى بيت المقدس فاختفى فيها، وكان أصحاب الحارث يخرجون يلتمسون الرجال يدخلونهم عليه، وكان رجُل من أهل البصرة قد أتى بَيت المقدس فأتاه رجُل من أصحاب الحارث فقال له: ها هنا رجل متكلم فهل لك أن تستمع من كلامه؟ قال: نعم، قال الوليد: وأهل البصرة يشتهون الكلام، قال: نعم، فانطلق معه حتى دخل على الحارث، فأخذ في التحميد، قال: فسمع البصري كلاماً حسناً ثم أخبرهُ بأمره، وأنه نبي مبعوث مُرسَل، فقال له: إنّ كلامك حسن، ولكن في هذا نظر. قال: فانظر، فخرج البصري ثم عاد إليه فردّ عليه كلامه، فقال له: إن كلامك لحسن وقد وقع في قلبي، وقد آمنت بك، هذا الدين المستقيم، قال: فأمر أن لا يحجب، قال: فأقبل البصري يتردد إليه ويعرف مداخلهُ ومخارجه، وأين يهرب، وأين يذهب حتى صار من أخصّ الناس به، ثم قال لهُ: ائذن لي قال: إلى أين؟ قال: إلى البصرة أكون أوّل داعية لك بها، قال: فأذن له فخرج مُسرعاً إلى عبد الملك وهو بالصِّنَّبْرة فلما دنا من سرادقه صاح: النصيحة النصيحة، فقال أهل العَسكر: وَما نصيحتك، قال: نصيحة لأمير المؤمنين حتى دَنا من أمير المؤمنين فأمر عبد الملك أن يأذنوا له فدخل وعندهُ أصحابه فصاح: النصيحة، فقال: وما نصيحتك؟ قال: أخلني، لا يكون عندك أحد.

قال: أخرج من في البيت، وكان عبد الملك قد اتّهم أهل عسكره أن يكون هواهم معه، ثم قال له: أدنني، فدنا منه وعبد الملك على السرير قال: ما عندك؟ قال: الحارث، فلما ذكر الحارث طرح نفسه من السرير، ثم قال: أين هو؟ فقال: يا أمير المؤمنين إنه ببيت المقدس، وقد عرفت مَداخلهُ، ومخارجه فقص عليه قصته وكيف صنع به. فقال: أنت صاحبه وأنت أمير بيت المقدس وأميرُ ما ها هُنا فمرني بما شئت، قال: يا أمير المؤمنين ابعث معي قوماً لا يفقهون الكلام، فأمرَ أربعين رجُلاً من فرغانة، فقال: انطلقوا [مع] هذا، فما أمركم به من شيء فأطيعوه، قال: وكتب إلى صاحِب بيت المقدس، إنّ فلاناً الأمير عليك حتى يخرج فأطعهُ فيما أمرك به.

قال: فلما قدم بيت المقدس أعطاهُ الكتاب، قال: فمرني بمَ شئت، قال: اجمع لي إن قدرتَ كل

---

(١) موضع بالاردن مقابل لعقبة أفيق، بينه وبين طبرية ثلاثة أميال. ووردت محرفة في معجم البلدان هنا في الخبر: «الصبيرة».

شَمعة ببيت المقدس، وادفع كل شمعة إلى رجُل ورتبهم على أزقّة بيت المقدس وزواياه بالشمع، فإذا قلت اسرجوا فأسرجوا جميعاً.

قال: فرتبهم في أزقّة بيت المقدس وفي زواياها بالشمع، وتقدم البصري وحده إلى منزل الحارث فأتى الباب فقال للحاجب: استأذن لي على نبي الله، فقال: في هذا الساعة ما يُؤذن عليه حتى يصبح. قال: أعلمه أنّي إنما رجعت شوقاً إليه قبل أن أصل، قال: فدخل عليه فأعلمه كلامه وأمره قال: ففتح له الباب، ثم صاح البصري: أسرجوا فأسرجَت الشمع حتى كانت بيت المقدس كأنها النهار ثم قال: من مرّ بكم فاضبطوه قال ودخل كما هو إلى الموضع الذي يعرفه، فنظر فإذا لا يجده، فطلبهُ فلم يجده، فقال أصحابه: هيهات تريدون أن تقتلوا نبي الله قد رُفع إلى السماء، قال فطلبه في شقٍّ قد كان هيّأه سرّياً. قال: فأدخل البصري يده في ذلك الشقّ فإذا بثوبه فأخذ به فمزقه فأخرجه إلى خارج ثم قال للفرغانيين: اضبطُوا فربَطُوه، فبينما هم يُسيّرون به [البريد، إذ] قال: ﴿أتقتلُون رَجُلاً أنْ يَقولَ رَبّي الله﴾[1] الآية فقال الفرغاني: فقال أهل فرغانة أولئك العجم: «هذاكُراننا فهات كرانك أنت»، فسار به حتى أتى به عبدالملك.

فلما سمع به أمر بخشبة فنصبت فصلبه، وأمر بحربة، وأمر رجُلاً فطعنه فأصاب ضلعاً مِن أضلاعِه، فكعَب الحربة، فجعَل الناس يَصيحون: الأنبياء لا يجوز فيها السلاح، فلما رأى ذلك رَجُل من المسلمين تناول الحربة ثم مشى بها إليه ثم أقبل يتحسّس حتى وافى بين ضلعَين فطعنه بها فأنفذها فقتله.

قال الوليد: بلغني أن خالد بن يزيد بن معاوية دخل على عبد الملك فقال: لو حضرتك ما أمرتك بقتله، قال: وَلم؟

قال إنما كان به المُذهِب[2]. فلو جوّعته ذهب ذلك عنه.

قال: أنبأنا أبو بكر قال الوليد عن المنذر بن نافع، قال: سمعت خالد بن اللجلاج يقول لغيلان: وَيحَك يا غيلان ألم يأخذك في شك ترامي النساء في شهر رمضان بالتفاح ثم صرت حارثياً تحجب امرأته وتزعم أنها أمّ المؤمنين ثم تحولّت فصرتَ قدرياً بذيئاً انتهى.

قال: وأنبأنا ابن أبي خَيثمة، نبأنا عبد الوهّاب بن نجدة، نبأنا عبد الوهّاب بن الضحاك، نبأنا شيخٌ

---

(١) سورة غافر، الآية: ٢٨ (٢) الوسوسة.

يكنى أبا الرَّبيع وقد أدرك أناساً من القدماء قال: لما أُخذ الحارث ببيت المقدس حُمل على البريد وجُعلت في عنقه جامعة من حديد، فجمعت يداه إلى عنقه، فأشرف على عقبة ببيت المقدس فتلا هذه الآية: ﴿قُلْ إنْ ضَلَلْتُ فإنما أَضِلُّ على نَفسي، وَإنْ اهتديتُ فبما يُوحي إليّ رَبّي إنّه سَميعٌ قريبٌ﴾[1] قال: فتقلقلت الجامعة، فسقطت من يده وَرقبته إلى الأرض، فوثبَ إليه الحرس الذين كانوا معه وأعادُوها عليه، ثم ساروا به فلما أشرف على عقبة أخرى قرأ آية لا أحفظها فسقطت من رقبته ويده إلى الأرض فأعادوها عليه، فلمّا قدمُوا على عبد الملك حبسه، وأمر رجالاً كانوا معه في السجن من أهل الفقه والعلم أن يعظوه، ويخوّفوه الله، ويعلّموه أن هذا من الشيطان، فأبى أن يقبل منهم.

فأتوا عبد الملك فأخبروه بأمره، فأمر به وصلب، وجاء رجُلٌ بحربة فطعنه فانثنت الحربة، فتكلم الناس فقالوا: ما ينبغي لمثل هذا أن يُقتل، ثم أتاه حرسي برمحٍ دقيقٍ فطعنه بين ضلعَين من أضلاعه، ثم هزّه فأنفذه.

قال: وسمعت غير واحد ولا اثنين يقولون: إن الذي طعن الحارث بالحربة فانثنت قال له عبد الملك: ذكرت الله تعالى حين طَعنته؟

قال: نسيت أو قال: لا، قال: فاذكر اسم الله تعالى ثم اطعنه، قال: فطعنه فأنفذها انتهى.

١٤١٦ ـ الحَارث بن سَعْدٍ الحَجُوري

وحجُور[2] قبيلٌ من همدان، له ذكر في حرب أبي الهَيذَام، انتهى.

قرأت بخط أبي الحسين الرازي ممّا أفادَه بعض أهل دمشق عن أبيه عن جَدِّهِ وأهل بيته من المِزِّيين فيما قيل من الأراجيز في تلك القضية قال: وقال الحارث بن سعد الحَجُوري شعراً:

إذا قلت النوم فلا مَمات ... هَـيهات هَـيهات هَـيهات
لا مخلّص مِنه وَلا انفلات ... اليَوم حتى حَضر الميقَات
قحطان أحيَا لنا أموات ... قد غمّني منهم وَلا التفات

(١) سورة سبأ، الآية: ٥٠

(٢) وهم بنو حجور بن أسلم بن عليان بن زيد بن عريب بن حاشد بن جُشَم (قاله في ابن حزم ص٣٩٣).

١٤١٧ ـ الحارث بن سُليمان بن عبد الملك ابن مَروان بن الحكم بن أبي العاص بن أمية الأموي

لهُ ذكر، وأمّه أمّ ولد.

أَخْبَرَنا أبو غالب وأبو عبد الله حينئذ، ابنا البنّا، وأبو الحسين بن الفرا، قالوا: أنبأنا أبو جعفر بن المسلمة، أنبأنا أبو طاهر الُمخَلّص، نبأنا أحمد بن سُليمان، نبأنا الزبير بن بكار، قال: وولد سُليمان ابن عبد الملك: الحارث وعمرو، وعمر، وعبد الرَّحْمٰن وواقداً لأمَّهات أولاد شتى.

١٤١٨ ـ الحَارث بن سليمان العَنْسِي

وَلاّه مروان بن محمد على غازية البحر، له ذكر.

أَنْبَأَنا أبو محمد بن الأكفاني، نبأنا عبد العزيز الكتاني، أنبأنا أبو محمد بن أبي نصرٍ، نبأنا أبو القاسم بن أبي العَقَبَ، أنبأنا عبد الملك أحمد بن إبراهيم القُرَشي، أنبأنا محمد بن عائذ، نبأنا الوليد، قال: لما ولّي مروان بن محمد ولّى يعني غزو البحر تركه ابن زيد العاملي ولّى من بعدهُ معن ابن سالم العاملي ثم ولّى مكانه حُذيفة بن سعيد السّلامي ثم ولّى من بعد الحارث بن سُليمان العَنسي.

١٤١٩ ـ الحارث بن سُلَيم بن عُبَيد بن سُفيان ابن مسعود بن سُليمان[(١)] ويقال: الحارث بن عُبَيد الهُجَيْمي البَصري

والد خالد بن الحارث، وفد على سليمان بن عبد الملك.

وحكى عن موسى شهوَات البصري، وخالد بن سعيد بن عمرو بن عثمان، وخالد بن سعيد بن خالد بن عبد الله بن خالد بن أسيد بن أبي العيص حكاية حكاها أبو عُبيدة معمر بن المثنى النحوي.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن الحُصَين، أنبأنا أبو محمد بن عيسى بن المقتدر بالله، أنبأنا أبو العباس أحمد بن منصور اليشكري، نبأنا أبو القاسِم الصّايغ، حدثني أنس بن خالد، حدثني قبيصة بن عمرو ابن حفص المُهَلّبي، عن أبي عُبيدة النحوي، قال: كُنا نأتي رؤبة بن العجاج فربما أعوزنا مطلبه، فطلبته مظانه، وكان للحارث بن سليم الهُجَيمي ـ وهو أبو خالد بن الحارث ـ وكان رؤبة ربما أتاه، فطلبته يوماً، فأتيت مجلس الحارث بن سليم، فتحدث القوم وتحدث الحارث بن سليم. قال: شهدت مجلس سليمان بن عبد الملك، فأتى سعيد بن خالد بن عمرو بن عثمان، فقال: يا أمير المؤمنين، أتيتك مستعدياً.

قال: من يك؟ قال: موسى شهوات. قال: وما له. قال: سمّع بي واستطال في عرضي. قال: يا غلام، عليّ موسى. فأتي به فقال: أسمّعت به واستطلت في عرضه؟

قال: ما فعلتُ يا أمير المؤمنين، ولكني مدحت ابن عمه فغضب هو. قال: وما ذلك؟ قال: يا أمير المؤمنين، علقت جارية لم يبلغ ثمنها جدتي فأتيته وهو صديقي فشكوت ذلك إليه، فلم أصب عنده في ذلك شيئاً، فأتيت ابن عمه سعيد بن خالد بن عبد الله بن خالد بن أسيد، فشكوت إليه ما شكوت إلى هذا، قال: تعود إليّ، فتركته ثلاثاً ثم أتيته، فسهل من إذني. فما استقر المجلس حتى قال: يا غلام، قل لقيّمي: وديعتي، ففتح باباً بين بابين، فإذ أنا بالجارية. فقال لي: هذه بغيتك؟ قلت: نعم، فداك أبي وأمي. قال: اجلس يا غلام، قل لقيّمي: طيبة نفقتي، فأتى بطيبة فنثرت بين يديه،

---

(١) في مختصر ابن منظور: ١٥٤/٦ «سكين».

فإذا فيها مئة دينار وليس فيها غيرها، فردت في الطيبة، ثم قال: عتيدتي[1] التي فيها طيبي، فأُتي بها فقال: ملحفة فراشي، فأتي بها. فضرب الطيبة وما في العتيدة حواشي الملحفة، وقال لي: شأنك فهو لك واستعن بهذا عليه. فقال سليمان فذلك حين تقول ماذا؟ فقال:

يـا خـالد أعـني سـعيدَ بـن خـالدٍ أخا العرف لا أعـني ابـن بـنت سـعيدِ
ولكـنني أعـني ابـنَ عـائشة الذي أبـو أبـويه خـالد بـن أسـيد
عقيدُ الندى ما عاش يرضى به الندى وإنْ مـاتَ لم يـرض الـندى بـعقيد
دعـوه دعـوه، إنكـم قـد رقـدتم ومـا هـو عـن أحسـابكم بـرقود

قال: فقال: يا غلام، عليّ بسعيد بن خالد، فأُتي به فقال: يا سعيد، أحقّ ما وصفك به موسى، قال: وما هو يا أمير المؤمنين؟ فأعاد عليه فقال: قد كان ذلك يا أمير المؤمنين، فقال قوله:

أبـا خـالد أعـني سـعيد بـن خـالد أخا العرف لا أعـني ابـن بـنت سـعيد
ولكـنني أعـني ابـن عـائشة الذي أبـو أبـويه خـالد بـن أسـيد
عقيد الندى ما عاش يرضى به الندى وإن مـات لم يـرضى الـندى بـعقيد
دعـوه دعـوه إنكـم قـد رقـدتكم ومـا هـو عـن أحسـابكم بـرقود

فقال: قد كان ذلك يا أمير المؤمنين قال: فما طوقك ذلك قال: الكلف، قال: فما حملتك الكلف؟ قال: دين والله يا أمير المؤمنين ثلاثون ألف ديناراً. قال: قد أمَرتُ لك بمثلها وبمثلها وبمثلها، وثلاث مثلها. فلقيت سعيد بن خالد بعد حين فأخذت بعنان دابّته، فقلت: بأبي وأمّي، ما فعل المال الذي أمرَ لك به سُليمان أمير المؤمنين؟ قال: ما علمك به؟ قال: أنا والله حاضر للمجلس يومئذ، قال: والله ما أصبحت أملك مئة ديناراً ولا درهماً. قال: فما اغتاله؟ قال: خلة من صديق أو فاقة من ذي رحم.

أَنْبَأَنا أبو القاسم النسيب، عن أبي بكر الخطيب، أنبأنا عبد الله بن يحيى بن عبدالجبّار، أنبأنا محمد بن عبد الله الشافعي، أنبأنا جعفر بن محمد الأزهر، أنبأنا المُفضّل بن غسّان، قال: أخبرني عن خالد بن الحارث قال: كان أبي يقول: إن الرجل ليثني لي عنان دابته فأشكرها له. فلما هُزم ابن المهلب أيام هلال بن أحوز، بلغ أبي ذلك، فأرسل إليّ وليّهم بأربعة آلاف درهم كانت عنده، لكل

(١) العتيدة: وعاء الطيب ونحوه (اللسان: عتد).

رجُل منهم بمائة درهَم وكانوا أربعين، فقال: تبلّغوا بها إلى البصرة. وهو خالد بن الحارث بن سُلَيم ابن عُبَيد. وشهدَ سُليم بن عُبَيد الهُجَيمي الجَمَل مع عائشة، قال: وكان أبوه الحارث بن سُليم من أشراف قومه ووجوههم، وفيه يقول رؤبة بن الحجّاج شعراً:

وأنت يا حارثُ نعمَ الحارثُ

إلى آخر البيت.

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أنبأنا أبو الفضل بن خيرون، أنبأنا أبو الفضل الواسطي، أنبأنا أبو بكر محمد بن أحمد، أنبأنا الأحوص بن المُفضّل بن غسان، نبأنا أبي، قال: قال: كان خالد لا يأتى بامرأة مبتلاة في ناحية يتعاهدها بالمشي لتقول له يا أبا عثمان ما أدري أجئت لك أو جئت لي؟ قال: وكان تفخّمه وتبعث إليه بالصدقة أو بالشيء فيقتسمه على مايتين من الفقراء قد عودّهم ذلك أو نحو من هذا.

قال: وكان أبوه الحارث بن سُليم من أشراف قومه ووجوههم، وفيه يقول رؤبة بن الحجّاج:

وأنت يا حارثُ نعمَ الحارثْ إلى آخره.

قال: وأنبأنا أبو الفضل قال: وأخبرني أبي عن خالد بن الحارث قال: كان أبي يقول: إن الرجل ليثني لي عنان دابته فأشكرها له، ولما هُزم بنو المهلب أيام هلال بن أحوز بلغ أبي ذاك فأرسل إلى وليهم بأربعة آلاف درهم وكانت عنده لكل رجُل منهم مائة درهم وكانوا أربعين فبلغوا بها البصرة. وهو خالد بن الحارث بن سليم بن عبيد وشهد سليم عبيد الهجيمي الجمل مع عائشة رضي الله تعالى عنها.

١٤٢٠ ـ الحارث بن العباس بن الوَليد

ابن عبد الملك بن مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف. شهد مع أبيه حصر الوليد بن يزيد، له ذكر انتهى.

١٤٢١ ـ الحَارث بن عبّاس

حكى عن أبي مُسهِر.

حكى عنه العباس بن الوليد.

أَخْبَرَنا أبو عبد الله الخلال، أنبأنا أبو القاسم بن مَنْدَه، أنبأنا أبو طاهر بن سَلمة، أنبأنا علي بن محمد حينئذ، قال: وأنبأنا أبو علي أحمد بن عبد الله -إجازة- قالا: أنبأنا أبو محمد بن أبي حاتم[١]، نبأنا العباس بن الوليد مزيد، عن الحارث بن العبّاس، قال: قلت لأبي مُسهر: هل تعرف أحداً يحفظ على هذه الأمة أمر دينها؟ قال: لا أعلمه إلاّ شابٌ في ناحية المشرق، يعني أحمد بن حنبل.

وأَنْبَأَنا أبو الفرج غيث بن علي، أنبا أبو المنجا حَيدَرة بن علي الأنطاكي المالكي -بدمشق- أنبأنا أبو نصر عبد الوهّاب بن عبد الله بن عمر بن أيوب المُرّي، أنبأنا القاضي يوسف بن القاسم، أنبا [أبو] محمد بن أبي حاتم، نبأنا العباس فذكرها.

١٤٢٢ - الحَارث بن عبد الله ابن حنظلة الغَسيل بن أبي عَامِر بن صيفي بن النعمان ابن مالك بن أميّة بن ضبيعَة بن زيد بن مالك الأنصاري

قدم على يزيد بن معاوية مع أبيه، انتهى.

أَخْبَرَنا أبو غالب الماوَردي، أنبأنا أبو الحسين السيرافي، أنبأنا أحمد بن إسحاق النهاوندي، نبأنا عمر بن أحمد بن عمران، نبأنا موسى بن زكريا، نبأنا خليفة بن خيَّاط[٢]، نبأنا وهب بن جرير، نبأنا جُويرية بن أسماء قال: سمعت أشياخاً من أهل المدينة يُحدثون أن ممن وفد إلى يزيد بن معاوية: عبد الله بن حنظلة مع ثمانية بنين له، فأعطاه مائة ألف، وأعطى بنيه كلّ واحدٍ منهم عشرة آلاف سوى كسوتهم وحملانهم، فلما قدم عبدالله بن حنظلة المدينة أتاهُ الناس فقالوا: ما وراءك؟ قال: أتيتكم من عند رجُل والله لو لم أجد إلاّ بنيّ هؤلاء لجاهدته بهم فذكر الحديث، وقال فيه: فانهزمَ الناس -يعني يوم الحرة- وعبدالله بن حنظلة متساند إلى بعض بنيه يغط نوماً فنبهه ابنه، فلما فتح عينيه فرأى ما صُنع أمر أكبر بنيه فقاتل حتى قُتل فلم يزل يقدمهم واحداً بعد واحدٍ حتى أتى على آخرهم، ثم كسر جفن سيفه فقاتل حتى قتل. وقال خليفة في تسميَة من قُتل يوم الحرة[٣] من الأوْس بن حارثة ثم من بني عَمرو بن عَوف: عبد الله بن حنظلة وسَبعَة بنين له منهم: عبد الرَّحْمٰن، والحارث، والحكم، وعاصِم انتهى.

---

(١) الجرح والتعديل: ٦٨/١/١ في ترجمة أحمد بن حنبل.

(٢) تاريخ خليفة بن خياط: ٢٣٧ حوادث سنة ٦٣. (٣) تاريخ خليفة ص ٢٤٥.

١٤٢٣ ـ الحَارث بن عَبد الله بن [أبي] ربيعة ـ ذي الرمحين ـ واسمُه عمرو بن المُغيرَة بن عبد الله بن عمَر بن مخزوم وكان اسمُ عبد الله بجيراً، فسماه رسول الله ﷺ [عبد الله] المخزومي، القُرَشي المعروف بالقُبَاع المكي(١)

روى عن عائشة، وأم سلمة، ومعاوية بن أبي سفيان قوله.

روى عنه الزّهري وعبد الله بن عُبيد بن عُمَير، والوليد بن عَطاء بن حبّاب، وأبو قزعة سُوَيد بن حُجَير الباهلي، وعبد الرَّحْمٰن بن سابط، وعبد الله بن أبي أُميّة.

ووليَ البصرة لابن الزبير ثم وفد على عبد الملك بن مروان.

أخبرني أبو عبد الله الخلال، أنبأنا إبراهيم بن منصور السَّلمي، أنبأنا أبو بكر المقرىء أنبا المفضّل بن إبراهيم، نبأنا محمد بن يوسف، نبأنا قُرّة قال: ذكر ابن جُريج قال: سمعت عبد الله بن عُبيد بن عُمَير والوليد بن عطاء بن حبّاب يُحدثان عن الحارث بن عبد الله بن أبي ربيعة قال: قال عبد الله بن عبيد: وفد الحارث بن عبد الله على عبد الملك بن مروان في خلافته فقال عبد الملك: ما أظن ابن الزبير سمع من عائشة ما كان يزعم أنه سمعهُ منها قال الحارث: أنا سمعته منها، قال: سمعتها تقول ماذا؟ قال: قالت عائشة رضي الله تعالى عنها قال رسول الله ﷺ: «**إنّ قومك استقصروا [من شأن] البَيت وَلو لا حَداثة عَهدهِم بالشرك أعدت فيه ما تركُوا منه، فإن بَدَا لقومك أن يبَنوه، وتعالي لأريك ما تركوا منه**» فأراها قريباً من سبعة أذرع. وزادَ الوليد بن عطاء في ذلك ذكر الحارث بن عبد الله بن أبي ربيعة عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت: قال النبي عليه الصَّلاة والسلام: «**وجَعَل لها بَابَين مَوضوعَين في الأرض شرقياً وغربياً، وَهل تدرين لماكان قومُك رَفعُوا بَابَها**؟ قالت: فقلت: لا قال: «**تعززاً لئلا يدخلها إلاّ من أرادوه، كان الرجل إذا كرهُوا أن يَدخلها، يَدعونه حَتى يرتقي، حَتى إذا كادَ يَدخل، دَفعوه فسقط**».

قال عبد الملك للحارث: أنت سمعتها تقول هذا؟ فقال: نعم. قال: فنكت بعصاه ساعة ثم قال:

---

(١) ترجمته في أُسد الغابة: ٤٠٢/١ والإصابة ترجمة: ٢٠٣٤ والوافي بالوفيات: ٢٥٤/١١ وسير أعلام النبلاء: ١٨١/٤.

وددت أني تركته وما تحمل، انتهى [٢٩١٧].[1]

وقد رُوي أن الحارث حدّث عبد الملك بهذا الحديث في المسجد الحرام.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن الحُصَين، أنبأنا أبو علي بن المُذهِب، أنبأنا أحمد بن جعفر، نبأنا عبد الله ابن أحمد[2]، حدثني أبي، نبأنا عبد الله بن بكر السهمي، نبأنا حاتم بن أبي صغيرة، عن أبي قزعة أن عبد الملك بينما هو يطوف بالبيت إذ قال: قاتل الله ابن الزبير حيث يقول يكذب على أمّ المؤمنين يقول: سمعتها وهي تقول إنّ رسول اللهﷺ قال: «**يا عائشة لولا حدثان قومك بالكفر لنقبت البيت**». قال عبد الله: قال أبي: قال الأنصاري: لنقضت البيت ـ **حتى أزيد فيه من الحجر، فإن قومك قصروا عن البناء**» فقال الحارث بن عبد الله بن [أبي] ربيعة: لا تقل هذا يا أمير المؤمنين، فأنا سمعت أمّ المؤمنين عائشة رضي الله عنها تحدّث هذا، فقال: لو كنت سمعت هذا قبل أن أهدمه لتركته على بناء ابن الزبير انتهى [٢٩١٨].[3]

قال: وحدَّثني أبي[4]، حدثنا محمد بن عبد الله الأنصاري، حدثني أبو يُونس القُشَيري، حدثني أبو قزعة أن عبد الملك بن مروان بينما هو يَطوف بالبيت إذ قال: قاتل الله ابن الزبير، كيف يكذب على أم المؤمنين ويزعم أنه سمعها وهيَ تقول: إن رسول الله ﷺ قال: «**يا عائشة لَو لا حدثان قومك بالكفر لنقضت البيت حتى أزيد فيه من الحجر إن قومك قصروا في البناء**» قال: فقال له الحارث بن عبد الله: لا تقل هذا يا أمير المؤمنين فأنا سمعت عائشة تقول هذا، قال: أنت سمعته؟

قال: أنا سمعته، قال: لَو سمعت هذا قبل أن أنقضه لتركته على ما بَنى ابن الزبير انتهى [٢٩١٩].

أَخْبَرَنا أبو عبد الله الفُرَاوي، وأنبأنا أبو بكر المغربي، أنبأنا أبو بكر الجَوزَقي، أنبأنا أبو العبَّاس المعقلي، نبأنا العباس بن محمد الدّوري، نبأنا منصور بن سُفيان، نبأنا عُبيد الله بن عمر، عن زيد بن أبي أنيسة، عن أبي زيد عبد الملك العامري، عن يوسف بن ماهك ـ رجُل من أهل مكة ـ حدثني عبد الله بن صفوان قال: حدثتنا أمّ المؤمنين عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: «**سيعوذ بهذا البيت ـ يعني الكعبة ـ قومٌ ليس لهُم منعة ولا عَدد وَلا عدة، فيبعث إليه جَيشاً حتى إذا كانوا ببيداء من الأرض خسَف بهم**» قال يوسف: وأهل الشام يومئذ يتجهزون إلى مكة، فقال عبد الله بن صفوان:

---

(١) كنز العمال: ح ٣٨٠٧٨.

(٢) مسند الإمام أحمد: ٦/٢٥٣.

(٣) مسند أحمد: ٦/٢٥٣ ط الميمنية.

(٤) مسند الإمام أحمد: ٦/٢٦٢.

أما والله ما هو بهذا الجيش[٢٩٢٠].[١]

قال أبو زيد: حدثني عبد الرَّحْمٰن بن سابط، عن الحارث بن أبي ربيعة، عن أمّ المؤمنين مثل حديث يوسف غير أنه لم يذكر الجيش الذين ذكرهم عبد الله بن صفوان انتهى، أمّ المؤمنين هذه هي أمّ سلمة، ويدل على ذلك ما أَخْبَرَنا أبو الحسن علي بن محمد الخطيب، أنبأنا أبو منصور بن محمد بن الحسن، أنبأنا أحمد بن الحسين، أنبأنا عبد الله بن محمد بن عبد الرَّحْمٰن، نبأنا محمد بن إسماعيل البخاري، نبأنا قُتَيبة، نبأنا جرير، عن عبد العزيز بن رُفيع، عن عبيد الله بن القبطية، قال: دَخَل الحارث بن ربيعة وعبد الله بن صفوان وأنا معهُم عن أمّ سلمة أم المؤمنين فسألاها عن الجيش الذي يخسف به وذلك في أيام ابن الزبير.

أَخْبَرَناه عالياً أبو عبد الله محمد بن طلحة بن علي، وأبو القاسم بن السمرقندي، قالا: أنبأنا أبو محمد الصريفيني، أنبأنا أبو القاسم بن حُبابة، نبأنا أبو القاسم البغوي، نبأنا علي بن الجَعد، أنبأنا زبير بن معاوية، نبأنا عبد العزيز بن رُفَيع، عن عبيد الله بن القبطية قال: دخلت أنا والحارثُ بن أبي ربيعة ورجُلٌ آخر إلى أم سلمة فقال لها الحارث: يا أمّ المؤمنين حدثينا بحديث الجيش الذي يخسف به، قالت: قال رسول الله ﷺ: «**يَعوذُ عائذٌ بالبيت فيبعث إليه جيش، حتى إذا كانوا ببيداء مِن الأرض خُسف بهم**»، فقلت: كيف بمن كان كارهاً أو مُكرهاً؟ قالت: يُبعث على ما كان في نفسه. قال عبد العزيز: فقلت لأبي جعفر إنها قالت: ببيداء من الأرض؟ قال: والله إنّها لبيداء المدينة انتهى[٢٩٢١].[٢]

أَخْبَرَنا أبو بكر وجيه بن طاهر، أنبأنا أبو حامد، أنبأنا أبو سعيد بن حمدون، أنبأنا أحمد السري، نبأنا يحيى، نبأ الذُّهلي، نبأنا يعقوب بن إبراهيم بن سعيد، نبأنا علي، عن صالح، حدثني ابن شهاب أن الحارث بن عبد الله بن أبي ربيعة ذكر أنّ معاوية قضى أنه أيّما رجُل وهب امرأته لأهلها، وجعل أمرها بيدها أو يد وليّها، فطلقت ثلاث تطليقات فقد برئت منه. قال ابن شهاب: وأَخْبَرَنا رجاء بن حيوة أن عبد الملك قضى بذلك.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنبأنا أبو بكر الطَبري، وأبو سعيد محمد بن علي الرُّستمي، قالا: أنبأنا أبو الحسين بن الفضل، أنبأنا عبد الله بن جعفر، نبأنا يعقوب، نبأنا أبو صالح، حدثني

(١) تهذيب تاريخ دمشق: ٤٥٠/٣.

(٢) السلسلة الصحيحة: ١٩٠٤.

الليث، حدثني عقيل في الرجُل يَهب امرأته لأهلها أو يجعل أمرها بيدها أو بيد وليها قال: أخبرني ابن شهاب عن الحارث بن عبد الله بن أبي ربيعة: أن معاوية قضى أيّما رجل فعل ذلك فطلقت نفسها ثلاث تطليقات فقد برئت منه، انتهى.

أَخْبَرَنا أبو غالب وأبو عبد الله، ابنا البنّا قالا: أنبأنا أبو جعفر بن المَسلَمة، أنبأنا أبو طاهر الُمخلّص، أنبأنا أحمد بن سليمان، أنبأنا الزبير بن بكّار، قال: والحارث بن عبد الله بن أبي ربيعة الذي يُقال له القُباع استعمله ابن الزبير على البصرة فمر بالسوق فرأى مكيالاً، فقال: إن مكيالكم هذا لقُباع، فسماه أهل البصرة القُبَاع[١]. وأمّ الحارث بن عبد الله بنت أبرهة حَبشية.

أَخْبَرَنا أبو بكر محمد بن شُجاع، أنبأنا أبو عمر بن مَنْده أنبأنا الحسن بن محمد ين يوسف، أنبأنا أبو الحسين الهناني، أنبأنا أبو بكر بن أبي الدنيا، نبأنا ابن سعد قال في الطبقة الأولى ممن روى عن عمر من أهل مكة: الحارث بن عبد الله بن أبي ربيعة المخزومي انتهى.

أَنْبَأَنا أبو طالب بن يوسف وأبو نصر بن البنّا، نبأنا عمر، ـ قراءة ـ نبأنا أبو طالب يوسف، قالا: أنبأنا أبو محمد الجوهري، أنبأنا أبو عمر بن حيويه ـ إجازة ـ أنبأنا أحمد بن معروف، نبأنا الحسين ابن فهم، نبأنا محمد بن سعد قال[٢]: في الطبقة الأولى من أهل مكة ممّن روى عن عمر بن الخطاب وغيره: الحارث بن عبد الله بن أبي ربيعة بن المغيرة المخزومي، وأمه أمّ ولدٍ وكان قليل الحديث.

أَخْبَرَنا أبو الغنائم بن النَّرسي ـ في كتابه ـ ثم حدَّثنا أبو الفضل بن ناصر، أنبأنا أبو الفضل بن خيرون وأبو النضر بن الطَّيّوري وأبو الغنائم ـ واللفظ له ـ قالوا: أنبأنا أبو أحمد ـ زاد ابن خيرون: ومحمد بن الحسن الأصبهاني، قالا: ـ أنبأنا أحمد بن عبدان، أنبأنا محمد بن سهلٍ، أنبأنا محمد [بن إسماعيل]، قال[٣]: قال لي عمرو: أنبأنا أبو عاصم، نبأنا ابن جُريج قال: سمعت عبد الله بن عُبيد بن عُمَير، والوليد بن عَطاء بن جبَاب يحدثان عن الحارث بن عبد الله بن أبي ربيعة أنه وفد على عبد الملك ـ قال: سمعت عائشة، عن النبي ﷺ في بناء البيت.

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أنبأنا أبو الفضل أحمد بن الحسن وأبو طاهر أحمد بن الحسن الباقِلانيّان، قالا: أنبأنا أبو القاسم بن بشران، أنبأنا أبو علي بن الصّوّاف، أنبأنا أبو جعفر، عن أبي عثمان، نبأنا هاشم بن محمد بن الهيثم بن عدي قال: قال: من الأشراف من أبناء النصرانيات

---

(١) تهذيب التهذيب: ١/ ٤١٠.

(٢) طبقات ابن سعد: ٥/ ٤٦٤.

(٣) التاريخ الكبير للبخاري: ١/٢/ ٢٦٨.

الحارث بن عبد الله بن أبي ربيعة بن المغيرة المخزومي.

أَخْبَرَنا أبو بكر المَرزَفي، نبأنا أبو الحسين بن المُهتدي، أنبأنا عيسى بن علي، أنبأنا عبد الله بن محمد، نبأنا داود بن علي بن عمرو الضَّبِّي، نبأنا شريك، عن جابر، عن عامر، قال: ماتت أمّ الحارث وهي نصرانية فشهدها ناسٌ من أصحاب محمدﷺ.

أَخْبَرَنا أبو غالب وأبو عبد الله، ابنا البنّا، قالا: أنبأنا أبو جعفر بن المَسلَمة، أنبأنا أبو طاهر المخلّص، أنبأنا أحمد بن سليمان، أنبأنا الزبير بن بكّار، حدثني يحيى بن محمد، حدثني المغيرة ابن عبد الرَّحْمٰن بن الحارث بن عبد الله بن عيَّاش بن أبي ربيعة [قال: سبى عبد الله بن أبي ربيعة] الحبشية، وكانت نصرانية، وسبى معها ستمئة من الحَبَش وهو عامِل على اليمن لعثمان بن عفان فقالت: لي إليك ثلاث حوائج، قال: وما هيَ؟ قالت: تعتق هؤلاء الضعفاء الذين معك قال: ذلك لك. فأعتق لها ستمائة من الحبش، فقالت: ولا تمسّني حتى تصير إلى بلدك ودارك، ففعل. وقالت: ولا تحملني على أن أغيّر ديني. قال: وذلك لك. فقدم بها، فولدت الحارث بن عبد الله بن أبي ربيعة. فلما ماتت حضر القرشيون وغيرهم من الناس لشهودهَا، فقال: أدّى الله الحقّ عنكم، إن لها أهل ملّة أولى بها منكم، فانصرفوا عنها انتهى.

قال: ونبأنا الزبير، حدثني عمي مُصعَب بن عبد الله: [لم يكن الحارث بن عبد الله][١] بن أبي ربيعة يدري أنّ أمه على النصرانية حتى ماتت، وحضر لها الناس، فخرجت إليه مولاة له فسارّته وقالت: اعلَم أنّا وجدنا الصَّليب في رقبة أمّك حين جَرّدناها لغسلها. فقال للناس: انصرفوا أدّى الله تعالى الحق عنكم، فإن لها أهل ملّة هم أولى بها منكم، فانصرف الناس، وكبُرَ الحارث بما فعل من ذلك عند الناس[٢].

أَخْبَرَنا أبو الحسن علي بن محمد الخطيب، أنبأنا أبو منصور محمد بن الحسن، أنبأنا أحمد بن الحسين، أنبأنا عبد الله بن محمد بن عبد الرَّحْمٰن، أنبأنا محمد بن إسماعيل البُخاري، أنبأنا محمد ابن كثير، أنبأنا سُفيان، أنبأنا حمّاد، عن الشعبي أن الحارث بن أبي ربيعة ماتت أمّه نصرانية، فشيّعها أصحاب النبي ﷺ ـ زاد عبدان عن ابن المبارك قال: قال سفيان: خرج عليهم فقال: إن لها أهل دينٍ من غيركم، فقال معاوية: لقد ساد هكذا انتهى، هذا معناه.

---

(١) مختصر ابن منظور: ١٥٨/٦.

(٢) نسب قريش للمصعب الزبيري: ٣١٩ باختلاف.

قرأت على أبي غالب بن البنّا، عن أبي محمد الجوهري، أنبأنا أبو عمر بن حيَّويه -إجازة- أنبأنا سليمان بن إسحاق الحلاب، نبأنا حارث بن أبي أُسامة، نبأنا محمد بن سعد[١]، أنبأنا محمد بن عمر، حدثني ابن أبي سبرة، عن موسى بن مَيسَرة، قال: طاف عبد الملك بن مروان للقدُوم فلمّا صلى ركعتين قال له الحارث بن عبد الله بن أبي ربيعة: عُدْ إلى الركن الأسود قبل أن تخرج إلى الصّفا، فالتفت عبد الملك إلى قَبيصة، فقال قبيصة: لم أرَ أحداً من أهلِ العلم يعودُ إليه. فقال عبد الملك: طُفت مع أبي فلم أره عاد إليه: ثم قال عبد الملك: يا حارِ تعلّم مني [كما تعلّمت] منك حيث أردت أن ألتزم البيت فأبيت عليّ. قال: افعَل يا أمير المؤمنين، ما هوَ بأوّل علم استفدت من علمك.

قال: وأنبأنا محمد بن سعد[٢]، أنبأنا محمد بن عمر، حدثني إبراهيم بن موسى، عن عِكرمة بن خالد، عن الحارث بن عبد الله بن أبي ربيعة قال: طفتُ مع عبد الملك بن مروان بالبيت فلما كان الشوط السابع دَنا من البيت يتعوّذ فجبذته، فقال: ما لك يا حار؟ قلت: يا أمير المؤمنين أتدري أوّل من فعل هذا؟ عجوز من عجائز قومك. قال فمضى عبد الملك ولم يتعوذ انتهى.

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أنبأنا أبو طاهر الباقلاني، أنبأنا محمد بن يوسف بن رباح، أنبأنا أبو بكر أحمد بن محمد بن إسماعيل المُهندس، أنبأنا أبو بشر الدولابي، نبأنا معاوية بن صالح، قال: سمعت يحيى بن معين في تسمية التابعين من أهل مكة: الحارث بن عبد الله بن أبي ربيعة المخزومي.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنبأنا أبو الحسن النَّقّور، وأبو منصور عبد الباقي بن محمد بن غالب، قالا: أنبأنا أبو طاهر الُمخلّص، أنبأنا عبيد الله بن عبد الرَّحْمٰن السكري، حدثنا زكريا، نبأنا الأصمعي، قال: ثم ولّى عبد الله بن الزبير عمر بن عبيد الله بن معمَر على البصرة ثم عزله وولّى القُباع، لأنه وضع لهم مكيالاً يسمّى القُباع ثم عزله وولّى مُصعَب بن الزبير.

أَخْبَرَنا أبو غالب الماوَردي، أنبأنا أبو الحسين السيرافي، أنبأنا أحمد بن إسحاق، نبأنا أحمد بن عمران، نبأنا موسى بن زكريا، نبأنا خليفة بن خيّاط، قال[٣]: تراضى النّاسُ بعبد الله بن الحارث

---

(١) طبقات ابن سعد: ٥/ ٢٣٠ في ترجمة عبدالملك بن مروان.

(٢) طبقات ابن سعد: ٥/ ٢٣٠ في ترجمة عبد الملك بن مروان.

(٣) انظر تاريخ خليفة بن خياط : ٢٥٨ ـ ٢٥٩.

ويُلقب ببَّه حين وقعت الفتنة فأقره ابن الزبير يعني على البصرة أشهراً ثم عزله وكتب إلى أنس بن مالك فصلى بالناس أربعين يوماً، ثم كتب إلى عمر بن عُبيد الله .... بن معمر التيمي بولايته فأتاهُ الكتاب وهو بحفر أبي موسى يُريد العمرَة، فكتب إلى أخيه عُبيد الله بن عُبيد الله فصلّى بالناس ثم ولّى ابن الزبير الحارث بن عبد الله بن أبي ربيعة المخزومي ويلقب القُباع، ثم عزله، ثم جمع العراق لأخيه مُصعَب انتهى.

قال خليفة: وأقام بها فأقام بها يعني بالكوفة نحو سنتين ثم انحدر إلى البصرة واستخلف القُباع الحارث بن عبدالله المخزومي، ثم رجع مصعَب فلم يزل بها حتى قتل انتهى.

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي وأبو العز ثابت بن منصور، قالا: أنبأنا أبو طاهر أحمد بن الحسن ـ زاد الأنماطي: وأبو الفضل بن خيرون، قالا: ـ أنبأنا أبو محمد بن الحسن بن أحمد، أنبأنا أحمد بن محمد ابن إسحاق، أنبأنا أبو حفص الأهوازي، نبأنا خليفة بن خياط، قال: الحارث بن عبد الله بن أبي ربيعة أمّه النصرانية، انتهى.

أَخْبَرَنا أبو عبد الله الفُرَاوي، أنبأنا أبو الحسين بن الفارسي، أنبأنا أبو سليمان الخطابي، أخبرني أبو الفارسي ـ يعني محمد بن عبد الله ـ أخبرني محمد بن خالد، نبأنا عمر بن شيبة، حدثني عبد الله ابن محمد الطائي، نبأنا خالد بن سعيد قال: استعمل ابن الزبير الحارث بن عبد الله بن أبي ربيعة المخزومي على البصرة فأتوه بمكيالٍ لهم فقال لهم: إنّ مكيالكم هذا لقُباع وهو ذو النضر، فسمّي قُباعاً فقال أبو الأسود الدؤلي فيه:

أميرَ المؤمنين جُزيت خيراً ... أرحنا من قُباع بَني المُغيرَة

قرأت على أبي غالب بن البنّا، عن أبي محمد الجوهري، أنبأنا أبو عمر بن حيّويه، أنبأنا أحمد ابن معروف، حدثنا الحسين بن الفهم الفقيه، نبأنا محمد بن سعدٍ قال[1]: في الطبقة الأولى من أهل المدينة [من التابعين]: الحارث بن عبد الله بن أبي ربيعة بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم، وأمّه أمّ ولدٍ، استعمل عبد الله بن الزبير الحارث [بن] عبد الله بن [أبي] ربيعة على البصرة وكان رجُلاً سهّاكا[2] فمرّ بمكيالٍ بالبصرة، فقال: إنّ هذا لقُباع صالح، فلقّبُوه القُباع، وكان خطيباً عفيفاً، وكان فيه سواد لأن أمّه كانت حبشية نصرانية، فماتت فشهدها الحارث بن عبد الله بن أبي ربيعة وشهدها

---

(١) الطبقات الكبرى: ٢٩/٥ والزيادات التالية عنه.

(٢) السهاك كشداد الرجل البليغ يمر في الكلام مرّ الريح (القاموس).

معه الناس فكانوا ناحية، وجاء أهل دينها فولوهَا وشهدَهَا منهم جماعة كثيرة وكانوا على حدة، وفيه يقول أبو الأسود الدؤلي لعبد الله بن الزبير:

أميرَ المؤمنين جُزيتَ[١] خيراً ... أرحنا من قُباع بَني المغيرَة
حمدناه ولمناه فأعيا ... علينا ما يمر لنا مَريرة
سوى أنّ الفتى نُكَحٌ أكولٌ ... وسهّاكٌ مخاطبه كثيرة
كأنّا حين جئناه أطفنا ... بِضِبعانٍ تَورّط في حظيرة

قال: فعزله عبد الله بن الزبير عن البصرة، وكانت ولايته عليها سنة واستعمل مكانه مُصعَب بن الزبير فقدم البصرة ثم تهيأ للخروج إلى المختار بن أبي عُبيد.

أَخْبَرَنا أبو البركات عبد الوهّاب بن المبارك بن الحسن، أنبأنا أبو المعالي ثابت بن بُندار بن إبراهيم، أنبأنا أبو العلاء محمد بن علي بن يعقوب الواسطي، أنبأنا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد ....[٢]، أنبأنا أبو أمية الأحوص بن المُفضّل بن غسان الغلاّبي، نبأنا [أبي]، أنبأنا يزيد بن هارون، عن أشعَب بن سوار قال: تزوج عبد الله بن أبي ربيعة نصرانية.

قال أبي: فحدثني مصعَب بن عبد الله قال[٣]: تزوج عبد الله بن أبي ربيعة المخزومي ابنة أبرهة الحَبَشي في الجاهلية وهيَ نصرانية وماتت على النصرانية، قال: وكان يظن بها أنها أسلَمت، فلما ماتت وهيَ أمّ الحارث بن عبد الله بن أبي ربيعة فلما أرادوا أن يغسلوها وقد اجتمع إلى ابنها رجال قريش ليحضروها فوجدوا في عنقها صليباً فخرجَ ابنها الحارث بن عبد الله بن أبي ربيعة إلى الناس وهم مجتمعون فقال: إن لها أهل دين أولىٰ بها منكم، وقد كان عبد الله بن أبي ربيعة أقاد المال من مثلها وفيها يقول أبو ذؤيب:

صخبُ الشواربِ لا يزالُ كأنه ... عبدٌ لآل أبي رَبيعَةَ مُسْبَعُ

أي مُرسَل. وكان عبد الله بن أبي ربيعة استعمله أبو بكر الصّديق رضي الله تعالى عنه على اليمن ومات في خلافة عثمان، وقد حدث الحارث بن عبد الله عن النبيﷺ ولا أدري سماع أو غيرُ سماع، وقد وليّ البصرة لابن الزبير وسُمّي به القُباع لمكيالهم، قال: كأنه قُباع[٤] وفيه يقول الشاعر:

أحَارث داري مَرّتين هلمّ منها ... وكنت ابن أخت لَا تحارُ غوائله

---

(١) في ابن سعد: ٥/٢٩: أبا بكير. (٢) كذا.
(٣) نسب قريش للمصعب الزبيري ص ٣١٨ ـ ٣١٩. (٤) القباع يعني الضخم (الوافي بالوفيات: ١١/٢٥٥).

وَأنت أمير في بطحاء مكة لم تزل بها منكم مُعطي الجزيل وفاعله

وإنما تخوّله بأسماء بنت [سلامة بن] مخرّبة بن أُبير بن نَهشل.

قرأت بخط أبي الحسن رشأ بن نظيف، وأنبأنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، وأبو الوحش المقرىء عنه، أنبأنا أبو أحمد عبد السلام بن الحسين البصري اللغوي، أنبأنا أبو محمد علي بن عبد الله بن المغيرة الجوهري البغدادي، أخبرني أبو الحسن أحمد بن محمد الأسدي، نبأنا الرياشي - يعني عبّاس بن الفَرَج - قال: تزوج رجُل من الموالي امرأة من العرب ففرّق بينهما الحارث بن عبد الله بن أبي ربيعة وهدم من داره فأتى ابن الزبير فقال له:

هذا مقام ومطرد هدمت مساكنه ودُورُه

رقا عليه عداته ظلماً فعاقبه أميرُه

في أن شربت بحم ماكان حَلالي غَديره

فكتب إليه أن يردّها إليه، انتهى.

كتب إليّ أبو عبد الله محمد بن أحمد بن إبراهيم بن الخطاب من الإسكندرية، أنبأنا أبو القاسم علي بن محمد بن علي الفارسي، أنبأنا أبو الطاهر محمد بن أحمد بن عبد الله الذهلي القاضي، أخبرني محمد بن الحسن - يعني ابن دريد - أنبأنا أبو حاتم عن أبي عُبيدة، عن يونس، قال: كان الحارث بن أبي ربيعة المخزومي على البصرة أيّام ابن الزبير فخاصَم إليه رجُلٌ من بني تميم يقال لهُ مرة بن محكان رجُلاً فقال:

أحارِ تفهم في القضاء فإنهُ إذا ما الامَام جَار في الحُكم اقتدى

إنك مَوقوف على الحكم فاحتفظ ومهما تصير اليوم تدرَك به غدا

وأني ممّا أدرك الأمرُ مما لانا فأقطع في رأس الأمير المُهنَّدا

ولما ولي مُصعَب دعاهُ فاستنشدهُ الأبيات فأنشده:

أحار تفهم في القضاء فإنه إذا ما الإمام جاز في الحكم اقتدا

فإنك موقوف على الحكم فاحتفظ ومهما تصيرُ اليوم تدرك به غدا

وأني ممَّا أدرك الأمر مما لانا واقطع في رأس الأميرَ المُهنّدا

فقال: والله لأقطعن في رأسك قبل أن تقطع في رأسي، فأمر به فحبس ثم دسّ إليه من قتله.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنبأنا أبو بكر بن الطَّبَري، أنبأنا أبو الحسين بن الفضل، أنبأنا

عبد الله بن جعفر، نبأنا يعقوب بن سفيان، نبأنا الجُنيد، نبأنا سفيان، قال: سمعت أبي يقول: أوّل من وضع وَزن سبعةٍ الحارث بن أبي ربيعة انتهى، يعني العشرة عداد سبعة وزناً انتهى.

أَخْبَرَنا أبو غالب أحمد وأبو عبد الله، ابنا البنّا، قالا: أنبأنا أبو جعفر بن المَسلَمة قال: أنبأنا أبو طاهر الُمخَلّص، أنبأنا أحمد بن سليمان الطوسي، نبأنا الزبير بن بكّار، قال: حدثني عمي مُصعب ابن عبد الله قال: جَلَد الحارث بن عبد الله بن أبي ربيعة مرّة بن محكان السعدي في بعض أحداثه وكان يقطع الطّريق فقال مرة:

عَمدَت فعاقبت امرأً كان ظالماً   فألهب في ظَهري القُباع وَأوقدا
سيَاطاً كأذناب الكلاب وشرطَه   مـقاليسٌ راعُـوا مُسـلماً مُتهوّدا

١٤٢٤ ـ الحارث بن عبيد الله الأنصَاري(١)

من أهل دمشق.

روى عن أمّ الدّرداء، ورأى واثلة بن الأسقع مخضُوبَ اللحية بالحنّاء.

روى عنه الوليد بن مُسلم، وصَدَقة بن عبد الله السّمين.

أَنْبَأنا أبو الغنائم محمد بن علي، ثم حدثنا أبو الفضل بن ناصر، أنبأنا أبو الفضل بن خيرون وأبو الحسين بن الطّيّوري، وأبو الغنائم ـ واللفظ له ـ قالوا: أنبأنا عبد الوهّاب بن محمد ـ زاد ابن خيرون: ومحمد بن الحسن قالا: ـ أنبأنا أحمد بن عبدان، أنبأنا محمد بن سهلٍ، أنبأنا محمد بن إسماعيل قال(٢): قال لنا زكريا، نبأنا الحكيم بن المبارك سمع الوليد بن مُسلم، نبأنا الحارث بن عبيد الله قال: رأيت أمّ الدّرداء تعودُ رجُلاً من أهل المسجد من الأنصار.

قال البخاري: الحارث بن عبيد الله الأنصاري، يُعَد في الشاميّين انتهى.

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أنبأنا أبو طاهر أحمد بن الحسن، أنبأنا يوسف بن رَباح، أنبأنا أحمد بن محمد بن إسماعيل، نبأنا محمد بن أحمد الدّولابي، **حدَّثنا** معاوية بن صالح، قال في تسمية تابعي أهل الشام الحارث بن عُبيد الله بن أبي ربيعة الأزدي، انتهى.

أَخْبَرَنا أبو محمد بن الأكفاني، أنبأنا عبد العزيز الكتاني، أنبأنا تمام بن محمد، نبأنا جعفر بن

---

(١) ترجمته وأخباره في تهذيب التهذيب: ٤١٣/١ وزيد فيه: ويقال: الأزدي الشامي.

(٢) التاريخ الكبير: ٢٧٥/٢/١.

محمد بن جعفر، نبأنا [أبو] زُرعة قال في تسمية الأصاغر من أصحاب واثلة وغيره: الحارث بن عُبيد الله الأنصاري.

١٤٢٥ ـ الحارث بن عبد الرَّحْمٰن بن الغاز بن الجُرَشي[١]

ويقال ابن عبدالرَّحْمٰن بن عمرو بن ربيعة، وفد على المنصور واستعطفهُ لأهل الشام بالغوطة، وهو من وجوههِم وفصحائهم، وكان الحارث ممن سوَّد قبل وصول مروان إلى مِصْر.

قرأت بخطّ أبي الحسين الرازي، أَخْبَرَنا أحمد بن عُمَير بن يوسف، أنبأنا أبو عبيد الله محمد بن صالح، أنبأنا محمد بن عائذ، نبأنا عبد الأعلى بن مُسهِر أن الحارث بن عبد الرَّحْمٰن الجُرَشي سوّد ومروان (لمغنانا) فإنهم كتبوا إليه بولايته دمشق فكان بداريا يأتيه ابن سُراقة والأشراف يُسلمون عليه قال: وأقبل عبد الله بن علي حتى نزل دمشق.

قال: وأخبرني محمود بن محمد بن الفرحان الرافعي، نبأنا الهيثم [بن] عدي، عن ابن عيّاش قال: قدم على أبي جعفر المنصور بعد انهزام عبد اللهٰ بن علي وفد من أهل الشام فيهم الحارث بن عبد الرَّحْمٰن بن ربيعة الجُرَشي فقام عدة منهم فتكلموا، ثم قام الحارث بن عبد الرَّحْمٰن فتكلم فقال: يا أمير المؤمنين إنّا لسنا وفد مباهاة ولكنا وفد توبة ابتلينا بفتنة استفزت كريمنا واستخفت حليمنا، فنحن بما قدمنا مُعترفون بما سَلف من مُعتذرون، فإن تعاقبنا فبما أجرمنا، وإن تعف وتحسن فطالما أحسنت إلى من أساء. فقال المنصور: خطيبكم الجُرَشي وأمر برد ضياعه إليه في الغوطَة، انتهى.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنبأنا أبو الحسين بن النَّقُور وعبد الباقي بن محمد بن غالب، قالا: أنبأنا أبو طاهر الُمخلّص، أنبأنا عبد الله بن عبد الرَّحْمٰن بن محمد بن عيسى بن زكريا بن يحيى، نبأنا الأصمعي عمن أخبره: أن أبا جعفر المنصور حين عفا عن أهل الشام قال له رجُل: يا أمير المؤمنين، الانتقام عدل، والتجاوز فضل، والمتفضل قد جاوز حَد المنصف، فنحن نُعيذ أمير المؤمنين بالله تعالى من أن يرضى لنفسه بأوكس النصيبين، وأن لا يرتفع إلى أعلى الروضتين، انتهى.

---

(١) ترجم له في معجم البلدان باسم: الحارث بن عبد الرَّحْمٰن بن عوف بن ربيعة بن عمرو بن عوف بن زهير بن حماطة.

قرأت على أبي الوفاء حِفَاظ بن الحسن الغساني، عن عبد العزيز الكتاني، أنبأنا عبد الوهّاب الميداني، أنبأنا أبو سُليمان بن زَبْر، أنبأنا عبد الله بن جعفر الفَرغاني، أنبانا محمد بن جرير الطبري قال[1]: ذكر علي بن محمد المدائني: أنه قدمَ على أبي جعفر المنصور بعد انهزام عبد الله بن علي وظفر المنصور به ـ وحبسهُ إيّاه ببغداد ـ وقد أهل الشام فيهم الحارث بن عبد الرَّحْمٰن فتكلموا ثم قام الحارث فقال: أصلح الله تعالى أمير المؤمنين إنّا لسنا وفد مباهاة ولكنا وفد توبة، وقد ابتلينا بفتنة استفزت كريمنا، واستخفت حليمنا فنحن بما قدمنا مُعترفون وبما سلف منا مُعتذرون، فإن تعاقبنا فبما اجترمنا، وإن تعفُ عنا فبفضلك علينا، فاصفح عنا إذ ملكت، وامنن إذ قدرت، وأحسن إذ ظفرت، فطال ما أحسنت.

قال أبو جعفر: قد فعلت قد فعلت قد فعلت ثلاثاً.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنبأنا أبو بكر بن الطبري، أنبأنا أبو الحسين بن الفضل، أنبأنا عبد الله بن جعفر، حدثني يعقوب قال: وغزا الصائفة يعني سنة خمس وثلاثين ومائة الحارث بن عبد الرَّحْمٰن الجُرَشي، انتهى.

وذكر الواقدي: أن المهدي استعمل ثُمامة بن الوليد القيسي على الصَّائفة سنة إحدى وستين يعني ومائة، فظفرت الروم فيها من المسلمين بما لم تظفر بمثله قبلها ولا بعدها[2] فقال رجُل من سلخ يكنى أبا الخرقاء في ثُمامة:

أثمامَ لَمْ تسمع صَريخ جَماعة ... صَرخوا بدَعوة مجرّح مَلهُوف
ينحال يأسرهُم وَأنت بمسمع ... منهم بدابق في ألوف أُلوفِ
حيران تضرب صَدْريك مَهانة ... وحماقة كالضَّارط المنزوف
فدعْ المعالي لستَ من أحلاسهَا ... للحارث الجُرَشي أو مَعيوف

١٤٢٦ ـ الحَارث بن عَبدة ويقال: عُبيدة، بن رَبَاح الغَسَّاني

حدّث عن أبيه.

روى عنه عمرو بن بكر السّكسَكي، انتهى.

---

(١) تاريخ الطبري: ٨/٨٤.

(٢) الطبري: ٨/١٣٦ وابن الأثير: ٦/٥٥ حوادث سنة ١٦١.

أَنْبَأَنا أبو علي الحداد، أنبأنا أبو بكر بن ريذَة، أنا سليمان الطبراني، نبأنا محمد بن عبيد بن آدم العسقلاني، والحسين بن إسحاق، قالا: أنبأنا إبراهيم بن محمد المقدسي، نبأنا بكر بن عمرو السّكسكي، نبأنا الحارث بن عبدة حينئذ،

وأَنْبَأَنا أبو علي الحداد، أنبأنا أبو نُعيم حينئذ، وأنبأنا أبو الفتح الحداد، أنبأنا عبد الرَّحْمٰن بن محمد بن عبيد الله، قالا: أنبأنا أبو القاسم الطبراني، نبأنا محمد بن عُبيد بن آدم، نبأنا إبراهيم بن محمد المقدسي حينئذ، وأَخْبَرَنا أبو القاسم هبة الله بن عبدالله بن أحمد، أنبأنا أبو بكر الخطيب، أنبأنا أبو بكر البَرقاني، أنبأنا أبو بكر الإسماعيلي، أخبرني الحسن بن سفيان، نبأنا إبراهيم بن محمد ابن يوسف الفريابي المقدسي، نبأنا عمرو بن بكر ـ زاد الطبراني: السّكسكي ـ نبأنا الحارث بن عُبيدة بن رَباح الغساني، عن أبيه عُبيدة ـ وقال الطبراني: عبدة بن رَباح ـ عن مُنيب بن عبد الله ـ زاد الطبراني: الأزدي ـ عن أبيه عبد الله بن منيب قال: تلا رسول الله ﷺ علينا ـ زاد الإسماعيلي: هذه الآية، وقالا ـ ﴿**كلّ يَومٍ هو في شأن**﴾[1] قلنا ـ وفي حديث الطبراني فقلنا: ـ يا رسول الله، ما ذلك! وقال بُريَدة: وما ذاك الشأن؟ قال: «**أن يَغفر ذنباً وَيُفرِّج كرباً ويرفع أقواماً وَيَضع آخرين**» أنتهى[٢٩٢٢].[2] ورواه محمد بن الحسن بن قُتيبة، عن إبراهيم بن محمد الفريابي وقال الحارث بن عبدة بن رَباح.

أَخْبَرَناه أبو الفتح نصر الله بن محمد، حدثنا أبو الفتح نصر الله بن إبراهيم، أنبأنا أبو مسلم محمد ابن علي بن طلحة الأصبهاني ـ ببيت المقدس ـ أنبأنا أبو عبد الله محمد بن جعفر بن محمد بن عبد الله بن أبي المذكر الشاهد ـ بمصر ـ أنبأنا أبو محمد عبد الله بن أحمد بن شعيب القاضي، نبأنا أبو العبّاس محمد بن الحسن بن قُتيبة، نبأنا إبراهيم بن محمد المقدسي، نبأنا بكر بن عمر [حدَّثنا] الحارث بن عبدة بن رَباح الغسَّاني، عن أبيه [عن منيب عن] عبد الله بن منيب قال: تلا عَلينا رسول الله ﷺ هذه الاية: ﴿**كلّ يَومٍ هوَ في شأنٍ**﴾ فقلنا: يا رسول الله، وما ذلك الشأن؟ قال: «**يغفر ذنباً ويكشف كَرباً ويرفع قوماً ويضع آخرين**» انتهى[٢٩٢٣][3].

وهكذا رواه أبو عبد الملك أحمد بن إبراهيم البُسري عن محمد بن إبراهيم بن يوسف الفريابي وقال: ابن عبدة وهوَ الصّواب.

---

(١) سورة الرَّحْمٰن، الآية: ٢٩ (٢) مجمع الزوائد: ١١٧/٧.
(٣) أُسد الغابة: ٣٩٨/٣.

وكذلك رواه أبو الحسن بن جَوصَا عن شيخ له عن عمرو: أنبأناه أبو القاسم علي بن إبراهيم، أنبأنا أبو القاسم بن الفرات، أنبأنا أبو عبد الله، أنبأنا عبد الوهّاب الكِلابي، نبأنا أبو الحسن بن جَوصا، نبأنا هاشم بن محمد بن يعلى، نبأنا عمرو بن بكر، حدثنا الحارث بن عبدة بن رباح الغسَّاني، عن أبيه عن منيب بن عبد الله بن منيب الأزدي، عن أبيه، قالا: تلا علينا رسول الله ﷺ هذه الآية: **﴿كلّ يَومٍ هوَ في شأنٍ﴾** فقلنا: يا رسول الله وما ذلك الشأن؟ قال: «**يغفر ذنباً ويكشف كرباً ويرفع قوماً ويَضع آخرين**» انتهى [٢٩٢٤].

١٤٢٧ ـ الحارث بن عَبْد ـ ويقال: ابن عبد الله ابن وَهب الأَزدي النّمري الدَّوسي(١)

له صُحبة، وشهد يوم اليرموك ونزل فلسطين وشهد مع معاوية صفِّين وجعله على رجَّالة فلسطين.

روى عن خالد بن الوليد.

روى عنه سُهيل بن سفيان بن سليمان الأزدي.

أَخْبَرَنا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد، أنبأنا شُجاع بن علي، أنبأنا أبو عبد الله بن مَنْدَه، قال: حُدّثت عن محمد بن حُمَيد الرازي، نبأنا أبو زهير عبد الرَّحْمٰن [بن] مَغراء، حدثني أخي خالد بن مَغراء، عن أبيه المغراء بن عِياض بن الحارث بن عبدالله بن وَهب، وكان الحارث قدم مع أبيه على النبي ﷺ في السّبعين الذين قدموا من دَوْس، فأقام الحارث مع النبي ﷺ ورجعَ إلى السّراة وكان كثير الثمار، فقُبض النبي ﷺ والحارث بالمدينة.

قال ابن مَنْدَه: الحارث بن عبد الله بن وهب ذكره محمد بن إسماعيل البخاري في الصحابة(٢)، انتهى ذكر أبو مخنف لوط بن يحيى.

حدَّثني أبو جَهضَم الأزدي، عن سفيان بن سليمان الأزدي، عن الحارث بن عبد الأزدي ثم النّمري قال: لما نزل أبو عبيدة باليرموك ....(٣) جاءتنا الروم يَجرون الشوك والشجر فذكر حديثاً طويلاً قال فيه: قال الحارث بن عبد الأزدي وكنت في الخيل الذي خرجَت يومئذ معه ـ يعني مع

---

(١) ترجمته وأخباره في الاستيعاب: ١/٣٠٠ هامش الإصابة، وأُسد الغابة: ١/٤٠٣ والإصابة: ١/٢٨٢.

(٢) الإصابة: ١/٢٨٢.

(٣) كذا.

خالد بن الوليد - فأردت اخرج إليه يعني رومياً يطلب المبارزة فقال لي: كما شئت فلما ذهبت لأخرج إليه قال لي خالد: هل بارزت قبلهُ أحداً؟ قلت: لا، قال: فلا تخرج إليه، فذكر الحديث انتهى.

أَنْبَأَنا أبو القاسم، علي [بن] إبراهيم وأبو الوحش سُبيع بن المُسلّم، قالا: حدثنا عبد العزيز بن أحمد، أنبأنا أبو الحسين أحمد بن علي بن محمد الدولابي، أنبأنا عبد الله بن محمد بن ذكوان البَعلبكي، أنبأنا أبو يعقوب إسحاق بن عمّار بن حُبَيش بن محمد بن حُبيش، أنبأنا أبو بكر محمد بن إبراهيم بن مَنْدَه المِصِّيصي، نبأنا عبد الله بن محمد بن ربيعة القدامي، حدثني أبو جهضم الأزدي عن سفيان بن سُليمان، عن الحارث بن عبد الأزدي قال: كنت صديقاً لخالد بن الوليد وكنت قلّ ما أفارقه قال: وكان مما يستشيرني في الأمر إذا نزل به، فكنت أشيرُ عليه بمبلغ رأيي قال: فكان يقول إنّك ما علمتُ لميمون الرأي، وأقل ما أشرت عليه بمشورة إلاّ رأيت عاقبتها تؤدّي إلى السلامة قال: فلما كان غدا إلى عسكر الروم - يعني يوم اليرموك - سألني أن أخرج معه، فخرجت معه حتى إذا دخلنا عسكرهُم وضربت قبّته وبعث إليه باهان[1] ليلقاه قال لي: قُمْ فقمت معه وقلت له: إن القوم إنما أرادوك ولا أراهُم يُريدوني معك قال: امضه، فمضيت، فلما دَنونا من باهان وعلى رأسه ألوف رجال ما يُرى منهم إلاّ الحدق وفي أيديهم العمد الحديد، فلما دنونا منهم جَال الترجمَان قال: أيكما خالد بن الوليد؟

قال خال: أنا، قال: أقبل أنت وليرجع هذا، فقام خالد فقال: إن هذا رجل من أصحابي ولستُ أستغني عن رأيه فرجع إلى باهان فقال: دَعوه فليأت معه فاحتملنا معه نحوهُ ولم نمش إلاّ خطاً خمساً أو ستاً حتى جاءنا الترجمان في نحوٍ من عشرة فقال لي: ضع سيفك ولم يقولوا لخالد شيئاً، فنظرت إلى خالد فقال خالد: ما كان ليضع عزه من عنقه أبداً قد بعثتم إلينا فأتيناكم فإن تركتمونا جلسنا إليكم وسمعنا منكم، وإن أبيتم فخلُّوا سبيلنا ننصرف عنكم، فرجع الترجمان إلى باهان فأخبرهُ فقال: دَعُوهمَا بأسيافهما قال: فأقبلنا، فرحبَ بخالد وأجلسه معه قال: وجئت أنا فجلست على نمارق مطروحة للناس حيث أسمع مراجعتهما قال: فلما قال باهان لخالد إنك من ذوي أحساب العرب؟ قال خالد: إن نبينا ﷺ قال لنا: **«إنّ حسبَ الرجل دينه ومن لم يكن له دينٌ فلا حسبَ له**، وقال لنا: **«إن خير الشجاعة عاقبة ما كان منها في طاعة الله عز وجل»** وذكرت أني

---

(١) فتوح الشام للواقدي: ١/١٧١ ماهان.

أوتيت عقلاً ووفاء فإن أكن أوتيته فالله المحمود على ذلك. قال نبيّنا ﷺ: **«ما خلق الله عز وجل من خلقه شيئاً هو أحبّ إليه من العقل، إن الله عزّ وجلّ لما خلقه وصوّره قال له: أقبلْ، فأقبل، وقال له: أدبْر، فأدبر»** فقال: وعزتي وجلالي ما خلقت من خلقي شيئاً هو أحبُّ إليّ منك، بك تنال طاعتي، وتدخل جنتي، والوفاء لا يكون إلاّ من العقل، ومن لا يكن له عقل فلا وفاء له[٢٩٢٥].(١)

وذكر الواقدي: أن الحارث بن عبد الأزدي من أهل فلسطين، وإنه كان من عقلاء المُسلمين وأخيارهُم، فقال يرثي سفيان بن عَوف:

أعيني إنْ أنفذتما الدّمع فاسكبَا ... دَماً بأن سفيان بن عَوف فودّعَا
معاوي من للرّوم جاشت وأطنت ... عليك ولا سفيان للداع إن دعا
ليبك على سفيان شعث أرامل ... وأرملة شعثاء في الثغر ضيعَا
ويبك على سُفيان كل طمَرة ... وكل طَمَر سَرَح قد تخلعَا
أقام التُّقَى والجد والحزم والنهى ... بحُرقة ما غنّى الحمَام وسجَّعَا

قال: وكان سفيان قد اتّخذ من كل جندٍ من أجناد الشام رجالاً أهل فروسية ونجدة وعفاف وسياسة للحرب، وكانوا عدة له قد عرفهم وعرفوا به منهم من أهل فلسطين الحارث بن عبد الأزدي وجُنادة بن أبي أمية الأزدي، انتهى.

وأشيم الموضع الذي مات في سفيان غازياً. فقال الحارث: حُرقة لضرورة الشعر. وذكر سعيد بن كثير بن عُفَير: أن معاوية عزل ابن عامر عن البصرة سنة خمس وأربعين واستعمل الحارث بن عبد الله، وَيُقال ابن عبد الأزدي من أزد شنوءة من أهل فلسطين فلم يلبث إلاّ يسيراً حتى كتب أهل البصرة إلى معاوية يستعفونه منه ويشكون ضعفه. وكتب الحارث يستعفي فولّى معاوية زياداً.

أَخْبَرَنا أبو بكر محمد بن شجاع، أنبأنا أبو عمرو بن مَنْدَه أنبأنا الحسن بن محمد بن يوسف، أنبأنا أحمد بن محمد بن عمر، حدثنا أبو بكر بن أبي الدنيا.

ح **وقرأت على** أبي غالب بن البنّا، عن أبي محمد الجوهري، أنبأنا أبو عمر بن حيّويه، أنبأنا أحمد بن معروف، نبأنا الحسين بن الفهم، قالا: نبأنا محمد بن سعد(٢) في الطبقة الأولى بعد أصحاب رسول الله ﷺ من أهل الشام: الحارث بن عبد ـ وقال ابن أبي الدنيا: عبد الأزدي.

---

(١) تهذيب تاريخ دمشق: ٣/٤٥٥.
(٢) طبقات ابن سعد: ٧/٤٤٦.

أَخْبَرَنا أبو غالب الماوردي، أنبأنا أبو الحسن السّيرافي، نبأنا أحمد بن إسحاق، نبأنا أحمد بن عِمران، نبأنا موسى بن زكريا، نبأنا خليفة بن خيّاط قال[١]: قال أبو عُبيدة وكان على رجّالة فلسطين الحارث بن عبدة الأزدي.

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أنبأنا أبو الفضل أحمد بن الحسن، أنبأنا أبو القاسم بن بشران، أنبأنا أبو علي بن الصّواف، نبأنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، نبأنا هشام بن محمد قال: قال الهيثم ابن عدي: مات الحارث بن عبد في زمن معاوية، انتهى.

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أنبأنا أبو طاهر أحمد بن الحسن، وأبو الفضل بن خَيرون حينئذ، وأَخْبَرَنا أبو العز ثابت بن منصور، أنبأنا أبو طاهر الباقلاني، قال: أَخْبَرَنا أبو الحسين محمد بن أحمد ابن إسحاق، أنبأنا أبو حفص عمر بن أحمد الأهوازي، نبأنا خليفة بن خيّاط: في الطبقة الأولى من أهل الشامات قال: الحارث بن عبد الله الأزدي مات في خلافة معاوية.

١٤٢٨ ـ الحارث بن عمر ـ وَيُقال: ابن عمرو، ويقال: ابن نحام ـ الأشعري

قيل إنه وَلي القضاء بدمشق في أيّام عبد الملك بن مروان، انتهى.

ذكر علي بن أحمد بن داود، نبأنا محمد بن المَرزُبان، نبأنا صالح بن محمد بن دراج، نبأنا [أبو] مسهر، قال: كان الحارث بن عمر الأشعري قاضياً لعبد الملك على دمشق فقدم إلى رجُل فحكم عليه فزعمت امرأة أنه أهدى إلى امرأة القاضي هدية فقضى له، فكتب إليه عبد الملك:

إذا رشوة من دار قوم تقحمَت ... على أهْل بيت والأمانة فيه
سعت هرباً منه وولّت كأنها ... حليمٌ تولّى عن جواب سَفيه

ولم أجد ذكرالحارث بن عمر هذا في غير هذه الحكاية فالله تعالى أعلم بصحتها.

وقد ذكر أبو الحسن بن سُمَيع فيما أَخْبَرَنا أبو غالب بن البنا، أنبأنا أبو الحسين بن الآبنوسي، أنبأنا أبو القاسم بن عتّاب، أنبأنا أحمد بن عُمَير ـ إجازة حينئذ ـ وأَخْبَرَنا أبو القاسم بن السُّوسي، أنبأنا أبو عبد الله بن الحديد، أنبأنا أبو الحسن الرَّبَعي، أنبأنا عبد الوهّاب الكِلابي، أنبأنا أحمد بن عُمَير ـ قراءة ـ قال: سمعت أبا الحسن بن سُمَيع يقول في الطبقة الرّابعة من تابعي أهل دمشق الشام:

(١) تاريخ خليفة: ١٩٦.

الحارث بن عمرو روى عنه شُرَحبيل بن مسلم. وكان في الأصل العتيق: الحارث بن عمر الحِمصي وضرب على الحمصي وأظنه هذا أسقطت الواو من اسم أبيه والله تعالى أعلم، وحكى نفطويه: أن هذه القصة للحارث بن نحام الأشعري وذكر أنه كان قاضياً على دمشق.

١٤٢٩ ـ الحَارث بن عمرو الطائي

وَلي إمرَة البلقاء في خلافة عمر بن عبد العزيز ثم ولي أرمينية وأذربيجان وبعثه سليمان بن عبد الملك إلى المدينة بعزل عثمان بن حيان المُرّي وولاية أبي بكر بن محمد بن عمر بن حزم.

أَنْبَأَنا عمّي، قال: أنبأنا أبو غالب الرّبعي قال: أنبأنا أبو القاسِم التنوخي، قال: أنبأنا أبو الحسين بن المُظفّر، نبأنا أبو بكر أحمد، أنبأنا أبو بكر أحمد بن محمد بن عيسى البغدادي قال في كتاب تاريخ الحمصيين قال: الحارث بن عمر الطائي .. .. .. [١].

أَخْبَرَنا أبو غالب الماوَردي، أنبأنا أبو الحسين السّيرافي، أنبأنا أحمد بن إسحاق النهاوَندي، أنبأنا أحمد بن عِمران، نبأنا موسى بن زكريا، نبأنا خليفة بن خياط[٢] في تسمية عمال عمر بن عبد العزيز: البلقاء الحارث بن عمرو الطائي قال خليفة: سنة سبع ومائة فيها عزل هشام بن عبد الملك الجرَّاح بن عبد الله الحكمي، عن أرمينية وأذربيجان وولاها مَسلمة بن عبد الملك، فوجه المَسلمة الحارث بن عمرو الطائي. قال خليفة: فحدثني أبو خالد قال: قال أبو البراء: زحف مارتيك بن خاقان سنة ثمان ومائة إلى أذربيجان فحصر مدينة ورثان ورماها بالمجانيق، فبلغ الخبر الحارث بن عمرو، فتوجّه فقطع الرسّ من فوق ورثان وبلغ ابن خاقان فأتى الحارث، فالتقوا فهزم الله تعالى ابن خاقان وأصحابه وقتل منهُم جمعاً كثيراً وقُتل الحارث بن عمرو رحمهُ الله تعالى.

وحكى خليفة [عن] ابن الكلبي: أن الحارث بن عمرو كان حيّاً في شوال سنة اثنتي عشرة ومائة فالله أعلم.

---

(١) كذا.

(٢) تاريخ خليفة بن خياط : ٣٢٣ وحوادث سنة ١٠٧ : ٣٣٧.

١٤٣٠ ـ الحارث بن عَميرة الزَّبيدي الحارثي[١]

روى عن مُعاذ بن جبل، وأبي عُبيدة بن الجرَّاح، وعبد الله بن مسعود، وسلمان الفارسي، والصّواب يزيد بن عَميرة.

أَخْبَرَنا أبو النجم الشِّيحي، أنبأنا أبو بكر الخطيب[٢]، أنبأنا أبو القاسم عبدالرَّحْمٰن بن محمد بن عبد الله السَّراج ـ بنيسابور ـ نبأنا أحمد بن محمد بن عَبدُوس الطرائفي، نبأنا مُعاذ بن نَجدة القُرشي، نبأنا خلاد بن يحيى، نبأنا عبد الأعلى بن أبي المساور، عن عِكرِمة، عن الحارث بن عَميرة عن سلمان الفارسي قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**إنّ الأرواحَ جُنودٌ مجَنّدة فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف**» انتهى[٢٩٢٦].[٣]

رواهُ عبد الحميد [بن] بهرام، عن شهر بن حَوشب، عن عبد الرحيم بن غنم، عن الحارث موقوفاً.

أَخْبَرَناه أبو النجم بدر بن عبد الله الشِّيحي أنبأنا أبو بكر الخطيب أنبأنا عبد العزيز [بن] محمد ابن جعفر العطار، أنبأنا أبو بكر أحمد بن سلمان النجاد، نبأنا يعقوب بن يوسف المطوعي، نبأنا منصور بن أبي مُزاحم، حدثنا عبد الحميد بن بهرام عن شهر بن حوشب عن عبد الرَّحْمٰن بن غنم عن الحارث بن عَميرة قال: قدمت إلى سلمان إلى المدائن فوجدته في مدبغة له يعرك إهاباً بكفيه، فلما سلّمت عليه قال: مكانك حتى أخرج إليك قال الحارث: والله ما أراك تعرفني، أبا عبد الله؟ قال: بلى، قد عرفت روحي روحك قبل أن أعرفك، فإن الأرواح جنود مُجندة فما تعارف منها في الله عز وجل ائتلف، وما كان في غير الله عزّ وجل اختلف، انتهى.

قال الخطيب: هكذا رواه عبد الرَّحْمٰن بن غنم، عن الحارث بن عَميرة موقوفاً. ورفعه عِكرِمة مولى ابن عبّاس، عن ابن عبّاس.

أَخْبَرَنا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة السلمي، نبأنا أبو بكر الخطيب، أنبأنا أبو بكر بن أحمد، أنبأنا محمد بن هبة الله، قالا: أنبأنا أبو الحسين بن الفضل، أنبأنا عبد الله بن جعفر، نبأنا يعقوب، نبأنا أبو صالح، حدَّثني عبد الحميد بن بهرام، عن شهر بن حَوشب، نبأنا عبد الرَّحْمٰن بن غنم، عن

(١) ترجمته وأخباره في الإصابة: ٣٧٠/١ وميزان الاعتدال: ٤٤٠/١ وتاريخ بغداد: ٢٠٥/٨.
(٢) تاريخ بغداد: ٢٠٦/٨.
(٣) المستدرك: ٢٤٠/٤.

حديث الحارث بن عَميرة الحارثي: أنه قدم مع مُعاذ بن جبل من اليمن فبات معه في داره وفي منزله فأصابهم الطاعون فطُعن مُعاذ بن جبل وأبو عُبيدة بن الجرّاح وَشُرَحبيل بن حسنة وأبو مالك جميعاً في يوم واحد، فلما أمسى طُعن عبد الرَّحْمٰن الذين كان يكنى به معاذ بِكرُه وأحبُّ الناس إليه فدفنه من الغد، فأخذت امرأتيه جميعاً فما غدا أن فرغ من دفنهما فطعن مُعاذ فأخذ يرسل الحارث إلى أبي عُبيدة يسأله، فلما انقضى مُعاذ نحبه انطلق الحارث حتى أتى أبا الدّرداء بحمص ثم قدم الكوفة، فأخذ يحضر مجلس ابن أمّ مَعبد، ثم قدم على سلمان بالمدائن انتهى.

قرأت على أبي الفتح نصر الله بن محمد الفقيه، عن أبي الحسين بن الطّيّوري، أنبأنا أبو الفضل ابن عبيد الله بن أحمد بن علي الكوفي، وأنبأنا أبو سعد بن الطّيّوري، أنبأنا أبو الفضل بن الكُوفي وأبو القاسم عبد العزيز بن علي الأزجي -إجازة- قالا: أنبأنا عبد الرَّحْمٰن بن عمر بن أحمد بن حمة، أنبأنا محمد بن أحمد بن يعقوب بن شيبة، حدَّثني جدي، عن أبي [عن] عبد الحميد -يعني ابن بهرام- الفزاري، نبأنا شهرُ بن حَوشب، حدَّثني عبد الرَّحْمٰن بن غنم، عن حديث الحارث بن عَميرة الحارثي: أنه قدم مع مُعاذ من اليمن فبت معهُ في داره وفي منزله فأصابهم الطاعون فطعن مُعاذ بن جَبَل وأبو عُبيدة بن الجراح وشُرحبيل بن حسنة وأبو مالك جميعاً في يوم واحد وكان عمرو بن العاص حينَ حَسّ بالطاعون فرق فرقاً شديداً فقال: يا أيّها الناس تبدَّدوا في هذه الشعاب وتفرقوا، فإنه قد نزل بكم أمرٌ من أمر الله لا أراه إلاّ رجزاً أو الطوفان، قال شرحبيل بن حسنة: قد صاحبنا رسول الله ﷺ وأنت أضلّ من حمار أهلك. قال عمرو: صَدقَت، قال مُعاذ بن جبل لعمرو بن العاص: كذبتَ ليس، بالطوفان ولا بالرجز، ولكنها رحمة ربكم، ودعوة نبيّكم محمد ﷺ، وقبض الصّالحين قبلكم، اللهمّ ائت آل مُعاذ النصيب الأوفر من هذه الرحمة، فما أمسى حتى طُعن عبد الرَّحْمٰن ابنه الذي كان يكنى به بِكرُه، وأحبّ الخلق إليه، فرجع مُعاذ من المسجد فوجدهُ مكروباً فقال: يا عبد الرَّحْمٰن كيف أنت؟

فاستجاب له فقال: يا أبه الحق من ربك فلا تكن من الممترين، قال معاذ: وأنا إن شاء الله ستجدني من الصابرين، فأمسكه ليلته ثم دفنه من الغَدِ، فأخذ بامرأتيه جميعاً فأراد أن يقرع بينهما أيهما تجيء قبل الأخرى فقال الحارث بن عميرة: جهزهُمْا جميعاً، أبا عبد الرَّحْمٰن ويحفر لهُمَا قبراً واحداً، فشقّ لإحداهما وألحد للأخرى، فما عدا أن فرغ مِنهما فطعن، فأخذ مُعاذ يرسل الحارث بن عَميرة إلى أبي عُبيدة بن الجراح، يسأله كيف هو؟ فأراهُ أبو عبيدة طعنة خرجت في كفه

فتكابر شأنها في نفس الحارث، وفرق منها حين رآها وأقسم له أبو عُبيدة ما يُحبُّ أن له مكانها حمر النعم. فرجع الحارث إلى مُعاذ فوجده مغشياً عليه، فبكى الحارث واشتكى عليه ساعة، ثـم إنّ مُعاذاً أفاق فقال: يا ابن الحميرية لمَ تبكي علي، أعوذ بالله منك أن تبكي عليّ. فقال الحارث: والله ما عليك أبكي. قال مُعاذ: فعلى ما تبكي؟ قال: أبكي على ما فاتني منك العَصرين الغدو والرّواح. قال مُعاذ: أجلسني، فأجلسهُ الحارث في حجره. قال: اسمع مني فإني أوصيك بوصية، إن الذي تبكي عليّ زعمت من غدوك ورَواحك إليّ. قال أتعلم مكانه لمن أراد بين لوحيَ المُصحَف، فإن أعيا عليك تفسيرُه فاطلبُه بعدي عند ثلاثة: عند عوَيمر أبي الدّرداء، وعند سلمان الفارسي، وعندَ عبد الله بن مسعود بن أمّ عبد، وأحذرك ذلة العَالم، وجدال المنافق، واحذر طَلَبة القرآن.[١]

قال: سمعته يحدث أنّ مُعاذاً اشتد عليه النزع نزع الموت فنزع نزعاً لم ينزعه أحداً، فكان كلما أفاق من غمرة فتح طرفه ثم قال: اختقي خنقك، فوعزتك ربي إنّك لتعلم أنّ قلبي يُحبّك.

فلما أن قضى نحبَهُ انطلق الحارث حتى أتى أبا الدّرداء بحمص، فمكث عنده ما شاء الله أن يمكث، ثم قال الحارث: إن أخي معاذاًكذا أوصاني بلك وبسلمان الفارسي وبابن أمّ عَبد، فلا أراني إلاّ منطلقاً قبل العراق. فقدم الحارث الكوفة ثم أخذ يحضر مجلس ابن أمّ عبد بكرة وعشياً، فبينما هو كذلك في المجلس يوماً قال ابن أمّ عبد: ممّن أنت يا ابن أخي؟ قال الحارث: امرؤ من أهل الشام.

فقال ابن أمّ عبد: نِعمَ الحي أهل الشام لولا واحدة فقال الحارث: وما تلك الواحدة؟ قال: لولا أنّهم يشهدون على أنفُسهم أنهُم من أهل الجنة. فاسترجعَ الحارث مرتين أو ثلاثاً،قال: صدق مُعاذ ما قال لي قال ابن أمّ عبد: ما قال لك مُعاذ ابن أخ؟ قال: حذرني ذلة العالم، قال: والله ما أنت يا ابن مسعود إلاّ أحد رجُلين، إمّا رجل أصبح على يقين من الله ويشهد أن لا إله إلاّ الله وأنت من أهل الجنة أم رجُل مرتابٌ لا تدري أين منزلك. قال ابن مسعود: صدقت يا ابن أخي إنها زلة مني فلا تؤاخذني بها فأخذ ابن مسعود بيد الحارث فانطلق به إلى رحله فمكث عنده ما شاء الله أن يمكث.

ثم قال الحارث: لابد لي من [أن] أطلع أبا عبد الله سلمان إلى المدائن، فانطلق الحارث حتى قدم على سلمان في المدائن، فوجدهُ في مدبغة له يَعرك الأهب بكفيه، فلمّا أن سلّم عليه قال:

(١) مختصر ابن منظور: ١٦١/٦.

مكانك حتى أخرج إليكَ، قال الحارث: والله ما أراكَ تعرفني يا أبا عبد الله، قال: بلى قد عرفتَ رُوحي رُوحك قَبل أن أعرفك، فإن الأرواح عند الله جُنود مُجندَة فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف. فمكث عندهُ ما شاء الله أن يمكث ثم رجع إلى الشام.

فأولئك الذين كانوا يتعارفون في الله ويتزاورون فيه، اللّهمّ اجعلنا مِنهم يا ربّ العالمين آمين آمين آمين.

قرأت على أبي غالب بن البنّا، عن أبي محمد الجوهري، أنبأنا أبو عمر بن حيَّويه، أنبأنا أحمد ابن معروف، نبأنا الحسين بن الفهم، نبأنا محمد بن سعد[1]، أنبأنا عبيد الله بن موسى، عن شيبَان، عن الأعمَش، عن شهر، عن الحارث بن عِميرة الزَّبيدي، قال: إنّي لجالسٌ عند مُعاذ بن جَبل وهو يموت فهو يُغمى عليه مرة ويفيق مرة فسمعته يقول عند إفاقته: اخنق خنقك فوعزتك إنّي لأحبّك.

قال: وأنبأنا محمد بن سعد، أنبأنا علي بن المتوكل، عن ضَمرة، عن عثمان بن عطاء، عن أبيه، قال: قبر معاذ بقصر خالد من عمل دمشق.

أَنْبَأَنا أبو الغنائم بن النَّرسي حينئذ، وحدثنا أبو الفضل بن ناصر، أنبأنا أبو الفضل بن خَيرون، وأبو الحسين بن الطَّيّوري وأبو الغنائم ـ واللفظ له ـ قالوا: أنبأنا عبد الوهّاب بن محمد ـ زاد ابن خيرون: وأبو الحسين الأصبهاني، قالا: ـ أنبأنا أحمد بن عبدان، أنبأنا محمد بن سهلٍ [عن محمد بن إسماعيل] قال[2]: الحارث بن عَميرة الحارثي: سمعَ مُعاذاً، روى شريك، عن أبي خلف. وَلم يذكره ابن أبي حاتم في باب الحارث.

أَخْبَرَنا أبو النجم بَدر بن عبد الله، أنبأنا أبو بكر الخطيب[3]، أنبأنا علي بن طلحة المقرئ، أَخْبَرَنا محمد بن إبراهيم الغازي، أنبأنا محمد بن محمد بن داود الكرخي، نبأنا عبد الرَّحْمٰن بن يوسف بن خِرَاش، قال: الحارث بن عَميرة الزَّبيدي شامي هو من أصحاب مُعاذ سمع منهُ أبو المليح عامِر بن أسامة **صدوق**، انتهى.

أَخْبَرَنا أبو الحسن بن سعدٍ وأبو النجم الشِّيحي، قالا: أنبأنا أبو بكر الخطيب[4]: الحارث بن عَميرة الزَّبيدي، ويُقال الحارثي يُعدّ في الشاميّين سمع مُعاذ بن جَبل وسلمان الفارسي، وكان ورد المدائن فسمع بها من سلمان، حدَّث عنه عبد الرَّحْمٰن بن غَنم، وعِكرِمة وغيرهما.

---

(١) طبقات ابن سعد: ٣٨٨/٧ و٣٨٩.
(٢) التاريخ الكبير للبخاري: ٢٧٥/٢/١.
(٣) تاريخ بغداد: ٢٠٦/٨.
(٤) تاريخ بغداد: ٢٠٥/٨.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنبأنا أبو الحسين بن النَّقّور، أنبأنا أبو طاهر الُمخَلّص، أنبأنا أبو بكر بن سيف، نبأنا السّري بن يحيى، نبأ شعيب بن إبراهيم، نبأنا سيف بن عمر، عن أبي عثمان وأبي حارثة والربيع، نبأنا بإسنادهم أن الحارث بن عَميرة قال: لما حضر معاذ الوفاة بكى أهل البيت وهم جُلوسٌ حوله عند أعمامه أغميت عليه وأفاق وهم يبكون فقال: ما يبكيكم فأجبته عنهُم فقلت: والله ما نبكي على قرابة قربته بيننا وبينك ولا على دُنيا نصيبُها، ولكن نبكي على العلم الذي ينقطع عنّا عند موتك، قال: إن العلم والإيمان ركابهُمَا إلى يوم القيامة، ومن ابتغاهُما وجدهُما: الكتاب والسُّنَّة فاعرضوا على الكتاب كل الكلام، ولا تعرضوه على شيء من الكلام واتبعوا العلم عند عمر وعثمان وعلي فإن فقدتموه ولم تقدروا عليه فاطلبوه عن أربعة: عوَيمر، وابن أمّ عبد، وابن سلام، وسلمان رحمهُم الله تعالى. واتّقوا زلّة العالم خذوا الحق ممن جاء به، ورُدّوا الباطل على من جاء به كائناً ما كان، ومات رحمة الله عليه.

قال: ونبأنا سيف، عن محمد بن سعيد، عن عُبادة بن نُسيّ، عن الحارث بن عَميرة قال: لما حضرت معاذاً الوفاة بكى البيت ونحن جُلوسٌ وقد أغمي عليه إغماءة فأفاق فقال: ما يَبكيكم فقلت: والله ما نبكي على قرابة قريبة بيننا وبينك، ولا على دنياً تُصيبنا منك، ولكنا نبكي على العِلْم الذي ينقطع عند موتك. قال: إنْ العِلْم والإيمان مكانهما إلى يوم القيامة ومن ابتغاهما وجدهما فاتبعوا العِلْم عند أربعة: عند ابن أمّ عبد، وعند عوَيمر، وابن مسعود، وسلمان، وابن سلام الذي كان يهودياً فأسلم. فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**هوَ عاشر عشرة في الجنة**»[٢٩٢٧].(١)

قال: ونبأنا سيف، عن داود بن أبي هند، عن شهر بن حَوشب، قال: طُعن مُعاذ فلما عادَهُ أصحابه بكى الحارث بن عَميرة الزَّبيدي ـ قرية من قرى اليمن تدعى زبيداً ـ وهو عند معاذ فذكر الحديث، انتهى.

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أنبأنا أبو الفضل بن خَيرون، أنبأنا أبو القاسم بن بشران، أنبأنا أبو علي بن الصّوّاف، نبأنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، نبأنا هشام [عن] هاشم بن محمد، قال: قال الهيثم: مات الحارث بن عَميرة الزَّبيدي زمن يزيد بن معاوية(٢).

---

(١) كنز العمال: ح ٣٧٥٠٢.

(٢) الإصابة: ١/ ٣٧٠.

١٤٣١ ـ الحَارث بن عُمَير الأَزدي[(١)]

له صُحبة بعثه النبي ﷺ رسولاً إلى صاحب بُصرى فقتل بمؤتة، فوجّه النبي ﷺ إلى أهل مؤتة جيشاً، انتهى.

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أَخْبَرَنا أبو بكر الأنصاري، أنبأنا أبو محمد الجوهري، أنبأنا أبو عمر ابن حيَّويه، أنبأنا عبد الوهّاب بن حية، أنبأنا محمد بن شُجاع، أنبأنا محمد [بن عمر] الواقدي[(٢)]، حدثني ربيعة بن عثمان، عن عمر بن الحكم، قال: بعث رسول الله ﷺ الحارث بن عُمَير الأزدي. تم أحد بني لِهْب إلى مَلك بُصرى بكتابٍ، فلما نزل مؤتة عرض له شُرَحَبيل بن عمرو الغساني، فقال: أين تريد؟ قال: الشام. قال: لعلك من [رُسُل محمد؟ قال: نعم، أنا رسول] رسول الله ﷺ، فأمر به فأُوثق رباطاً، ثم قدَّمهُ فضرَب عنقه صبراً، ولم يقتل لرسول الله ﷺ رسول غيرهُ. فبلغ رسول الله ﷺ الخبر فاشتد عليه وندبَ الناس وأخبرهم مقتل الحارث ومن قتله، فأسرَع الناس وخرجُوا فعسكروا بالجُرْف وذكر الحديث، انتهى.

قال: وأنبأنا أبو [عمر بن] حيَّويه، أنبأنا أحمد بن معروف، نبأنا الحسين بن فهم، نبأنا محمد بن سعدٍ[(٣)]، أنبأنا محمد بن عمر، حدثني ربيعة بن عثمان فذكر نحوه وزاد: فكان ذلك سبب خُروجهم إلى غزوة مؤتة. وقال ابن سعد[(٤)]: في الطبقة الثالثة: الحارث بن عُمَير الأزدي ثم أحد بني لِهْب.

مؤتة بأدنى البَلقاء، [والبلقاء] دون دمشق.

١٤٣٢ ـ الحارث بن عُمَير
أبو الجودي[(٥)] الأسدي الشامي

سكن واسط، حدَّث عن بَلج المهري، وعمر بن عبد العزيز، وسعيد بن المهاجر الحِمصي، وعن أبي ذرّ مُرسلاً، وعن نافع مولى ابن عمر.

---

(١) ترجمته في الاستيعاب: ٣٠٤/١ وأُسد الغابة: ٤٠٨/١ والإصابة: ٢٨٦/١.

(٢) مغازي الواقدي: ٧٥٥/٢.

(٣) طبقات ابن سعد: ١٢٨/٢ و ٣٤٣/٤.

(٤) طبقات ابن سعد: ٣٤٣/٤.

(٥) ترجمته في تهذيب التهذيب: ٤١٥/١ وترجم له في الكنى: ٣٢٨/٦ ومختصر ابن منظور: ١٦٢/٦.

روى عنه شعبة، وهُشَيم، وأبو عوانة، وأبو زبيد عبثر بن القاسِم، وأبو معاوية محمد بن حازم، وعبد الله بن العَيزار.

أَخْبَرَنا أبو سهل محمد بن إبراهيم المزكي، أنبأنا أبو الفضل الرازي، أنبأنا جعفر بن عبد الله، نبأنا محمد بن هارون، نبأنا محمد بن إسحاق، نبأنا ابن أيّوب - يعني يحيى - نبأنا عباد بن عباد، نبأنا عبيد الله بن العيزار، عن أبي الجودي، حدثنا بواسط أيّام الحجاج عن أبي ذرّ قال: أوصاني خليلي ﷺ أن أنظر إلى من هوَ أسفل مني ولا أنظر إلى من هوَ فوقي، وأن أحبّ المساكين وأن أدنو منهم وأن أصل رَحمي. وإنْ قطعوني وجفُوني وأن أقول الحق وإن كان مرًّا، وأن لا أخاف في الله لومة لائم، وأن لا أسأل أحداً وأن استكثر من لا حول ولا قوة إلاّ بالله فإنها من كنز الجنة.

أَخْبَرَنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنبأنا أبو محمد الجوهَري، أنبأنا علي بن محمد بن أحمد ابن كيسان، نبأنا سُفيان بن يعقوب القاضي، نبأنا مُسَدّد ومحمد بن أبي بكر، قالا: نبأنا يحيى بن سعيد، عن شعبة، نبأنا أبو الجودي، عن بَلج، عن أبي شيبة المهري، قال: قلنا لثوبان: حدثنا عن رسول الله ﷺ قال: رأيت رسول الله ﷺ قاء فأفطر، قال محمد بن أبي بكر، عن أبي شيبَة المهري وقال مُسَدّد، عن أبي شيبَة المهري انتهى.

أَخْبَرَنا أبو الحسين بن الفراء، وأَخْبَرَنا أبو غالب بن البنّا، قالا: أنبأنا أبو يَعْلى الفراء حينئذ، وأَخْبَرَنا أبو القاسِم بن السمرقندي وأبو الحسن بن هبة الله بن عبد السلام الكاتب، قالا: أنبأنا أبو محمد الصريفيني، أنبأنا أبو القاسم بن حُبَابة، أنبأنا أبو القاسم البغوي، نبأنا علي بن الجَعْد، أنبأنا شعبة، عن أبي الجودي، قال: سمعت رجلاً يقالُ له بلج يُحدث عن أبي شيبة المهري، عن ثوبان قال: قيل له: حدّثنا عن رسول الله ﷺ قال: **رأيت رسول الله ﷺ قاء فأفطرَ، انتهى**، رواه يحيى القطان، عن شعبة، انتهى [٢٩٢٨].(١)

قرأنا على أبي القاسم بن السمرقندي، عن أبي طاهر محمد بن أحمد بن محمد الأنباري، أنبأنا أبو القاسم هبة الله بن إبراهيم بن عمر الصّوّاف، نبأنا أبو بكر أحمد بن محمد بن إسماعيل المهندس، نبأنا أبو بشر، محمد بن أحمد بن حمّاد الدولابي، حدثني إبراهيم بن الجنَيد، حدثني محمد بن الحسين، نبأنا إسحاق بن منصور السّلولى، نبأنا أبو زُبَيد عبثر المُرادي، أنبأنا أبو الجُودي

---

(١) تحفة الأحوذي: ٢٤٢/١ ط دار الكتب العلمية.

الأسدي، قال: سمعت عمر بن عبد العزيز يقول: نِعَم الذخيرة للمرء المُسلم عند الله يوم القيامة اصْطناع المعروف. قال: وقال لي عمر: يا أبا الجودي اغتنم الدمعة تسيلها على خدّك لله عزّ وجلّ.

قال أبو بشر: [أبو] الجُودي الحارث بن عُمَير الشامي، روى عنه هُشَيم وشعبة، انتهى.

أَخْبَرَنا أبو بكر [وجيه بن] أبو طاهِر، أنبأنا [أبو] صالح أحمد بن عبد الملك المؤذن، أنبأنا أبو الحسن علي بن محمد بن السقاء، قالا: أنبأنا أبو العبّاس الأصم قال: سمعت العباس بن محمد يقول: سمعت يحيى بن معين يقول: قد رَوى هُشيم عن أبي الجودي واسمهُ الحارث بن عُمَير الأزدي هو الذي روى عنه شعبة أولاً، انتهى.

وقال في موضعٍ آخر: سمعت يحيى يقول: أبو الجَودي واسمُهُ الحارث بن عُمَير وقد سمع منه هُشَيم.

أَخْبَرَنا أبو القاسم السمرقندي، أنبأنا أبو بكر الطبري، أنبأنا أبو الحسين بن الفضل، أنبأنا عبد الله ابن جعفر، نبأنا يعقوب، قال: اسم أبي الجَودي الحارث بن عُمَير شامي.

أَنْبَأَنا أبو الغنائم بن النَّرسي، حدثنا أبو الفضل بن ناصر، أنبأنا أبو الفضل بن خَيرون: وأبو الحسين وأبو الغنائم ـ واللفظ له ـ قالوا: أنبأنا أبو أحمد الغَندَجاني ـ زادَ ابن خيرون: وأبو الحسين الأصبهاني، قالا: ـ أنبأنا أحمد بن عبدان، أنبأنا محمد بن سهل، أنبأنا محمد بن إسماعيل قال[١]: الحارث بن عُمَير [أبو] الجُودي قال مغيرة بن سلمة عن أبي عوانة، وقال لنا علي: هُوَ الشامي. قال أبو عبد الله البُخاري: وأراه هو الذي روى عنه شعبة، عن أبي الجودي، عن بَلْج.

وقال البخاري: عن بلج المهري، عن أبي شيبة المهري، عن ثوبان: أن النبيﷺ قاء فأفطَر، قاله لنا مُسلم عن شعبة، عن [أبي] الجودي إسنادهُ ليس[٢] [قوي] انتهى **[٢٩٢٩]**.

أَخْبَرَنا أبو القاسم، أَخْبَرَنا أبو الحسن علي بن محمد بن أحمد الخطيب، أنبأنا القاضي أبو منصور محمد بن الحسن النهاوَندي، نبأنا أبو العبّاس أحمد بن الحسين، أنبأنا أبو القاسم بن الأشقر، نبأنا محمد بن إسماعيل البُخاري، قال: اسم أبي الجودي الحارث بن عُمَير قاله المغيرة بن سلمة، عن أبي عوانة، حدثني علي يعني عن المغيرة قال البُخاري: وهو الشامي أراه الذي روى عنه شعبة عن أبي الجُودي، عن بَلج.

---

(١) التاريخ الكبير: ٢٧٦/٢/١. (٢) كذا.

أَخْبَرَنا أبو بكر محمد بن العباس، أنبأنا أبو بكر أحمد بن منصور، أنبأنا أبو سعيد محمد بن عبد الله، أنبأنا أبو حاتم مكي بن عبدان قال: سمعت أبا الحسين مُسلِم بن الحجّاج يقول: أبو الجودي الحارث بن عُمَير النصري سمع سعيد بن المهاجر، روى عنه شعبة انتهى.

قرأت على أبي الفضل بن ناصر، عن أبي الفضل بن الحكاك، أنبأنا أبو نصر الوائلي، أنبأنا أبو الحسين الخصيب بن عبد الله، أخبرني أبو موسى بن عبد الرَّحْمٰن النسائي، أخبرني أبي قال: أنبأنا معاوية بن صالح، عن يحيى بن معين قال: أبو الجودي شامي **ثقة**. قال النسائي: أنبأنا أبو الجودي الحارث بن عُمَير شامي **ثقة**.

أَخْبَرَنا أبو الفتح نصر الله بن محمد، أنبأنا نصر بن إبراهيم، أنبأنا سُليم بن أيوب، أنبأنا [أبو] نصر طاهر بن محمد، أنبأنا علي بن إبراهيم، نبأنا يزيد بن محمد بن إياس، قال: سمعت محمد بن أحمد المقدسي يقول: أبو الجودي روى عنه شعبة اسمُه الحارث بن عُمَير.

في نسخة ما شافهني أبو عبد الله الحسين بن عبد الملك، أنبأنا عبد الله بن مَنْدَه، أنبأنا أحمد بن عبد الله ـ إجازة حينئذ ـ قال: وأنبأنا الحسين بن سلمة، أنبأنا علي بن محمد، قالا: أنبأنا عبد الرَّحْمٰن ابن أبي حاتم قال[1]: ذكره أبي عن إسحاق بن منصور، عن يحيىٰ بن مَعين قال: أبو الجودي ثقة. قال: وسمعت أبي يقول: أبو الجودي صالح انتهى.

قرأنا على أبي الله يحيى بن الحسن عن أبي تمام علي بن محمد بن الحسن، عن أبي عمر بن حيويه، أنبأنا أبو الطيّب محمد بن القاسم بن جعفر، أنبأنا أبو بكر بن أبي خيثمة، أخبرني سُليمان ابن أبي شيخ قال: روى هُشَيم عن [أبي] الجودي وهو واسطي من أهل الشام قال: وأخبرني سليمان بن أبي شيخ حدثني سفيان الحميَري قال: كان بواسط أبو الجودي الذي روى عنه شعبة وقد كان وقع إلى سجستان.

١٤٣٣ ـ الحَارث بن عَبد أمية بن أبي محمد ابن عبد الله بن يزيد بن معاوية بن أبي سُفيان الأمَوي

ذكره أحمد بن حُمَيد الأزدي في تسمية من كان بدمشق وغوطَتها من بني أمية وذكر.......[2]

---

(١) الجرح والتعديل: ٨٣/٢/١.

(٢) كذا.

عُبيدة بنت الحارث بنت ثمان سنين، وأمّ خالد بنت الحارث. وذكروا أنّهم كانوا بدير هند من إقليم [بيت] الآبار من غوطَة دِمشق.

١٤٣٤ ـ الحارث بن أبي قارب السهمي

ويُقال هو الحارث بن الحارث الذي تقدم ذكرهُ، استشهد يوم أجنادين انتهى.

أَنْبَأَنا أبو سعدٍ المُطرّز وأبو علي الحداد، قالا: أنبأنا أبو نُعيم، نبأنا فارق الخطابي، نبأنا زياد بن الخليل، نبأنا إبراهيم بن المُنذر، نبأنا محمد بن فُلَيح، عن موسى بن عُقبة، عن ابن شهابٍ قال في تسمية من قُتل يوم أجنادين من المسلمين من بني سهم: الحارث بن أبي قارب.

ذكر أبو نُعيم هذه الرواية في ترجمة الحارث بن الحارث، انتهى.

أَخْبَرَنا أبو محمد بن الأكفاني، أنبأنا أبو بكر الخطيب، أنبأنا أبو الحسين بن الفضل، أنبأنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن عتاب العبدي، أنبأنا القاسم بن عبد الله بن المغيرة، أنبأنا إسماعيل بن أبي أوس، أنبأنا إسماعيل بن إبراهيم، عن عمِّه موسى بن عَقبة حينئذ،

وأَخْبَرَنا أبو محمد السلمي، نبأنا أبو بكر الخطيب حينئذ، وأَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنبأنا أبو بكر بن الطبَري، أنبأنا أبو الحسين بن الفضل [عن] عمر بن عبيد الله، أنبأنا الحسين بن بشران، أنبأنا عثمان بن أحمد، نبأنا حنبل بن إسحاق، قالا: نبأنا إبراهيم بن المُنذِر، حدثني محمد ابن فُلَيح، عن موسى بن عُقبة، عن ابن شهاب ـ زاد يعقوب: وابن لهيعة ـ عن أبي الأسود، عن عروة، قال: وقتل يوم أجنادين من المسلمين من بني سهمٍ بن عمرو الحارث بن أبي قارب.

١٤٣٥ ـ الحَارث بن قيس السَّهمي

ذكره أبو حذيفة البخاري فيمن استشهد بأجنادين ولم أرَ ذكره عن غيره، انتهى.

أَخْبَرَنا أبو القاسِم بن السمرقندي، أنبأنا أبو علي بن المَسلمة، أنبأنا أبو الحسين بن الحِنّائي، أنبأنا أبو علي بن الصَّوّاف، أنبأنا الحسين بن علي القطان، نبأنا إسحاق بن بشر، قال: واستشهد يومئذ يعني بأجنادين من بني سَهْم: السَّائب والحارث بن قيس كذا قال أبو حُذيفة، وصوابه السّائب والحارث ابنا الحارث بن قيس.

١٤٣٦ ـ الحَارث بن لبَيد النصْري

حدَّث عن بقية بن الوليد، وبشر بن بكر.

روى عنه أبو حاتم الرازي، انتهى.

في نسخة ما شافهني به أبو عبد الله الخلال، أنبأنا أبو القاسِم بن مَنْدَه، أنبأنا أبو طاهِر سلمة، أنبأنا علي بن محمد حينئذ، قال: وأنبأنا أحمد بن عبد الله ـ إجازة ـ قالا: أنبأنا أبو محمد بن أبي حاتم، قال[1]: الحارث بن لبَيد النصري الدّمشقي روى عن بقية، وبشر بن بكر. وكتب عنه أبي بدمشق في الرحلة الأولى، وروى عنه. وسئل عنه فقال: **صدوق**.

١٤٣٧ ـ الحَارث بن مَالك

من أهل العراق شهد إذرح عام تحكيم الحكمين مع أبي موسى، انتهى.

أَنْبَأَنا أبو محمد بن الأكفاني وابن السمرقندي، قالا: أنبأنا عبد العزيز الكتاني، أنبأنا أبو محمد بن أبي نصر، نبأنا أحمد بن محمد بن سعيد بن فَطيس، أنبأنا أحمد بن إبراهيم، نبأنا ابن عائذ، حدَّثنا عبد الله بن عبد الرَّحْمٰن بن يزيد بن جابر، حدثني أبي، أنبأنا أبو موسى كتب: من عبدالله بن قيس أبي موسى إلى علي بن أبي طالب فذكر الكتاب، وقال في آخره: وقد بعثت إليك حجر بن عَدي، وقيس بن مالك، وغرار بن فروة، وخالد بن هنّاد، والحارث بن مالك، وسيف بن عامر، وبحر بن سعيد، ومعبَد بن قبيصَة بن زيد، تهديهم الطريق فعجّل عليّ رُسلي ولا تحبسهُم واكتب إليّ جواب كتابي وما في نفسك فإنها مقدرة إلى الله وَصلح خلفه وكتبَ إليه هذا الكتاب لما تخلف عن المَوعِدَة.

١٤٣٨ ـ الحَارث بن محمد بن الحَارث بن خُسْرَوَ
أبو الليْث الصّيّاد الهَرَوي العَابد

حدّث بدمشق، عن عمرو بن عثمان، ويحيى بن عثمان، وأبي التَّقي هشام بن عبد الملك،

(١) الجرح والتعديل: ١/٢/٨٧.

وكُثير بن عُبيد، وأحمد بن يعقوب الكِندي الحمصيين.

روى عنه أبو أحمد بن عَديّ وأبو زُرعة، وأبو بكر بن أبي دُجَانة، انتهى.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنبأنا إسماعيل بن مَسعدة، أنبأنا حمزة بن يوسف -إجازة- إن لم يكن سماعاً- نبأنا عبد الله بن عَدِيّ، نبأنا أبو الليث الحارث بن محمد بن الحارث بن خُسرو أبو الليث الصياد الهَروي بدمشق، نبأنا عمرو بن عثمان، نبأنا سُويد بن عبد العزيز، عن الحارث بن القاسم، عن أبي هريرة قال: أوصاني خليلي ﷺ أن لا أترك صلاة الضحى في حضر ولا سَفر، ولا أنام إلاّ على وِتر، وصيام ثلاثة أيام من كل شهر، انتهى.

أَخْبَرَنا أبو الحسين الفقيه، نبأنا عبد العزيز بن أحمد، نبأنا تمام بن محمد، أخبرني أبو زُرعة وأبو بكر محمد بن أحمد، أنبأنا عبد العزيز بن أحمد، أنبأنا عبد الله بن أبي دُجانة، قالا: نبأنا أبو الليث الحارث بن محمد الصياد، نبأنا يحيى بن عثمان [عن] اليمان بن عدي أبو عَدي الحَضرَمي الحِمصي، نبأنا ثُبَيت بن كُثير التميمي البصري، عن يحيى بن سعيد، عن سعيد بن المسيّب [عن بَهْز][١] قال: **كان رسول الله ﷺ يستاك عرضاً، ويشرب مصّاً، ويتنفس ثلاثاً، ويقول: «هوَ أهنأ وأمرَأوأبرأ»**[٢٩٣٠][٢].

١٤٣٩ - الحَارث بن مَخمَر
أبو حبيب الظِّهري الحِمصي

قاضي عمان، روى عن عمر، وأبي الدّرداء، وأبي سعيد، وولي قضاء دمشق للوَليد بن يزيد.

روى عنه القاسِم بن مُخَيمرة، وَحريز بن عثمان، وصفوان بن عمرو، وحوشَب بن سيف.

أَخْبَرَنا أبو الحسين بن أبي الحديد، أنبأنا جدي أبو عبد الله، أنبأنا محمد بن موسى بن محمد الفحام، أنبأنا الحُسين بن إبراهيم بن جابر الفرائضي، أنبأنا محمد بن المعافى بن أحمد حينئذ، وأَخْبَرَنا أبو الحسين، قال: وأنبأنا جدي أبو عبد الله أيضاً، أنبأنا المُعتَمِر، [أنبأنا] المُسدّد بن علي، أنبأنا أبو بكر محمد بن سليمان بن يوسف الرَّبَعي، أنبأنا أبو محمد عبد الصمد [بن] عبد الله بن عبد الصمد حينئذ، وأَخْبَرَنا أبو الحسين سعد الخير بن محمد بن سهل، أنبأنا أحمد بن محمد بن أحمد

---

(١) أُسد الغابة: ٢٤٧/١ والإصابة: ١٦٦/١ في ترجمة (بهز).

(٢) أُسد الغابة: ٢٤٧/١.

ابن مردَويه، نبأنا محمد بن أحمد بن عبد الرَّحْمٰن، أنبأنا أبو أحمد محمد بن أحمد بن إبراهيم الغسال، نبأنا إبراهيم بن يوسف، قالوا: أنبأنا هشام بن عمّار، نبأنا صدقة بن خالد، نبأنا زيد بن واقد، عن القاسم بن مُخَيمرة، عن أبي حميد قاضي عمان، عن أبي سعيد الخُدري، عن النبي ﷺ قال: «**مَا مِن مؤمن يصيبه صُداعٌ في رأسه، أو شوكة فتؤذيه، أو ما سِوى ذلك منَ الأذى إلاّ رفع الله له**» وفي حديث ابن أبي الحديد: «**إلاّ رفعه الله بها**» وقالا: «**يوم القيامة درجةً وكفّر عنه**». وقال عبد الصمد: «**ويكفر عنه بها خطيئة**»، انتهى، كذا قال، والصواب أبو حبيب انتهى [٢٩٣١].(١)

أَخْبَرَنا أبو عبد الله الفُرَاوي وأبو محمد السّندي وأبو القاسم الشّحّامي قالوا: أنبأنا أبو سعد الجنزَرودي، أنبأنا الحاكم أبو معمر، أنبأنا [أبو] العبّاس محمد بن إسحاق الثقفي، أنبأنا محمد بن يحيى، نبأنا أبو مُسهِر، نبأنا إسماعيل بن عياش، عن حريز بن عثمان، عن الحارث بن مخمر، عن أبي الدّرداء قال: الإيمان يزداد وينقص، انتهى.

أَخْبَرَنا أبو القاسِم الشّحّامي، أنبأنا أبو نصر عبد الرَّحْمٰن بن علي بن محمد بن موسى بن بشران، أنبأنا أبو علي بن صفوان، نبأنا أبو بكر بن أبي الدنيا، حدثني القاسم بن هاشم، نبأنا أبو اليمان، نبأنا صفوان بن عمرو قال: كتب عبد الملك بن مروان إلى أبي حبيب قاضي حمص يسأله كم عُقوبة اللُوطي؟ فكتب إليه: أن يُرمى بالحجارة، كما رجم قوم لوط. قال الله تعالى: ﴿**وَأَمطرنا عَلَيْهِم حِجَارَةً من سِجِّيل**﴾(٢). فقبل عبد الملك ذلك منه، وحسَّن من رأيه، انتهى(٣).

أَخْبَرَنا أبو بكر اللفتواني، أنبأنا أبو صادق محمد بن أحمد بن زَنجويه الأصبهاني، أنبأنا الحسن ابن عبدالله العسكري، قال: وأمّا مخمر بالميم، فرأيت من أصحاب الحديث الحفاظ من يقول مخمر بكسر الميم، وفيهم من المخلصين(٤) من يقول مَخْمِر بفتح الميم الأولى وكسر الميم الثانية والخاء ساكنة فمنهُم: الحارث بن مَخْمِر بالفتح أبو حَبيب قاضي حِمص شامي روى عن عمر بن الخطاب مُرسلاً، وعن أبي سعيد الخدري، وأبي الدّرداء.

روى عنه القاسم بن مُخَيْمرة وصفوان بن عمرو، وحريز بن عثمان. قال أحمد بن حبيب: أبو خَبيب القاضي الحارث بن مخمر **ثقة** انتهى، كذا قال: وإنما هو أبو حبيب بالحاء المُهملة، انتهى.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنبأنا أبو بكر بن الطَبري، أنبأنا أبو الحسين بن الفضل، أنبأنا

---

(١) حلية الأولياء: ٨٥/٦.

(٢) سورة الحجر، الآية: ٧٤.

(٣) أخبار القضاة لوكيع: ٢١٠/٣.

(٤) في مختصر ابن منظور: ١٦٤/٦ :المحصلين.

عبد الله بن جعفر، نبأنا يعقوب قال[1]: أبو حبيب الحارث بن مخمر القاضي حدثنا بذلك أبو اليمان عن صفوان، انتهى.

أَنْبَأَنا أبو الغنائم محمد بن علي ثم حدثنا أبو الفضل بن خيرون وأبو الحسين بن الطَّيُّوري وأبو الغنائم ـ واللفظ له ـ قالوا: أنبأنا أبو أحمد ـ زاد ابن خَيرون: ومحمد بن الحسن، قالا: ـ أنبأنا أحمد بن عبدان، أنبأنا محمد بن إسماعيل، قال[2]: الحارث بن مخمر أبو حبيب قاضي أهل عمّان، الشامي، عن أبي سعيد، روى عنهُ القاسم بن مُخَيْمرة وحريز بن عثمان.

أَخْبَرَنا أبو بكر الشّقّاني، أنبأنا أبو بكر المغربي، أنبأنا أبو سعيد بن حمدون، أنبأنا أبو حاتم قال: سمعت مسلم بن الحجّاج يقول: أبو حبيب الحارث بن مخمر القاضي، عن أبي الدّرداء، روى عنه صفوان بن عمرو.

قرأنا على أبي عبد الله بن البنّا، عن أبي تمام علي بن محمد بن الحسن، عن أبي عمر حيُّويه، أنبأنا أبو الطيب محمد بن القاسم بن جعفر الكوكبي، أنبأنا ابن أبي خيثمة قال: أبو حبيب الذي يحدّث عنه حريز بن عثمان اسمُه الحارث بن مخمر الظِّهري قبيلَة من حِمْير، حدثنا بذلك الحوطي، عن إسماعيل بن عياش، عن حريز بن عثمان، انتهى.

قرأت على أبي الفضل بن ناصر، عن أبي الفضل التميمي، نبأنا أبو نصر الوائلي، أنبأنا أبو موسى ابن أبي عبد الرَّحْمٰن، أخبرني أبي قال: أبو حبيب الحارث بن مخمر، انتهى.

أَخْبَرَنا أبو محمد بن الأكفاني، نبأنا عبد العزيز بن أحمد، أنبأنا تمام بن محمد، أنبأنا جعفر بن محمد بن جعفر، نبأنا أبو زُرعة قال: أبو حبيب القاضي اسمُه الحَارث بن مخمر قضى لعبد الملك سمعته من أبي اليمان.

أَخْبَرَنا أبو غالب بن البنّا، أنبأنا أبو الحسين بن الآبنوسي، أنبأنا أبو القاسم بن عتّاب، أنبأنا أحمد ابن عُمَير ـ إجازة حينئذ ـ وأَخْبَرَنا أبو القاسم جعفر بن عبد الله الحسين بن أحمد، أنبأنا علي بن الحسن، أنبأنا عبد الوهّاب بن الحسن، أنبأنا أحمد بن عُمَير ـ قراءة ـ أنبأنا أبو الحسن بن سُمَيع قال: الحارث بن مخمر أبو حبيب قاضي حمص.

أَخْبَرَنا أبو طالب الحسين بن محمد الزينبي ـ في كتابه ـ أنبأنا أبو القاسم علي بن الـمحسّن

---

(١) المعرفة والتاريخ: ١٧٤/٣ وورد فيه: «محمد» بدل «مخمر».

(٢) التاريخ الكبير للبخاري: ٢٨١/٢/١.

التنوخي، أنبأنا الحسين بن المُظفّر، أنبأنا محمد بن بكر، أنبأنا أحمد بن محمد بن عيسى قال: أبو حبيب الحارث بن مخمر القاضي الظِّهري قاضي على حِمص في خلافة عمر بن الخطاب - رضي الله تعالى عنه - وعن كعب، وقال في موضع آخر: الحارث بن مخمر أبو حبيب الظِّهري. قضى في آخر خلافة عبد الملك بن مروان. وقرأت في قضاء ابن حبيب عند محمد بن فَضالة بن شريك الهرَوي تاريخ القصة في هلال جمادى الآخرة سنة سبع وثمانين، انتهى.

أَخبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنبأنا عمر بن عبيد الله، وأخبرني أبو المظفر بن القُشيري، أنبأنا أبو بكر البيهقي، قالا: أنبأنا أبو الحسين بن بشران، أنبأنا عثمان [بن أحمد] عن حنبل بن إسحاق قال: سمعت أبا عبد الله يقول حينئذ.

وأَخْبَرَنا أبو غالب الماوَردي، أنبأنا أبو الفضل بن خَيرون حينئذ.

وأَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أنبأنا أبو العز ثابت بن بُندار، قالا: أنبأنا الأزهري، أنبأنا عبيد الله ابن أحمد بن يعقوب المقرىء، أنبأنا العباس بن العباس بن محمد بن عبد الله بن المغايرة الجوهري، أنبأنا صالح بن أحمد بن محمد بن حنبل، قال: أنبأنا أبو حبيب القاضي اسمُه الحارث ابن مخمر سمَّاه، نبأنا أبو المغيرة - زاد صالح وابن السمرقندي - نبأنا صفوان، عن حَوشَب بن عقيل، عن أبي حبيب القاضي الحارث بن مخمر قال: لقي أبا الدّرداء وغيره.

قرأت على أبي غالب بن البنّا، عن أبي الفتح بن المحامِلي، أنبأنا أبو الحسن الدارقطني قال: الحارث بن مخمر القاضي أبو حبيب الحِمصي.

قرأت على أبي محمد السّلمي، عن أبي نصر بن ماكولا، قال[١]: أما مِخْمَر - بكسر الميم وسكون الخاء المعجمة وفتح الميم الثانية - الحارث بن مِخمَر أبو حبيب الظِّهري الحِمصي كان قاضياً زمن عبد الملك، لقي أبا الدّرداء [وروى عنه]، روى عنه حوشَب بن عقيل وروى عن حَوشَب صفوان.

في نسخة ما شافهني به أبو عبد الله الخلال، أنبأنا أبو القاسم بن مَنْدَه، أنبأنا أبو طاهر بن سلمة، أنبأنا علي بن محمد حينئذ قال: أنبأنا أبو محمد بن أبي حاتم[٢] [نا محمد] بن حمويه بن الحسن قال: سمعت أبا طالب قال: قال أحمد بن حنبل: أبو حبيب القاضي الحارث بن مخمر شامي **ثقة**.

أَخْبَرَنا أبو محمد بن الأكفاني، أنبأنا عبد العزيز الكتاني، أنبأنا أبو محمد بن أبي نصر، أنبأنا أبو

---

(١) الاكمال لابن ماكولا: ١٧٥/٧.

(٢) الجرج والتعديل: ٩٠/٢/١.

الميمون بن راشد، نبأنا أبو زُرعة[(١)]، حدثني الحكم بن نافع، عن صفوان بن عمرو في حديثه قال: وأبو حبيب القاضي في أيّام عبد الملك الحارث بن مخمر، انتهى.

ذكر أبو مُسهِر عن سعيد بن عبد العزيز قال[(٢)]: عزل الوليد بن [يزيد ـ لما استخلف ـ] يزيد بن أبي مالك عن القضاء وولى الحارث بن محمد الأشعري فلم يزل حتى مات في أيّام يزيد بن الوليد.

١٤٤٠ ـ الحَارث بن مُسلِم بن الحَارث[(٣)]

ويُقال مُسلم [بن] الحارث وهو الصّحيح.

حدّث عن أبيه.

روى عنه أبو سعيد عبد الرَّحْمٰن بن حسان الكتّاني الفلسطيني، ووفد على عمر بن عبد العزيز.

أَخْبَرَنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن إبراهيم ـ في كتابه ـ أنبأنا أبو الفضل محمد بن أحمد بن عيسى، أنبأنا عبيد الله بن محمد بن محمد بن حمدان قال: قرىء على أبي القاسِم البغوي، أنبأنا الحكم بن موسى أبو صالح، نبأنا صدقة بن خالد، عن عبد الرَّحْمٰن بن حسّان، نبأنا الحارث بن مسلم التميمي، عن أبيه، قالا: بعثنا رسول اللهﷺ في سرية فلما هجمنا على القوم تقدّمتُ أصحابي على فرس، فاستقبلنا النساء والصبيان يعجّون، فقلنا لهم: تريدون أن تُحرَزوا منهُم؟ قالوا: نعم، قلت: قولوا: نشهد أن لا إله إلاّ الله وأن محمداً عبدهُ ورسوله، فقالوها، فجاء أصحابي فلاموني وقالوا أشرفنا على الغنيمة فمنعتنا ثم انصرفنا إلى رسول الله ﷺ فأخبروه بالذي صنعتُ فقال: **«أتدرون ما صَنع لقد كتب الله له بكل إنسان كذا وكذا من الأمر»** ثم أدناني منه فقال: **«إذا صلّيتَ صلاة الغداة فقلْ، قبل أن تكلم أحدا: اللّهمّ أجرني من النار سَبعاً فإنّك إن مُتَّ من يومك ذاك كتب لك جوازاً من النار، فإذا صلّيتَ المغرب فقلْ قبل أن تكلم أحداً: اللهمّ أجرني من النار سبع مرات فإنّك إنْ مُتّ من ليلتك تلك مُتّ كتبَ الله تعالى لك بها جوازاً من النار»** انتهى[(٤)][٢٩٣٢].

قرأت على أبي غالب بن البنّا، عن أبي محمد الجوهري، نبأنا أبو عمر بن حيويه، أنبأنا أحمد بن

---

(١) تاريخ أبي زرعة الدمشقي: ١/٣٨٨ ـ ٣٨٩.

(٢) أخبار القضاة لوكيع: ٣/٢٠٦ في ترجمة الحارث بن محمد الأشعري.

(٣) ترجمته وأخباره في تهذيب التهذيب هنا: ١/٤١٨ باسم الحارث، وفي: ٥/٤٢٥ باسم مسلم، وأُسد الغابة: ١/٤١٥.

(٤) أُسد الغابة: ١/٤١٥ ـ ٤١٦ بتفاوت.

معروف، حدثنا الحسين بن الفهم، نبأنا محمد بن سعدٍ قال[١]: قال الوليد بن مسلم، نبأنا عبد الرَّحْمٰن بن حسّان الكتاني، نبأنا الحارث بن مسلم بن الحارث التميمي، عن أبيه قال: بعثنا رسول الله ﷺ في سرية فلما دنونا من الحصن سمعنا ضوضاء أهله، فاستحثثتُ فرسي فأتيتهم ف [قلت:] قولوا: لا إله إلاّ الله تحترزوا، فقالوا: لا إله إلاّ الله. فقال أصحابنا: حرمتنا الغنيمة بعد أن بردتْ في أيدينا، فلما قدمنا على رسول الله ﷺ أخبر بذلك فحسَّن لي ما صنعتُ وقال: «**إن لك من الأجر بعدد كل إنسان منهم كذا وكذا**»، ثم قال: «**أكتب لك كتاباً أوصي به أئمة المسلمين بعدى**». قال: فكتب لي كتاباً وختمه فلمّا قُبض النبي ﷺ أتيت أبا بكر بالكتاب ففضّه وأعطاني شيئاً ثم ختمه، فلما قُبض أبو بكر أتيت عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنهما بالكتاب ففضّه وأعطاني شيئاً ثم ختمهُ، فلما استُخلفَ عثمان أتيته بالكتاب ففضّه وأعطاني شيئاً ثم ختمه، فلمّا استُخلف عمر بن عبد العزيز بعث إلى الحارث بن مسلم فأتاهُ فأعطاهُ شيئاً وقال: لو أردتُ لوصلتُ إليك، ولكني أردتُ أن تحدثني بحديثك عن أبيك عن النبي ﷺ فحدثته به انتهى[٢٩٣٣].[٢]

رواه داود بن رشيد، عن الوليد فجعل الوافد على عمر مسلم بن الحارث، انتهى.

أَخْبَرَنا أبو القاسِم بن الحُصَين، أنبأنا أبو علي بن المُذهِب، أنبأنا أحمد بن جعفر، نبأنا عبد الله ابن أحمد، حدثني أبي، نبأنا علي بن بحر، نبأنا الوليد بن مُسلم، نبأنا عبد الرَّحْمٰن بن حسان الكتاني، عن الحارث بن مُسلِم بن الحارث التميمي، عن أبيه أن النبي ﷺ كتب له كتاباً بالوصاة له إلى من بعده من ولاة الأمر وختم عليه انتهى.

هكذا رواه إبراهيم بن موسى الفراء، ورواه أبو يعلى محمد بن الصّلت، عن الوليد، عن عبد الرَّحْمٰن بن حسّان، عن أبي الحارث بن محمد بن مُسلم بن الحارث، عن أبيه، حدَّثنا أبي: «الدّعاء»، زاد في نسَبَه محمداً وروى الحكم بن موسى، عن صدقة بن خالد، عن عبد الرَّحْمٰن بن حسّان، حدَّثنا الحارث بن مُسلم عن أبيه، عن حبيب بن سعد فزاد فيها: الدعاء، وروى محمد بن شعيب بن شابور، عن عبد الرَّحْمٰن بن حسّان، عن الحارث بن مُسلم، عن أبيه، «حديث الدّعاء» ورواه هشام بن عمّار وعمرو بن عثمان ومحمد بن مُصفّى الحِمصيّان، ومؤمل بن الفضل الحرّاني، وعلي بن سهل الرملي، ويزيد بن عبد ربه، عن الوليد، عن عبد الرَّحْمٰن بن حسّان، عن مسلم بن

---

(١) طبقات ابن سعد: ٤١٩/٧.

(٢) تهذيب تاريخ دمشق: ٤٦١/٣.

الحارث، عن أبيه.

أَنْبَأَنا أبو الغنائم محمد بن علي، ثم حدثنا أبو الفضل بن ناصر، أنبأنا أحمد بن الحسن والمبارك ابن عبد الجبّار ومحمد بن علي ـ واللفظ له ـ قالوا: أنبأنا أبو أحمد ـ زاد أحمد: أبو الحسين قالا: ـ أنبأنا أحمد بن عبدان، أنبأنا محمد بن سهلٍ، أنبأنا محمد بن إسماعيل قال[1]: الحارث بن مسلم بن الحارث التميمي، عن أبيه، روى عنه عبد الرَّحْمٰن بن حسان؛ يختلفون في الحارث، وبيّناه في مسلم بن الحارث، حديثه في الشاميّين، انتهى.

أَخْبَرَنا أبو الحسن الخطيب، أنبأنا أبو منصور النهاوَندي، أنبأنا أبو القاسِم القاضي، نبأنا محمد ابن إسماعيل، نبأنا هشام بن عمّار، حدّثنا الوليد، نبأنا عبد الرَّحْمٰن بن حسَّان الكتاني، نبأنا مُسلم بن الحارث التميمي ـ قال: مسلم ـ وتوفي الحارث بن مسلم في خلافة عثمان.

وفي نسخة ما شافهني به أبو عبد الله الأديب، أنبأنا أبو القاسِم بن مَنْدَه، أنبأنا أحمد بن عبد الله ـ إجازة حينئذ ـ قال: وأنبأنا أبو طاهر، أنبأنا علي بن محمد، قالا: أنبأنا أبو محمد بن أبي حاتم قال[2]: سُئل أبو زرعة عن مسلم بن الحارث [أ]و الحارث بن مسلم فقال: [صحب النبي ﷺ، حدثنا عبد الرَّحْمٰن قال:] الصحيح الحارث بن مسلم بن الحارث، عن أبيه. وسمعت أبي يقول: الحارث بن مسلم تابعي، انتهى.

أَخْبَرَنا أبو محمد السّلمي، أنبأنا أبو بكر الخطيب حينئذ، وأَخْبَرَنا أبو القاسِم بن السّمرقندي، أنبأنا أبو بكر الطبري، أنبأنا أبو الحسين بن الفضل، أنبأنا عبد الله بن جعفر، نبأنا يعقوب، نبأنا هشام ابن عمَّار، نبأنا الوليد، حدَّثني عبد الرَّحْمٰن بن حسّان الكتاني، حدثني مسلم بن الحارث بن مسلم التميمي، قال: توفي الحارث بن مسلم في خلافة عثمان بن عفان، وكان آخر خلافة عثمان سنة خمسٍ وثلاثين قتل في ذي الحجة فيها، انتهى الوافد إذاً على عمر بن عبد العزيز [مسلم بن الحارث].

١٤٤١ ـ الحَارث بن مُعاوية الكِندي الأعرَج[3]

رأى بلال بن رَبَاح مؤذن رسول الله ﷺ بدمشق وسأله عن: «المسح على الخفين»، وروى عن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه، وبلال، وأبي الدّرداء. وأدرك النبي ﷺ.

---

(١) التاريخ الكبير: ٢٨٢/٢/١. (٢) الجرح والتعديل: ٨٨/٢/١.

(٣) أسد الغابة: ٤١٧/١ والإصابة: ٢٩٠/١.

روى عنه: أبو أُمامة الباهلي، ومكحول الدمشقي، وغضيف بن الحارث، والمهاجر بن حبيب، وعبد الرَّحْمٰن بن جُبير بن نفير، انتهى.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، نبأنا عبد العزيز الكتاني، أنبأنا أبو القاسم تمام بن محمد، وأبو محمد بن أبي نصرٍ، وأبو نصر بن الجندي، ومحمد بن عبد الرَّحْمٰن القطان، وعبد الرَّحْمٰن بن الحسين بن أبي العَقَب، قالوا: أنبأنا أبو القاسم علي بن يعقوب، وأَخْبَرَنا أبو محمد بن السَّلمي، نبأنا عبد العزيز التميمي، أنبأنا تمام بن محمد عن عبد الرَّحْمٰن بن عثمان، قالا: أنبأنا أحمد بن سليمان، قالا: أنبأنا أبو زُرعة، حدثني خالد بن مكي، حدثني محمد بن حرب، عن أبي بكر بن أبي الدنيا، عن المهاجر بن حبيب، عن الحارث بن معاوية: أنه قدم على عمر بن الخطاب فقال: إني قدمت أسألك عن الوِتر في أوّل الليل أو في وسطه أو في آخره؟ فقال عمر: كل ذلك قد عمل به رسول الله ﷺ، انتهى.

أَخْبَرَنا أبو غالب بن السبط، أنبأنا أبو محمد بن الجوهري حينئذ.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن الحُصَين، أنبأنا أبو علي بن المُذهِب، قالا: أنبأنا أحمد بن جعفر، نبأنا عبد الله بن أحمد[1]، حدثني أبي، نبأنا [أبو] المغيرة، نبأنا صفوان، نبأنا عبد الرَّحْمٰن بن جُبَير بن نُفَير، عن الحارث بن معاوية الكِندي: أنه ركب إلى عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه فسأله عن ثلاث خلال قال: فقدم المدينة فسأله عمر: ما أقدمك قال: لأسألك عن ثلاثٍ قال: وما هنّ؟ قال: رُبَما كنت أنا والمرأة في بناء ضَيق، فتحضر الصلاة فإن صلّيت أنا وهي كانت بحذائي، وإن صلّت خلفي خرجتُ من البناء. فقال عمر: تستر بينك وبينها بثوب، ثم تصلّي بحذائك إن شئت. وعن الركعتين بعد العصر. فقال: نهاني عنهما رسول الله ﷺ، وعن القصص فإنهم أرادوني على القصص فقال: ما شئت، كأنه كره أن يمنعه. قال: إنما أردت أن أنتهي إلى قولك. قال: أخشى عليك أن تقصّ فترتفع عليهم في نفسك، ثم تقصّ فترتفع حتى يخيّل إليك أنّك فوقهم بمنزلة الثريا، فيضعك الله عزّ وجلّ تحت أقدامهم يوم القيامة بقدر ذلك، انتهى.

أَخْبَرَنا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد، أنبأنا شُجاع بن علي، أنبأنا أبو عبد الله بن مَنْدَه، أنبأنا إسماعيل بن محمد البغدادي، نبأنا محمد بن سِنان القزاز، نبأنا يحيى بن أبي بُكَير، نبأنا إسرائيل،

---

(١) مسند الإمام أحمد: ١/١٨.

عن زياد [بن] المظفر، عن الحسن، عن المقدام الزُّهاوي قال: جلس عُبادة وأبو الدّرداء والحرث بن معاوية، فقال أبو الدّرداء: أيكم يذكر يوم صلّى بنا رسول الله ﷺ إلى بعير من المغنم؟ فقال عُبادة: أنا، فذكر الحديث لم يزد انتهى.

أَخْبَرَنا أبو الحسن علي بن المسلّم، أنبأنا أبو عبد الله بن أبي الحديد، أنبأنا أبو الحسين بن السّمسار، أنبأنا أبو عبد الله بن مروان، أنبأنا أبو عبد الله أحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة، أخبرني أبي، عن أبيه قال: حدثني أبو وَهب الكَلاعي أن مكحول حدّثه عن الحارث بن معاوية الكِندي الأعرج قال الحارث: كنت أتوضّأ أنا وأبو جندل بن سهيل على المطهرة فذكرنا «نزع الخفين» ومرّ بنا بلال مؤذن رسول الله ﷺ فقال يا أبا عبد الرَّحْمٰن كيف سمعت رسول الله ﷺ يقول [في نزع الخفين؟

فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:] «**امسَحوا عَلى الموق**[1] **والخمار**» فردّ أبو جَندُل عقبه في الخف، بعد أن كان أخرجهُ. قال: وحدثني العلاء، عن الحارث، عن مكحول هذا الحديث وذكر: أن المطهرة عند الجب في مسجد دمشق[٢٩٣٤][2][3].

أَخْبَرَنا أبو عبد الله الفُرَاوي، أنبأنا أبو عثمان الصّابوني، أنبأنا أبو سعيد التازي ـ يعني عبد الله بن محمد ـ أنبأنا أبو الحسين أحمد بن عُمَير الدمشقي، نبأنا عمرو بن عثمان، نبأنا الوليد بن مسلم، عن محمد بن عبد الله الشّعَيثي، عن مكحول، عن الحارث بن معاوية الكِندي عن بلال قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**تمسّحوا على الأمواق والنُّصُف**»[٢٩٣٥][4].

والنَّصيف: الخمار. قال النابغة[5]:

سَقط النّصيفُ ولم ترد إسقاطه ... فتناوَلته، واتّقتنا باليدِ

أَخْبَرَنا أبو الحسن علي بن المُسَلّم الفقيه، نبأنا عبد العزيز بن أحمد، أنبأنا أبو نصر بن الجَبّان أنبأنا جُمَح بن القاسم، نبأنا أحمد بن عبد الواحد وهو ابن يزيد الجَوبَري، حدّثنا صفوان، نبأنا الوليد، نبأنا سعيد بن بِشر، عن مطر الورّاق: أنه حدّثه عن أبي قِلابة الجَرمي، عن أبي الأشعث الصنعاني: أن أبا جندل بن سهلٍ والحارث بن معاوية مراً على بلال مؤذن رسول الله ﷺ وهو يتوضأ

---

(١) الموق: خف غليظ يلبس فوق الخف (القاموس). (٢) مختصر ابن منظور: ١٦٦/٦.
(٣) تهذيب تاريخ دمشق: ٤٦٢/٣. (٤) كنز العمال: ح ٤٦٦٠٠.
(٥) ديوان النابغة الذبياني ط بيروت ص ٤٠.

ميضأة مسجد دمشق فسألاه عن المسح على الخفين فقال: **كان رسول الله ﷺ يمسح على الخفين والخمار**، انتهى[٢٩٣٦][(١)].

أَخْبَرَنا أبو الحسين بن أبي الحديد، أنبأنا جدي أبو عبد الله، نبأنا علي بن الحسن الرّبعي، أنبأنا أبو علي الحسين بن عبد الله بن سعيد الكِندي ـ [بـ] بعلبَك ـ نبأنا الحسين بن محمد بن إبراهيم السَّكوني ـ بحمص ـ نبأنا يحيى بن عثمان، نبأنا سُويد بن عبد العزيز، نبأنا عبيد الله بن عُبيد، عن مكحول، عن الحارث الكِندي، عن بلال مؤذن رسول الله ﷺ قال: رأيت رسول الله ﷺ يمسح على الخفين والعمامة انتهى.

أَخْبَرَنا والدي الحافظ أبو القاسم علي بن الحسن رحمة الله تعالى عليه، قال: أَخْبَرَنا أبو سهل محمد بن إبراهيم بن سعدويه ، أنبأنا أبو الفضل الرازي، أنبأنا جعفر بن عبد الله بن يعقوب، نبأنا محمد بن هارون، نبأنا أحمد بن عبد الرَّحْمٰن، حدثنا عمي ثم أخبرني ابن لهيعة عن إسحاق بن عبد الله، عن مكحول، عن الحارث بن معاوية، عن بلال أنه رأى رسول الله ﷺ يمسح على الخفين، انتهى.

أَخْبَرَنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، أنبأنا محمد بن هبة الله، أنبأنا محمد بن الحسين، أنبأنا عبد الله بن جعفر، نبأنا يعقوب، نبأنا أبو اليمان، نبأنا حرَيز، نبأنا سفيان، نبأنا سليمان، عن الحارث ابن معاوية أنّه قدم على عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه فقال له: كيف تركت أهل الشام؟ فأخبره عن حالِهِمْ، فحمد الله ثم قال: لعلكم تجالسون أهل الشرك. فقال: لا يا أمير المؤمنين، قال: إنكم إنْ جالستموهم أكلتم وشربتم معهم ولن تزالوا بخير ما لم تفعلوا ذلك انتهى.

أَخْبَرَنا أبو البركات عبد الوهّاب بن المبارك، أنبأنا أبو محمد طاهر [بن] أحمد بن الحسن، أنبأنا أبو محمد يوسف بن رباح، أنبأنا أبو بكر أحمد بن محمد، أنبأنا أبو بشر محمد بن أحمد بن حمّاد، نبأنا أبو عبيد الله معاوية بن صالح، عن يحيى بن معين قال: الحارث بن معاوية الكِندي روى عن أبي الدّرداء، عن عمر.

أَخْبَرَنا أبو بكر محمد بن شُجاع، أنبأنا أبو عمرو بن مَنْدَه، أنبأنا الحسن بن محمد بن يوسف، أنبأنا أحمد بن محمد بن عمر، أنبأنا أبو بكر بن أبي الدّنيا، نبأنا محمد بن سعد[(٢)] قال: في الطبقة

---

(١) المعجم الكبير: ١/٣٣٤.

(٢) الطبقات الكبرى: ٧/٤٤٤.

الأولى من تابعي أهل الشام قال: الحارث بن معاوية الكِندي رحل إلى عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه وسمع منه [وساءله] عمر عن الشام وأهله فجعل يخبِرُه، وسمع من عمر وروى عنه انتهى.

قرأنا على أبي عبد الله يحيى بن الحسن بن البنّا، عن أبي تمام علي بن محمد بن الحسن الواسطي، عن أبي عمر بن حيّويه، أنبأنا محمد بن القاسِم بن جعفر، أنبأنا أبو بكر بن أبي خيثمة، قال: وأخبرني أبو محمد صاحبٌ لي من بني تميم **ثقة** قال: قال أبو مُسهِر: وكانَ من أصحاب أبي الدّرداء المذكورون: الحارث بن معاوية الكِندي رئيسُهُمْ وما أدري أين كان ينزل بدمشق أم بحمص؟ وجُبَير بن نُفَير وأبو داود، وأبو إدريس، وكان أعلمهُم ولا أذكر أحداً سِواهم، انتهى.

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أنبأنا أبو المبارك بن عبد الجبار، أنبأنا الحسين بن جعفر، قالوا: أنبأنا الوليد بن بكر، أنبأنا علي بن أحمد، أنبأنا الحسين بن جعفر، ومحمد بن الحسين وأحمد بن محمد العتيقي حينئذ، وأَخْبَرَنا أبو عبد الله الحسين بن محمد البَلخي، أنبأنا ثابت بن بُندار، أنبأنا الحسين بن جعفر، قالوا: أنبأ الوليد بن بكر، أنبأنا علي بن أحمد بن زكريا، أنبأنا صالح بن أحمد بن صالح، حدثني أبي أحمد قال[1]: الحارث بن معاوية الكِندي شامي تابعي **ثقة** من كبار التابعين.

أَخْبَرَنا أبو محمد بن الأكفاني، أنبأنا عبدالعزيز الكتاني، أنبأنا تمام بن محمد، أنبأنا جعفر بن محمد بن جعفر، حدَّثنا أبو زُرعة قال في الطبقة التي تلي أصحاب رسول الله ﷺ وهي العليا: الحارث بن معاوية الكِندي هو الحارث الأعرَج الراكب إلى عمر يسائله عن القصص سمعته من علي بن عياش، عن حريز بن عثمان، عن سُليم بن عامر، روى عنه من الأجلة: غضيف بن الحارث، انتهى.

أَخْبَرَنا أبو غالب أحمد بن الحسين، أنبأنا محمد بن أحمد، أنبأنا عبد الله بن عتّاب، أنبأنا أحمد ابن عُمير ـ إجازة حينئذ ـ وأَخْبَرَنا أبو القاسم بن السُّوسي، أنبأنا أبو عبد الله بن أبي الحديد، أنبأنا أبو الحسن الرَّبعي، أنبأنا عبد الوهّاب الكِلابي، أنبأنا أحمد بن عُمَير ـ قراءة ـ قال: سمعت أبا الحسن بن سُمَيع يقول: الحارث بن معاوية الكندي الأعرج قدم حِمص.

أَنْبَأَنا أبو الغنائم بن النَّرسي ثم حدثنا أبو الفضل الحافظ، أنبأنا أبو الفضل البَاقِلاني وأبو الحسين

---

(١) تاريخ الثقات للعجلي : ١٠٤.

ابن الطَّيّوري وأبو الغنائم ـ واللفظ له ـ قالوا: أنبأنا عبد الوهّاب بن محمد الغَندَجاني ـ زاد البَاقِلاني: ومحمد بن الحسن الأصبهاني، قالا: ـ أنبأنا أحمد بن عبدان، نبأنا محمد بن سهلٍ، أنبأنا محمد بن إسماعيل قال[١]: الحارث بن معاوية، رأى عمر، روى عنه سُليم بن عامر الشامي؛ وقال مسلم بن مشكم: قال الحارث بن معاوية الكِندي: إن شئتم لأحلفنّ لكم أنّ أبا الدّرداء لم يحمله شغل أن يُؤخر الصَّلاة، انتهى.

أنبأ[نا] أبو طاهر الحسين بن محمد الزينبي، أنبأنا أبو القاسِم التنوخي، أنبأنا أبو الحسين بن المظفر، أنبأنا أبو بكر بن أحمد بن حفص، أنبأنا أحمد بن محمد بن عيسى البغدادي في تاريخ الحمصيين في ذكر أصحاب عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه قال: وكان في أيامه منهم الحارث بن معاوية الكِندي وهو الحارث الأعرج وركب إلى عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه، حدّث عنه من أصحاب النبي ﷺ أبو أُمامة الباهلي، وقد حدّث الحارث عن بلال.........

١٤٤٢ ـ الحَارث بن النُّعمان بن إساف بن نَضْلة ابن عمر بن عَبْد عَوف بن مَالك بن النجَار الأنصَاري[٢]

له صحبة وشهد غزوة مؤتة واستشهد بها، انتهى.

أَخْبَرَنا [أبو] الحسن علي بن المُسلّم ـ لفظاً ـ وأبو القاسِم الخضر بن الحسين ـ قراءة ـ قالا: أنبأنا أبو القاسم بن أبي العلاء، أنبأنا محمد بن أبي نصر، نبأنا أبو القاسم علي بن يعقوب، أنبأنا [أبو] عبد الملك أحمد بن إبراهيم، نبأنا محمد بن حامد، أخبرني الوليد بن مسلم، عن عبدالله بن لهيعة، عن أبي الأسود، عن عروة قال: قُتل من المسلمين من الأنصار من بني النجار بن بني مالك بن النجار: الحارث بن النعمان بن إساف بن نضلة بن عمرو بن [عبد] عَوف بن غَنم بن مالك يوم مؤتة.

أَنْبَأَنا أبو سعد المُطرّز، أنبأنا أبو نُعيم الحافظ، نبأنا سليمان بن أحمد الطَّبراني، نبأنا محمد بن عمرو بن خالد الحرَّاني، حدثني أبي، نبأنا ابن لهيعة، عن الأسود، عن عروة في تسمية من قُتل يوم مؤتة من الأنصار: الحارث بن النُّعمان بن إساف بن نَضْلة بن عبد عَوف بن غَنم، انتهى.

أَخْبَرَنا أبو القاسِم إسماعيل بن أحمد، أنبأنا أبو بكر محمد بن هبة الله، أنبأنا محمد بن الحسين،

---

(١) التاريخ الكبير للبخاري: ٢٨١/٢/١.

(٢) ترجمته في أُسد الغابة: ٤١٨/١ والإصابة: ٢٩٢/١ وانظر في عامود نسبه جمهرة ابن حزم: ٣٤٧ و٣٤٨.

أنبأنا عبد الله بن جعفر، نبأنا يعقوب، قال: قال حسان بن عبد الله، عن ابن لهيعة، عن أبي الأسود، عن عروة قال: وقتل يوم مؤتة [من] بني مالك بن النجار: الحارث بن النعمان بن يساف بن نَضلة بن عمرو بن عَوف بن غَنم بن مالك.

قال: وحدثنا حامد بن يحيى، نبأنا صدقة، عن ابن إسحاق مثله إلاّ أنه قال: ومن بني غَنم بن مالك بن النجار: الحارث بن النعمان بن إساف بن نضلة بن عبد عَوف بن غَنم.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنبأنا أحمد بن محمد النَّقُور، أنبأنا أبو طاهر الْمخلّص، أنبأنا رضوان بن أحمد، أنبأنا أحمد بن عبد الجبار، نبأنا يونس بن بُكَير، عن محمد بن إسحاق في تسمية من استشهد يوم مؤتة: من بني غَنم بن مالك بن النجار: الحارث بن النعمان بن إساف بن نضلة(١).

أَخْبَرَنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنبأنا الحسن بن علي، أنبأنا محمد بن العبّاس، أنبأنا عبد الوهّاب بن أبي حَية، أنبأنا محمد بن شجاع، أنبأنا محمد بن عمر الواقدي(٢) في ذكر من استشهد بمؤتة: من بني مالك بن النجار: الحارث بن النعمان بن يساف بن نَضلة بن عَمرو بن عَوف بن غَنم ابن مالك.

أَنْبَأَنا أبو طالب بن يوسف وأبو نصر بن البنّا، قالا: أنبأنا أبو محمد الجوهري ـ قراءة ـ عن أبي عمر بن حيَّويه، أنبأنا أبو الحسن أحمد بن معروف، نبأنا الحسين بن الفهم، نبأنا محمد بن سعد قال: أنبأنا في الطبقة الثانية الحارث بن النعمان بن إساف بن نَضلة بن عمرو بن عبد عَوف بن مالك بن النجار وشهد أُحُداً وقُتل يوم مؤتة شهيداً وذلك في جمادى الأولى سنة ثمان من الهجرة، انتهى.

قرأت على أبي محمد عبد الكريم بن حمزة، عن أبي محمد عبد العزيز بن أحمد، أنبأنا مكي ابن محمد بن الغَمْر، أنبأنا أبو سليمان بن زَبْر قال: واستشهد يوم مؤتة: الحارث بن النعمان بن إساف بن نضلة.

١٤٤٣ ـ الحارث بن نُمَير التَّنُوخِي

من فرسان أهل الشام، ووجههُ معاوية على خَيلٍ، وأمره أن يفضي إلى الجزيرة، ويأتيه بمن وجدهُ فيها على طاعة علي عليه السلام، له ذكر. انتهى.

---

(١) سيرة ابن هشام: ٣٠/٤.

(٢) مغازي الواقدي: ٧٦٩/٢ في ذكر من استشهد بمؤتة من بني هاشم وغيرهم.

١٤٤٤ ـ الحَارث بن أبي وَجْرَة[1]

واسم أبي وَجرة تميم بن أبي عمرو بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قُصي القرشي، قدم الشام مع عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه وشهد خطبته بالجابية،

وقرأت بخط أبي عبد الله الصوري: وجرة بالواو والجيم والراء والهاء والله أعلم، انتهى.

قرأت على أبي محمد عبد الكريم بن حمزة، عن عبد العزيز بن أحمد، أنبأنا أبو نصر محمد بن أحمد بن هارون وعبد الرَّحْمٰن بن الحسين بن الحسين بن علي بن يعقوب، قالا: أنبأنا علي بن يعقوب، أنبأنا أبو عبد الملك، أنبأنا محمد بن عائذ قال: قال الوليد، نبأنا شعبة [حدثنا سعيد] بن عبد العزيز، عن إسماعيل بن عبيد الله، قال: لما سار عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه إلى الشام قال: لأعرفن ما مدحتم خالد بن الوليد، فإنه رجُل يهتز عند المدح، وأنت يا ابن أبي وَجرة فلأعرفنّ ما مدحته، قال: فلما قدموا الشام أقبل ابن أبي وجرة وعمر في مجلسه، وعنده خالد بن الوليد متقنّع بردائه، فسلّم ابن أبي وجرة وقال: أفيكم خالد بن الوليد هو والله ما علمت أجملكم وجهاً، وأجرأكم مقدماً، وأبذلكم يداً.

قال: فلما انصرف خالد بعث إلى ابن أبي وجرة بمئتي دينار وراحلة، فلما انصرف عمر قال: يا ابن أبي وجرَة ألم أنهك عن مدح خالد بن الوليد؟ قال ابن أبي وجرة: من أعطانا منكم مدحناه، ومن منعنا سببناه سَباب العبد لسَيّده. قال: وكيف يسبّ العبد سَيّده؟ قال: حيث لا يسمع. فضحك عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه، انتهى.

وقد رُوي أن المادح لخالد بن الوليد أبو وَجرَة السعدي، وقد ذكر ذلك في باب الكنى.

أَنْبَأَنا أبو الفرج غيث بن علي، أنبأنا أبو بكر الخطيب، أنبأنا أبو منصور محمد بن علي بن إسحاق الكاتب، أنبأنا أبو بكر أحمد بن بشر بن سعيد الخَرَقي، نبأنا أبو رَوح أحمد بن محمد بن مكي الهُذَلي، أنبأنا أبو حاتم السجستاني قال: وعاش أبو وَجرة بن أبي عمرو بن أمية بن عبد شمس وهو ابن الحارث بن أبي وجرة، وكان الحارث مُسلماً فقام يُصلي خلف عمر بن الخطاب، فقال عمر: ﴿كأنّهم خُشُب مُسَنّدة﴾[2] وكان رجلاً أدم طوالاً، فقال: ألي تعرض يا ابن الخطاب والله لا

---

(١) في ابن حزم: ١١٤ «أبي وجزة» ومثلة وفي الإصابة: ٢٩٤/١.

(٢) سورة المنافقون، الآية: ٤

أصلي خلفك أبداً، ثم انصرف.

وكان أبو وَجرة عاش ثمانين ومائتي سنة حتى أُقعد على رجليه انتهى.

أَخْبَرَنا أبو الحسين بن الفرا وأبو غالب وأبو عبد الله، ابنا البنَّا، قالا: أنبأنا أبو جعفر بن المَسلمة، أنبأنا أبو طاهر الُمخلّص، أنبأنا أحمد بن سليمان، نبأنا الزبير بن بكّار، قال: فولد أبو وَجرة بن أبي عمرو: الحارث أُسر يوم بدر، ودقساً، وامرأة ولدت عبد الرَّحْمٰن بن عبد الله بن عَوف بن عبد عَوف، وأروى بنت أبي وجرة ولدت معبَد بن حرانة وأمهُم ريطة بنت نَضلة بن قائف بن الحويرث ابن الحارث بن حبيب.

١٤٤٥ ـ الحارث بن وداعة الحِمْيَري

ممن شهد صِفّين مع معاوية وبارَز عليّ بن أبي طالب فقتله علي يومئذ، له ذكر، يأتي ذكره في ترجمة كُرَيب بن الصَّبَّاح.

أَخْبَرَنا أبو عبد الله البلخي، أنبأنا أبو غالب محمد بن الحسين بن أحمد، أنبأ أبو علي بن شاذان، أنبأنا أحمد بن إسحاق بن نيجاب، نبأنا إبراهيم بن الحسين الكسائي، نبأنا عبد الله بن عمر، نبأنا الوليد بن بُكَير التميمي، عن سَيف بن عمر، عن مجالد، عن عامر الشعبي، قال: سُئل عن أهل الجمل وأهل صِفّين فقال: أهل الجنة لقي بَعضهُم بعضاً فاستحيوا أن يفرّ بعضهُمُ من بعضٍ.

١٤٤٦ ـ الحَارث بن معاوية المازني، وَيُقال: الحارثي

جدّ عيسى بن شَبيب. **روى** عن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه، ووجهَهُ سالم بن زياد من دمشق إلى خُراسان حين ولاّه إياه يزيد بن معاوية. له ذكر في حديثٍ، انتهى.

أَخْبَرَنا أبو غالب بن الحسين، أنبأنا محمد بن علي، أنبأنا أحمد بن إسحاق، نبأنا أحمد بن عمران، نبأنا موسى بن زكريا، نبأنا خليفة بن خياط، قال: أقر يزيد ـ يعني ابن معاوية ـ ابن عبد الرَّحْمٰن واستخلف قيس بن الهيثم السَّلمي فعزله يزيد وولاه سالم بن زياد خُراسان وسجستان فوجّه سالم إلى خُراسان الحارث بن معاوية المازني فلم يزل عليها حتى مات يزيد، انتهى.

أَنْبَأَنا أبو بكر وجيْه بن طاهر وأبو سعد عبد الله بن سعد بن حبَّان، قالا: أنبأنا موسى بن عمران،

أنبأنا أبو عبد الله الحافظ، أَخْبَرَنا علي بن عبد العزيز، نبأنا أحمد بن عمرو بن فضالة، نبأنا العياش بن مُصعَب، نبأنا محمد بن إبراهيم الرواري، أخبرني أبو صالح يعني سلمُويه بن صالح أن سالم بن زياد لما خرج إلى مَرو استخلف الحارث بن معاوية المازني على نيسابور. قال الحاكم أبو عبد الله: الحارث بن معاوية المازني روى عن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه.

١٤٤٧ ـ الحَارث بن هَانِيء بن مُدلج ابن مقداد بن زَمِل بن عمرو العُذري

روى عن أبيه هانئ. روى عنه ابنه هانئ، انتهى.

أَخْبَرَنا أبو طاهر، أَخْبَرَنا أبو محمد طاهر بن سهل بن بشر، أنبأنا أبو القاسم الحسين بن محمد الحنَّائي حينئذ، وأَخْبَرَنا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة، نبأنا عبد العزيز بن أبي طاهر، قالا: أنبأنا أبو القاسِم البَجَلي أنبأنا أبو الحارث محمد بن الحارث بن هانئ بن مُدلج بن المقداد بن زَمِل بن عمرو العُذري ـ من لفظه ـ حدثني أبي، عن أبيه، عن جده، عن زمل بن عمرو العُذري، قال: كان لبني عذرة صنمٌ يقال له حمام وكانوا يعظمونه، وكان في بَني هند بن حَرام بن ضِنَّة بن عبد بن كبير ابن عُذرة، وكان سادنه رجُلاً يقال له طارق، وكان يعترون[1] عنده فلما ظهر النبي ﷺ سمعنا صوتاً يقول: يا بني هند بن حرام ظهر الحق وأودى حَمام، ودفع الشرك الإسلام. قال: ففزعنا لذلك وهالنا، فمكثنا أياماً ثم سمعنا صوتاً وهو يقول: يا طارق يا طارق بعث النبي الصادق، بوحي ناطق، صدع صادع بأرض تهامة، لنا صريه السلامة، ولخاذليه الندامة هذا الوداع مني إلى يوم القيامة. قال زَمِل: فوقع الصنم لوجهه. قال زمل: فاتبعت راحلة ورحلت حتى أتيت النبي ﷺ مع نفرٍ من قومي وأنشدته شعراً قلت[2]:

إليكَ رسـول الله أعـملتُ نَـصَّهَا ... أكـلِّفُهَا حـزْناً وَقُـوراً مِـن الرمَـلِ
لأنـصر خـيرَ النـاس نـصراً مُـؤَزّراً ... وَأعقد حبلاً مِن حبالك في حَبْلي
وَأشـهـد أن الله لَا شـيءَ غـيرهُ ... أديـن مـا أثـقلت قـدميْ نـعْلي

قال: وأسلمت وبايعته، وأَخْبَرَناه بما سمعنا، فقال: «**ذلك من كلام الجن**» ثم قال: «**يا مَعشر**

---

(١) يعترون: يذبحون، والعتر: الذبح، والعتيرة: شاة كانوا يذبحونها لآلهتهم (القاموس عتر).
(٢) طبقات ابن سعد: ١/٣٣٢.

العَرب إنّي رَسول الله إلى الأنام كافة، أدعُوهم إلى عبادة الله وحدَه، وَأني رسوله وعَبده، وَأن يحجُّوا البيت، ويصُوموا شهراً مِن اثني عشراً، وهو شَهر رَمَضان، فمن أجابني لهُ الجنة نُزُلاً وثواباً، وَمن عَصَاني فله النار منقلباً وَمثوى» قال: فأسلمنا، وعقد لنا لواء وكتب لنا كتاباً نسخته:

بسم الله الرَّحْمٰن الرحيم مِن محمد رسول الله لزَمِل بن عمرو وَمَنْ أسلم مَعَهُ خاصة، إنّي بعثته إلى قومه كافة، فمن أسلم ففي حزب الله ورسوله، ومن أبىٰ فله أمان شهرين. شهد علي بن أبي طالب، ومحمد بن مَسلمة الأنصاري. انتهى غريبٌ جداً[٢٩٣٧].(١)

١٤٤٨ ـ الحَارث بن هانئ بن الحَارث بن هانئ ابن مُدلج بن المقداد بن زَمِل

سُبيط المذكورين آنفاً، روى عن أبيه أبي الحارث محمد بن الحارث الحديث الذي تقدم ذكرهُ.

١٤٤٩ ـ الحَارث بن هِشام بن المُغيرة بن عَبد الله بن عمرو بن مخزوم أبو عَبد الرَّحمن المخزومي(٢)

له صحبة أسلم يوم الفتح، ثم حسُن إسلامه وخرج إلى الشام مُجاهداً وحبَس نفسَهُ في الجهاد لم يزل بالشام إلى أن قتل باليرموك ويقال مات بطاعون عَمَواس.

روى عن النبي ﷺ.

روى عنه ابنهُ عبد الرَّحْمٰن بن الحارث.

أَخْبَرَنا أبو بكر بن المَزرَفي، أنبأنا أبو الحسين بن المهتدي، أنبأنا علي بن عمر بن محمد الخِرَقي، أنبأ أبو الحسن شَعيب بن محمد الذَّارع، نبأنا أبو كُرَيب، نبأنا رشد بن سعد المصري، عن عُقيل، عن ابن شهاب، عن عبد الرَّحْمٰن بن سعد، عن عبد الرَّحْمٰن بن الحارث بن هشام، عن أبيه أنه قال لرسول الله ﷺ حدثني بأمر اعتصمُ به، قال: **«أملك عليك هذا»** وأشار إلى لسانه،

---

(١) كنز العمال: ٣٥٤٠٥.

(٢) ترجمته في الاستيعاب: ٣٠٧/١ ـ ٣٠٨ وأُسد الغابة: ٤٢٠/١ والإصابة: ٢٩٣/١ وتهذيب التهذيب: ٤٢٠/١ سير أعلام النبلاء: ٤١٩/٤ (١٦٧) والوافي بالوفيات: ٢٤٩/١١.

انتهى [٢٩٣٨].[1]

أَخْبَرَناه أبو غالب أحمد بن الحسن، أنبأنا محمد بن أحمد بن حسون النَّرْسي، أنبأنا أبو القاسم موسى بن عيسى بن عبد الله السَّراج، نبأنا عبد الله بن سُليمان، نبأنا أبو طاهر أحمد بن عمرو بن السرح، عن خاله عبد الرَّحْمٰن بن عبد الحميد، حدثني عقيل أن ابن شهاب أخبرهُ عن عبد الرَّحْمٰن بن سعدٍ المقعد، عن عبد الرَّحْمٰن بن الحارث بن هشام، عن أبيه أنه قال: يا رسول الله حدثني بأمر اعتصم به قال: «**أملك عليك هذا**» وأشار إلى لسانه قال عبد الرَّحْمٰن فرأيت ذلك يسيراً، وكنت قليل الكلام، فلم أفطَن له، وإذا ليس شيء أشدّ منه، انتهى [٢٩٣٩].

ورواه عبد الله بن زياد بن سمعان، عن الزبيري، أَخْبَرَناه القاسِم [بن] إسماعيل، عن أحمد، أنبأنا أبو الحسين بن النَّقّور وعبد الباقي بن محمد بن غالب وأبو القاسِم بن البُسري، قالوا: أنبأنا أبو طاهِر الُمخلّص، نبأنا عبد الوهّاب بن محمد بن زياد النيسابوري، أنبأنا يونس بن عبد الأعلى، أنبأنا وهب، أخبرني ابن سمعان، عن ابن شهاب، أخبرَه أن أباه أخبرَهُ أنه قال: يا رسول الله أخبرني بأمرٍ اعتصمُ به، فقال رسول الله ﷺ: «**أملك على هذا**» وأشار إلى لسانه قال عبد الرَّحْمٰن بن الحارث: رأيت ذلك يسيراً وكنت رجُلاً قليل الكلام ولم أفطن لماذا، ولا شيء أشد منهُ انتهى.

وهذا حديث غريبٌ من حديث الزُّهري لم يذكره محمد بن يحيى الذُّهْلي في الوهميات، انتهى [٢٩٤٠].

أَخْبَرَنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنبأنا أبو محمد الجوهري، أنبأنا أبو عمر بن حيَّويه، أنبأنا أحمد بن معروف، نبأنا الحسين بن الفهم، نبأنا محمد بن سعد، أنبأنا محمد بن عمر، أخبرني الضحاك بن عثمان، أخبرني عبد الله بن عُبيد بن عُمَير، قال: سمعت عبد الرَّحْمٰن بن الحارث بن هشام يحدث أبي عن أبيه قال: رأيت رسول الله ﷺ في حجته، وهو واقف على رحله، وهو يقول: «**والله إنّك لخير أرض الله، وأحبُّ أرض الله إليّ، ولولا أني أُخرجتُ منك ما خرَجت**». قال: فقلت: وَلم أبيّن: يا ليتنا لم نفعل، فارجع إليها فإنها منيّتك ومولدك. فقال رسول الله ﷺ: «**إنّي سألت رَبي فقلت: اللّهمّ إنّك أخرجتني من أحبّ أرضك إليّ فأنزلني أحَبّ أرضك إليك فأنزلني المَدينة**»، انتهى [٢٩٤١].[2]

(١) المعجم الكبير: ٢٩٥/٣.

(٢) تفسير الدر المنثور: ١٢٣/١.

أَخْبَرَنا أبو غالب أحمد وأبو عبد الله يحيى، ابنا الحسن بن أحمد، قالا: أنبأنا محمد بن أحمد ابن محمد، أنبأنا محمد بن عبد الرَّحْمٰن بن العبَّاس، نبأنا محمد بن سُليمان بن داود بن محمد بن الزّبير قال: فولد هشام بن المغيرة: عثمان به كان يكنى، وأمّه: بنت عثمان بن عبد الله بن عمر بن مخزوم، وليسَ لعثمان عقب، والحارث بن هشام وكان شريفاً مذكوراً، وله يقول كعب بن الأشرف اليهودي وهو من طيّء من أهل الجبَلين وأمّه من بَني النضر[1]:

نــبئت أنّ الحــارثَ بــن هشــام ... في الناس يبني المكرمات وَيجمعُ

ليــزور يــثرب بــالجموع وإنــما ... يبني على الحَسب القديم الأرفعُ

وشهد الحارث بن هشام بدراً مع المشركين فكان فيمن انهزم فعيَّرهُ حسَّان بن ثابت فقال:

إنْ كــنتِ كــاذبةً الذي حــدثتني ... فنجوت منجا الحارث بن هشــامِ

تــرك الأحــبّةَ أن يــقاتل دُونــهُم ... ونــجا بــرأس طِــمِرَّة[2] وَلجَــام

فقال الحارث بن هشام يعتذر من فراره يومئذ[3]:

القــومُ أعــلم مــا تــركتُ قــتالَهُم ... حــتى رمَــوْا فَــرَسي بأشــقرَ مــرثدِ

فــعلمتُ أنّــي إن أقــاتلْ واحــداً ... أقــاتل وَلا يُــنكي عــدوّي مشــهدِ

فــصددتُ عــنهمْ وَالأحــبّة فــيهُمْ ... طَــمَعاً لهــم بــعقابِ يَــومٍ مُــفسِد

وقال أيضاً شعراً مثله:

القــوم أعــلم مــا تــركتُ قــتالَهُم ... حــتى رَمُــوا فــرسي بأشــقرَ مُــزْبِد

فــعَلمتُ أنــي إنْ أقــاتل واحــداً ... أقــاتل وَلا يُــنكي عــدوّي مَشــهدِ

فــصَدَدْت عــنهم وَالأحــبّةُ فــيهُمُ ... طَــمَعاً لهــم بــعقاب يَــومٍ مــفسدٍ

ثم غزا أُحداً مع المشركين ولم يَزل متمسكاً بالشرك حتى أسلم يوم فتح مكة. استأمنت له أم هانئ بنت أبي طالب وكان لجأ إلى منزلها واستجار بها فتفلّت علي بن أبي طالب ليقتله فقالت أم هانئ بنت أبي طالب للنبي ﷺ حين دخل منزلها ذلك اليوم: يا رسول الله ألا ترىٰ إلى ابن أمي أجرتُ رجُلاً فأرادَ أن يقتلهُ؟ قال رسول الله ﷺ: «**قد أجرنا من أجَرتِ**»، وأمَّنه ثم حَسَن إسلام

(١) نسب قريش للمصعب الزبيري ص ٣٠١، وأثرب هي يثرب.

(٢) الطمرة: الفرس الكثير الجري(اللسان: طمر).

(٣) سيرة ابن هشام: ١٩/٣ ونسب قريش للمصعب الزبيري : ٣٠٢.

الحارث بن هشام، انتهى [٢٩٤٢].[١]

أَخْبَرَنا أبو غالب بن البنّا، أنبأنا أبو الحسين بن الآبنوسي، نبأنا إبراهيم بن محمد بن الفتح الحلي المِصِّيْصي، نبأنا أبو عثمان بن سعيد، نبأنا أبو يوسف محمد بن سفيان بن موسى الصفار، نبأنا أبو عثمان سعيد بن نَعيم المِصِّيصي قال: سمعت ابن المبارك، عن حنظلة بن أبي سفيان قال: سمعت سالم بن عبد الله قيل له فيما نزلت هذه الآية: ﴿**ليسَ لَكَ من الأمرِ شيءٌ**﴾[٢] فقال: كان رسول الله ﷺ يدعو على صَفوان بن أمية، وسُهيل بن عمرو، والحارث بن هشام فنزلت هذه الآية: ﴿**لَيسَ لَكَ مِنَ الأمرِ شَيءٌ أو يتُوبَ عَلَيهِمْ أَوْ يُعَذِّبَهُم فَإِنّهُم ظَالِمون**﴾[٣] انتهى، كذا رواه حَنظلة بن سلام رواهُ عمر بن حمزة، عن سالم فأنشدَهُ عن أبيه.

أَخْبَرَناه أبو المظفر عبد المنعِم بن عبد الكريم بن هوازن، أنبأنا أبو القاسِم حينئذ، وأَخْبَرَناه أبو الأسعد هبة الرَّحْمٰن بن عبد الواحد بن عبد الكريم، أنبأنا جدي أبو القاسِم، أنبأنا أبو الحسين الخفاف، أنبأنا أبو العبّاس السَّرّاج، نبأنا أبو السَّائب سالم بن جُنادة، نبأنا أبو بكر أحمد بن بشر، عن عمر بن حمزة، عن سالم، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: يوم أُحد: «**اللهُمّ اللّهمّ الْعَن أبا سُفيان، اللهمَّ العَن الحارث، اللهمَّ العَن صفوان بن أمية**»، فنزلت: ﴿**ليسَ لَكَ مِنَ الأمْرِ شيءٌ أو يَتوبَ عَلَيْهِم أَوْ يُعَذِّبَهم فإنّهُم ظَالمُون**﴾ فتاب عليهم وأسلموا، فحسُن إسلامُهم. رواه الترمذي، عن سالم [٢٩٤٣][٤].

وأَخْبَرَنا أبو المظفر وأبو الأسعد، قالا: أنبأنا أبو القاسم القُشيري، أنبأنا أبو الحسين الخفاف، أنبأنا أبو العبّاس السّراج، نبأنا أبو السّائب سلم، عن أبيه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**اللهمّ العَن الحارث بن هشام، اللهمَّ العَن سهيل بن عمرو، اللهمّ العَن صفوان بن أمية**». فنزلت: ﴿**ليسَ لكَ مِن الأمرِ شيءٌ أو يَتوب عَلَيْهم أو يُعذّبهم فإنهم ظالمون**﴾ وقد رواهُ نافع عن ابن عمر أيضاً مثله.

أَخْبَرَناه أبو القاسِم بن الحُصَين، أنبأنا أبو علي بن المُذهِب، أنبأنا أبو بكر بن مالك، نبأنا عبد الله ابن أحمد، حدثني أبي، نبأنا أبو معاوية الغَلاّبي، نبأنا خالد بن الحارث، نبأنا محمد بن عجلان، عن نافع، عن عبد الله: أن رسول الله ﷺ كان يدعو على أربعة فأنزل الله تبارك وتعالى: ﴿**ليسَ لَكَ من**

---

(١) المعجم الصغير: ٦٧/٢.
(٢) سورة آل عمران، الآية: ١٢٨
(٣) سورة آل عمران، الآية: ١٢٨
(٤) صحيح الترمذي :٤٨ كتاب تفسير القرآن حديث رمق: ٣٠٠٤ (ج ٢٢٧/٥).

الأمرِ شيءٌ أو يتوب عَلَيْهم أو يُعَذِّبهم فإنّهم ظَالمون﴾ قال: وهداهُم الله تبارك وتعالى للإسلام فأسلموا وحسُن إسلامهم.

أَخْبَرَنا أبو الحسن علي بن المُسلّم الفقيه [أَخْبَرَنا] أبو الفتح نصر الله بن محمد، حدثنا نصر بن إبراهيم المقدسي ـ لفظاً ـ وعلي بن محمد بن أبي العلاء ـ قراءة ـ قالا: أنبأنا أبو الحسن بن عوف، نبأنا محمد بن موسى بن الحسين بن السّمسار، وأنبأنا محمد بن خُرَيم، نبأنا حُميد بن زنجويه، حدثني نُعَيم بن حمّاد، نبأنا ابن المبارك، نبأنا معمر، عن الزهري، عن بعض آل عمر، عن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه، قال: لما كان يوم الفتح ورسول الله ﷺ بمكة أرسل إلى صفوان بن أمية بن خلف، وإلى أبي سفيان بن حرب، وإلى الحارث بن هشام قال عمر فقلت: قد أمكن الله منهم، أعرّفهم ما صنعوا حتى قال رسول الله ﷺ: «**مَثَلي ومَثَلكم كما قال يوسف لاخوته: ﴿لا تَثْرِيبَ عَليكُم اليَومَ يَغفرُ الله لكمُ وَهوَ أرحمُ الراحمين﴾**[1]، قال عمر: فانتضحت أو انتضحت حَياء من رسول الله ﷺ كراهية أن يكون قد بَدَر مني شيءٌ، وقال لهم رسول الله ﷺ ما قال[2]، انتهى إنشاده وستأتي هذه الحكاية في ترجمة صَفوان إنْ شاء الله تعالى، انتهى [٢٩٤٤].

أَخْبَرَنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنبأنا الحسن بن علي، أنبأنا أبو عمر بن حيويه، أنبأنا أحمد ابن معروف، نبأنا الحسين بن الفهم، نبأنا محمد بن سعد، نبأنا محمد بن عمر، حدثني سليط بن مسلِم، عن عبد الله بن عِكرِمة قال: لما كان يَوم الفتح دخل الحارث بن هشام وعبد الله بن أبي ربيعة على أمّ هاني بنت أبي طالب فاستجارَا بها، وقالا: نحنُ في جوارك، فأجارتهما فدخل عليها علي بن أبي طالب فنظر إليهما، فشهر عليهما السيف قالت[3]: فألقيت عليهما واعتنقته وقلت: تصنع هذا بي من بين الناس! لتبدأنّ بي قبلهما، قال: تجيرين المشركين، فخرج ولم يكد، فأتيت رسول الله ﷺ فقلت: يا رسول الله ما لقيت من ابن أمي عليّ، ماكدت أفلت منه، أجَرت حموَين لي من المشركين، فتفلّت عليهما ليقتلهما. فقال رسول الله ﷺ: «**كان ذلك له، قد أجرنا من أجرت، وأمَّنا من أمّنت**».

فرجعت إليهما فأخبرتهما فانصرفا إلى منازلهما، فقيل لرسول الله ﷺ الحارث بن هشام وعبد الله بن أبي ربيعة جالسان في ناديهما متفضلاّن في الملاء المزعفر، فقال رسول الله ﷺ «**لا سَبيل**

---

(١) سورة يوسف، الآية: ٩٢

(٢) طبقات ابن سعد: ١١٤/٢.

(٣) مغازي الواقدي: ٨٢٩/٢.

إليهما قد أمّنَاهُما» قال الحارث بن هشام: وجعلت أستحي أن يراني رسول الله ﷺ وأذكر رُؤيته إيّاي في كل موطن أي موضعاً مع المشركين ثم أذكر برّه ورحمته وصِلته، فألقاه وهو داخل إلى المسجد فيلقاني بالبشر، ووقف حتى جئته وسلّمت عليه وشهدت شهادة الحق. فقال: **«الحمد لله الذي هداك، ما كان مثلك يجهل الإسلام»** انتهى[٢٩٤٥].

قال الحارث بن هشام: فوالله ما رأيت مثل الإسلام جُهل.

قال محمد بن عمر: وشهد الحارث بن هشام مع رسول الله ﷺ حُنيناً وأعطاه رسول الله ﷺ من غنائم حُنين مائة من الإبل، انتهى.

قال محمد بن عمر: قال أصحابه[١]: ولم يزل الحارث بن هشام مُقيماً بمكة بعد أن أسلم حتى توفي رسول الله ﷺ وهو غير مغموص عليه في إسلامه فلما جاء كتاب أبي بكر الصدّيق رضي الله تعالى عنهما يستنفر المسلمين على غزو الرّوم قدم الحارث بن هشام، وعكرمة بن أبي جهل، وسُهيل بن عمرو على أبي بكر الصديق المدينة فأتاهُم في منازلهم فرحّب بهم وسلّم عليهم وسُرّ بمكانهم، ثم خرجوا مع المسلمين غزاة إلى الشام. فشهدَ الحارث بن هشام فِحْل وأجنادين ومات بالشام في طاعون عَمَواس سنة ثمان عشرة، فتزوج عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنهما ابنته أم حكيم بنت الحارث، وهي أخت عبد الرَّحْمٰن بن الحارث. فكان عبد الرَّحْمٰن بن الحارث يقول: ما رأيت رَبيباً خيراً مِن عمر بن الخطاب.

أَخْبَرَنا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد، أنبأنا شُجاع بن علي، أنبأنا أبو عبدالله بن مَنْدَه، أنبأنا الهيثم بن كُلَيب، نبأنا ابن أبي خيثَمة، عن مُصعَب الزُّبيري،قال[٢]: والحارث بن هشام المخزومي هو ابن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم وهو بن يقظة بن مرة بن كَعْب بن لؤي بن غالب، أسلم يَوم الفتح وأصيبَ شَهيداً بالشام انتهى.

أَخْبَرَنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنبأنا أبو محمد الجوهَري، أنبأنا أبو عمر بن حيويه، أنبأنا أحمد بن معروف، نبأنا الحسين بن الفهم، نبأنا محمد بن سعدٍ قال في الطبقة الرابعة الحارث بن هشام بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم وأمّه أسماء بنت مُخَرَّبة بن جَندَل بن أُبَيْر بن نهشَل ابن دارِم من بني تميم.

---

(١) طبقات ابن سعد: ٤٠٤/٧.

(٢) نسب قريش للمصعب الزبيري ص ٢٩٩.

أَخْبَرَنا أبو بكر اللفتواني، أنبأنا أبو عمر بن مَنْدَه، أنبأنا الحسين بن محمد بن يوسف، أنبأنا أحمد بن محمد بن عمر، نبأنا أبو بكر بن أبي الدنيا، نبأنا محمد بن سعد، قال في الطبقة الخامسة: الحارث بن هشام بن المغيرَة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم يُكنى أبا عبد الرَّحْمٰن، مات في طاعون عَمَوَاس بالشام سنة ثمان عشرة، وخلف عمر على امرأته فاطمة بنت الوليد بن المغيرَة وهيَ أم عبدالرَّحْمٰن بن الحارث بن هشام، ولعبد الرَّحْمٰن دار بالمدينة رثة.

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي وأبو العز الكِيلي قالا: أنبأنا أبو طاهر أحمد بن الحسن ـ زاد الأنماطي: وأبو الفضل بن خيرون قالا: ـ أنبأنا محمد بن الحسين بن أحمد بن موسى، أنبأنا محمد ابن أحمد بن إسحاق، نبأنا خليفة بن خياط، قال: الحارث بن هشام بن المغيرة بن عبد الله بن عمر ابن مخزوم أمّه أمّ الجلاس اسمها أسماء بنت مُخرِّبة بن جَندَل بن أُبَير بن نَهشَل بن دارم، استشهدَ الحارث بن هشام يوم اليرموك، انتهى.

أَخْبَرَنا أبو غالب وأبو عبد الله، ابنا البنّا، قالا: أنبأنا أبو الحسين بن الآبنوسي، أنبأنا الحسن، أنبأنا أحمد بن عُبيد ـ إجازة ـ، حدثنا محمد بن الحسين، نبأنا أبو بكر بن أبي خيثَمة، أنبأنا مُصعَب بن عبد الله، قال[1]: الحارث بن هشام بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم بن يَقَظة بن مُرَّة بن كعب بن لُؤي بن غالب كان مذكوراً شريفاً، أسلم يوم فتح مكة، يقولون إن أمّ هانئ بنت أبي طالب استأمنت له فأمّنهُ النبي ﷺ انتهى.

قرأت على أبي عبد الله يحيى بن الحسن عن أبي تمام الواسطي، عن أبي عُمر بن حيَّويه، أنبأنا محمد بن القاسم الكوكبي، نبأنا أبو بكر بن أبي خيثمة، أنبأنا مُصعَب قال: الحارث بن هشام بن المغيَرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم أسلم يوم فتح مكة مات في طاعون عَمَوَاس.

أَخْبَرَنا أبو محمد بن الآبنوسي في كتابه، ثم أخبرني أبو الفضل بن ناصر، أنبأنا أبو محمد الجوهري، أنبأنا أبو الحسين بن المظفر، أنبأنا أبو علي أحمد بن علي بن الحسن بن شعيب، أنبأنا أحمد بن عبد الله بن عبد الرحيم، قال: الحارث بن هشام بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم وأمّه أسماء بنت مُخرِّبة أحد بني نَهشَل بن دارم بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد بن مناة بن تميم، أسلم يوم الفتح وكان من المؤلّفة، وتوفي سنة ثمان عشرة بالشام زمن الطاعون. قال: وكان قد

(١) نسب قريش: ٣٠٢

عمي قبل وفاته. له حديث.

أَخْبَرَنا أبو غالب بن البنّا، أنبأنا أبو الحسين بن الآبنوسي، أنبانا أبو القاسِم بن عتّاب، أنبأنا أحمد ابن عُمَير ـ قراءة حينئذ ـ وأَخْبَرَنا أبو القاسِم نصر بن أحمد، أنبأنا أبو عبد الله بن أبي الحديد، أنبأنا أبو الحسن الرَّبعي، أنبأنا عبد الوهّاب بن الحسن، أنبأنا أحمد بن عُمَير ـ قراءة قال: سمعت أبا الحسن بن سُميع يقول في تسمية من شهد الفتح: الحارث بن هشام.

قرأنا على أبي عبدالله بن البنّا، عن أبي تمام، عن أبي محمد اللفتواني، أنبأنا أبو بكر أحمد بن عبيد بن الفضل، أنبأنا محمد بن الحسين بن محمد، أنبأنا أبو بكر بن أبي خيثمة، قال: أبو عبد الرَّحْمٰن الحارث بن هشام بن المغيرة، أنبأنا مُصعَب بن عبد الله، قال: الحارث بن هشام أسلم يوم فتح مكة وكان شريفاً مذكوراً فحسُن إسلامه خرج في زمن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه من مكة إلى الشام، فلم يزل بالشام حتى مات[(١)]. وأمّا المدائني فأخبرنا أن الحارث بن هشام قُتل باليرموك.

أَخْبَرَنا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد، أنبأنا شجاع بن علي، أنبأنا عبد الله بن مَنْدَه، قال: الحارث بن هشام بن المغيرة المخزومي عداده في أهل الحجاز، وَكان شريفاً مذكوراً أسلم يوم فتح مكة، وكانت أمّ هانئ استأمنت له، فأمّنه، خرج في زمان عمر إلى الشام فلم يزل بها حتى قتل باليرموك، قاله ابن أبي خَيثَمة عن مُصعب بن عبد الله الزبيري. وقيل مات في طاعون عَمَوَاس، انتهى.

أَخْبَرَنا أبو غالب بن البنا، أنبأنا أبو الحسين بن الآبنوسي، أنبأنا إبراهيم بن محمد بن الفتح، أنبأنا محمد بن سفيان بن موسى، نبأنا سعيد بن رحمة بن نُعيم، قال: سمعت ابن المبارك، عن الأسود بن شيبان السَّدوسي، عن أبي نوفل بن أبي عَقرب قال: خرج الحارث بن هشام من مكة فجزع أهل مكة جزعاً شديداً، فلم يبق أحد يطعَم إلاّ خرج يشيّعهُ، حتى إذا كان بأعلى البطحاء أو حيث شاء الله تعالى من ذلك وقف، ووقف الناس حوله يبكون فلما رأى جزع الناس قال: يا أيّها الناس إنّي والله ما خرجت رغبة بنفسي عن أنفسكم، ولا اختيار بلد عن بلدكم، ولكن كان هذا الأمر فخرجتْ فيه رجال من قريش، والله ماكانوا من ذوي أنسابها ولا في بيوتاتها، فأصبحنا ـ والله ـ لو أن

(١) نسب قريش: ٣٠١ و٣٠٢ بتفاوت.

جبال مكة ذَهباً فأنفقناها في سبيل الله عزّ وجلّ ما أدركنا يوماً من أيامهم، وأيم الله لئن فاتونا به في الدنيا لنلتمسنّ أن نشاركهم في الآخرة فاتّقى الله امرؤ. فتوجّه غازياً إلى الشام، واتبعه ثقله فأصيب شهيداً[١].

أَخْبَرَنا أبو غالب وأبو عبد الله، قالا: أنبأنا أبو جعفر بن المسلمة، أنبأنا أبو طاهر الُمخلّص، أنبأنا أحمد بن سليمان بن الزبير، قال: قال عمي مُصعَب[٢]: وخرج ـ يعني الحارث ـ في زمن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنهما بأهْله وماله من مَكة إلى الشام فتبعهُ أهل مكة يبكون عليه فرقّ فبكى. فقال: أما لو كنا نستبدل داراً بدارٍ وجاراً بجارٍ ما أردنا بكم بدلا ولكنه النقلة إلى الله تبارك وتعالى. ولم يزل حابساً نفسهُ ومن معه بالشام مجاهداً، [حتى مات] ولم يبق من أهلِهِ وولده غير عَبد الرَّحْمٰن وأمّ حكيم بنت الحارث حتى ختم الله تعالى له بخير. قال الزبير: وأمّ الحرث [و] أبي جهلٍ واسمه عمرو بن هشام بن المغيرة أسماء بنت مُخرِّبة بن جَندَل بن أُبَير بن نهشل بن دارم، وأخوتهما لأمّهما: عياش وعبد الله، وأمّ حجير بنو أبي ربيعة بن المغيرة. تزوج أم حجير أبو إهاب ابن عزيز انتهى.

قال: وأنبأنا الزبير، حدثنا علي بن المغيرة، عن معمر بن المثنى قال: نزل هشام بن المغيرَة بحرَّان، وبها أسماء بنت مُخرِّبة النَهشَلي نهشَل بن دارم، قد هلك عنها زوج لها، وكانت امرأة لبيبة عاقلة ذات جمال فقيل له: يا أبا عثمان، إنّ ها هنا امرة لبيبة من قومك، وأثنوا عليها، فأتاها فلما رآها رغب فيها، فقال: هل لك أن أتزوجك وأنقلك إلى مكة؟ قالت: ومن أنت؟ قال: أنا هشام بن المغيرة، قالت: فإني لا أعرفك ولكنّي أنكحك نفسي وتحملني إلى مكّة فإن كنتَ هشاماً فأنا امرأتك، فعجب من عقلها وازداد فيها، فحملها فلما قدمت مكة أُعلِمَت أنّه هو هشام، فنكحها فولدت له عمراً الذي كناه رسول الله ﷺ أبا جهل، والحارث بن هشام، ثم فارقها فخلف عليها أخوه أبو ربيعة بن المغيرة، انتهى.

قال: ونبأنا الزبير قال: وأنشدني محمد بن الحسن لابن الكوسج مولى القرويين:

أحسبت أنّ أباك كان يومَ تسُبني ... بالشرف كان الحارثَ بن هشامِ

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنبأنا أبو الحسين بن النَّقُور، أنبأنا أبو طاهِر الُمخلّص، أنبأنا

---

(١) الاستيعاب: ١/٣١٠ ـ ٣١١ سير الأعلام: ٤٢٠ ـ ٤٢١.

(٢) نسب قريش : ٣٠٢.

رضوان بن أحمد، أنبأنا أحمد بن عبد الجبار، نبأنا يونس بن بُكَير [عن] محمد بن إسحاق، حدثني عبد الله بن أبي بكر بن حزم وغيره قالوا: كان من أعطى رسول الله ﷺ من أصحاب المئين من المؤلفة قلوبهم من قريش من بني مخزوم الحارث بن هشام مائة مِنَ الإبل(١)، انتهى.

أَخْبَرَنا أبو بكر الأنصاري، أنبأنا أبو محمد الشاهد، أنبأنا أبو عمر محمد بن العبّاس، أنبأنا أبو القاسِم عبد الوهّاب بن أبي حية، أنبأنا محمد بن عمر الواقدي، قال: وأعطى يعني النبي ﷺ من غنائم حُنين: من بني مخزوم الحارث بن هشام مائةً من الإبل(٢)، انتهى.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنبأنا أبو الحسن بن النَّقّور، أنبأنا أبو طاهر الُمخلّص، أنبأنا أحمد بن عبد الله بن سعيد، نبأنا السري بن يحيى، نبأنا شعَيب بن إبراهيم، نبأنا سيف بن عمر، عن زهرة، عن أبي سلمة ومحمد بن أبي المهلب وطلحة قالوا جميعاً قال: ولما بلغ القسم [يعني] قسم عمر الأوَّل سُهَيل بن عمرو والحارث بن هشام وكانا قد شهدا بدراً مع المشركين فلما أُعطيا أقل ممّا أعطَى غيرهما، قالا: هذا أنت وأنت تعرف قريشاً تقصر بنا وتفضل علينا مَن ليس إلينا فكيف بغيرك قال: إنما القسم على السابقة والقدمة في الإسلام وقد سبقتما قالا: نعم إذا ولئن كنا سبقنا لذلك لا نسبق إلى الجهاد وأخذا.

قال: وأنبأنا سيف، عن عبد الله بن سعيد، عن أبي سعيد المَقبُري مثله، انتهى وذكر سيف في حدث آخر بإسناد له: أن عكرمة بن أبي جَهل والحارث بن هشام كانا على المحامية يوم اليَرموك(٣).

قال: ونبأنا سيف، عن أبي عُثمان، وخالد قال: وكان ممّن أصيبَ في الثلاثة آلاف يوم اليرموك سلمة بن هشام، انتهى.

أَخْبَرَنا أبو القاسم أيضاً، أنبأنا محمد بن محمد بن أحمد، أنبأنا علي بن أحمد بن عمر، أنبأنا محمد بن أحمد بن الحسن، أنبأنا الحسن بن علي القطان، نبأنا إسماعيل بن عيسى العطّار، أنبأنا إسحاق بن بشر قال: ثم إنّ عمر قسم الأموال بين الناس، فآثر أهل بدر على غيرهم من أصحاب رسول الله ﷺ وكان آثر الناس عنده في القسم بعد أهل بدر أزواجُ النبي ﷺ ثم من قُتل أبوه مع رسول الله ﷺ شهيداً، ثم الذين اتّبعوهُم بإحسَان، وكان ذلك القسم أوّل فيء قدم على عمر. فلما

(١) سيرة ابن هشام: ١٣٥/٤ و١٣٦.
(٢) مغازي الواقدي: ٩٤٦/٣.
(٣) تاريخ الطبري: ٤٠٠/٣.

بلغ القسم سُهَيل بن عمرو، والحارث بن هشام بن المَغيرة ولم يبلغ بها عمر في القسم ما بلغ بأصحاب رسول الله ﷺ فقالا: يا عمر لا تؤثرن علينا أحداً، فإنّا قد آمنا بالله ورسوله وشهدنا أن لا إله إلاّ الله وحده لا شريك له فقال لهما عمر: إني لم أوثر عليكما من آثرت من أصحاب نبي الله ﷺ إلاّ أنهم سبقوكم بالهجرة ولو كنتما من المهاجرين الأولين لم أوثر عليكما أحداً قالا: فإن كنا قد سُبقنا بالهجرة فإنّا لم نسبق بالجهاد في سبيل الله عزّ وجلّ، انتهى.

قال: ثم تكلم الحارث بن هشام بن المغيرة فحمد الله تعالى وأثنى عليه ثم صلّى على النبي ﷺ ثم قال: يا أمير المؤمنين حق على كل مسلم النصيحة لك والاجتهاد في أداء حقك، لما أفضى إليك من أمر هذه الأمة التي وُلِّيت فعليك بتقوى الله تعالى في أمرك كله سرّه وعلانيته، والاعتصام بما تعرف من أمر الله تعالى الذي شرَع لك وهداك له، فإن كل راعٍ مسؤول عن رعيته، وكل مؤتمن مسؤول عن أمانته والحاكم أحوَج إلى العدل من المحكوم عليه. فنسأل الله لنا ولك التقوى والعافية وتمام النعمة في الدنيا والآخرة، ونستودعك الله. فقال عمر: هداك الله وأعانك وصحبك، عليكما بتقوى الله في أمركما كله و﴿إن الله مَعَ الّذينَ اتّقَوا والّذينَ هُم مُحسنون﴾[(1)] فأمر عمر لكل واحد منهم بأربعة آلاف عَوناً على جهادِهمَا، فخرجا إلى الشام فلم يزالا مجاهدين، فقُتل الحارث بن هشام يوم اليَرموك شهيداً، وتوفي سهيل بن عمرو في طاعون عَمَوَاس من أرض فلسطين.

أَخبَرَنا أبو غالب وأبو عبدالله، ابنا البنّا قال: أنبأنا أبو جعفر بن المَسلَمة، أنبأنا أبو طاهر الُمخلّص، [أنبأنا] أحمد بن سليمان، نبأنا الزبير بن بكار، حدثني مُصعب بن عثمان، حدَّثني نوفل ابن عُمارة قال: جاء الحارث بن هشام وسُهيل بن عمرو إلى عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه فجلسا عندهُ وهو بينهُما فجعل المهاجرون الأولون يأتون عمر فيقول: ها هنا يا سُهيل، ها هنا يا حارث فينحّيهما عنهُم، فجعل الأنصار يأتون عمر فينحّيهما عنهم كذلك حتى صارا في آخر الناس، فلما خرجا من عند عمر قال الحارث بن هشام لسُهَيل بن عمرو: ألم تر ما صنع بنا؟

فقال له سُهيل: أيّها الرَّجل لا لَوم عليه ينبغي أن نرجع باللوم على أنفسنا دُعي القوم فأسرعُوا ودُعينا فأبطأنا، فلما قام من عند عمر أتياه فقالا له: يا أمير المؤمنين قد رأينا ما فعلت اليوم وعلمنا أنّا اتهمنا في أنفسنا فهل من شيء نستدرك به؟ فقال لهما: لا أعلمُه إلاّ هذا الوجْه وأشارَ لهما إلى

---

(١) سورة النحل، الآية: ١٢٨

ثغر الرّوم؟ فخرجا إلى الشام فماتا بها.

أَنْبأَنا أبو عبد الله البلخي، أنبأنا أبو الحسين بن الطّيّوري، أنبأنا أبو الحسن العتيقي، عن أبي الحسن الدارقطني، أنبأنا عمر بن الحسن الشيباني، نبأنا الحارث بن محمد بن أبي أُسامة، نبأنا محمد بن سعد، أنبأنا محمد بن عمر، نبأنا معمر، عن عطاء الخُراساني، عن أبي المُسيّب: أن الحارث بن هشام هاجَرَ إلى الشام في خلافة عمر انتهى.

قال: وأنبأنا محمد بن عمر، نبأنا يزيد بن فراس، عن سنان بن أبي سنان الديلي، عن أبيه قال: رأيت عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه وقدم عليه سُهيل بن عمرو، والحارث بن هشام وعكرمة بن أبي جهلٍ فأرسل إلى كل واحدٍ منهم بخمسة آلافٍ وفرس انتهى.

قال الواقدي: هذا أغلط الأحاديث إنما قدموا على أبي بكر وكان أوّل الناس ضرب خيمةً في عسكر أبي بكر بالجُرْف عكرمة بن أبي جهل وقُتل بأجنادين في خلافة أبي بكر فكيف يكون مع عمر، وكان بالشام في خلافة عمر، فهذا لا يُعرف. وإنما سُهيل بن عمرو والحارث بن هشام فقد شهدا أجنادين، والحارث بن هشام فحمل راية المسلمين يوم أجنادين فكيف يكون مع عمر ومات بالشام في طاعون عَمَوَاس، انتهى.

أَخْبَرَنا أبو محمد بن الأكفاني، حدثنا عبد العزيز الكتاني، أنبأنا تمام بن محمد، أنبأنا أبو عبد الله جعفر بن محمد، نبأنا أبو زُرعة قال: وقال محمد بن أبي عمر، عن أبي عُتيبة، عن عمرو، عن الحسن بن محمد أن الحارث بن هشام وَحُويطب بن عبد العُزّى وسُهَيل بن عمرو خرجوا إلى الشام للجهاد فماتوا بها.

أَخْبَرَنا أبو القاسم زاهر بن طاهِر، أنبأنا أبو بكر البيهقي، نبأنا [أبو] عبد الله الحافظ، أخبرني أبو الحسن العمري، نبأنا محمد بن إسحاق، نبأنا محمد بن المثنى، نبأنا محمد بن عبدالله الأنصاري، حدثني أبو يونس القُشَيري حينئذ، أنبأنا أبو منصور ومحمود بن إسماعيل الصّيرفي، وأَخْبَرَنا أبو القاسِم إسماعيل بن محمد بن الفضل عنه، أنبأنا محمد بن عبد الله بن شاذان، أنبأنا عبد الله بن محمد القباب، نبأنا الوليد بن أبان، حدثني أبو أحمد يزيد بن مخلَد، نبأنا الأنصاري، عن أبي يونس القُشيري، حدثني حبيب بن أبي ثابت: أن الحارث بن هشام وعِكرِمة بن أبي جهل وعياش بن أبي ربيعة ارتثُّوا يوم اليرموك، فدعا الحارث بماء ليشربه ـ وفي حديث زاهر: يشربه ـ فنظر إليه عِكرمة فقال الحارث: ادفعوه إلى عكرمة، فنظر إليه عياش بن أبي ربيعة قال عكرمة: ادفعوهُ إلى عياش، فما

وصل إلى عيّاش ولا إلى أحدٍ منهُم حتى ماتوا وما ذاقوه، انتهى[١].

أَخْبَرَنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنبأنا أبو محمد الجوهري، أنبأنا أبو عمر بن حيّويه، أنبأنا أحمد بن معروف، أنبأنا الحُسين بن الفهم، نبأنا محمد بن سعد، أنبأنا محمد بن عبد الله الأنصاري، حدثني أبو يونس القُشَيري، حدثني حبيب بن أبي ثابت فذكرهُ. قال محمد بن سعد فذكرت هذا الحديث لمحمَّد بن عمر فأنكره، وقال: هذا وهل روايتنا عن أصحابنا جميعاً من أهل العلم والسِّير: أن عِكرمة بن أبي جَهل قُتل يوم أجنادين شهيداً في خلافة أبي بكر الصّدّيق رضي الله تعالى عنه ولا اختلاف بينهُم في ذلك. وأمّا عيَّاش بن أبي ربيعة فمات بمكة، وأمّا الحارث بن هشام فمات بالشام في طاعون عَمَوَاس سنة ثمان عشرة.

أَخْبَرَنا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة، أنبأنا أحمد بن علي الحافظ، حينئذ، وأَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنبأنا محمد بن هبة الله، قالا: أنبأنا أبو الحسين بن الفضل، أنبأنا عبد الله بن جعفر، نبأنا يعقوب، قال: وفي هذه السنة يعني سنة ثمان عشرة وهي سنة طاعون عَمَوَاس توفي الحارث بن هشام بن المغيرة، وأظنه حكاه عن عمّار بن الحسن، عن سَلمة بن الفضل، عن ابن إسحاق.

أَنْبَأَنا عبد العزيز أحمد، نبأنا محمد بن عبد الله المثنى، أنبأنا محمد بن إبراهيم بن هارون، أنبأنا أحمد بن إبراهيم القُرشي، نبأنا سُليمان بن عبد الرَّحْمٰن، نبأنا علي بن عبد الله التميمي قال: عَمَوَاس سنة ثمان عشرة وبها مات الحارث بن هشام، وسهيل بن عمرو، ومُعاذ بن جَبل. انتهى.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي أنبأنا علي بن أحمد البُسري، أنبأنا أبو طاهر الُمخلّص إجازة، نبأنا عبيد الله بن عبد الرَّحْمٰن أخبرني عبد الرَّحْمٰن بن محمد بن المغيرة، حدثني أبو عبيد القاسم ابن سلاّم قال: وفيها يعني سنة ثلاث عشرة أصيب من استشهد من المسلمين بأجنادين ومرج الصّفّر[٢] منهم: الحارث بن هشام بن المغيرة، قيل: ويقال: أن الحارث بن هشام وسهيل بن عمرو وأبا جندل بن سهيل كانت وفاتهم في هذه السنة أيضاً يعني سنة ثمان عشرة انتهى.

أَخْبَرَنا أبو غالب الماوردي، أنبأنا [أبو] الحسن السيرافي، أنبأنا أحمد بن إسحاق، نبأنا أحمد بن

---

(١) أُسد الغابة: ١/٤٢١.

(٢) مرج الصّفّر: بالضم ثم الفتح والتشديد: موضع بين دمشق والجولان، صحراء. (معجم البلدان).

عمران، نبأنا موسى بن زكريا نبأنا خليفة بن خيّاط قال[١]: وقال أبو الحسن ـ يعني المدائني ـ واستشهد يوم اليرموك الحارث بن هشام انتهى.

أَخْبَرَنا أبو الأعز قراتكين بن الأسعد، أنبأنا أبو محمد الجوهري، أنبأنا أبو الحسن علي بن عبد العزيز بن مروان أنبأنا [أبو] محمد بن أبي حاتم، أخبرني عبد الله بن أحمد بن حنبل فيما كتب إليّ قال: وجدت في كتاب أبي بخط يده ـ يعني عن الشافعي ـ قال: الحارث بن هشام مات في الطاعون بالشام.

أَنْبَأَنا أبو سعد المطرز وأبو علي الحداد قالا نبأنا أبو نُعيم أنبأنا سليمان بن أحمد أنبأنا أبو الزنباع نبأنا يحيى بن بُكَير قال: توفي الحارث بن هشام سنة ثمان عشرة.

قرأت على أبي محمد عبد الكريم بن حمزة عن عبد العزيز بن أبي طاهر أنبأنا مكي بن محمد ابن الغَمْر أنبأنا أبو سُليمان بن زَبْر، قال: والحارث بن هشام بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم يعني مات سنة ثمان عشرة عام الطاعون بعَمَوَاس، وقد روى أهْله أنه بقي إلى زمن عثمان ابن عفان رضي الله تعالى عنهما أجمعين، انتهى.

أَخْبَرَنا بذلك أبو القاسم بن السمرقندي، أنبأنا أحمد بن علي بن الحسين بن أبي عثمان، أنبأنا أبو طاهر محمد بن علي الأنباري، أنبأنا أبو طاهر أحمد بن محمد بن عمرو المديني، نبأنا يونس بن عبد الأعلى، نبأنا عبد الله بن وهب، أخبرني ابن لهيعَة، عن يزيد بن أبي حبيب، عن ابن شهاب، عن أبي بكر بن عبد الرَّحْمٰن: أن الحارث بن هشام كاتب عبداً له، في كل أجل شيء مُسمّى، فلما فرغ من كتابته أتاهُ العبد بماله كله، فأبى الحارث أن يأخذه وقال: لي شرطي، ثم أنه رفع ذلك إلى عثمان بن عفان رضي الله تعالى عنهما فقال عثمان هلم المال اجعله في بيت المال، ونعطيه في كل أجل ما يحلّ، وأعتق العبد[٢]. قال أبو موسى: هذا قول مالك وأهل المدينة، انتهى.

١٤٥٠ ـ الحَارث بن يزيد الأفقم بن هشام

ابن عبد الملك بن مروان بن الحكم الأموي له ذكر انتهى.

---

(١) تاريخ خليفة بن خياط ص١٣١

(٢) تهذيب التهذيب: ١/ ٤٢٠ والإصابة: ١/ ٢٩٤.

١٤٥١ ـ الحارث بن يُمجد الأشعري القاضي[١]

ولي القضاء بدمشق في أيّام الوليد بن يزيد بن عبد الملك بعد يزيد بن أبي مالك.

روى عن: عبد الله بن عمرو، وأبي سعيد رجُل له صُحبة، وقيل رَجُل وقيل عن رجُل عنه.

روى عنه: عبد الرَّحْمٰن بن يزيد بن جابر.

أَخْبَرَنا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد، أنبأنا شُجاع بن علي، أنبأنا عبد الله بن مَنْده أنبأنا أبو سعيد الهيثم بن كُلَيب، نبأنا عيسى بن أحمد، نبأنا بشر بن بكر، نبأنااين جابر، عن الحارث بن يُمجِد عن من حدثه عن رجُل يكنى بأبي سعيد قال: قدمت من العالية[٢] إلى المدينة وبي جهد فأتيت النبي ﷺ فذكر الحديث ولم يَزِد عليه.

أَخْبَرَنا أبو الحسن بن قيس، أنبأنا أبو العباس، أنبانا محمد بن أبي نصر حينئذ، وأَخْبَرَناهُ أبو القاسم بن السمرقندي، نبأنا عبد العزيز الكتاني، أنبأنا تمام بن محمد، وأبو محمد بن أبي نصر وأبو نصر الجندي، وأبو بكر محمد بن عبد الرَّحْمٰن بن عبيد الله القطان، وعبد الرَّحْمٰن بن الحسين بن أبي العَقَب، قالوا: أنبأنا علي بن يعقوب بن أبي العَقَب، أنبأنا أبو زُرعة، نبأنا أبو مُسهِر، حدثني صَدَقة بن خالد، عن ابن جابر، عن الحارث بن يُمجِد، حدثه عن رجُل يُكنى أبا سعيد قال: قدمت من العالية إلى المدينة فما بلغت حتى صابني جهد فبينا أنا أسير في سوق من أسواق المدينة سمعت رجُلاً يقول لصاحبه إن رسول الله ﷺ قرى الليلة قال: سمعت ذكر القِرى وبي جهد، أتيت رسول الله ﷺ فقلت: يا رسول الله إنك قريت الليلة قال: «**أجل**» قال: ومَا ذاك؟ قال «**طَعام فيه مَسخنة**» قال: قلت: فما فعل فضله؟ قال: «**رفع**» قال: قلت يا رسول الله أفي أوّل أمتك تكون؟ قال الشيخ ـ يعني موتاً ـ أو في آخرها؟ قال لي «**أوّلها ثم تلحقوني أفناداً**» يعني بعضكم بعضاً، انتهى [٢٩٤٦].[٣]

أَخْبَرَنا أبو غالب بن البنّا، أنبأنا أبو الحسين بن الآبنوسي، أنبأنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن الفتح الحلبي المِصِّيصي، أنبأنا [أبو] يوسف محمد بن سفيان بن موسى الصفَّار المِصِّيصي، نبأنا أبو

---

(١) ترجمته وأخباره في أخبار القضاة لوكيع: ٢٠٦/٣ وفيه: الحارث بن محمد بدل الحارث بن يمجد.

(٢) اسم لكل ما كان من جهة نجد من المدينة من قراها وعمايرها إلى تهامة فهي العالية (معجم البلدان).

(٣) تهذيب تاريخ دمشق: ٤٦٤/٣ بلفظ: طعام فيه سخنة.

عثمان سعيد بن رحمة بن نُعيم الأَصبحي، قال: سمعت عبد الله بن المبارك، عن عبد الرَّحْمٰن بن يزيد بن جابر عن الحارث بن يُمْجد، حدّثه عن عبد الله بن عمرو، قال: الناس في الغزو جزآن، فجزء خرجوا يكثرون ذكر الله تعالى والتذكير به، ويجتنبون الفساد في المَسير، ويواسون الصاحب، وينفقون كرام أموالهم، فهم أشد اغتباطاً بما أنفقوا من أموالهم منهُم بما استفادوا من دنياهُم. فإذا كانوا في مواطِن القتال استحيوا من الله تبارك وتعالى في تلك المواطن أن يطلع على ريْبة في قلوبهم، أو خذلان للمُسلمين، فإذا قدروا على الغلُول طَهّروا منه قلوبهم وأعمالهم، فلم يستطع الشيطان، أن يفتنهم ولا يكلّم قلوبهم. فبهم يعزّ الله تعالى دينه وَيكيد عدوّه.

وأما الجزء الآخر، فخرجوا فلم يكثروا ذكر الله تعالى ولا التذكير به، ولم يجتنبوا الفساد ولم ينفقوا أموالهم إلاّ وهم كارهون، وما أنفقوا من أموالهم رأوه مغرماً وحدّثهم به الشيطان. فإذا كانوا عند مواطن القتال كان مع الآخر الآخر، والخاذل الخاذل، واعتصموا برؤوس الجبال ينظرون ما يصنع الناس، فإذا فتح الله عز وجل للمسلمين كان أشدّهم تخاطباً بالكذب، فإذا قدروا على الغلول اجترؤا فيه على الله عزّ وجلّ وحدّثهم الشيطان أنها غنيمة، إنّ أصابهم رخاء بطروا، وإنْ أصابهم حبسٌ فتنهم الشيطان بالعرض. وليس لهم من أجر المؤمنين شيء غير أن أجسادهم مع أجسادهم ومسيرهم مع مسيرهم، دنياهم وأعمالهم شتى حتى يجمعهُم الله عزّ وجلّ يوم القيامة، ثم يُفرق بينهم، انتهى.

أَنْبَأَنا أبو الغنائم محمد بن علي، ثم حدثنا أبو الفضل بن ناصر، أنبأنا أبو الفضل أحمد بن الحسن، وأبو الحسين بن الطّيّوري وأبوالغنائم ـ واللفظ له ـ قالوا: أنبأنا عبد الوهّاب بن محمد ـ زاد أحمد: ومحمد بن الحسن، قالا: ـ أنبأنا أحمد بن عبدان، أنبأنا محمد بن سهل، أنبأنا محمد بن إسماعيل البخاري، قال[1]: الحارث بن يُمجِد الأشعري، عن عبد الله بن عمرو، وروى عنه عبد الرَّحْمٰن بن يزيد بن جابر قوله؛ حديثه في الشاميّين.

أَخْبَرَنا أبو غالب بن البنّا، أنبأنا أبو الحسين بن الآبنوسي، أنبأنا أبو القاسِم بن عتّاب، أنبأنا أحمد ابن عُمَير إجازة حينئذ.

وأَخْبَرَنا أبو القاسم بن السُّوسي، أنبأنا أبو عبد الله بن أبي الحديد، أنبأنا أبو الحسن الرَّبَعي، أنبأنا

(١) التاريخ الكبير: ٢٨٥/٢/١.

عبد الوهّاب بن الحسن، أَخْبَرَنا أحمد بن عُمَير - قراءة - قال: سمعت أبا الحسن بن سُمَيع يقول في الطبقة الرابعة في تسمية أهل دمشق والاردن: الحارث بن يُمْجِد الأشعري القاضي، انتهى.

أَخْبَرَنا أبو بكر اللفتواني، أنبأنا أبو صادق محمد بن أحمد بن جعفر، أنبانا أحمد بن أبي بكر بن محمد بن زنجويه، أنبأنا أبو أحمد الحسن بن عبد الله العسكري، قال: وممّا شكل في هذا أحداً الحارث بن يُمجِد الأشعري قاضي حمص أيضاً. وَيُمجِد أوّله ياء مضمومة والميم ساكنة وبعدها جيمٌ مكسورة وآخر الاسم دال تحتها نقطة، روى عن عبد الله بن عمرو، وروى عنه عبد الرَّحْمٰن بن يزيد بن جابر.

أَخْبَرَنا أبو محمد بن الأكفاني، أنبأنا أبو محمد الكتاني، أنبأنا أبو محمد بن أبي نصر، أنبأنا أبو الميمون بن راشد، نبأنا أبو زُرعة[1]، حدثني عبد الرَّحْمٰن بن إبراهيم، عن أبي مُسهِر قال: عزله الوليد بن يزيد - يعني يزيد بن أبي مالك - وولّى الحارث بن يُمجد الأشعري، وكان يزيد بن أبي مالك قاضي دمشق من قبل هشام، انتهى.

في نسخة ما شافهني به أبو عبد الله الخلاّل، أنبأنا أبو القاسم بن منده، أنبأنا أبو طاهر بن سلمة، أنبأنا أبو الحسن الفأفاء ح، قال: وأنبأنا حمد بن عبد الله - إجازة -، قالا: أنبأنا أبو محمد بن أبي حاتم قال[2]: الحارث بن يمجد الأشعري قاضي حمص قبل عبد الأعلى [ابن عدي] وقبل سالم بن عبد الله المحاربي، وكان يُقال بَعد نُمير بن أوس، روى عن عبد الله بن عمرو، وروى عنه عبد الرَّحْمٰن بن يزيد بن جابر، سمعت أبي يقول ذلك، انتهى.

كذا قال، وسالم ونُمير بن قضاة دمشق، وأهل الشام أعلم بأمر بلادهم من أهل الريّ ويحتمل أن يكون قضى بحمص ودمشق جميعاً، وهو حمصي الأصل، والله تعالى أعلم.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنبأنا أبو طاهر بن أبي الصقر، أنبأنا منصور بن علي الطَّرسوسي، أنبأنا الحسن بن رشيق، أنبأنا أحمد بن محمد بن سلام، حدثنا داود بن رُشيد، نبأنا الوليد قال: قال: نمير بن [أوس، ثم يزيد بن] أبي مالك ثم الحارث بن يُمجِد الأشعري يعني ولي القضاء بعد يَزيد بن أبي مالك، انتهى.

أَخْبَرَنا أبو غالب بن البنّا، أنبأنا أبو الحسين بن الآبنوسي، أنبأنا أبو القاسم بن عتّاب، أنبأنا أحمد

---

(١) تاريخ أبي زرعة الدمشقي: ٢٠٣/١.

(٢) الجرح والتعديل: ٩٤/٢/١.

ابن عُمَير -إجازة حينئذ- وأَخْبَرَنا أبو القاسم بن السُّوسي، أنبأنا أبو عبد الله بن أبي الحديد، أنبأنا أبو الحسن الرَّبَعي، أنبأنا عبد الوهّاب الكِلابي، أنبأنا أحمد بن عُمَير -قراءة- قال: سمعت أبا الحسن بن سُمَيع يقول في الطبقة الرابعة الحارث بن يُمجِد الأشعري قاضي دمشق ولاهُ الوليد بن يزيد دمشق أشعري، وقال عتّاب: الحارث بن محمد، ذلك وهم، انتهى.

قرأنا على أبي عبد الله بن البنّا، عن أبي تمام، عن محمد، عن أبي عمر بن حيَّويه، أنبأنا أبو الطّيب الكوكبي، نبأنا أبو بكر بن أبي خيثَمة، أخبرني أبو محمد التميمي، نبأنا أبو مُسهر، نبأنا سعيد ابن عبد العزيز: بعث يزيد بن أبي مالك إلى بَني نُمير يفقههم، وبعث الحارث بن يُمجد إلى قوم آخر يفقههم، انتهى.

أَنْبَأَنا أبو علي محمد بن سعيد بن نبهان، أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أنبأنا أبو طاهِر أحمد بن الحسن قالا: أنبأنا أبو علي بن شاذان، أنبأنا عبد الله بن إسحاق بن إبراهيم حينئذ قال: وأنبأنا طراد الزينبي، أنبأنا أحمد بن علي بن الحسين بن الباذا، أنبأنا حامد بن محمد بن عبد الله، قالا: أنبأنا علي ابن عبد العزيز، نبأنا أبو عُبيد، حدثني نُعيم بن حمّاد، عن ضَمرة بن ربيعة، عن عبد الحكيم[1] بن سليمان بن غيلان قال: بعث عمر بن عبد العزيز يزيد بن أبي مالك الدّمشقي والحارث بن يُمجد الأشعري يفقهان الناس في البدو، وأجرا عليهما رزقاً، وأمّا يزيد فقبل، وأمّا الحارث فأبى أن يقبل، فكتب إلى عمر بن عبد العزيز بذلك، فكتب عمر: إنّا لا نعلم بما صنع يزيد بأساً، وأكثر الله فينا مثل الحارث بن يُمجِد.

---

(١) في أخبار القضاة لوكيع: ٣/٢٠٧ «الحكم» بدل «عبدالحكيم».

الفهرس

طبع على مطابع
دار إحياء التراث العربي